في الشرق الأوسط | أنصار خاتمي يبحثون عن خليفة لعمدة طهران (ص 2) عودة الهدوء إلى الضالع (ص 4) الطيار الجزائري الهارب يتهم الجيش بشن حرب ابادة (ص 4)

حمى المراهنات على كأس العالم تصل إلى الإنترنت

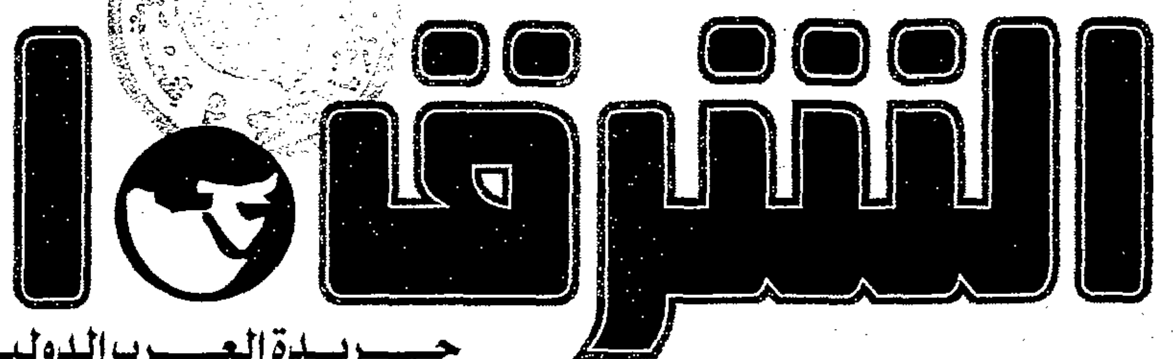
لندن: «الشرق الأوسط»

افتتح امس في لندن اول مركز متفاعل للمراهنات في بريطانيا على شبكات الانترنت بعدما تبين ان نهائيات كأس العالم لكرة القدم اصبحت الحدث الاول للمراهنات على شبكات الانترنت العالمية.

ووضع معلق مباريات كرة القدم في شبكات «بي بي سي» التلفزيونية انجوس لوفران الملقب بـ«ستاتو» الرهان الاول لدى افتتاح المركز، حيث راهن على فوز البرازيل على اسكوتلندا بهدف واحد مقابل لا شيء بعدما بلغت الترجيحات 11 الى 2 لصالح البرازيل. ومن المعلوم ان موقع «بيت اون لاين» هو جزء من النشاط الرياضي في الانترنت الموجود في الموقع «سبورتنغ لايف ويبسايت» الذي يزعم انه ثالث اكثر المواقع شعبية في العالم، حيث يحتوي على نحو 500 الف صفحة يوميا.

ونكر بيقيد اتات احد المتخصصين «ان الموقع الجديد في بريطانيا حلم تحول الى حقيقة مستهدفا 240 الفا من المدمنين على المراهنة، ومستهدفا ايضا 10 آلاف منزل بريطاني ينضم الى الشبكة اسبوعيا، مما يعني جني ارباح طائلة من سوق المراهنات». ويتوجب على كل مراهن ان يثبت انه يقيم في بريطانيا وتجاوز الـ18 عاما من العمر. وتجري المراهنات عن طريق بطاقات الائتمان.

ورغم وجود مكاتب المراهنات في جميع انحاء بريطانيا التي اكتظت بالمراهنين على مباريات كأس العالم، فان حمى هذه النشاطات التي يشكك الكثير من البريطانيين في اخلاقيتها قد وصلت الآن الى الانترنت التي كان الهدف الاول لها في الاساس ثقافيا، اعلاميا لتتحول مع الزمن الى وسيلة للمقامرة الرخيصة.



ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأربعاء 16 صفر 1419هـ ـ 10 يونيو (حزيران) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7134

London - Wednesday - 10 June 1998
Front Page No.1
Vol. 20 No. 7134

ردا على طلب استجواب وزير الداخلية في مجلس الأمة

أمير الكويت تلقى توصية من الحكومة لحل البرلمان

الكويت: من محمد السلوم وفارس السلمان

من المتوقع أن يصدر أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح مرسوما بحل مجلس الأمة الكويتي (البرلمان) بعد أن رفعت إليه توصية بهذا الشأن من مجلس الوزراء الذي عقد أمس اجتماعا استثنائيا لبحث الموضوع. وابلغت مصادر كويتية مطلعة «الشرق الأوسط» أن التوصية بحل مجلس الأمة جاءت على اساس عدم تعاون المجلس مع الحكومة ووقوفه حائلا أمام إجراءات حكومية تتعلق بالوضعين الداخلي والخارجي للبلاد.

وحسب المصادر فإن قرار حل المجلس هو الملاذ الأخير لمنع النائب حسين القلاف من استجواب وزير الداخلية الكويتي الشيخ محمد الخالد الصباح في أمور تتعلق بمهامه. يذكر أن القلاف الذي يصر على الاستجواب يتهم وزير الداخلية بالتقصير في أداء مهامه ويحمله مسؤولية انتشار ظاهرة المخدرات في الكويت، بالإضافة إلى تحميله المسؤولية عن هروب عدد من المجرمين من السجن.

وكان أمير الكويت قد أمر بحل الحكومة وإعادة تشكيلها في مارس (آذار) الماضي لإفشال محاولة استجواب تقدم بها مجموعة من النواب ضد وزير الإعلام السابق الشيخ سعود ناصر الصباح، الذي تولى في التشكيل الجديد منصب وزير النفط. (تفاصيل ص 4)

غداً... في الشرق الأوسط
حديث خاص وشامل مع الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد الكويتي

الشيخ زايد يستقبل الأمير سلطان

أبوظبي: من عبد العزيز الصيقي وواس



الشيخ زايد خلال استقباله الأمير سلطان أمس (رويترز)

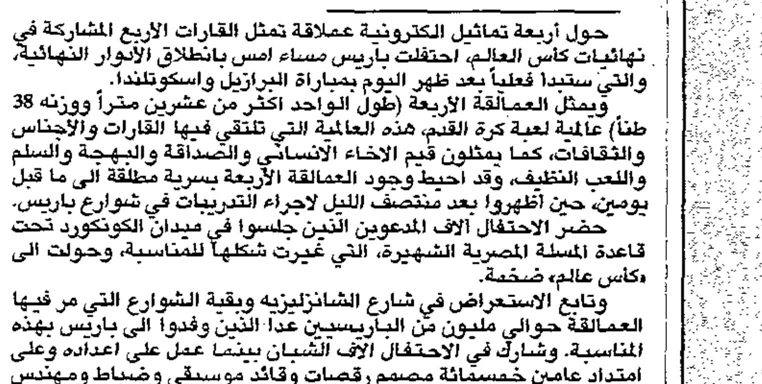
استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة في قصر المشرف بابوظبي بعد ظهر أمس الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والوفد المرافق له.

ونقل الامير سلطان خلال المقابلة تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى الشيخ زايد. وتم خلال المقابلة تبادل الاحاديث الودية.

البرازيل واسكوتلندا في الافتتاح.. والمغرب أحد فرسان العرب يواجه النرويج

أجواء الفرح تخفي الطابع الباريسي لافتتاح المونديال

باريس: من قصي صالح الدرويش



حول أربعة تماثيل الكترونية عملاقة تمثل القارات الأربع المشاركة في نهائيات كأس العالم، احتفلت باريس مساء امس بانطلاق الأدوار النهائية، والتي ستبدأ فعلياً بعد ظهر اليوم بمباراة البرازيل واسكوتلندا.

ويمثل العمالقة الأربعة (طول الواحد اكثر من عشرين متراً ووزنه 38 طناً) عالمية لعبة كرة القدم، هذه العالمية التي تلتقي فيها القارات والأجناس والثقافات، كما يمثلون قيم الاخاء الانساني والصداقة والبهجة والسلم واللعب النظيف، وقد احيط وجود العمالقة الأربعة بسرية مطلقة الى ما قبل يومين، حين أظهروا بعد منتصف الليل لاجراء التدريبات في شوارع باريس.

حضر الاحتفال آلاف المدعوين الذين جلسوا في ميدان الكونكورد تحت قاعدة المسلة المصرية الشهيرة، التي غيرت شكلها للمناسبة، وحولت الى «كأس عالم» ضخمة.

وتابع الاستعراض في شارع الشانزليزيه وبقية الشوارع التي مر فيها العمالقة حوالي مليون من الباريسيين عدا الذين وفدوا الى باريس بهذه المناسبة. وشارك في الاحتفال آلاف الشبان بينما عمل على اعداده وعلى امتداد عامين خمسمائة مصمم رقصات وقائد موسيقي وضباط ومهندس وتقني، وبلغت كلفة الاحتفال اكثر من عشرة ملايين دولار.

وعبر كثير من الزوار عن عدم فهمهم لدلالات الاحتفال ورموزه وعن علاقته الحقيقية بمباريات كرة القدم، ولكن الجميع أبدى اعجابه بجو الفرح واعتبر ذلك جزءاً من المظاهر الباريسية الشهيرة، والاحتفال هو بالفعل كذلك، انه ناتج عن رغبة حقيقية في ان تطبع باريس كاس العالم هذا بطابعها الأنيق الخاص. وولدت فكرة هذا الاستعراض من رغبة مزدوجة للرئيس جاك شيراك وميشيل بلاتيني رئيس اللجنة الفرنسية المنظمة، وحظيت بتأييد هافيلانج الرئيس السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم.

ومع ان فكرة الاحتفال قبل يوم من انطلاق المباريات تهدف الى عدم طغيان المظاهر الاحتفالية على المباريات الرياضية، وتهدف ايضاً الى ابراز المعالم الباريسية الشهيرة الا ان اكثر من جهة باريسية رفضت المشاركة في الاحتفال ورفضت اعارة واجهاتها الشهيرة لعمالقته ومن بينها اسقفية كاتدرائية نوتردام الشهيرة التي رفضت اي تحوير فني مؤقت في واجهتها وكذلك بلدية باريس، وايضاً برج ايفل. بينما لم تعط ادارة اللوفر والأوبرا موافقتهما إلا في آخر لحظة.

ومع ان اضراب طياري الخطوط الفرنسية لم يعلق او يوقف إلا ان هذا لم يؤثر على وصول المشجعين والزوار الذين غزوا شوارع باريس.

من جهة ثانية وخلافاً للمعلومات التي كانت سائدة كشفت مصادر رسمية عن أنه ما تزال توجد تذاكر معروضة للبيع بالنسبة لأغلب مباريات المرحلة الأولى، بما في ذلك مباريات المنتخب الفرنسي، ومن بينها مباراته مع المنتخب السعودي.

على مستوى المباريات تتجه الأنظار اليوم نحو المنتخب البرازيلي الذي ستكون مباراته الأولى بعد ظهر اليوم مع اسكوتلندا بمثابة اختبار مهم لفعالية وتضامن فريقه في غياب نجمه المخضرم روماريو واحتمال غياب الداير لاصابته. ورغم النتائج المتواضعة التي سجلها المنتخب البرازيلي في المراحل التحضيرية الأخيرة، الا انه ما يزال في نظر غالبية الجمهور الفريق صاحب الفرص الأكبر بالفوز بكأس العالم وقد تكون طاقات رونالدو وروبرتو كارلوس وليناردو سبباً في تعزيز هذه النظرة الا ان العلاقة التاريخية بين البرازيل وكأس العالم والتي تكاد تكون علاقة سحرية هي التي تفسر نظرة الجميع للمنتخب البرازيلي على اساس انه يتحول الى منتخب مقاتل وعملاق حين يخوض مباريات كأس العالم. (تفاصيل الملف الرياضي)



مسؤولون في الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» وعدد من الحكام يقيسون ارتفاع مرمى استاد فرنسا في سان دوني الذي ستقام عليه اليوم مباراة الافتتاح بين البرازيل واسكوتلندا للتأكد من قانونية مقاساته (أ ب)

- عصير المدرب وحلوى المدافع وبرجر البرازيل وجبات جديدة في مطاعم الرياض
- مدرب المغرب: ثقتي كبيرة باللاعبين على تجاوز الدور الأول
- عوني بشير: أرجو من المعلقين العرب ألا يشتموني

FRANCE 98

إثيوبيا تخير إريتريا مجددا بين الانسحاب و«الحرب الشاملة»

واغادوغو: من حاتم البطيوي

في الوقت الذي كلفت القمة الافريقية في واغادوغو الرئيس بليز كمباوري رئيس بوركينا فاسو والرئيس الجديد لمنظمة الوحدة الافريقية، الاتصال باثيوبيا واريتريا للعمل على تهدئة الاوضاع بين البلدين، هدد سيوم مسفين وزير خارجية اثيوبيا باعلان «الحرب الشاملة» على اريتريا اذا لم تنسحب من الاراضي الاثيوبية.

وندد مسفين الذي كان يتحدث للصحافيين امس بالاستفزازات الاريترية لبلاده، منبها لخطورة الاوضاع التي تعيشها منطقة القرن الافريقي.

ورحب الوزير الاثيوبي بمبادرة القمة الافريقية المتمثلة في ايفاد الرئيس كمباوري الى المنطقة لايجاد مخرج للازمة القائمة مثلما سبق له ان رحب بالمبادرة الاميركية ـ الرواندية ومبادرة دول تجمع الساحل والصحراء الذي يتزعمه الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي ومبادرة دول «ايقاد».

وكان رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي قد اطلق تهديداً مماثلاً أمس قال فيه ان على بلاده «اتخاذ جميع الاجراءات اللازمة» لصد ما وصفه بـ«الغزو الاريتري». وهدد بـ«شن هجوم» في حال فشل مساعي التوصل لحل سلمي.

على صعيد آخر صادق رؤساء الدول الافريقية الليلة قبل الماضية على القرار الذي رفعه اليهم وزراء الخارجية بخصوص رفع العقوبات عن ليبيا. ودعا القرار الى عدم الاستمرار في الامتثال للعقوبات المفروضة على ليبيا مع حلول سبتمبر (ايلول) المقبل في حالة عدم استجابة الولايات المتحدة وبريطانيا لاقتراح اجراء محاكمة الليبيين المشتبه فيهما في حادث لوكربي، في بلد ثالث محايد بحلول موعد مراجعة العقوبات الشهر المقبل، وذلك على اساس حكم محكمة العدل الدولية الاخير ولما الحقته العقوبات من اضرار بشرية واقتصادية جسيمة بالشعب الليبي وبالكثير من الشعوب الافريقية.

واشار القرار الى ان منظمة الوحدة الافريقية واعضاءها لن يحترموا من الآن العقوبات على ليبيا والتي تحول دون القيام بالواجبات الدينية او تقديم مساعدات انسانية طارئة او تلبية الالتزامات القانونية تجاه منظمة الوحدة الافريقية.

(تفاصيل ص 4)

غداً في الشرق الأوسط
الرئيس الاريتري أسياس أفورقي يشرح في حديث خاص موقف بلاده من الحرب الشاملة مع إثيوبيا

Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT36 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden18Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey250,000TL

محاكمة كرباستشي تزيد انقسام الشارع الإيراني

أنصار خاتمي يبحثون عن خليفة لعمدة طهران تحسبا لإدانته

طهران: «الشرق الأوسط» وا ف ب

تستأنف في طهران اليوم محاكمة غلام حسين كرباستشي عمدة العاصمة الايرانية بتهمة الفساد المالي والاداري وسط مزيد من الانقسام في الشارع الايراني بين تيار الاصلاحيين واليسار الذي يعد كرباستشي احد اقطابه البارزين وتيار اليمين المحافظ الذي يقود حملة قوية ضد العمدة سعيا الى استعادة نفوذ هذا التيار الذي ضعف كثيرا بانتخاب الاصلاحي محمد خاتمي رئيسا للجمهورية في العام الماضي، فيما بدأ الاصلاحيون بالبحث عن الخليفة المحتمل لعمدة طهران تحسبا لادانة كرباستشي.

ورجح عبد الواحد موسوي لاري مساعد خاتمي للشؤون الحقوقية والبرلمانية ان تنتهي المحاكمة التي بدأت الاثنين الماضي بادانة كرباستشي، وهو ما يبدو ان تيار الاصلاحيين قد بدأ يهيئ نفسه له بالبحث عن بديل للعمدة.

وقال لاري في تصريحات للصحافيين ان «الاتجاه العام للمحاكمة يفيد بان النتائج ستؤدي الى اصدار حكم بالادانة ضد رئيس البلدية»، واضاف انه «لم يتخذ قرار بعد بشأن من سيخلف كرباستشي في هذا المنصب»، كما عبرت صحيفة «سلام» الراديكالية اليسارية عن اعتقادها بأن عمدة العاصمة الايرانية ستتم ادانته.

وكان كرباستشي قد نفى في جلسة المحاكمة الاولى الاتهامات الموجهة اليه جملة وتفصيلا، ووصف المحاكمة بانها «مكيدة سياسية»، وطعن برئيس المحكمة وبقاضي التحقيق «لعدم قانونيتهما وخروجهما عن النزاهة والعدالة».

في هذه الاثناء فان الشارع الايراني يبدو الآن منقسما على نفسه بعض الشيء وليس موحدا كما كان ايام اعتقال كرباستشي منذ شهرين بانتظار سماع المزيد من التفاصيل في الجلسة الثانية اليوم، وربما بانتظار معرفة الاتجاه السياسي للقاضي والذي لم يتكشف في الجلسة الاولى. والاجواء العامة لا تزال تعتبر الملف «سياسيا» حتى ان التهم الموجهة اليه كانت تتصل بمخالفات ادارية ومالية.

ويترقب الاصلاحيون في حكومة الرئيس خاتمي ببعض القلق قرار المحكمة الذي ينقسم الراي العام حوله بين من يرى انه جاهز منذ الآن، وهو الادانة والفصل من خدمات الدولة، وتغريم المتهم بدفع مبالغ طائلة في محاولة لحفظ ماء وجه السلطة القضائية وبين من يتوقع تصاعد حدة النقاشات بين المتهم ووكيليه والقاضي بما قد يدفع بالاخير الى اصدار احكام مشددة.

ويعتقد آخرون، وهم قلة ان عوامل معينة قد تدخل على الخط في لحظة معينة، لا سيما اذا ما طال امد المحاكمة مما يمكن ان يؤدي الى تبرئة كرباستشي.

ويبدو الآن ان بقاء كرباستشي في موقعه الحالي كرئيس لبلدية طهران بات احتمالا ضعيفا، الامر الذي جعل الانظار تتجه الى عدد من زملائه في تكتل «الاصلاح والتغيير» كبدائل له سيتعين على وزير الداخلية عبد الله نوري، وهو اصلاحي ايضا، اسناد المنصب الى واحد منهم في حال صدور حكم بالادانة.

وابرز المرشحين لخلافة كرباستشي هم بهزاد نبوي النائب الحالي والوزير السابق واحد اقطاب اليسار الديني الراديكالي ومحمد هاشمي مساعد خاتمي للشؤون التنفيذية وشقيق الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني، ومحافظ كرمان السابق النائب حسين مرعشي الذي هو ايضا مثل هاشمي من اقطاب تكتل كوادر البناء الاصلاحي المعتدل.

وفي غضون ذلك وجهت احدى المحاكم الايرانية تحذيراً الى حميد رضا جلائي پور مدير تحرير صحيفة «جامعة» (المجتمع) الاصلاحية المعتدلة بسبب نشره «مقالات» تتضمن «قدحاً وذماً» بحق شخصيات في النظام الايراني.

وادانت المحكمة المختصة بالنظر في مخالفات الصحف جلائي پور بالتهمة الا انها لم تفرض عليه عقوبات مالية، اذ ان هيئة المحلفين اخذت في الاعتبار انها المرة الاولى التي يمثل فيها هذا الصحافي امام المحكمة لمواجهة مثل هذه الاتهامات.

وحوكم جلائي پور بعد شكاوى تقدم بها كل من القائد الاعلى لحراس الثورة (باسداران) الجنرال رحيم صفوي والسلطة القضائية وادارة السجون.

وقد اتهم بالسماح بنشر مقالات اعتبرت «كاذبة» و«تتنافى مع النظام الاخلاقي العام». وانتقد بشكل خاص بسبب نشر تصريحات نسبت الى الجنرال صفوي، معارضة لانفتاح النظام وهو الامر الذي نفاه صفوي مشيرا الى انه تحدث في جلسة مغلقة والى ان تصريحاته حورت.

وصحيفة «جامعة» التي بدأت بالصدور في فبراير (شباط) الماضي تدعم الرئيس محمد خاتمي وهي تتعرض منذ اسابيع لحملة من الاوساط المحافظة التي تتهمها بنشر معلومات مغرضة واحيانا تتعارض مع التعاليم الاسلامية.

وقد وجه رئيس السلطة القضائية محمد يزدي الجمعة الماضي تحذيرا شديدا للصحف المعتدلة ومن بينها تحذير واضح لـ«جامعة»، واتهمها بالسعي لبث التفرقة داخل المجتمع.

وكان وزير الثقافة عطاء الله مهاجراني، وهو من انصار سياسة الانفتاح حيال الصحافة، قد انتقد ايضا «جامعة»، لانها نشرت صورة يظهر فيها الرئيس الايراني السابق ابو الحسن بني صدر المنفي في فرنسا.

وقد تعود الصحيفة لتمثل امام المحكمة في هذه القضية التي انتقدها فيها عدد من الصحف والمسؤولين الرسميين.

وصف العلاقات الثنائية بأنها متميزة

وزير الداخلية الكويتي يوقع في طهران مذكرة تعاون أمني

الكويت: «الشرق الأوسط»

يوقع وزير الداخلية الكويتي الشيخ محمد خالد الصباح الذي وصل الى طهران امس مع نظيره الايراني عبد الله نوري مذكرة تفاهم حول التعاون الأمني بين البلدين.

ووصف وزير الداخلية الكويتي علاقات التعاون الكويتية الايرانية بانها متميزة، مشددا على ان الكويت تنشد دائما تحقيق مزيد من التقارب والاتصال مع طهران عبر تبادل الزيارات بين مسؤولي البلدين. واعتبر ان زيارته تنصب في اطار تعزيز التعاون والتنسيق الاخوي القائم بين البلدين بخاصة في المجالات الأمنية معربا عن تفاؤله الكامل بأن مهمته هناك سيكتب لها النجاح والتوفيق المطلق في توثيق وتطوير العلاقات المتميزة بين الكويت وايران.

وقال الوزير الكويتي لوكالة الانباء الكويتية قبيل توجهه الى العاصمة الايرانية امس في زيارة رسمية تستمر يومين ان ذهابي الى طهران تلبية لدعوة من وزير الداخلية الايراني وكان مقررا لهذه الزيارة ان تتم منذ فترة ليست بالقصيرة.

وقال السفير غلام علي صنعتي انه سيجرى خلال هذه الزيارة التباحث وتبادل الرأي حول مسؤوليات وزارتي الداخلية في البلدين لا سيما بشان التعاون في المجال الأمني وخفر السواحل والتنسيق بين الجانبين لمنع دخول المخدرات الى البلدين معربا عن الأمل في التوصل الى نتائج واتفاقيات مفيدة بهذا الخصوص.

واوضح انه جرى تبادل مسودة مذكرة تفاهم للتعاون الأمني في الميادين المشار اليها ونأمل ان توقع خلال هذه الزيارة كما هو مقرر.

موجـز

طهران وبغداد تتبادلان رفات قتلى الحرب

● اجرت ايران والعراق امس تبادلا جديدا لرفات جنود ايرانيين وعراقيين في منطقة الشلامجة في جنوب غرب ايران. واوضحت وكالة الانباء الرسمية الايرانية نقلا عن الجنرال الايراني مير فيصل باقر زاده المسؤول عن عمليات البحث ان التبادل شمل رفات 53 جنديا ايرانيا و134 عسكريا عراقيا. وبدأت ايران والعراق في مايو (ايار) الماضي سلسلة عمليات بحث مشتركة على حدودهما التي شهدت اخر الهجمات في الحرب بين البلدين (1980 ـ 1988) للعثور على رفات الجنود المفقودين.

أدوية وتجهيزات طبية كويتية للعراق

● التقى مسؤولون عراقيون في وزارات الصحة والمالية والتجارة بوكيل وزارة الصحة الكويتية ابيلارنو راميريز الذي يزور العراق حاليا لبحث اوجه التعاون الثنائي بين البلدين. وذكرت وكالة الانباء العراقية ان الوفد الكويبي بحث مع وزارة الصحة العراقية توريد ادوية وتجهيزات كوبية في مختلف التخصصات الطبية. وقالت ان راميريز اشار الى امكانية تنفيذ مستشفى كامل لجراحات الأعصاب والأطراف في بغداد ستبنيه كوبا وتجهزه.

حملة عراقية لترميم المدارس بمساهمات مالية من السكان

● بدأت لجنة مشتركة من وزارتي التربية والداخلية العراقيتين بتنفيذ خطة لبناء وترميم المدارس في عدد من المحافظات العراقية. وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم ان هذه العملية انطلقت من محافظة نينوى (الموصل) في الشمال، ونقلت عن محافظ نينوى الفريق محمد عبد القادر عبد الرحمن الذي يشغل منصب رئيس اللجنة العليا لبناء المدارس في المحافظة قوله ان ادارات المحافظة جمعت من السكان مبلغ 552 مليون دينار لهذه الحملة، اي اكثر من نصف المبلغ، فيما ستتحمل ميزانية الدولة القسم الآخر منه.

واشنطن تسحب سربا من طائرات «الشبح» من الخليج

واشنطن ـ رويترز: اعلنت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) ان الولايات المتحدة سحبت 12 من الطائرات المقاتلة الهجومية من طراز «اف ـ 117 ايه» (الشبح) من الكويت في اجراء لتقليص قواتها العسكرية في الخليج قرب العراق. ونقلت وكالة رويترز امس عن الميجور بريان سالاس من مشاة البحرية الاميركية والمتحدث باسم وزارة الدفاع قوله لها الليلة قبل الماضية ان المقاتلات الاثنتي عشرة التي لا ترصدها اجهزة الرادار اعيدت الى الولايات المتحدة في قاعدة هولومان الجوية في نيو مكسيكو يومي السبت والأحد الماضيين.

وجاء ذلك في اعقاب عودة ثماني قاذفات من طراز «بي ـ 5» من المنطقة في الآونة الاخيرة وسحب احدى حاملتي الطائرات الاميركيتين من الخليج.

وكانت ست من مقاتلات «الشبح» قد ارسلت الى الكويت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حينما تزايد التوتر بين بغداد وواشنطن بشأن عمليات التفتيش عن الاسلحة العراقية والتي تقوم بها الامم المتحدة. وارسلت ست طائرات لخرى في وقت لاحق الى الكويت دون ضجة اعلامية.

واعلن البنتاجون الشهر الحالي انه سيقلص الوجود العسكري الاميركي في المنطقة بمقدار النصف تقريبا ويعود به الى مستويات ما قبل نوفمبر الماضي بعد ان سمح العراق لمفتشي الامم المتحدة بالقيام بعمليات تفتيش عن الاسلحة بغير قيود واثر انحسار التوتر في المنطقة.

لكن وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين اكد في الوقت نفسه ان القوات الاميركية بما في ذلك القاذفات من طراز «بي ـ 52» التي اعيدت الى لويزيانا من قاعدة ديبجو جارسيا في المحيط الهندي ستظل في حالة تأهب في الولايات المتحدة ويمكن اعادتها الى المنطقة خلال 48 ساعة في حالة الطوارئ.

وفي اطار خطة تقليص القوات الجوية الاميركية في الخليج الى نحو 200 طائرة تعاد الى الولايات المتحدة نحو 30 طائرة نفاثة وطائرات للتزود بالوقود وطائرات اخرى كانت ارسلت الى البحرين في نوفمبر الماضي اثناء ازمة التفتيش عن الاسلحة لتهديد بغداد.

وطالب جنرال كبير في القوات الجوية الاميركية يوم الخميس الماضي بخفض اكبر للقوات الجوية في الخليج متعللا بقدرة الولايات المتحدة على ارسال طائراتها على وجه السرعة لتهديد العراق في حالة نشوب اي ازمة.

المجالي ينقل رسالة من الملك حسين للعاهل المغربي

عمان: «الشرق الأوسط»

يقوم رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي بزيارة رسمية الى المملكة المغربية في منتصف الشهر الحالي حيث يجتمع الى الملك الحسن الثاني عاهل المغرب.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان المجالي ينقل رسالة من الملك حسين عاهل الاردن للملك الحسن الثاني، كما يترأس الجانب الاردني في اجتماعات اللجنة العليا المشتركة.

الكويت أبلغت أنان بخطورة التصريحات العراقية حول الحدود

الكويت: «الشرق الأوسط»

ابلغت الكويت الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بخطورة التصريحات العراقية الرسمية الاخيرة بشأن مسألة الحدود بين البلدين واعتبرتها تشكل تهديدا خطيرا تجاه سيادة دولة الكويت وامنها وسلامتها.

وقال النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح في رسالته الموجهة الى الامين العام ان تصريحات نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان تعبر في الوقت ذاته عن استمرار النوايا العراقية العدوانية تجاه دولة الكويت.

واشار الشيخ صباح في رسالته الى تصريح رمضان «الذي شكك من خلاله في قرار مجلس الامن رقم 833 الخاص بترسيم الحدود بين دولة الكويت والعراق» والذي اعقبه بتصريح خاص آخر اكد فيه على عدم اعتداد العراق بقرارات الشرعية الدولية.

وقال ان رمضان اشار الى ان مجلس الامن لم يصدر عبر تاريخه اي قرار لتحديد الحدود بين اي بلدين وان هذا الموضوع مرتبط بالسيادة الوطنية ويعود للبلدان المتجاورة نفسها.

واكد الشيخ صباح ان تحديد احداثيات الحدود بين دولة الكويت والعراق عمل قامت به اللجنة الدولية المكلفة بترسيم الحدود الكويتية ـ العراقية على نحو دقيق وامين استنادا للاتفاقيات القائمة بين البلدين والى ما قدمه كل منهما من مستندات وادلة ووثائق.

وذكر الشيخ صباح في رسالته «انه في الوقت الذي نعبر فيه عن قلق بلادي واستيائها من مضمون هذه التصريحات الخطيرة فاننا ندعو المجتمع الدولي لاتخاذ خطوات عملية رادعة لضمان حرمة الحدود التي اعتمدها قرار مجلس الامن 833 والتنفيذ الكامل لكافة قرارات مجلس الامن ذات الصلة».

وشدد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية في ختام رسالته على ان التصريحات الرسمية العراقية تحمل خطورة بالغة تجاه امن الكويت واستقرارها والمنطقة باسرها، وطالب باعتبار هذه الرسالة كوثيقة رسمية لدى منظمة الامم المتحدة وتوزيعها على الدول الصديقة الاعضاء بالمنطقة.

يحضره فلسطينيون وسويسريون ومسؤولون من تل أبيب

مؤتمر بجنيف لبحث المخالفات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة

جنيف ـ وكالات الانباء: يتابع خبراء اسرائيليون وفلسطينيون وسويسريون مباحثاتهم في مؤتمر يعقد في جنيف في جلسات مغلقة لبحث مدى التزام اسرائيل بمعاهدة جنيف الرابعة التي تنص على حماية المدنيين خلال الاحتلال.

المؤتمر بدأ اعماله امس ويستمر ثلاثة ايام لبحث «المسائل المتعلقة بتطبيق معاهدة جنيف الرابعة» في الاراضي الفلسطينية المحتلة. وقال بيان لوزارة الخارجية السويسرية ان الاجتماعات تعقد برئاسة سويسرا وبحضور ممثلين عن اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وسويسرا هي الدولة المؤتمنة على معاهدات جنيف الموقعة عام 1949 والتي تتعلق الرابعة منها بحماية المدنيين في زمن الحرب، في حين تتناول الثلاث الاولى مصير الجرحى والمرضى العسكريين واسرى الحرب والناجين من حوادث غرق السفن. وقالت وثيقة سويسرية اعلامية ان الفلسطينيين يعتبرون ان اسرائيل لا تحترم بنود المعاهدة الرابعة في الاراضي المحتلة، اذ انها تسيء معاملة المعتقلين وتفرض عقوبات جماعية وتهجر السكان.

وكانت الجمعية العامة للامم المتحدة قد اوصت في 1997، ومجددا العام الحالي، بعقد مؤتمر للدول الـ188 الموقعة على المعاهدة لمناقشة السياسة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة. ويهدف اجتماع الخبراء الى التحضير لهذا المؤتمر الذي اجرت سويسرا بخصوصه مشاورات خطية مع الدول الموقعة. وقالت الوثيقة التي اعدتها اجهزة وزارة الخارجية السويسرية ان «هذه المشاورات لم تسمح بالتوصل الى مؤشرات ملموسة حول طريقة عقد المؤتمر والنتائج المتوقعة، لكنها اكدت ان هناك غالبية تامل في عقده».

واوضحت الوثيقة ان لسويسرا هما مزدوجا هو «عدم تسييس حقوق الانسان، وايجاد صيغة تلقى قبول جميع الاطراف المعنيين». وقال ناطق باسم وزارة الخارجية السويسرية ان المشاركين في اجتماع الخبراء هم لربعة اسرائيليين وخمسة فلسطينيين وسبعة سويسريين.

كلينتون يرفض لقاء صحافيين إيرانيين

طهران ـ رويترز: افادت مصادر ايرانية ان البيت الابيض الاميركي رفض طلبا من صحافيين ايرانيين للقاء الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

ونقلت امس صحيفة «ايران ديلي» الصادرة باللغة الانجليزية في طهران عن مصادر مطلعة في العاصمة الايرانية قولها ان خيار اجراء مقابلة مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت ترك مفتوحا.

وكان الرئيس الايراني محمد خاتمي قد طرح خلال مقابلة مع شبكة «سي.ان.ان» التلفزيونية الاميركية في يناير (كانون الثاني) الماضي فكرة «حوار الحضارات»، ودعا الى اجراء مزيد من الاتصالات غير الرسمية بين ايران والولايات المتحدة لهدم «جدار انعدام الثقة» بين البلدين.

موسكو تؤكد تهريب مليار دولار إلى تل أبيب

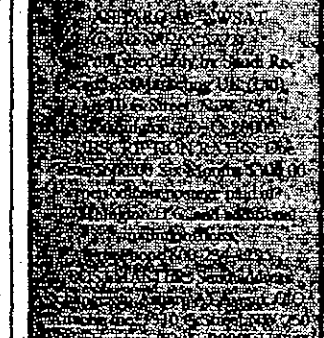
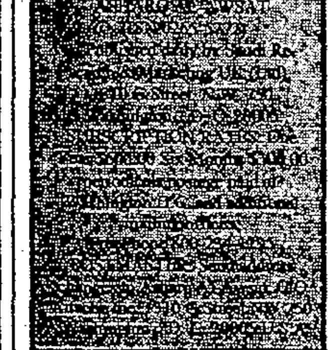
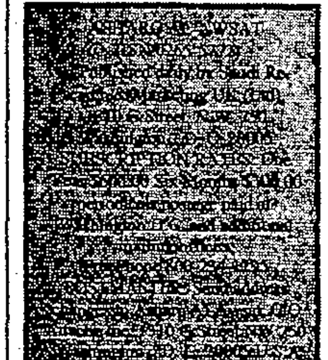
موسكو: من سامي عماره

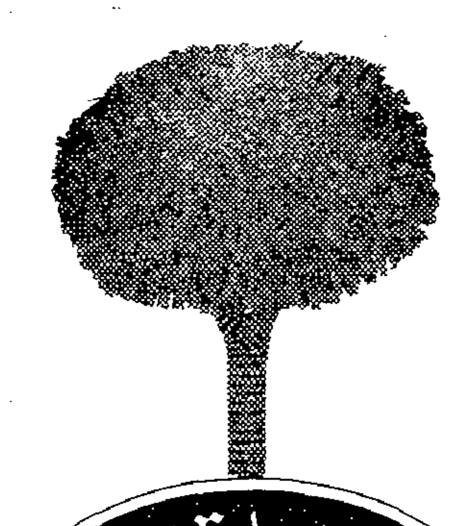
اكدت مصادر روسية ان اجهزة الامن التي تواصل تحقيقاتها بشأن تهريب الاموال الروسية الى الخارج عثرت على الدلائل التي تؤكد نجاح عدد من المواطنين الروس، من المقيمين حاليا في اراضي روسيا الاتحادية من تهريب مليار دولار الى اسرائيل. وقالت تلك المصادر ان هؤلاء المواطنين متهربون من دفع الضرائب.

وتقول مصادر البنك المركزي الروسي ان هناك ما يقارب 25 و27 مليار دولار جرى تهريبها الى الخارج بشكل غير مشروع. واكدت العثور على القرائن التي تؤكد مصدر خمسة مليارات من هذه الاموال.

وكانت اجهزة الامن والمخابرت الروسية بدأت نشاطها في الخارج بتعليمات من الكرملين بحثا عن الاموال التي جرى تهريبها بينما تعمل حاليا بالتعاون مع اجهزة الامن في كل من سويسرا وبريطانيا وقبرص بحثا عن هذه الاموال، والتي تؤول الى الشركات الخاصة والمواطنين من روسيا الاتحادية.

وجاءت هذه التصريحات مواكبة للاعلان عن القبض على يوري يوركوف رئيس لجنة الدولة للاحصاء بتهمة التواطؤ في مساعدة عدد من ممثلي القطاع الخاص على التهرب من دفع الضرائب والكشف لهم عن اسرار الشركات المنافسة بشكل اضر بمصالح الدولة.



موجز

سورية تدعو العرب لوقف التطبيع

● دعت سورية امس الدول العربية لوقف كل اشكال التطبيع مع اسرائيل وقالت انه لم يبق امام العرب الا ان ينفذوا قرارات قمة القاهرة 1996. جاء ذلك في تعليق لصحيفة «تشرين» السورية الرسمية امس.

وهاجمت الصحيفة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو واتهمته بانه المسؤول عن مأزق عملية السلام في الشرق الاوسط. واكدت في افتتاحية بعنوان «الاوهام» ان حكومة نتنياهو تفعل في الواقع كل ما يتناقض مع السلام وفي الوقت نفسه تتشدق بالسلام ولا تترك وسيلة الا ولجأت اليها لتدمير مبادئ عملية السلام والاسس التي يمكن ان تبنى عليها التسوية العادلة والشاملة.

عرفات يعتبر وفاة رئيس نيجيريا خسارة كبيرة أدمت قلبه

● اشاد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالرئيس النيجيري الراحل الجنرال ساني اباشا، واعرب عن حزنه العميق لوفاته، وقال انه كان في ضيافته قبل يوم من رحيله.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية في واغادوغو في بوركينا فاسو عن عرفات قوله انه ناقش معه مطولا عددا من المسائل بما فيها تعثر عملية السلام في الشرق الاوسط وقمة منظمة الوحدة الافريقية.

واضاف انه بحث ايضا معه دوره ليس فقط باعتباره رئيسا لنيجيريا انما باعتباره شخصية مميزة.

وخلص عرفات الى القول انها خسارة كبيرة ادمت قلبي. واني اقدم تعازي الى الشعب النيجيري.

الملك حسين يبدأ زيارة واشنطن ويلتقي كلينتون الاثنين

● بدأ العاهل الاردني الملك حسين امس زيارته الرسمية للولايات المتحدة التي يلتقي خلالها الرئيس الاميركي بيل كلينتون وكبار المسؤولين في الإدارة الأميركية.

وقالت مصادر الديوان الملكي الاردني لـ«الشرق الأوسط» امس ان الملك حسين سيجري فحوصات دورية في مستشفى مايو كلينك خلال اليومين المقبلين، وبعدها يلتقي وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت وكبار المسؤولين في الإدارة الأميركية ووزارة الدفاع غدا وبعد غد، و من المقرر مبدئيا ان يلتقي الرئيس الأميركي الاثنين المقبل.

وحسب هذه المصادر فإن العاهل الأردني سيتوجه الى لندن عقب زيارته للولايات المتحدة.

الرئيس الأميركي يحث حكومة تل أبيب على حسم خلافاتها

الليكود يكشف خطة المماطلة الإسرائيلية في الانسحاب ونتنياهو يدعمها بإجراء استفتاء لكسب الوقت

تل أبيب: من نظير مجلي

أكد مسؤول يميني من قادة الائتلاف الحاكم في اسرائيل ان موضوع الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية بنسبة 13%، حسب المبادرة الاميركية، لن ينفذ في القريب، كما يظن البعض، انما سيأخذ وقتا طويلا جدا «اكثر بكثير مما تتصورون». في وقت قالت فيه الاذاعة الاسرائيلية ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون دعا الحكومة الاسرائيلية الى حسم خلافاتها بشأن الانسحاب.

وكان المسؤول الاسرائيلي يتحدث اثر لقائه مع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو امس في مكتبه في القدس، ضمن سلسلة لقاءات يجريها نتنياهو مع حلفائه ليطمئنهم على انه لم يتنازل للفلسطينيين. وقال المسؤول: الانطباع عندي ان نتنياهو صامد في وجه الضغوط الاجنبية والمحلية ولن يتنازل بسهولة. وعلينا ان نقف الى جانبه».

وكان نتنياهو قد اكد امام حلفائه في اليمين واليمين المتطرف، انه لم يقبل بالمبادرة الاميركية كصفقة شاملة، «وهناك امور لم تحسم بعد». واضاف: «انا مثلكم، على الاقل، حريص على ان لا نوقع سلاما يصبح اضحوكة في اليوم التالي. انا اريد سلاما امنا. وخلال السنتين الماضيتين كان بامكاني ان اوقع اي سلام. لكنني رفضت. ودخلت في تفاصيل التفاصيل. وصمدت الضغوط. ولم اكترث لما يقال عني. المهم انني حافظت على مبدأ «السلام الآمن».

واوضح نتنياهو ان الحديث عن 13% ليس نهائيا بعد، «مع اننا حتى في هذا الرقم نحقق مكاسب كبيرة. فالفلسطينيون كانوا يطمحون للحصول على 70 - 80%، وبمجرد دخولي المفاوضات، اصبح واضحا لهم ان هذا رقم خيالي لن يحققوه. وها نحن نتحدث عن 13% الآن. ولم ننه النقاش.

والسبب انني اتمسك بمطلبين لا يمكنني التنازل عن اي منهما، وهما: الأول: ان نقرر من الآن الانسحاب الثالث بنسبة لا تزيد عن 2%. فانا لا اريد ان اجعل مفاوضات السلام، جلسات محاسبين مع آلة حاسبة. اريد ان انهي هذا منذ الآن.

والثاني: الغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني الداعية لابادة اسرائيل او عدم الاعتراف بها واريد ان يكون قرار الالغاء في الهيئة الفلسطينية التي وضعت الميثاق، اي المجلس الوطني، ولا اقل منه».

والمعروف ان الاميركيين قريبون من الموقف الفلسطيني في هذين الموضوعين. ففي موضوع الانسحاب الثالث، لا يرون الحل في 2%، لذلك اقترحوا اقامة لجنة ثلاثية اسرائيلية - فلسطينية - اميركية للبت في الموضوع جنبا الى جنب مع بدء مفاوضات الحل النهائي. وكانت اسرائيل قد وافقت في الماضي على هذا الحل الوسط، ولكنها تراجعت فجأة عنه، بدعوى ان رسالة الضمانات التي كان وجهها وزير الخارجية الاميركي السابق وارين كريستوفر، تؤكد ان اسرائيل وحدها تقرر مساحة الأرض التي تنسحب منها وفق حساباتها واحتياجاتها الامنية.

وفي موضوع الميثاق، تكتفي الادارة الاميركية برسالة الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون، والتي يعلن فيها ان المجلس الوطني شطب كل البنود التي لا تعترف باسرائيل. ولكنها، من اجل التقدم نحو الموقف الاسرائيلي، طرحت فكرة عقد جلسة للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، تصادق فيها على رسالة عرفات. وقد قبل الفلسطينيون بهذا الحل. الا ان اسرائيل لا تزال ترفض.

وسيعقد الطاقم الوزاري المصغر، برئاسة نتنياهو، جلسته الاسبوعية صباح اليوم، وسيكون على جدوله بحث قضية الانسحاب الثاني مجددا. ولكن، في هذه الظروف، لا يبدو انه سيخرج بقرارات حاسمة الا اذا حصل تطور مفاجئ.

وتلقى هذه المماطلة امتعاضا وتذمرا داخل صفوف الليكود نفسه، وبعض حلفائه في حزبي «شاس» و«الطريق الثالث»، وانتقادات حادة لدى المعارضة وفي وسائل الاعلام. وهاجم رئيس المعارضة، ايهود باراك نتنياهو، امس، قائلا: «انه يتجه بنا نحو الهاوية. فقط قبل سنة كان يقول ان الانسحاب بنسبة تزيد عن 9% من الضفة سيكون كارثة قومية. وان كل 1% من الضفة يساوي مساحة تل ابيب كلها، لكي يدلل على اخطار هذا الانسحاب. وفجأة نراه يوافق على 13%، فما الذي حصل خلال هذه السنة؟ ولماذا اضاعها علينا؟ الم يكن بامكانه التوقيع على اتفاق قبل سنة للانسحاب بهذه النسبة؟ لقد امضى هذه السنة، وليس هباء، بل نجح خلالها في زعزعة الثقة بيننا وبين الفلسطينيين وسائر العرب واساء للعلاقات مع الادارة الاميركية.

من جهة ثانية، وعلى الرغم من الأجواء التشاؤمية التي يبثها اليمين الحاكم في اسرائيل، فان الادارة الاميركية لا تزال تضغط على الرئيس عرفات حتى يستقبل وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق مردخاي. «قلبه ما يقوله لك». وهم يشيرون عليه ان يسمع ما قاله مردخاي للرئيس المصري حسني مبارك وللملك حسين عاهل الأردن وجعلهما يخرجان من اللقاء معه اكثر تفاؤلا.

والمعروف ان مردخاي يبث التفاؤل بالاعتماد على قناعته بان نتنياهو حسم الامر ووافق على الانسحاب بنسبة 13%، لكنه يريد قبل ذلك ان ينفذ الفلسطينيون التزاماتهم خصوصا في موضوع الميثاق الوطني.

ومن الجدير ذكره ان قوى اليمين المتطرف في اسرائيل تطالب نتنياهو بان يطرح المبادرة الأميركية في استفتاء جماهيري عام، وهم يهدفون بذلك لاحداث تأخير آخر في تنفيذ الانسحاب، خصوصا وانهم يستفيدون من الوقت لفرض الأمر الواقع الاستيطاني الاستعماري. ومع ان نتنياهو ليس ملزما بهذا الاستفتاء، ولا يتحمس له، بسبب التكلفة المالية، الا ان اوساطا مقربة منه ذكرت امس ان «المسألة تدرس من مختلف جوانبها ولم نرفض الاقتراح رفضا قاطعا».

الى جانب ذلك ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية في القدس المحتلة امس نقلا عن الاذاعة الاسرائيلية ان الرئيس كلينتون حض الحكومة الاسرائيلية على تجاوز خلافاتها وانهاء المفاوضات حول انسحاب اسرائيلي من الضفة الغربية. واضافت الاذاعة ان كلينتون اكد خلال لقاء مفاجئ امس الأول مع سفير اسرائيل لدى الامم المتحدة دوري جولد في اروقة المنظمة الدولية في نيويورك، ان على الحكومة الاسرائيلية ان تتجاوز خلافاتها لانهاء المفاوضات العالقة حول اتفاقات الحكم الذاتي مع الفلسطينيين والانتقال الى مفاوضات الوضع النهائي.

واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي ردا على اسئلة الاذاعة اللقاء بين جولد وكلينتون لكنه شدد على انه «تلقى تقريرا مختلفا بعض الشيء حول الحديث الذي دار مع السفير جولد». لكنه لم يعط اي تفاصيل اخرى. واضاف نتنياهو «على اي حال لا يمكن القول ان ثمة خلافات داخل الحكومة اذ انه لم يطلب منها بعد البت في هذه المسألة وخصوصا بشأن حجم الانسحاب من الضفة الغربية».

وجاء من نيويورك ان المبعوث الاميركي للسلام في الشرق الأوسط دنيس روس التقى في نيويورك وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيجدور كهلاني وبحثا في سبل تحريك عملية السلام. وجاء في بيان صحافي اسرائيلي ان كهلاني بات يفهم بشكل افضل «الفجوات التي لا تزال قائمة بين وجهات النظر الاسرائيلية والفلسطينية التي يحاول الاميركيون سدها».

وتابع يقول «لقد وصلنا الى مرحلة حساسة للغاية تتمثل ببناء جسر يستند الى الثقة بين شعبين لكن ذلك ليس قائما حتى الآن». وقال برأيه ان الوساطة الاميركية امر جيد لكن بات لدينا تبعية للولايات المتحدة وهذا امر غير جيد». والتقى روس وكهلاني في القنصلية العامة الاسرائيلية في نيويورك.

وتقترح واشنطن انسحابا اسرائيليا من 13% من الضفة الغربية مقابل اتخاذ الفلسطينيين اجراءات امنية، في محاولة لتحريك عملية السلام المعطلة. ولم توافق الحكومة الاسرائيلية حتى الان على هذا الاقتراح وتطلب من الفلسطينيين الموافقة على ان يقتصر انسحاب ثالث من الضفة الغربية تنص عليه اتفاقات الحكم الذاتي على الـ2% فقط.

رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وزوجته سارة اثناء احتفال وضع حجر الأساس لـ«مركز مناحيم بيجن» في القدس المحتلة امس (أ.ب)

بالقلوب

أحمد الربيعي

المخدرات.. لعنة العصر

بحضور ثلاثين رئيس دولة تعقد الأمم المتحدة مؤتمرا لمكافحة المخدرات، هذه اللعنة الكبرى التي تفتك بملايين البشر، وتنشر الدمار في انحاء كثير من هذه المعمورة.

الحرب ضد المخدرات هي حرب ضد جيش دولي منظم يتميز بالضبط والربط، تسنده دول ومؤسسات وبنوك ومافيات واعداد كبيرة من ضباط الأمن ورجال حرس الحدود والموانئ المنتشرين في الكثير من دول العالم.

تجارة المخدرات تبلغ سنويا اربعمائة مليار دولار وهو ما يكفي ويزيد لاطعام كل الجياع في العالم، وعلاج كل المرضى في كل القارات.

الاحصائيات الدولية تقول ان عدد المتعاطين يبلغ مائتي مليون، وهو رقم اصغر من الرقم الفعلي حيث يصعب معرفة الأرقام الدقيقة في معظم دول العالم الثالث. وترتبط بهذه التجارة شبكة ضخمة من البنوك التي تقوم بعملية «غسيل» لأموال تجارة المخدرات، وتتصدر ثلاث مدن عربية قائمة باسماء عدد من الدول التي تعتبر مراكز لغسيل الأموال.

في برنامج الأمم المتحدة اقتراح لتقديم مساعدات مالية عاجلة للدول التي تعتمد في ميزانياتها على تجارة المخدرات. ويكفي ان هناك مباحثات عسيرة بين حكومة افغانستان والأمم المتحدة للاتفاق على رقم محدد للمساعدة المالية مقابل موافقة افغانستان على وقف زراعة المخدرات التي تعتبر اهم مصادر الدخل في البلاد.

نحتاج الى جهود كبيرة لوقف زحف المخدرات الى دولنا، وهناك مؤشرات مخيفة عن انتشارها في الدول العربية، واذا تركت الأمور دون حسم ودون متابعة حثيثة فان خطر وجود مافيات تقوم بتخريب الضمائر والعقول وتدفع بالشباب الى طريق الانتحار هي مسألة وقت، ويكفي العرب ما لديهم من مشكلات، وليسوا بحاجة الى حرب افيون بعد ان جربوا كل الحروب.

...

الفلسطينيون يستعدون لمسيرة المليون مجددا لتأكيد رفضهم لاحتلال منازل في القدس

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

صادقت وزارة الداخلية الاسرائيلية صباح امس على بناء 50 وحدة استعمارية جديدة لحساب المعهد الديني اليهودي «بيت اوروط» على جبل الزيتون شرق مدينة القدس المحتلة.

وجاءت هذه المصادقة، في الوقت الذي ارتفعت فيه حدة التوتر في البلدة القديمة من القدس المحتلة وفي احيائها المختلفة من جراء استيلاء المستوطنين على اربعة منازل ودونم من الارض في حي سلوان يوم اول من امس.

وبينما تستمر حمى الاستيطان اليهودي في جميع المواقع غير الخاضعة للسيطرة الفلسطينية في الضفة الغربية، دعا عضو في المجلس التشريعي الفلسطيني عن منطقة القدس الى تسيير مسيرة شعبية فلسطينية من كل مدن وقرى الضفة الغربية الى مدينة القدس والصلاة فيها، وحدد عدد المشاركين في مثل هذه المسيرة على الاقل بمليون نسمة.

واعلن رئيس بلدية القدس الاسرائيلي ايهود اولمرت، والذي يشغل منصب نائب في الكنيست الاسرائيلي ويعتبر من القادة المتطرفين في حزب الليكود الاسرائيلي، عن فرحته بالقرار الصادر عن وزارة الداخلية الاسرائيلية، وقال: ان اليهود ينتقلون الى منازلهم في سلوان ويبنون في القدس وهذه ظاهرة طبيعية.

وشهدت الشوارع المحيطة بسلوان والتي تلاصق الجزء الجنوبي من البلدة القديمة في القدس المحتلة حضورا مكثفا لقوات الاحتلال واستفزازات مباشرة من قبل المستوطنين في ذلك الموقع. وقال احد المواطنين لـ«الشرق الاوسط» ان المطلوب من المسؤولين الفلسطينيين ليس فقط التصدي للمستعمرين بعد استيلائهم على المنازل، وانما ايضا وضع خطة وطنية شاملة لتثبيت صمود المواطنين المقدسيين في المدينة المحتلة.

المتحدث باسم جمعية «العاد» الاستيطانية وفي تطور آخر في القضية تبجح ظهر امس وقال ان جمعيته تستولي حتى الآن على ما مجموعه نصف مدينة سلوان بما في ذلك المواقع التاريخية التي كانت جزءا من مدينة داوود، على حد وصفه. ويذكر ان عدد المنازل التي استولي عليها في حي سلوان حتى الآن يتجاوز الخمسة عشر منزلا.

واضاف «اننا لا نستولي على اي منزل في القدس، الا بعد استكمال جميع الاجراءات القانونية لذلك».

واوضح المحامي جواد بولص ان المعركة التي يخوضها المستعمرون في مدينة القدس المحتلة ليست معركة قانونية وانما معركة سياسية. وقال بولص: «لقد انكشفت الطريقة التي تم من خلالها الاستيلاء على المنازل الاربعة في سلوان. فالاستيلاء على هذه المنازل تم من خلال استخدام قانون املاك الغائبين والذي يقر فيه الاسرائيليون بالحق الفلسطيني في هذا المنزل، الا انهم يقولون بما ان صاحب المنزل غائب فالملك غائب، الامر الذي يعني ان من حق حارس املاك الغائبين ان ينقل الموقع لدائرة املاك اسرائيل.

ويشير بولص الى ان المسؤول عن دائرة اراضي اسرائيل هو الوزير المتطرف المسؤول عن وزارة البنى التحتية اريل شارون والذي نقل الملكية الى جمعية «العاد» الاستيطانية.

وقدم عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن دائرة القدس المحتلة احمد البطش اقتراحا للمجلس التشريعي الفلسطيني بتنظيم مسيرة شعبية شبيهة بمسيرة المليون التي نظمت في منتصف شهر مايو (ايار) الماضي بمناسبة الذكرى الخمسين للنكبة.

وقال البطش ان هذه المسيرة ستكون مسيرة سلمية يقوم فيها المواطنون الفلسطينيون بالصلاة في المسجد الاقصى، ويؤكدون على تضامنهم مع سكان المدينة المحتلة. واشار البطش الى ان تنظيم هذه المسيرة سيكون ممكنا حيث سيتقدمها الاطفال والشيوخ والنساء وسيقومون باقتحام الحواجز والطوق العسكري المفروض على القدس المحتلة.

بناء على توصية من الحكومة

توقع صدور مرسوم أميري بحل مجلس الأمة الكويتي

الكويت: من محمد السلوم وفارس السلمان

وسط التداعيات الناجمة عن الاستجواب المقدم في مجلس الأمة الكويتي ضد وزير الداخلية الكويتي الشيخ محمد الخالد الصباح واصرار النائب حسين القلاف على استجوابه والفجوة التي تزداد اتساعا بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، من المنتظر أن يصدر أمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح في اي لحظة مرسوما اميريا يقضي بحل مجلس الامة المنتخب عام 1996.

وابلغت مصادر مطلعة «الشرق الأوسط» ان توصية حل المجلس وضعت على مكتب أمير الكويت لكي يوقع على امر بالحل مدعما بمبررات عدم تعاون المجلس مع الحكومة ووقوفه في وجه اجراءات واصلاحات حكومية ذات شأن داخلي وبعضها خارجي وكان مجلس الوزراء الكويتي عقد صباح امس اجتماعا استثنائيا لبحث الموقف واستقر على رفع الامر الى أمير الكويت بحسب مصادر «الشرق الأوسط».

واكدت المصادر ان الشيخ جابر الاحمد استقبل امس ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح وبحثوا تداعيات ما يحدث على الساحة الكويتية. وحسب المصادر اجتمع الشيخ سعد والشيخ صباح بعد ذلك مع مجلس الوزراء.

وقالت المصادر انه بعد اجتماع مجلس الوزراء الاحد الماضي اعرب وزير الداخلية عن استعداده لتقديم استقالته اذا كان هذا هو الحل. غير انه لم يوافق على ذلك باعتبار ان الموضوع تعدى قضية استجواب الوزير.

ومعلوم ان المرسوم في حالة صدوره سيدعو لانتخابات لاختيار مجلس أمة جديد خلال شهرين حسب المادة 107 من الدستور الكويتي التي تنص على ان للامير الحق في «ان يحل مجلس الأمة بمرسوم يبين فيه أسباب الحل على انه لا يجوز حل المجلس لذات الاسباب مرة اخرى. واذا حل المجلس وجب اجراء الانتخابات للمجلس الجديد في ميعاد لا يتجاوز شهرين من تاريخ الحل».

ونصت المادة ايضا على انه اذا «لم تجر الانتخابات خلال تلك المدة يسترد المجلس المنحل كامل سلطته الدستورية ويجتمع فورا كأن الحل لم يكن ويستمر في اعماله الى ان ينتخب المجلس الجديد».

وجاء الاتجاه نحو حل مجلس الامة الذي جرى تداوله بقوة وسط الشارع الكويتي متزامنا مع قرب تحديد موعد لاستجواب وزير الداخلية الكويتي الشيخ محمد الخالد الصباح المقدم من النائب حسين القلاف وهو عالم دين شيعي يرتدي عمامة سوداء تميزه داخل مجلس الأمة من بين النواب الخمسين والذي تقدم بمذكرة لاستجواب وزير الداخلية الكويتي متهما اياه بالتقصير في تأدية مهامه وتحميله مسؤولية انتشار ظاهرة المخدرات في الكويت بالاضافة الى تحميله المسؤولية عن هرب عدد من المجرمين من السجن. وتشدد القلاف في عزمه المضي باستجوابه رافضا كل محاولات التوسط لسحبه مما أثار حفيظة الحكومة واعلانها في اجتماع مجلس الوزراء الاحد الماضي الوقوف مع وزيرها ومساندته.

ويبدو ان المساندة التي ذكرت في بيان مجلس الوزراء حملت اشارات تحذيرية لم تقرأ بشكل صحيح من النائب حتى الآن مما يدفع الى اليقين ان حل المجلس وارد وأن تحديد ذلك متوقف على قناعة أمير الكويت بمبررات الحل.

وكانت انباء متداولة قد هيأت الارضية لتوقع مثل هذا المرسوم حملت على من وصفوا بالمبالغين في استغلال صلاحياتهم النيابية التي كفلها الدستور وتسابقهم على جر وزراء الدولة الواحد تلو الآخر مادام انه من السهولة للنائب طلب استجواب الوزير حسب ماذكرت مصادر لـ«الشرق الأوسط» التي عزت بعض التصرفات النيابية داخل المجلس الى محاولة تحقيق بطولة وانتصار شخصي على حساب قضايا البلد وسمعة وزراء الحكومة.

ويذهب مراقبون للشأن الكويتي الى ان الحكومة ضاقت ذرعا من استغلال بعض النواب لصلاحياتهم الدستورية في اثارة المتاعب التي تحول دون تحقيق تعاون بين السلطتين وهو ما ركز عليه خطاب الشيخ سعد في آخر كلمة له امام حشد كبير من المدعوين في الاول من الشهر الحالي. بالاضافة الى جر الوزراء الى عمليات استجواب طالت ابناء الاسرة الحاكمة، كما حدث مع الشيخ سعود ناصر الصباح وزير الاعلام السابق والوزير الحالي للنفط الذي كاد ان يطاح به في التصويت لحجب الثقة عنه لولا لجوء الحكومة لخيار الاستقالة كاحد المخارج لحماية وزيرها من حجب الثقة والتي تعني حرمانه من العمل السياسي الى الابد.

لكن الأزمة ذات البعد التراكمي بين السلطتين التنفيذية والتشريعية في الكويت لم تنته باعلان حكومة جديدة في مارس (آذار) الماضي تم فيها نقل وزير الاعلام الى وزارة النفط لاسقاط الاستجواب ضده قانونيا. فعادت الغيوم لتتلبد بين السلطتين اكثر من ذي قبل خاصة بعد ان اتضح ان المستجوب الجديد هذه المرة هو الشيخ محمد الخالد الصباح احد ذرية الشيخ مبارك الصباح التي حصر الدستور الكويتي وراثة الحكم لها كما نصت المادة الرابعة من الدستور. وهذا يعني ان المستهدف بالاستجواب الذي سيبطله حل مجلس الأمة في حالة اقراره من الامير هو احد الذين يحق لهم وراثيا تولي امارة الكويت لكونه من ذرية مبارك الصباح. وكان مجلس الأمة الكويتي ارجأ امس مناقشة استجواب القلاف ضد وزير الداخلية الى يوم الثلاثاء المقبل، بسبب سفر الوزير الى طهران في مهمة رسمية.

وقال رئيس المجلس احمد عبد العزيز السعدون: «طبقا للائحة الداخلية لا يجوز مناقشة الاستجواب الا بعد مرور 8 ايام وهو امر لم يحدث ولان الوزير المستجوب في مهمة رسمية فان المناقشة او طلب التأجيل لا يجوز الا من الوزير المختص». بعد ذلك حاول النائب القلاف ان يعلق غير ان الرئيس لم يسمح له باعتبار ان طلبه يخالف اللائحة الداخلية.

وبعد افتتاح جلسة مجلس الامة سرت أنباء قوية في الكويت وهيمنت على اجواء المجلس، بان مجلس الوزراء الذي عقد اجتماعه الاستثنائي قبل جلسة المجلس ناقش حل مجلس الأمة ورفع التوصية الى أمير الكويت.

وذكرت مصادر رفيعة المستوى لـ«الشرق الأوسط» ان التداعيات السياسية التي تشهدها الاجواء الكويتية اصبحت اكبر من قضية استجواب القلاف مشيرة الى ان مجلس الوزراء أعرب عن استيائه الشديد من سوء استخدام الصلاحيات الدستورية التي لدى النواب.

معارك عنيفة على الحدود مع إثيوبيا وكل طرف يعلن صد هجوم للآخر

الرئيس الإريتري ينتقد الوساطة الأميركية ويتوقع المزيد من التصعيد

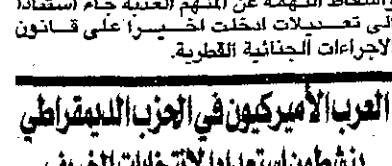
جدة: من عبد العليم حسن ومحمد سمان
صنعاء: من حسين الجرباني
لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

توقع الرئيس الاريتري اسياس افورقي مزيدا من التصعيد في المواجهة العسكرية بين بلاده واثيوبيا وانتقد في تصريحات امس الولايات المتحدة لمحاولتها التوصل لتسوية سريعة للنزاع الحدودي بين البلدين. من ناحية ثانية تحدثت اديس ابابا واسمرة امس عن صد هجومين متبادلين امس وزعم كل طرف تحقيق انتصارات.

وقال افورقي انه يرغب في اجراء محادثات مباشرة مع رئيس وزراء اثيوبيا ملس زيناوي لكنه أصر على أن أي قرار يجب أن يتضمن نزع سلاح المنطقة الحدودية المتنازع عليها. واضاف «تصر اريتريا على مسألة نزع السلاح وارسال خبراء فنيين، لحل النزاع». وانتقد افورقي الولايات المتحدة لمحاولتها الوصول الى تسوية سريعة للصراع واشار الى أن انهاء النزاع يتطلب مفاوضات طويلة.

من ناحية ثانية صرح زيناوي بان المعارك بين القوات الاريترية والاثيوبية في زالامبسا (شمال اثيوبيا) توقفت منذ ظهر امس. وقال ان الاريتريين «حاولوا صباح اليوم ابعادنا من نقاط دفاعنا في زالامبسا (على بعد 150 كلم شمال ميكيلي) لكننا تصدينا لهم واعدناهم الى خطوطهم». واضاف «اننا نعزز حاليا هذه الجبهة».

واكد رئيس الوزراء الاثيوبي بصفته القائد العام للجيش انه يشارك شخصيا في القرارات العسكرية. واوضح ان الجيش الاثيوبي تلقى ايضا تعزيزات على جبهة بادمي (شمال غربي اثيوبيا). وقال ان «الوضع استقر». واكد ايضا انه لم تجر اي معارك في منطقة بوريه، في شمال شرقي اثيوبيا، حيث حشدت الدولتان قوات ضخمة في منطقة لا تبعد كثيرا عن ميناء عصب الاريتري على البحر الاحمر.



دبابة اريترية تتوجه أمس الى زالاميسيا الواقعة على خط الجبهة الحربية مع اثيوبيا (ا. ب)

ونشب قتال عنيف بين القوات الاثيوبية والاريترية على المنطقة المحيطة ببلدة زالامبسا وامكن سماع اصوات القذائف على بعد 25 كيلومترا عن الحدود. وكانت اريتريا اتهمت في وقت سابق امس القوات الاثيوبية بمهاجمة مواقعها في هذه المنطقة. وقالت وزارة الخارجية الاريترية في بيان لها ان الجيش الاثيوبي «ظل يجلب المزيد من القوات المسلحة الى منطقة زالامبسا والتي شاهدها حتى الصحافيون للقيام بهذا الهجوم وكتعبير عن رغبته في القيام بهذا العمل العدواني صرح اول من امس بانه قد دحر قوات الدفاع الاريترية». واضاف البيان ان الهجوم الاثيوبي جاء غداة تقدم اريتريا بمشروعها في قمة منظمة الوحدة الافريقية «القاضي بوقف الحرب والبدء في مفاوضات مباشرة». واضاف البيان ان «حكومة اريتريا تبين هذا الهجوم الجديد الذي يثبت مرة اخرى تمسك اثيوبيا بالحرب». واتهم البيان ايضا اثيوبيا بفرض حصار جوي وبحري على اريتريا وبحث جميع الاجانب الذين بقوا فيها على المغادرة بغية الاستمرار في القصف الجوي.

وفي سياق الاتهامات المتبادلة اتهمت اثيوبيا اريتريا اول من امس بطرد اكثر من ثلاثة آلاف اثيوبي من اراضيها. وقال المركز الاعلامي الاثيوبي ان اكثر من الفي لاجئ عبروا حميرا وراما (شمال غرب) وتم ايواؤهم في مدينة عدوة (شمال اثيوبيا) في ولاية تيغري. واضاف ان اللاجئين اكدوا انهم تعرضوا للضرب والسرقة قبل طردهم من اريتريا. وقال المركز نفسه نقلا عن السلطات المحلية في ولاية عفار (شمال شرق) ان اكثر من الف اثيوبي طردوا من عصب و530 آخرين ما زالوا محتجزين اسرى في المرفأ الاريتري على البحر الاحمر. من جهة اخرى قالت هذه السلطات انه رغم نقص المياه والمواد الغذائية في المنطقة تمكن اللاجئون من الحصول على «المساعدة والحماية» موضحة ان عدد اللاجئين في اريتريا يرتفع.

وعلى الصعيد الدبلوماسي اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الالمانية ان بون قررت اغلاق سفارتها في اسمرة واعادة دبلوماسييها اعتبارا من امس، بمساعدة الولايات المتحدة. واوضح المصدر نفسه أن اربعة من اعضاء السلك الدبلوماسي ما زالوا في السفارة من بينهم السفير وولفجانج رينجه. واضاف انه كان من المنتظر اجلاؤهم مساء امس مع آخر اعضاء السفارة الاميركية على متن طائرة اميركية. واكد المتحدث ان جميع المواطنين الالمان الذين كانوا يرغبون في مغادرة اريتريا تمكنوا من ذلك.

وكان النزاع في مقدمة المواضيع التي ناقشها وزير التجارة والصناعة الاريتري علي سيد عبد الله خلال زيارته التي انتهت امس لليمن ووصف المسؤول الاريتري مباحثاته ولقاءاته التي اجراها مع المسؤولين اليمنيين بانها كانت «ايجابية وموفقة»، وقال ان اليمن «دعا الى ايجاد الحلول السلمية للخلافات الحدودية الناشبة بين اريتريا واثيوبيا». واضاف في تصريحات ادلى بها قبيل مغادرته صنعاء صباح امس انها «دعت كذلك الى نبذ وادانة استخدام القوة لحل هذا الخلاف». واكد في سياق كلامه ان اريتريا تفضل الحلول السلمية من اجل الحفاظ على استقرار المنطقة. وكان الوزير الاريتري سلم الرئيس اليمني علي عبد الله صالح خلال هذه الزيارة التي دامت 3 ايام رسالة من الرئيس افورقي والتقى بكبار المسؤولين في الحكومة اليمنية.

وكانت مصادر ملاحية يمنية اكدت ان 132 شخصا من الدبلوماسيين والرعايا الاجانب وصلوا الى ميناء الحديدة الواقع الى الغرب من صنعاء، وهم من الذين تم اجلاؤهم عن اريتريا. وكان الدبلوماسيون والرعايا الاجانب وصلوا الى ميناء الحديدة على متن قرقاطة هولندية قدمت من ميناء عصب الاريتري وتقضي توجيهات القيادة السياسية والحكومية اليمنية الى المسؤولين في الموانئ الواقعة على البحر الاحمر بتقديم كل التسهيلات وانجاز الاجراءات الخاصة بالقادمين من اريتريا الى اليمن.

هرمان كوهين نائب وزير الخارجية الأميركي السابق للشؤون الأفريقية لـ «الشرق الأوسط»:

إريتريا لا تبحث عن حروب وقيادتها تقدمية تعمل من أجل شعبها

واغادوغو: من حاتم البيطوي

قال هرمان كوهين نائب وزير الخارجية الأميركي الأسبق لشؤون افريقيا وكبير مستشاري «التحالف الدولي من اجل افريقيا» ومقره واشنطن، ان استمرار المؤسسة العسكرية في الحكم بعد وفاة الجنرال ساني اباتشا سيجعل خطر اللا استقرار في نيجيريا قائما. واوضح كوهين في حديث لـ«الشرق الأوسط» اثناء حضوره اعمال القمة الافريقية في واغادوغو عاصمة بوركينا فاسو، ان هناك عدة خيارات مطروحة بعد رحيل اباتشا مشيرا الى انها ليست كلها خيارات ديمقراطية. ودافع كوهين عن اريتريا وقال ان قيادتها «تقدمية عصرية» ولا تبحث عن الحروب» مشيرا الى انها تسعى لتحقيق شيء ما من اجل شعبها.

وفي ما يلي نص الحديث:

● كيف تلقيتم نبأ وفاة الرئيس النيجيري الجنرال ساني اباتشا؟

- انا اعرف الجنرال اباتشا شخصيا. فكلما كنت ازور نيجيريا ايام عملي في الادارة الأميركية كنت التقي به. فنحن لم نكن صديقين ولكننا نعرف بعضنا جيدا. لذلك فانه لامر محزن ان نفقد شخصا نعرفه.

واعتقد ان وفاته ستفتح باب المستقبل للنيجيريين. وانهم سيفكرون جيدا الآن قبل اتخاذ القرارات والبحث عن الوسائل الكفيلة بتحقيق انتقال حقيقي الى الديمقراطية.

● اذن، تعتقدون ان رحيل اباتشا سيمهد الطريق للديمقراطية؟

- اتمنى ذلك، لكن هناك عدة خيارات وليست جميع الخيارات ديمقراطية. فهناك دائما استمرارية للمؤسسة العسكرية الحاكمة. فالذي سيخلف اباتشا ربما سيكون عسكريا. وأتمنى الا يفعلوا ذلك واتمنى ان يجدوا قائدا يسير الدولة بالتفويض لمدة 4 أو 6 اشهر كفترة انتقالية كما فعلوا في عام 1996.

● وهل ترون ان رحيل الجنرال سيخلق جوا من الامن والاستقرار في نيجيريا؟

- من الضروري الآن ان تكون هناك فترة انتقالية بما ان اباتشا لم يعد موجودا والسؤال المطروح الآن هو: أي نوع من الفترة الانتقالية؟ بمعنى هل ستكون فترة انتقالية مستقرة وملموسة وديمقراطية ام ستكون استمرارية لاولئك الذين ولدوا في عام 1996 (في اشارة الى النظام العسكري الحالي الحاكم) فاذا كانت هناك استمرارية للمؤسسة العسكرية الحاكمة فان ذلك سيجعل خطر اللا استقرار قائما.

● بحكم خبرتكم الطويلة بالقضايا الافريقية. هل تعتقدون ان من الممكن ابعاد الجيش في نيجيريا عن السلطة في لمحة بصر؟

- لن تكون هذه هي المرة الاولى. فالعسكر دائما يفهمون انهم غير مؤهلين لتسيير بلد ما. فكثير من البلدان الافريقية ترك فيها العسكريون مواقعهم لصالح المدنيين لانهم ادركوا انهم ليسوا قادرين على ادارة شؤون البلاد.

فكونك عسكريا ليس معناه انك مؤهل لادارة حكومة. لذلك فتسليم السلطة للمدنيين أمر ممكن في نيجيريا.

● زار الرئيس الأم[illegible]

[illegible]

كمية المحصول. فهناك شفافية، والحكومة تريد ان تساعد الشعب ولا تريد ان تبقى معزولة عنه.

فهذا هو ما اسميه «بالسلوك الديمقراطي» والذي تجده في اثيوبيا واريتريا واوغندا وبلدان اخرى.

● لكن هناك تعاطف اميركي كبير مع هذه البلدان، هل ذلك راجع فقط لانهم مقربون من اميركا؟

- ليس بالضرورة وكما اسلفت فان الامر يتعلق بسلوك ديمقراطي. أي بالمسؤولين الذين يحاولون مساعدة شعوبهم عكس مسؤولين آخرين مثل موبوتو سيسي سيكو الرئيس السابق لزائير (الكونغو الديمقراطية حاليا) وآخرين غيره، الذين لا يفكرون في شعوبهم بقدر ما يفكرون في الحصول على المزيد من الاموال والثروات.

● لكن رغم ما قلته فموبوتو كان حليفا لاميركا في افريقيا؟

- موبوتو كان صديقا لاميركا بسبب الحرب الباردة. وبعد عام 1990 انتهت الحرب وقمنا بتشجيع موبوتو على ترسيخ الديمقراطية في بلاده. ووعد بتحقيق ذلك لكنه لم يفعل. لذلك فهو انتحر حينما لم يقم للديمقراطية في زائير. ونحن لم نهجر موبوتو، هو الذي هجر نفسه.

[illegible]

بالنسبة للخلاف مع اليمن لا اعرف تفاصيله ولكن يبدو انهم على وشك ايجاد حل للنزاع القائم.

لذلك لا اعتقد ان اريتريا تبحث عن الحروب فقد وقعت لها مشاكل مع جيرانها. وهذا لن يغير من كون اريتريا لها قيادة تقدمية وعصرية وتريد ان تحقق شيئا ما لشعبها.

● بخصوص السودان، اعلن الرئيس كلينتون في الاسابيع الاخيرة ان السودان يشكل تهديدا خطيرا لأمن الولايات المتحدة القومي. هل تشاطره هذا الرأي؟

- الرئيس كلينتون اتهم السودان بايواء الارهابيين. وانا لا اعرف تفاصيل ذلك. ولكن الولايات المتحدة تعتقد ان السودان يدعم الارهاب.

● لكن الحكومة السودانية اعلنت مرارا عن رغبتها في اقامة حوار مع الادارة الاميركية دون ان يتحقق ذلك. كيف تفسر ذلك؟

- لا يمكنني ان اتكلم في هذا الموضوع نيابة عن الحكومة الاميركية فهذا سؤال ينبغي ان يوجه لها.

بعد لقاء مع مبارك في القاهرة أمس

ممثلو حركتي السلام في مصر وإسرائيل يؤكدون أهمية تأسيس الدولة الفلسطينية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلن لطفي الخولي ـ المتحدث باسم «حركة السلام الآن» المصرية ـ عقب لقاء ممثلي حركتي السلام في مصر واسرائيل مع الرئيس المصري حسني مبارك امس الذي استغرق حوالي 90 دقيقة ان «البيان الذي اصدرته الحركتان في ختام اجتماعهما، يعد الأول من نوعه في تاريخ الصراع العربي ـ الاسرائيلي لانه تضمن تحديدا قاطعا بالنسبة للدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية وضرورة عودة نازحي 1967 إلى الدولة الفلسطينية. اما بالنسبة للاجئي عام 1948 فيتم الاتفاق بشأنهم مع السلطة الوطنية الفلسطينية ايضا، والجلاء الكامل عن الجولان مقابل السلام الكامل بين اسرائيل وسورية، احتراما لقرارات الامم المتحدة، وكذلك الجلاء غير المشروط من الجنوب اللبناني». واعرب الخولي عن اعتقاده بأن «حركة السلام سيكون لها أثر في احلال السلام من خلال تأثيرها على الشارع الاسرائيلي».

وقال المتحدث باسم حركة السلام الاسرائيلية ان «حركة السلام واحدة من الحركات الاسرائيلية التي ظهرت منذ 20 عاما في أعقاب مبادرة الرئيس المصري السابق أنور السادات، وما زالت تعمل من أجل السلام الشامل، ومناهضة الأنشطة الاستيطانية في الأراضي المحتلة، كما تعمل على تسوية شاملة لقضية الشرق الأوسط مع الجانب الفلسطيني، واقناع اسرائيل بأن الحل الشامل والسبيل الوحيد لذلك يتمثل في اقامة دولتين، احداهما فلسطينية والأخرى اسرائيلية، وأن تكون القدس عاصمة للدولتين».

واضاف انه «لا توجد حاليا أغلبية من الاسرائيليين تؤيد وجهة النظر هذه ولكننا نأمل ان تكون هناك مستقبلا أغلبية من أجل تنفيذ هذا المشروع». وأوضح أن الرئيس مبارك «شجعه على المضي في جهوده وخاصة خلال هذا الاجتماع الذي يعد الثاني معه للعمل من أجل السلام».

وقال ان «الرئيس مبارك حريص على السلام للغاية، وهو زعيم يتصف بالأمانة». وأضاف «اننا عرضنا على الرئيس مضمون مناقشتنا خلال الاجتماعات المشتركة، وأساليب التعاون بين الحركتين من أجل تدعيم السلام».

وعقب الخولي بقوله «ان الرئيس مبارك أعلن أن مصر تعمل من اجل أن تكون منطقة الشرق الأوسط بأكملها منطقة منزوعة السلاح النووي والكيماوي والبيولوجي، وأن مصر اصبحت ـ بعد التفجيرات الباكستانية والهندية ـ تعمل من أجل نزع اسلحة الدمار الشامل في العالم كله، فالعالم أصبح مسؤولا عن حماية نفسه من أسلحة الدمار الشامل». وأضاف «ان حركة السلام الآن اكدت في مقابلة الرئيس مبارك أن مصر جادة في العمل من أجل السلام، رغم العراقيل التي تواجهها، وأنها مصممة على السير في اتجاه السلام».

وأوضح المتحدث باسم حركة السلام الآن الاسرائيلية «ان التفجيرات النووية الباكستانية اكدت على ضرورة اخلاء الشرق الأوسط من كافة أسلحة الدمار الشامل».

أهالي المنطقة وسياسيون يطالبون بإزالة الأسباب وإطلاق المعتقلين

عودة الهدوء إلى الضالع بعد الاشتباكات وانسحاب اللواء 35 من نقاط التفتيش

عدن: من عبد السلام طاهر

قال قادمون من مديرية الضالع بمحافظة لحج (144 كيلومترا شمال عدن) ان الاوضاع في المنطقة كانت امس هادئة نسبيا، بعد الاحداث التي شهدتها يومي الجمعة والسبت الماضيين.

وأوضحوا في اجاباتهم على اسئلة «الشرق الأوسط» أن «القوات العسكرية التابعة للواء 35، المرابط في منطقة الضالع، سحبت الكثير من النقاط العسكرية في مدينة الضالع وحولها، وخففت من دورياتها واماكن وجودها، في ما عدا تلك التي تقع على الطريق الرئيسي العام، الذي يربط العاصمة صنعاء بمحافظة عدن، وعدد من المحافظات الاخرى، عبر منطقة زبيد، التي كانت مسرحا للاحداث».

وعادت الاتصالات الهاتفية مع مديرية الضالع امس الى حالتها الطبيعية، بعد انقطاعها منذ صباح الجمعة الماضي، عند تفجر الاحداث، الا ان مصادر اخرى قالت لـ«الشرق الأوسط» ان الاحوال لم تعد الى طبيعتها تماما، والوضع لا يزال يشوبه شيء من التوتر، كما ان القوات العسكرية لم تنسحب الى معسكرها الا من اماكن قليلة، خاصة بعد ما قيل عن اصرار قيادة اللواء 35 على تسليم عدد من المطلوبين، الذين قالت ان لهم علاقة في الاحداث.

وتواصلت التحركات والاتصالات وردود الفعل السياسية والشعبية تجاه احداث الضالع، فاصدرت فروع بعض الاحزاب بيانات وتصريحات بشأنها، كما وجهت بعض الشخصيات السياسية والاجتماعية والقبلية، وتجمع المغتربين في لندن رسائل بصددها الى القيادة السياسية اليمنية. واصدر مجلس تنسيق احزاب المعارضة في محافظة لحج (التي تتبعها الضالع اداريا) بيانا، طالب فيه «باعادة الحياة الى حالتها الطبيعية، ومحاسبة المسؤولين والمتسببين بما حدث، وناشد القوى السياسية والاجتماعية الوقوف صفا واحدا الى جانب ابنائها، امام ممارسات السلطة العسكرية تجاههم».

وطالب بيان آخر لاحزاب المعارضة في مديرية طور الباحة بمحافظة لحج السلطة، ممثلة بالرئيس اليمني علي عبد الله صالح، وكذلك رئيس مجلس النواب (البرلمان) والنائب العام، «بمحاسبة ومعاقبة كل من امر القوات العسكرية بضرب القرى الآمنة، وتشريد اهاليها وتهديم منازلهم، وقتل وجرح المواطنين الآمنين، ورفع وسحب تلك القوات الى حيث يجب تمركزها».

ومن لندن وجهت الجالية اليمنية في بريطانيا رسالة الى الرئيس اليمني، عبرت فيها عن تطلعها الى اتخاذ موقف جاد وسريع «لمنع التصرفات اللامسؤولة، ووقف انتهاك حقوق الانسان، واهدار دماء الابرياء في مديرية الضالع». ونشرت صحيفة «الوحدوي» التي تصدر عن التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري المعارض، في عددها الصادر امس، ان «مواجهات الضالع اسفرت عن 7 قتلى، وتدمير ما يقرب من 20 منزلا، فيما واصلت قوات الامن والجيش شن حملات اعتقالات واسعة في صفوف الاهالي، واودعت المعتقلين سجن اللواء 35، ومعتقل الأمن السياسي في الضالع».

وكانت مصادر سياسية وقبلية في صنعاء اكدت ان عددا من الشخصيات السياسية والاجتماعية والقبلية في الضالع ستلتقي نائب الرئيس اليمني الفريق عبد ربه منصور هادي، لاطلاعه على موقف ابناء الضالع من تطورات الاحداث، وانعكاساتها على الوحدة الوطنية. كما وجهت 27 شخصية سياسية وحزبية وشعبية في مديرية الشعيب (المحاذية للضالع) رسالة الى وزير الدفاع اللواء محمد ضيف الله، ناشدته «التدخل السريع لايقاف الاعمال الهمجية ضد القرى في المديرية، حتى تسود المنطقة اجواء الامن والامان والمحبة والوئام».

القضاء ينظر حالة تجاوز جديدة من «الحرس البلدي»

الطيار الهارب إلى إسبانيا يتهم الجيش الجزائري بشن حرب إبادة

الجزائر: «الشرق الأوسط»
مدريد ـ رويترز

اتهم الطيار الجزائري الذي هرب بطائرته الهليكوبتر الاحد الماضي الى اسبانيا الجيش الجزائري بشن ما وصفه بـ«حرب ابادة» على المواطنين، كما اتهم قوات الامن بعدم مساعدة مدنيين تعرضوا لاعتداءات الجماعات المسلحة. من ناحية ثانية تنظر محكمة في تيزي وزو، كبرى مدن منطقة القبائل، في قضية ثمانية من عناصر «الحرس البلدي» متهمين بارتكاب تجاوزات.

ونقلت صحيفة «الباييس» الاسبانية امس عن الملازم الطيار البالغ من العمر 29 عاما، الذي فر اثناء رحلة تدريبية روتينية الى منتجع ايبيتزا الاسباني، قوله ان قوات الامن الجزائرية «في حالات كثيرة لم تقدم المساعدة لاناس يتعرضون لهجوم الارهابيين». واضاف «اعلم انهم يقولون ان الجيش الجزائري قصف قرى يختبئ فيها ارهابيون بقنابل النابالم. لكنني لم افعل ذلك مطلقا». وقال ان «الجيش دفع المجتمع باسره الى ظلمات لا نهاية لها في حرب ابادة ضد الشعب بأكمله».

واوضح الطيار انه بدأ رحلته من ولاية البليدة الواقعة على بعد 80 كيلومترا جنوب العاصمة الجزائر عندما انحرف عن المسار المقرر بطائرته الهليكوبتر الروسية الصنع طراز «ام اي 8»، وحلق بها فوق البحر المتوسط. واضاف انه حلق بطائرته على ارتفاع عشرة امتار لتجنب رصد الرادار الجزائري، وانتهت رحلته لمسافة 280 كيلومترا في ايبيتزا حيث سلم نفسه للسلطات. وقال ان احد الامور التي اسهمت في قراره بالفرار من الجيش هو صدور امر رسمي يطلب الى والديه وآخرين من اسرته ترك منزلهم، مشيرا الى ان السبب هو ان والده غير عمله. ونقل عنه قوله «ليس هناك عدل في بلادي».

وطالبت الحكومة الجزائرية اسبانيا بتسليمها الطيار الهارب. لكن السلطات الاسبانية قالت ان اجراء لن يتخذ لحين استعراض دعواه بشكل كامل. وقال المسؤولون الاسبان ان طلب اللجوء الذي تقدم به الطيار تجري دراسته، لكنهم رفضوا التعليق على المزاعم التي ذكر انه قالها ضد الجيش الجزائري. وذكرت وسائل الاعلام الاجنبية ان حفنة من ضباط الجيش، معظمهم من العاملين في جهاز المخابرات، فروا من الجزائر خلال السنوات الاربع الماضية طلبا للجوء في اوروبا. ولم تؤكد السلطات الجزائرية هذه التقارير.

من ناحية ثانية اغتيل خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية في الجزائر ثمانية اشخاص على الاقل في اعمال مختلفة وسط البلاد وغربها.

واكدت مصادر متطابقة امس ان 5 اشخاص على الاقل اغتيلوا ليلة الثلاثاء ببلدية الصومعة بولاية البليدة، عندما حاولت مجموعة مسلحة السطو على فرع مؤسسة عمومية لتربية الدواجن ونهب كمية من الدجاج. وقد تمكن حراس المؤسسة من اطلاق صفارات الانذار الامر الذي اغضب المهاجمين فقتلوا ثلاثة منهم وقتل مواطنان في نفس العملية، الاول برصاصة طائشة والثاني اثناء نسف مسكنه بقنبلة تقليدية. وحسب هذه المصادر فان الحرس البلدي في الصومعة هب لنجدة المؤسسة المستهدفة، مما اضطر العناصر المسلحة الى الانسحاب على عجل وفي المدية اغتالت مجموعة مسلحة صبيحة اول من امس مواطنا على الطريق الرابط بين عاصمة الولاية وبني سليمان شرقا، بعد ان استوقفت سيارته في حاجز امني مزيف. ولم يعلن بعد عن هوية الضحية.

وانفجرت قنبلة في بلدية الغور بولاية تلمسان صباح الاثنين مما ادى الى مقتل شخص واصابة ثان بجروح. وفي نفس اليوم اغتيل مواطن بحي الكبة في مدينة تلمسان ذاتها وذكر من جهة أخرى ان ثمة 8 من عناصر الحرس البلدي يمثلون منذ اول من امس امام محكمة الجنايات بتيزي وزو بتهمة «القتل مع سبق الاصرار والحرق العمد».

وتعود وقائع هذه القضية الى 3 اغسطس (آب) 1997 عندما قام المتهمون بالثأر لأربعة من رفاقهم قتلوا في انفجار قنبلة استهدف مقر «الحرس البلدي» بالعين الحمراء بدائرة برج منايل (ولاية بومرداس).

والمتهم الرئيسي في المجموعة هو رابح قماطي الذي فقد ابنه عند النور في الانفجار. فقد سارع الى المكان على رأس مجموعته بحجة البحث عن العناصر المسلحة التي كانت وراء الانفجار، لكنه اتجه مباشرة الى بضعة مساكن بالعين الحمراء يشتبه في انتماء سكانها الى عناصر مسلحة تنشط بالناحية. وقام قائد المجموعة شخصيا باغتيال ثلاثة اشخاص. كما اشرف وساهم في عملية حرق عدد من المنازل.

محكمة الاستئناف القطرية تخفف الأحكام ضد متهمين بالمحاولة الانقلابية

الدوحة: من صالح الأشقر

استجابت محكمة الاستئناف القطرية امس للطلب الذي تقدم به عدد من المحكوم عليهم في قضية محاولة الانقلاب الفاشلة في قطر بتخفيف الأحكام الصادرة ضدهم في مارس (آذار) الماضي في المحكمة الجنائية الكبرى وذلك بالحكم ببراءة ستة من المتهمين والسجن لمتهم سابع لمدة ثلاث سنوات.

وكان الادعاء العام قد قدم هو الآخر استئنافا ضد الأحكام الصادرة ضد المتهمين ذاتهم بحجة انها خفيفة، لكن محكمة الاستئناف رفضت امس استئناف الادعاء العام وقبلت استئناف محامي الدفاع لتخفيف الأحكام.

وكانت المحكمة الجنائية الكبرى قد حكمت على أمان ماجد والعقيد مفتاح فرج النجراني بالسجن لمدة عشر سنوات وعلى محمد ماجد أمان بالسجن لمدة سنة واحدة وبرأت كلاً من عمر ماجد أمان وحسن ماجد امان ومحمد احمد المهندي وحمد فرج عزران المري.

وبموجب قرار محكمة الاستئناف التي انعقدت امس في الدوحة برئاسة القاضي عبد الله السعدي وعضوية المستشارين عبد اللطيف المهندي وعلي الخنجي تمت المصادقة على تبرئة المتهمين الأربعة في المحكمة الجنائية الكبرى وبرأت هي من جانبها متهمين آخرين هما النجراني المحكوم بالسجن عشر سنوات ومحمد ماجد أمان المحكوم بالسجن سنة واحدة. بالإضافة إلى تخفيف الحكم على أمان ماجد من عشر سنوات إلى ثلاث تحتسب من بدء اعتقاله عام 1996، ومن المقرر ان تواصل المحكمة الجنائية الكبرى اليوم استجواب اربعة شهود في قضية محاولة الانقلاب الفاشلة التي احبطت في فبراير (شباط) عام 1996، اذ يمثل امامها نحو 70 متهما في هذه القضية اضافة الى 40 آخرين يحاكمون غيابيا.

ومن جهة اخرى قال ممثل الادعاء العام في هذه القضية النقيب مبارك جوهر العلي ان اسبابا موضوعية يراها الادعاء العام كانت وراء تسليم السعودية المتهم في هذه القضية على جابر فرج العذبة المري والذي يحمل رقم 108 في القضية. وقال النقيب العلي في رده على الصحافيين ان طلب الادعاء العام التنازل عن هذا المتهم واسقاط ما نسب اليه هو ما وافقت عليه المحكمة. واوضح ممثل الادعاء العام ان هذا المتهم قبض عليه في السعودية في قضية حكم عليه فيها باصدار شيكات دون رصيد ولم يقبض عليه على ذمة قضية محاولة الانقلاب الفاشلة.

ونفى النقيب العلي ان يكون قد اسقطت التهمة عن هذا المتهم وتحويله الى شاهد او ان تكون هناك نية لاعادة تقديمه للمحاكمة مرة اخرى باعتبار ان ذلك لا يجوز قانونا.

واشار الى ان طلب الادعاء العام بالتنازل واسقاط التهمة عن المتهم العذبة جاء استنادا الى تعديلات ادخلت اخيرا على قانون الاجراءات الجنائية القطرية.

العرب الأميركيون في الحزب الديمقراطي ينشطون استعدادا لانتخابات الخريف

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تلتقي اليوم في العاصمة الاميركية واشنطن القيادات العربية الاميركية الناشطة في الحزب الديمقراطي مع جهاز الحزب التنظيمي وزعمائه في الكونجرس.

وستكون الغاية من اللقاء مناقشة الشؤون الاستراتيجية لانتخابات الكونجرس وحكام الولايات في الخريف المقبل.

تأتي هذه الخطوة التي يشارك فيها الدكتور جيمس زغبي رئيس المعهد العربي الاميركي في نطاق البرنامج الذي اعدته لجنة التنسيق الاثني للقيادة الوطنية للحزب الديمقراطي (ندبك)، بمناسبة الاحتفال بـ«يوم الاثنيات» في مبنى الكابيتول (مقر الكونجرس).

وتبعا لبيان صادر عن تجمع «العرب الاميركيون الديمقراطيون» سيشارك في اللقاء من قيادات الحزب كل من ستيني جروسمان والحاكم راي رومر وزعيم الاقلية الديمقراطية في مجلس الشيوخ السناتور توم داشل وزعيم الاقلية الديمقراطية في مجلس النواب ريتشارد جيبهارت واعضاء مجلس الشيوخ وينديل فورد وجون برو وباربرا ميكولسكي والنواب ديفيد بونيور وفيك فازيو وباربرا كنيلي. ومن المقرر ان يلقي نائب الرئيس الاميركي آل جور كلمة خلال اللقاء.

انتخابات المرحلة الأخيرة تقسم البقاع لـ 3 محاور

«حزب الله» يستعد لتحديد لوائحه في بعلبك ـ الهرمل والعائلات والقوى السياسية تتوافق على محاولة تطويقه

بعلبك (البقاع اللبناني): «الشرق الاوسط»

بدأت تتضح صورة معركة الانتخابات المحلية في منطقة البقاع (شرق لبنان) مع بدء العد العكسي لاجرائها الاحد المقبل، في المرحلة الرابعة والاخيرة من الانتخابات البلدية والاختيارية.

وتنقسم الساحة البقاعية الى ثلاثة محاور، تبعاً لتباين المعطيات السياسية والعائلية في كل منها، وهي محور البقاع الاوسط ويضم مدينة زحلة (مسقط رأس رئيس الجمهورية الياس الهراوي) ومحيطها، البقاع الشمالي ومركز الثقل فيه مدينتا بعلبك والهرمل، ثم البقاع الجنوبي اي ما يعرف بالبقاع الغربي وينشطر الى شطرين شرقي (وغالبية سكانه مسلمون) وغربي (غالبية سكانه مسيحيون) اضافة الى مجموعة من البلدات الشيعية المحاذية للمنطقة الحدودية المحتلة، الامر الذي جعل السلطات اللبنانية ترجئ الانتخاب فيها.

التوافق غير المعلن

ولعل أبرز الملامح التي تطبع المعركة الانتخابية في شمال البقاع ذلك «التوافق» غير المعلن بين مختلف العائلات والاحزاب على تطويق «حزب الله»، وتلعب حركة «أمل» والرئيس السابق للبرلمان حسين الحسيني دوراً مؤثراً في هذا المجال اضافة الى الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي (مطلق ثورة الجياع) الملاحق قضائياً بعد نزاع دام مع الحزب أدى الى مقتل عدد من العسكريين والمدنيين في بلدة بريتال البقاعية قبل بضعة أشهر.

ومكن هذا النزاع، ومبادرة الدولة الى تخصيص مبالغ مالية كبيرة لانماء المنطقة، من عودة العديد من القوى السياسية الى المنطقة التي كانت مقفلة لحزب الله، وتعتبر حركة «أمل» في طليعة هذه القوى وهي التي ايدت المطالب الشعبية والانمائية للمنطقة، وهذا كان له دوره على الصعيد الانتخابي. وبعد هذا الطلاق الذي حصل بدأت الاحزاب الاخرى كالبعث والقومي بالعمل مع تجمع العائلات من خلال المرشحين الاقوياء على تشكيل لائحة قد ترى النور خلال الساعات الاربع والعشرين بعدما استطاعت ان تأخذ الى جانبها الحزب الشيوعي وممثلا عن المزارعين والاحباش. واصبحت تحظى بتأييد سني اذ يبلغ عدد اصوات السنة في بعلبك 7500 صوت والشيعة 13150، والمسيحيين 1580.

الحصن الاساسي

وفي ما يتعلق باللائحة التي يسعى «حزب الله» لتشكيلها استطاع حسم امره بالنسبة لاختيار الاعضاء الشيعة والمسيحيين الا أنه وعلى الرغم من تدخل امين عام «حزب الله» السيد حسن نصر الله لم يستطع حل عقدة التمثيل السني من ثمانية اعضاء لدخول اللائحة فيها ويتردد بان اربعة اعضاء حسموا امرهم باتجاه اللائحة وهم الدكتور صالح الشل واحمد العز وعبد الله بيان ومازن الرفاعي.

اما بالنسبة للهرمل فإنها تعتبر الحصن الاساسي لحزب الله بسبب التفاف العائلات الى جانبه كعنصر حماية من ضغط العشائرية المسيطرة وهو يخوض معركته للائحة من 21 عضواً الى جانب العائلات مع احتمال دخول ثلاثة اشخاص من العائلات في لائحته وهم مقلح علوه، ونوار الساحلي، وهزاع ناصر الدين، ويقابله لائحة غير قوية من حركة «أمل» والحزب القومي والبعث وعائلة حمادة، ويتحدث اهالي الهرمل عن احتمال خرق لائحة «حزب الله» وستعلن في الساعات الاربع والعشرين المقبلة «لائحة الجياع» بعددها الـ 15 وجميعهم مؤيدون للشيخ صبحي الطفيلي بوجه نواة مرشحي «حزب الله» ممن يعملون في الحقل الاجتماعي وعددهم ستة الى جانب رئيس بلدية بريتال وبعض المستقلين في العائلات.

وفي النبي شيت معقل «المقاومة الاسلامية» في حزب الله يسعى الحزب الى الاتيان بلائحة من العائلات ومن الحزب حسب ما يراه هو مناسباً وهذا ما يزعج العائلات وتنوعاتها الذين يسعون الى تشكيل لائحة قد تكون منافسة للحزب الذي يسعى الى لملمة الوضع العائلي قبل الشروع في خوض معركة قد لا تكون لصالحه.

وفي شمسطار يبدو ان حسين الحسيني سيكون العامل المرجح لكون عائلته هي اكبر عائلات البلدة. وهو يسعى لتشكيل لائحة تضم تجمع العائلات.

وفي القسم الجنوبي من البقاع تدور المعركة الانتخابية بين اللوائح المتنافسة في عدد من البلدات، وفي لوائح التزكية التي نأت ببلدات أخرى من ساحة المواجهة.

فوز لائحة بالتزكية

ففي صغبين (كبرى بلدات «الشريط المسيحي» في البقاع الغربي) أعلن قائمقام المنطقة فوز اللائحة الوحيدة بالتزكية، بعد ان نجحت اتصالات ومشاورات شارك فيها النائب والوزير السابق روبير غانم في التوفيق بين المرشحين من مختلف عائلات البلدة.

كما اعلن القائمقام فوز مختاري البلدة واعضاء المجلس الاختياري بالتزكية.

كما فازت لائحة تزكية في بعلول بينما تتنافس في جب جنين لائحتان احداهما يدعمها نائب رئيس مجلس النواب ايلي فرزلي والثانية وزير الداخلية السابق النائب سامي الخطيب، وفي القرعون تجري محاولات حثيثة لتوليد لائحة ائتلافية لكون الفوارق بين المرشحين المتنافسين من مختلف العائلات غير ذات بال.

والجدير ذكره ان من اصل سبع بلدات (في جنوب البقاع) يوجد فيها وجود لحزب الله، لن تجرى الانتخابات الا في اثنتين هي سحمر ويحمر، بعد ان ارجأت السلطة الانتخابات في مشغرة وميدون وعين التينة ولبايا وقليا لقربها من خط التماس مع المنطقة المحتلة وتعرضها للاعتداءات الاسرائيلية بشكل شبه دائم.

سعد يعتبر أصوات «لائحة صيدا» انتصاراً في وجه «القوى الخمس»

صيدا: من خالد الغربي

قال رئيس التنظيم الشعبي الناصري النائب مصطفى سعد ان الارقام التي حصل عليها المرشحون في «لائحة صيدا» التي دعمها ورأسها شقيقه الدكتور اسامة سعد هي الانتصار الحقيقي في وجه القوى الخمس ومن وراءهم المال والسلطة «وما تبقى» عند (الوزير النائب السابق) الدكتور نزيه البزري والجماعة الاسلامية. وكانت «لائحة صيدا» قد خاضت الانتخابات البلدية منافسة لـ «لائحة قرار صيدا» التي تدعمها النائبة بهية الحريري و«الجماعة الاسلامية» والدكتور البزري وفازت بعشرين مقعداً في المجلس البلدي من اصل 21 مقعداً. وحصل على المقعد الباقي رئيس اللائحة المنافسة الدكتور اسامة سعد مسجلاً بذلك خرقاً يتيماً لـ «لائحة قرار صيدا».

وفي مؤتمر صحافي عقده الدكتور اسامة سعد امس اوضح ما أشيع عن عزمه عدم المشاركة في اجتماعات المجلس البلدي بالقول: «نحن في اطار التنظيم الشعبي الناصري واللقاء الوطني الديمقراطي سندرس هذه المسألة ومدى انسجامها مع برامجنا في العمل البلدي في صيدا. وهذا الموضوع سيكون قيد الدرس في اطار المعطيات وسنقرر الأنسب».

وشن سعد حملة على «لائحة قرار صيدا» واصفاً اياها «بالمركبة من عدة قوى تمتلك السلطة والمال مستخدمة اساليب غير مشروعة وغير مألوفة بوعود توظيفات في ادارات الدولة ان اقترعوا لصالحهم وغير ذلك».

موجـز

بري يقوم نتائج انتخابات الجنوب

● عاود رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري امس نشاطه في البرلمان بعد انتهاء الجولة الثالثة من الانتخابات البلدية والاختيارية في كل من الجنوب وبيروت، فقوّم بري نتائج هذه الانتخابات مع وزير التربية جان عبيد وعدد من النواب. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن بري ارتياحه لهذه النتائج وقوله بأن حركة «أمل» التي يتزعمها «لم تبادر الى فتح المعركة في الجنوب مع الاطراف الاخرى المنافسة لها، انما التزمت بموقفها بالنسبة للانسجام والالتزام المطلق بخيار الاهالي». ونوه بري بالاقبال الكبير على صناديق الاقتراع لافتاً الى المشاركة المسيحية فيها.

صفير يستعرض شؤوناً إكليركية وبلدية

● استعرض البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير مع زوار الكنيسة المارونية أمس عدداً من المواضيع الانتخابية والسكنية والمعيشية. وقال مراسل لـ«الشرق الأوسط» في بيروت ان البطريرك صفير ترأس أمس اجتماعاً دورياً لرؤساء الرهبانيات المارونية بحضور الرئيس العام للرهبنة المريمية الاباتي سعد نمر، والرئيس العام للرهبنة اللبنانية الاباتي يوحنا ثابت، والرئيس العام للرهبنة الانطونية الاباتي يوحنا سليم وللمطارنة المشرفين عليهم بولس مطر، يوسف بشارة، وبطرس الجميل واستعرضوا معاً اوضاع رهبانياتهم في لبنان وعالم الانتشار اللبناني.

واستقبل بعدها صفير رئيس واعضاء المجلس البلدي الجديد لبلدة الشياح، وعرض معه صورة واجواء مراحل المعركة الانتخابية، واكدوا له «التزامهم بالعيش المشترك والروح الوطنية».

قضية أعضاء «الجيش الأحمر» بين أرسلان وسفير اليابان

● اكد السفير الياباني لدى لبنان ماتسوشيرو موريجوشي «ان الموقف الياباني من قضية اعضاء الجيش الاحمر الياباني الموقوفين لدى لبنان بتهمة تزوير اختام وسمات دخول الى الاراضي اللبنانية، سيتقرر بعد انتهاء الاجراءات القانونية في لبنان. وعندها سنطلب من السلطات اللبنانية تسليمنا الموقوفين».

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن موريجوشي قوله بعد زيارته وزير المغتربين طلال ارسلان امس «ان اي مسؤول ياباني لن يأتي قريباً الى لبنان لبحث هذا الملف» مشيراً الى «ان العلاقات اللبنانية ـ اليابانية جيدة على الرغم من بعد المسافة بين البلدين».

في سياق زيارته للجالية اللبنانية في أستراليا

عون يعتبر نفسه «وحيداً» في المعارضة ويغمز من قناة حلفائه في «التجمع الوطني»

بيروت: «الشرق الأوسط»

واصل قائد الجيش اللبناني السابق العماد ميشال عون زيارة رسمية الى استراليا، وهي المرة الاولى التي يغادر فيها عون باريس بعد انتهاء مدة ابعاده عن لبنان التي استمرت 5 سنوات، وقال في مؤتمر صحافي إنه المعارض «الوحيد» في بيروت.

وكان عون قد أبعد باتفاق بين السلطات اللبنانية والفرنسية التي لجأ الى سفارتها في بيروت بعد العملية العسكرية التي استهدفته في 13 اكتوبر (تشرين الاول) 1990.

ووزع في بيروت امس نص المؤتمر الصحافي الذي عقده عون في سيدني وقال فيه رداً على سؤال حول المشاركة في الانتخابات البلدية والاختيارية «بعد انتخابات 1992 النيابية، اي قبل الانتخابات الاخيرة سنة 1996، كنا دعونا الى مقاطعتها، سئلت في ما لو اجريت الانتخابات البلدية. هل تشارك، نعم ام لا؟ قلت أشارك لأن سقف الانتخابات البلدية اداري داخلي ليس له معنى سياسي ولا يعطي شرعية للسلطة السياسية التي يمكن أن تربط الوطن بالخارج، بينما الانتخابات النيابية ينبثق منها مجلس نواب وحكومة، اذا شاركنا فيها وكان لنا اعتراف بها، هذا الاعتراف أكان ضمنياً او صريحاً يعطيها مشروعية. ولذلك نحن حتى الآن مقاومة لا معارضة. لا نعترف بالنظام القائم ولا نشارك فيه. وكما قلت في البدء، النظام اللبناني يضع البلديات في مقام اداري تنفيذي وليس في مقام سياسي تشريعي او في السلطة التنفيذية».

وعن اعتبار المشاركة في الانتخابات البلدية مؤشراً للمشاركة في الحكم قال عون: «اطلاقاً، المؤشر للاشتراك هو اقامة حكم وطني يحترم الدستور ويحترم القوانين اللبنانية لإجراء الانتخابات. الوضع الراهن لا يسمح بالمشاركة في الانتخابات النيابية لانها لن تكون حرة وهي مزورة مسبقاً، ليس الآن مجال لمناقشة الانتخابات بحد ذاتها».

وعن التحالفات الانتخابية البلدية قال عون: «لا، لا تستطيع ان تتسلح بالاتفاقات، كان الاتفاق على ان تقام الانتخابات بخط مقاوم للسلطة، اي ضد رموز السلطة. لكن البعض، للأسف اعتبر ان المعارضة مثل الذي يمارس لعبة الاختيار بين ان يكون هنا معارضاً وهناك غير معارض. هذا النهج رفضته. بقيت معارضاً. وانا اليوم لوحدي في معركة بيروت ضد الخط من الاول الى الآخر. انما غيري غير. وهذا شأنه. تعرف انه في السياسة لا إلزام لأحد، السياسة هي عمل اختياري انما يدفع ثمنه امام الشعب في النتيجة».

وعن مصير «التجمع الوطني» (المعارض الذي يضمه ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون ورئيس الجمهورية السابق امين الجميل) بعد الانتخابات البلدية قال: «التجمع الوطني لم يقم يوماً على اساس تحالف انتخابي، سئلت عند انشائه عن هذا الموضوع. فقلت اننا نتوافق على المبادئ الوطنية العالية. وفي الانتخابات قد نتحالف وقد نتآلف. وقد نختلف او نأتلف هذا بالضبط ما قلته منذ انشاء التجمع الوطني». وقال: «يبدو اننا لم نأتلف. لكننا غير مختلفين حول قصة تحرير الوطن. لا يزالون (الحلفاء) في هذا الخط انما اكيد هناك تناقض. لانني لا اعرف كيف ان الذي يتحالف مع السلطة ويدعمها، يعود قادراً على الوقوف بما يختص القضية الوطنية. لأن من تختلف معه على المستوى الوطني لا يمكن ان نتحالف معه على المستوى السياسي. هناك تناقض. لان في البلاد الديمقراطية مثل استراليا معارضة وحكومة لا تختلفان على الاسس الوطنية التي من ضمنها تتنافسان على السلطة. اما في لبنان فهناك خلاف جوهري على المستوى الوطني وعلى مستوى العلاقات الخارجية وعلى مستوى ممارسة الحكم، ولذلك لا يمكن قيام اي ائتلاف مع السلطة». واضاف: «في كل الاحوال، التناقض ليس عندي انا، فأنا ما زلت في الخط الصحيح الذي لا يقبل اي تحالف مع سلطة لا تمارس مسؤولياتها الوطنية وتنازلت عن كل شيء، عن السيادة، عن الاستقلال، عن حقوقها في التفاوض، لا يجوز مطلقاً ان يتعاون معها لبناني، وانني استغرب ما حدث، ولكن كل يدفع ثمن موقفه امام الشعب اللبناني».

فرنسا تنفي أي دور في مفاوضات تبادل الأسرى بين «حزب الله» وإسرائيل

بيروت: «الشرق الاوسط»

نفى السفير الفرنسي لدى لبنان دانيال جوانو ان يكون لبلاده اي دور في عملية التفاوض الجارية بين اسرائيل و«حزب الله» لمبادلة المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية بأشلاء العريف في الجيش الاسرائيلي ايتمار ايليا الذي قتل خلال عملية الانزال التي نفذتها وحدة من الكومندوز الاسرائيلي على شاطئ بلدة انصارية في جنوب لبنان في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وكرر جوانو بعد لقائه الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن ما قاله الرئيس الفرنسي جاك شيراك حول هذا الموضوع «ان المفاوض الوحيد حول هذه المسألة هو الصليب الاحمر الدولي».

وكانت قضية «التبادل» قد اثيرت قبل ايام، وهذا ما برز من خلال اشارة الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ حسن نصر الله في حديث تلفزيوني الى «تقدم في المفاوضات الجارية لتأمين تبادل المعتقلين اللبنانيين بأشلاء الجندي الاسرائيلي»، بينما اعلن التلفزيون الاسرائيلي «ان مبادلة رفات الجندي الاسرائيلي بعشرات السجناء ورفات لعشرات المقاتلين اللبنانيين ستتم قريباً».

وذكرت الصحف الاسرائيلية امس «ان اسرائيل مستعدة للإفراج عن العشرات من المقاتلين اللبنانيين المعتقلين لديها، ومن بين هؤلاء حسين محمد المقداد الذي أصيب بجروح في فندق في القدس الشرقية في ابريل (نيسان) عام 1996 اثناء تركيبه عبوة ناسفة. وتضاربت المعلومات حول لقاء سيتم بين المندوب الدائم للجنة الدولية للصليب الاحمر جان جاك فريزر والشيخ نصر الله او رئيس الحكومة رفيق الحريري. الا ان المندوب لم يلتق ايا منهما.

وكانت مصادر لبنانية قد توقعت ان يفرج عن اكثر من 50 معتقلاً اضافة الى 40 جثة لمقاتلين لبنانيين خلال ايام، مشيرة الى ان عملية التبادل لن تشمل مصطفى الديراني والشيخ عبد الكريم عبيد اللذين خطفتهما اسرائيل من لبنان.

قال إنها «أطلقت الذبابة الحلزونية من مختبرات أسترالية»

العراق يتهم أميركا بمحاربته بيولوجيا

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن مصدر دبلوماسي عراقي في عمان ان العراق عمم على دول عربية وعالمية تقريرا يتهم فيه الولايات المتحدة الاميركية بشن حرب بيولوجية قاتلة ضد شعبه. وجاء في التقرير ـ كما قال المصدر لـ«الشرق الأوسط» ـ أن الاسلحة البيولوجية التي استعملتها تسببت في انتشار حشرة الذبابة الحلزونية التي اصابت البلاد بضرر كبير. واكد انها حشرة جرى تطويرها في مختبر استرالي للتمويه والتغطية.

فقد سجلت في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي 50 الف اصابة بين الخراف والابقار، وهذا ما حذرت منه منظمة الصحة العالمية من مقرها في روما، وهو ما وصفته الخبيرة الزراعية هيننغ ستانسفيلد بانه انفجار حقيقي مقارنة مع الاشهر الخمسة عشر السابقة، التي سجلت خلالها 30 الف حالة فقط.

واستشهد التقرير بتأكيد منظمة الاغذية والزراعة الدولية ان ظروف الحصار تمنع العراق من الحصول على مساعدة دولية سريعة واشارتها الى ان وصول المبيدات فعليا الى العراق يكون بعد فوات الأوان.

وذكر ان المخابرات الاميركية طبقت انطلاقا من قاعدتها في شمالي العراق سياسة «المعارف القاتلة» التي سبق ان وقع عليها الرئيس جورج بوش. واضاف ان وكالة المخابرات كانت تقوم بعمليات سرية شبيهة بعملياتها في جواتيمالا وافغانستان ونيكاراغوا.

وأكدت ان وارين مارك ـ احد العاملين الاميركيين في الوكالة قال «فعلنا كل ما يخطر على البال، وكان ذلك مسموحا به».

وأوضح انه «ساعد في تنظيم رحلات جوية بطائرات من غير طيار فوق بغداد، ويمكنها القاء الذباب ونشره على المناطق الريفية، اذ تصر الولايات المتحدة على ابقاء فرض مناطق الحظر الجوي التي تمتد من جنوبي بغداد حتى حدود الكويت. وأول تقرير عن حدوث اضرار الذبابة الحلزونية كان من داخل هذه المنطقة».

وذكر ان الذبابة الموجودة في العراق تختلف عنها في الولايات المتحدة، لكن هذا لا يبرئ واشنطن من «العمل الاجرامي». واكد ان «الولايات المتحدة جلبت الذبابة الحلزونية التي انتشرت في العراق من المختبر الاسترالي الموجود في ماليزيا، اذ قدمت استراليا دعما عسكريا للولايات المتحدة، وشاركت في التحالف المعادي للعراق».

وقال خبراء عراقيون في الهيئة العامة لمكافحة المزروعات والهيئة العامة للبيطرة ان العراق كان خاليا تماما من الذبابة الحلزونية، وهو بالتالي مضطر حاليا الى الاعتماد على امكانيات الدول التي تملك الوسائل والموارد لمكافحة هذا الوباء. واعتبروا ظهور الذبابة الحلزونية ـ بمعدلات اصابة «انفجارية» ـ متزامنا مع الازمة التي تصاعدت بين العراق والولايات المتحدة منذ نهاية العام الماضي، حيث ان معدلات الاصابة بالوباء غطت ثلثي مساحة العراق خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.

واشار التقرير الى ان المختصين العراقيين قالوا «ان اول ظهور للذبابة الحلزونية في العراق سجل في جنوبي بغداد عام 1995 وتركز على طول امتداد نهري دجلة والفرات».

تلقى مذكرة تحذر من مخاطر مفاعل «ديمونا» الإسرائيلي

ترحيب أردني بدعوة مصر لإخلاء المنطقة من أسلحة الدمار الشامل

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان الاردن رحب بدعوة مصرية عممت على عدد من دول المنطقة لاخلاء الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل. وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الاردن تلقى مذكرة بهذا الشان تضمنت تحذيراً من مخاطر التسرب النووي من مفاعل «ديمونا» الإسرائيلي.

واوضحت مصر في مذكرتها ضرورة بحث الابعاد المتصلة بمشكلة التسرب النووي من المفاعل الاسرائيلي من اجل تحديد الموقف ازاء هذه المشكلة وكيفية التعامل معها، خاصة ان الاردن ومصر وعددا من الدول العربية تتضرر من هذا التسرب لقربها من هذا المفاعل.

وجددت الحكومة المصرية في مذكرتها، التي عممتها على الدول العربية، المطالبة باخلاء منطقة الشرق الاوسط من جميع اسلحة الدمار الشامل، وهو الموقف الذي التزمت به مصر وتدعو اليه منذ عدة سنوات.

واكدت المذكرة ان المصلحة العامة لشعوب منطقة الشرق الاوسط والعالم تستدعي انضمام اسرائيل الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية بما يسمح بتفتيش منشآتها النووية، ووضعها تحت رقابة دولية اسوة بدول العالم الاخرى، وهو ما اكدته مصر في اتصالاتها مع المحافل الدولية كالأمم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

واوضحت المذكرة ان اجراءات الامن في مفاعل «ديمونا» الاسرائيلي يشوبها قصور شديد في ضوء ما نشرته مصادر اسرائيلية عن حدوث تسرب اشعاعي نووي في مفاعل «ديمونا» بسبب حدوث عطب كبير في بعض اقسام المفاعل بسبب تقادم المفاعل الذي اقيم عام 1994.

واكدت مصر ان الوضع السيئ لمفاعل «ديمونا» يجعل استمراره مصدر خطر كبير على شعوب المنطقة مما يحتم ضرورة خضوع المفاعل للتفتيش من قبل الوكالة الدولية للطاقة النووية.

واشارت المصادر نفسها الى ان مصر سبق ان خاضت معركة سياسية ودبلوماسية دولية مع اسرائيل عام 1995 عند تجديد معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية في الامم المتحدة ورفضت التوقيع على التجديد، ودعت العديد من الدول الى عدم التوقيع الا بعد اخضاع المنشآت النووية الاسرائيلية للتفتيش الدولي مع ضم اسرائيل رسميا لمعاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية.

عربيات لـ «الشرق الأوسط» معلقا على خطوة الملك حسين

الحركة الإسلامية في الأردن مع الحوار بشروط أبرزها الحفاظ على الحريات العامة والدستور

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور عبد اللطيف عربيات، احد ابرز قيادات الحركة الاسلامية في الاردن ان الحركة مع الحوار بين السلطة والقوى السياسية في الاردن، واذا كانت هناك شروط فاولها الحفاظ على الحريات العامة والالتزام بالدستور. واوضح عربيات الأمين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» امس، «ان مبادرة عاهل الاردن الملك حسين مطلوبة ومقبولة خاصة انها جاءت بعد أن طالبت الحركة الاسلامية بالحوار أكثر من مرة مع الحكومة لمناقشة مختلف القضايا المطروحة على الساحتين العربية والدولية، وبعد أن قطعت الحكومة الحوار مع المعارضة قبل ان يبدأ تمهيداً لاجراء الانتخابات البرلمانية في اواخر العام الماضي ولم يعد هناك حوار منذ مدة طويلة».

وقال عربيات: ان أهمية المبادرة تكمن في كونها نابعة من مصدر القرار، الأمر الذي يعطيها الزخم والقوة المطلوبين لاستمرار الحوار حتى يحقق الغاية المرجوة منها ويكسبها الأهمية المتزايدة التي تتطلع اليها الجماهير الشعبية الأردنية. واضاف «ان الحوار يساعد في التعرف الى المواقف والمبادئ والوصول الى قواسم مشتركة من مختلف القضايا التي تهم الوطن ككل، وليس القضايا التي تتعلق بفئة دون غيرها أو المصالح الحزبية الضيقة»، ثم شدد على ان «الحركة الاسلامية طالما دعت للحوار ليس مع الحكومة فحسب وانما بين سائر القوى السياسية الموجودة على الساحة الأردنية».

وحول ما تريده الحركة من الحوار أوضح ان «اهم ما نطالب به ونطمح الى تحقيقه هو الحريات العامة التي تعتبر الأساس الذي يرتكز عليه العمل السياسي والحزبي والنقابي، بالاضافة الى سن التشريعات الملائمة التي تضمن توفر الحريات العامة والمحافظة عليها، وضمان وجود قضاء مستقل نزيه يحتكم اليه الناس ويكون حكمه فاصلاً ونهائياً. والحركة الاسلامية تريد من الحوار كذلك تطبيق الدستور الذي يتضمن حق الناس في التعبير عن آرائهم ومواقفهم ازاء ما يستجد من احداث وحق بناء مؤسسات المجتمع المدني واغلاق الباب امام كل من يسيء الى امن البلاد واستقرارها ويهدد تماسك النسيج الاجتماعي والوحدة الوطنية».

واضاف ان مطالب الحركة الاسلامية «هي لصالح الوطن ككل ولا تسعى هذه الحركة الى تحقيق مصالح خاصة او مصالح شخصية»، مؤكدا «التزام الحركة بالحوار الهادف البناء الذي يكرس الشورة وتبادل الآراء وصولاً الى معالجة مشتركة لكافة القضايا».

وكان الملك حسين قد اعرب خلال لقائه بالصحافيين عن «تقديره» للحركة الاسلامية في الأردن ومشاركتها في الحياة السياسية طوال السنوات الماضية ورغبته في لقاء قادتهم خلال الأيام القليلة المقبلة بعدما بدأ حواراً مع النقابات المهنية.

ويذكر أن الحوار بين المعارضة بقيادة الحركة الاسلامية وبين الحكومة توقف مع الانتخابات البرلمانية التي جرت في الرابع من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 عندما قاطعت الحركة الاسلامية وبعض احزاب المعارضة الانتخابات.

من جهة اخرى ابدت مجموعة من النقابات المهنية ارتياحها لخطاب الملك حسين الذي القاه امام الصحافيين السبت الماضي خاصة ما يتعلق بالحوار مع النقابات المهنية الذي بدأ بين مجلس النقباء من جهة والملك حسين من جهة اخرى. وقالت مصادر من تلك النقابات لـ«الشرق الأوسط» ان النقابات بانتظار الجولة الثانية من الحوار بين

رؤساء النقابات واعضاء مجالسها، والملك حسين، وان النقابات تولي اهمية كبيرة لها، وانها اتخذت كافة الترتيبات اللازمة لاجراء هذا الحوار وعلى نطاق أوسع مما حدث في المرة الأولى عندما فاجأ الملك حسين رؤساء النقابات ابان اجتماعهم استعدادا لزيارته.

واضافت هذه المصادر ان الجولة الأولى من الحوار حققت نتائج ايجابية بفتح قنوات الحوار بعد تعثر المفاوضات بين النقابات والحكومة.

الحكومة الأردنية أقرت مشروع قانون المطبوعات وإحالته للبرلمان

عمان: «الشرق الأوسط»

اقر مجلس الوزراء الاردني في جلسته امس مشروع قانون المطبوعات والنشر الجديد المثير للجدل من مدة، وقرر احالته الى مجلس النواب (البرلمان) لمناقشته في الدورة الحالية الاستثنائية. وجاء هذا المشروع بعد ان اعلنت محكمة العدل العليا، وهي اعلى سلطة قضائية اردنية قراراً بعدم دستورية القانون المؤقت الذي اقرته الحكومة في السابع عشر من شهر مايو (ايار) العام الماضي، اثناء عطلة مجلس النواب السابق.

ووجهت للحكومة انتقادات شديدة من قبل احزاب المعارضة والنقابات المهنية والنواب، الامر الذي جعل العاهل الأردني الملك حسين يدعو الصحافيين والكتاب للحديث عن المشروع باعتباره لا يمس الحريات الأساسية ويرفع من سقف الحرية والمسؤولية معا.

وتتوقع مصادر سياسية اردنية ان تواجه الحكومة انتقادات شديدة في البرلمان اثناء مناقشة مشروع القانون، وان يكون تمريره ليس بالسهل، إذ ان نحو 42 نائبا رفضوا هذا التعديل واعتبروه تراجعا بالمسيرة الديمقراطية والعودة الى الاحكام العرفية. نقيب الصحافيين الأردنيين سيف الشريف قال لـ«الشرق الأوسط»: انني لم اطلع على الصيغة النهائية التي اقرها مجلس الوزراء. وبشكل عام فان مسودة مشروع القانون التي عرضت على مجلس النقابة تحمل العديد من المواد التي نرفضها ورفضناها، او نرى انها لا تساعد على رفع هامش الحريات الصحافية وتعزز مبدأ المسؤولية الصحافية.

واضاف: اننا نامل ان يكون مشروع القانون الذي اقره مجلس الوزراء قد اخذ بتوجيهات مجلس النقابة لأن التعديلات التي طالبت بها النقابة تحافظ على نقطة التوازن بحيث تكون زيادة في سقف الحريات الصحافية وتعظيم المسؤولية الصحافية لأنه لا يمكن للمسيرة ان تنتعش إلا اذا تحقق هذان الميدان.

تأكيدات قطرية للقاهرة بتوفير الرعاية لـ«العمالة المصرية»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تلقت القاهرة تأكيدات وتطمينات من الحكومة القطرية بشأن «منح العمالة المصرية في الدوحة الرعاية الكاملة، ولانتهاء السحابة التي صاحبت قرارات الاستغناء عن خدمات» نحو 371 عاملا مصريا، خلال فترة الأزمة التي شهدتها العلاقات بين البلدين. وكشفت مصادر دبلوماسية مصرية رفيعة المستوى عن «اتصالات تجرى حاليا بين القاهرة والدوحة، لتحديد موعد عقد اجتماع اللجنة الثنائية المشتركة، التي يرأسها وزيرا خارجية البلدين».

وكان مقررا ان تعقد هذه اللجنة اجتماع دورتها الثانية ـ بصفة مبدئية ـ في الدوحة نهاية شهر مايو (ايار) الماضي، لكنه أرجئ بسبب سفر امير قطر خارج البلاد في جولة موسعة. وقالت المصادر الدبلوماسية المصرية ان «اجتماع اللجنة المصرية ـ القطرية، واجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق ارجئا لهذا السبب، اضافة الى انشغال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ونظيره القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني خلال هذه الفترة».

مرشح خاسر يشارك في اعمال البرلمان اليمني من خارج الأسوار

صنعاء: من حسين الجرباني

في خطوة لافتة للانتباه، اقدم مرشح اخفق في الانتخابات النيابية اليمنية الاخيرة على وضع مشكلته امام مجلس النواب بطريقته الخاصة، اذ احضر «المرشح المستقل للغاية» ـ كما اطلق على نفسه في الرسالة التي وجهها الى الرئيس علي عبد الله صالح ـ مائدة ومقعدا، ووضعهما اما مقر البرلمان، وبدأ بتوزيع بيانات ومنشورات تشير الى الظلم الذي لحق به في انتخابات العام الماضي.

وأشار مراد صالح محسن حاجب الى انه احضر الطاولة والكرسي الى هذا المكان «لعقد اولى جلساتي من خلف سور البرلمان» ابتداء من اول من امس، وطلب حاجب الملقب بـ«صديق القانون» من الرئيس صالح منحه وسام الاستحقاق في مجال الدفاع عن القانون، كما طلب من مجلس النواب منحه عضوية فخرية فيه، حتى ولو من خلف سور البرلمان، «نظرا لما بذله وما زال من دفاع، عما يصدره المجلس من تشريعات وقوانين».

وكان المرشح الذي لم يحالفه الحظ قد خاض معركة قانونية مع اللجنة العليا للانتخابات، وخسرها، وذلك عندما تقدم بدعوى قضائية ضد اللجنة، قال فيها ان اللجنة مسؤولة عن خسارته لعضوية مجلس النواب عن الدائرة 33 في مدينة تعز، فطعن في نتيجة الدائرة التي اعلنت فوز المرشح المنافس له عن حزب المؤتمر الشعبي العام، لكن المحكمة رفضت الطعن، وحكمت بفرض غرامة مالية عليه قيمتها 5 آلاف ريال تدفع الى خزينة اللجنة العليا للانتخابات.

جيمس بيكر يبدأ زيارة خاصة لليمن

صنعاء: «الشرق الأوسط»

يصل الى صنعاء غدا جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي الاسبق، في زيارة خاصة لليمن، تستغرق عدة ايام. وتوقعت المصادر ان يجري الوزير الاميركي لقاءات مع كبار المسؤولين في الحكومة اليمنية.

وهذه هي الزيارة الثانية لبيكر الى اليمن اذ كانت زيارته الاولى ابان ازمة الخليج الثانية، التي نشبت بعد احتلال العراق للكويت في 2 اغسطس (آب) 1990، وفشل بيكر حينئذ في اقناع القيادة اليمنية بالاستجابة للصوت الاميركي في قبول التصويت في مجلس الامن على قرار الحرب ضد العراق، لكن اليمن لم يوافق، وعلل مسؤول يمني ذلك بانه «يمثل سابقة خطيرة، ان تصوت دولة عربية لصالح قرار الحرب ضد دولة عربية اخرى».

الشرق الاوسط في جاكارتا

حلقات يكتبها أمير طاهري 5

إندونيسيا.. أيام الاضطراب والبلبلة

السلطة قد تبقي الخيار الثاني للجميع لكن الكلفة السياسية قد تكون باهظة

بعدما راقبنا بدقة الرئيس بحر الدين حبيبي يتكون لدينا انطباع عن رجل بهرته حادثة غير متوقعة. انه اشبه بذلك المعوز الذي قيل له فجاة انه قد فاز بالجائزة الاولى في اليانصيب دون ان يقوم حتى بشراء احدى بطاقاته.

وتتردد في بعض الاوساط الاندونيسية بجاكارتا ان حبيبي ليس رمزا سياسيا ذا اهمية. وانه مجرد شخص ضعيف يمكن اطاحته مع اول رياح خفيفة مضادة.

ويقول الاقتصادي اميل سالم العضو السابق في الحكومة والذي تحول الى زعيم معارض: «لا احد يستطيع ان يتخيل حبيبي في قمة السلطة لوقت طويل.. انه لا يتمتع بأية خلفية نيابية في البلاد ومعزول حتى في اطار من تبقى من حاشية سوهارتو».

على ان هذا الرأي، مع ذلك، قد يبدو غير دقيق احيانا، خاصة اذا ما نظرنا الى الاوضاع الاقتصادية المعقدة التي تمر بها اندونيسيا الآن. فاذا ما استخدم حبيبي اوراقه بشكل جيد فانه قد يبقى في السلطة لوقت كاف يجعله الرابح الاخير. فنقطة ضعفه السياسية الطبيعية قد تتحول في نهاية الامر الى مصدر قوته. وحقيقة انه يتمتع بشخصية *اليقة، اليقة الى الحد الذي لا يشكل* اهمية تذكر ويعتبر البعض انها قد تصبح راس ماله.

وهناك عدة اسباب تقف خلف الرأي الاخير.. اولها ان حبيبي الآن هو *خيار الجميع الثاني*.

خيار ويرانتو

لم يخف الجنرال ويرانتو وزير الدفاع وقائد الجيش مقته لحبيبي، اذ انه يعتبر الجنرال المتقاعد تري سوتريسنو، الذي سبق له ان شغل منصب نائب الرئيس في عهد سوهارتو، مرشحه للرئاسة. وفي فبراير (شباط) الماضي سعى ويرانتو وغيره من كبار القادة العسكريين لاقناع سوهارتو بتعيين سوتريسنو نائبا للرئيس. لكن سوهارتو رفض بشدة خشية ان يسعى الجنرالات لاطاحته والدفع بسوتريسنو الى قمة السلطة. وبدلا من ذلك اختار سوهارتو حبيبي، الرجل الذي لم يتوقع احد ان يشكل اي تهديد لرئيسه المتهاوي.

والمشكلة بالنسبة لويرانتو انه لم تتوفر طريقة سهلة للدفع بمرشحه نحو الرئاسة بدلا من حبيبي. فالدستور الاندونيسي يسمح بتشكيل «ترويكا» تحل محل الرئيس لفترة مؤقتة. لكن مثل هذه «الترويكا» قد تثير المتاعب، وحتى حينها قد يصبح سوتريسنو مجرد واحد من ثلاثة وليس رأس الدولة الذي لا يعترض عليه احد. وهكذا يبدو ان الجيش سيدعم حبيبي حتى يتسنى للجنرالات تهيئة الظرف الذي يستطيع خلاله مرشحهم ان يصبح رئيسا للبلاد.

وحبيبي ايضا هو الخيار الثاني لمعظم زعماء المعارضة في اندونيسيا. فالسيدة ميجاواتي سوكارنوبوتري، زعيمة التعددية والعلمانية تريد ان ترى نفسها الرئيسة المقبلة لاندونيسيا. لكن اذا تعذر ذلك فانها ستفضل ان ترى «شخصا ضعيفا» مثل حبيبي رئيسا لبعض الوقت بدلا من ان يفوز بالرئاسة سياسي قوي قد يبقى في السلطة لسنوات عديدة.

وهناك متطلع آخر للرئاسة هو امين ريس، زعيم الحركة المحمدية الاصولية، الذي يريد هو الآخر ان يصبح رئيسا للبلاد. لكنه ايضا يعلم انه لا يستطيع تحقيق هدفه في الوقت الراهن. انه بحاجة الى الوقت لتسييس حركته، التي ركزت حتى وقت قريب على القضايا الاجتماعية والثقافية، ولتقديم نفسه للجميع في انحاء اندونيسيا. وهو الآخر يحتاج الى طمأنة الاميركيين، الذين لا يثقون فيه نهائيا رغم توددهم اليه. وهكذا يبقى حبيبي خيار امين ريس الثاني.

زعيم معارضة آخر يفضل ان يرى حبيبي رئيسا بدلا من ميجاواتي وريس. انه عبد الرحمن وحيد، زعيم حركة نهضة الامة. فهو في الثمانينات من عمره، وتقريبا *اعمى وطريح الفراش* منذ فبراير (شباط) الماضي.

ومع ذلك فقد اصبح منزله في جاكارتا قلعة سياسية حقيقية. فمكانته الشخصية وقدرة حركته المالية والتنظيمية، التي تستوعب حوالي 30 مليون عضو وتسيطر على موارد مالية هائلة، تجعله طرفا رئيسيا في هذه الايام المضطربة. لكن بطبيعة الحال لا يستطيع وحيد *السعي شخصيا* نحو الرئاسة. فهو بحاجة الى الوقت لترتيب مسألة خلافته السياسية والدفع بشخص ما كمرشح الحركة للرئاسة. وكل هذا قد يستغرق زمنا. وفي الوقت نفسه من مصلحة وحيد ان يرى حبيبي في قصر ميرديكا الرئاسي بدلا من ميجاواتي او سوتريسنو او حتى امين ريس الى حد ما.

الاقليات

وتعتبر الاقليات المؤثرة في اندونيسيا، كذوي الاصول الصينية والهندوس والمسيحيين، ايضا ان حبيبي هو خيارها الثاني. فهي تخشى من احتمال ان يصبح شخص مثل امين ريس رئيسا لاندونيسيا. لكن ما يهمها في الوقت الحالي هو العودة السريعة للاستقرار. فعشرات الآلاف من الممتلكات التجارية للاقليات اما وقد وقعت تحت سيطرة رجال العصابات، او مغلقة لأن اصحابها غادروا البلاد. وأية حملة انتخابات رئاسية يمكن ان تثير المشاعر تعتبر آخر ما تتمناه الاقليات الإندونيسية في الوقت الحاضر.

وحتى الدول الاجنبية الكبرى المهتمة بما يدور في اندونيسيا، قد تعتبر حبيبي هي الاخرى خيارها الثاني، على الاقل حتى يتسنى لها الدفع بمرشحها للقصر الرئاسي.

وبطبيعة الحال، فإن واشنطن سعت لوجود حكومة مدنية يراسها شخص آخر غير حبيبي. وبالنسبة لطوكيو فانها سعت للدفع بالجنرال سوتريسنو. وفي نهاية الامر تم التوصل الى تسوية بين الولايات المتحدة واليابان ادت الى اتفاق بالسماح لحبيبي بخلافة سوهارتو لبعض الوقت.

وقد يبدو صندوق النقد الدولي والبنك الدولي اكثر سعادة مع حبيبي، الذي يعد مرنا ولطيف المعشر، اكثر من اي شخص آخر قد يفكر في استعراض شخصية زعيم وطني شديد المراس وهو يتولى رئاسة اندونيسيا. فمن المؤكد ان حبيبي سيقول «نعم، سيدي» لكل ما قد يرى صندوق النقد الدولي والبنك الدولي انه من المهم فرضه على البلاد. ومن المؤكد ان شخصا مثل *امين ريس او ميجاواتي او* سوتريسنو لن يكون متعاونا.

وهكذا، ولأن هناك رئيساً واحداً فقط وعدداً من الطامحين للرئاسة، لا يبدو ان قوى المعارضة ستكون قادرة على توحيد جهودها واعادة اقتحام الساحة السياسية بمرشح رئاسي واحد. فامين ريس يسعى الى تلطيف سمعته الاصولية ويتحدث عن الفصل بين المسجد والدولة وعن الحقوق المتساوية للمرأة. لكن لا الجنرالات ولا ميجاواتي ولا حتى الاقليات القوية ستثق في ان مثير القلاقل الاصولي اصبح فجأة سياسياً ورعاً حريصاً على الاجماع.

مؤهلات ميجاواتي

ومن جانبها تبدو ميجاواتي متشوقة للتسويق لمؤهلاتها «الاسلامية»، الخاصة من خلال الظهور في المساجد، وفي بعض اللقاءات تقوم ايضا بتغطية شعر راسها. لكن الدوائر الاصولية ما زالت غير مقتنعة. فهي ترى ميجاواتي مثل ذلك الشخص الذي يريد تحويل اندونيسيا الى «دولة غربية» بالتعاون مع المسيحيين، وذوي الاصول الهندوسية والصينية.

وسوتريسنو هو الآخر يحاول اعادة تحسين صورته كقائد عسكري متجهم الوجه ينتظر ان يحكم البلاد بيد من حديد. حيث التقى زعماء الحركة الطلابية، وأدى الصلاة في المساجد امام عدسات آلة التصوير التلفزيونية. ويقول الدبلوماسيين الاجانب ان اندونيسيا بحاجة الى ديمقراطية تعددية.

ولكن عندما تتحول الاقوال الى افعال لا الاسلاميون ولا انصار الديمقراطية يمكن ان يقتنعوا بسهولة ان الجنرال سوتريسنو الذي يتمتع بقدرات عديدة، قد تحول فجأة الى مسلم ورع يشعر بميول قوية تجاه ديمقراطية الغرب.

يبدو ان اللعبة السياسية والاقتصادية المعقدة التي تدور الآن في اندونيسيا تفضل استمرار ادارة حبيبي لشؤون البلاد لبعض الوقت.

فالجامعات ستغلق ابوابها قريبا لموسم العطلات. وهذا قد يعني انعدام الخطر الناتج عن انشطة الطلبة المشاغبين خلال الاشهر الثلاثة المقبلة. وقد بدأ عدد كبير من رجال الاعمال الذين فروا من البلاد، في العودة. وهذا قد يساعد في اعادة ضخ بعض النشاط للاقتصاد الاندونيسي.

وصندوق النقد الدولي قد يبدأ هو الآخر في ضخ بعض الاموال. كما ان البنك الدولي بات ملتزما بمشاريع صممت عموما لاعادة الثقة الدولية في اندونيسيا.

ومع ذلك فإن وتيرة الحياة لديها قوانينها الخاصة التي قد لا تبدو بالضرورة منسجمة مع خطط الاطراف الداخلية والخارجية. فالعملة الاندونيسية، الروبية، تواصل الهبوط وهو الامر الذي يعني ان معدلات التضخم قد تصبح في القريب العاجل هائلة. كما ان هروب رأس المال متواصل، وكل يوم يتم اضافة الآلاف الى جيش العاطلين. حتى انه بعد نهاية موسم القلاقل قد يواجه اكثر من 80 مليون اندونيسي خطر المجاعة. ويتعرض جزء كبير من البنى التحتية الصناعية في البلاد للخطر بينما تتواصل عملية نزيف للعقول بشكل واسع. وهو الأمر الذي يحرم اندونيسيا من جزء من قدراتها الادارية والفنية والعملية المحدودة اصلا.

قد يبقى حبيبي في السلطة حتى نهاية العام المقبل، كما يأمل هو بصراحة، لكن التكلفة قد تكون باهظة للغاية. فقد يبدو في نهاية الامر كقبطان سفينة تتعرض للغرق. وكلما تمكنت اندونيسيا من ايجاد حكومة وحدة وطنية تستند على شعبية واسعة في اسرع وقت ممكن، كانت فرصتها في مواجهة العاصفة الحالية افضل. وفشلها في القيام بذلك قد يؤدي الى التقليل من شأن الصفوة السياسية بما فيها زعماء المعارضة الطامحون للرئاسة.



وسط تكهنات عن تحالف عسكري هندي - إسرائيلي

أزمة التفجيرات النووية في دلهي وإسلام أباد تترك أثرها على عملية سلام الشرق الأوسط

القاهرة: «الشرق الأوسط»

دخلت ازمة التفجيرات النووية الهندية والباكستانية منحنى جديدا، في اعقاب الانباء التي اعلنت في الولايات المتحدة الاميركية، وافادت ببدء الهند واسرائيل خطوات متقدمة نحو اقامة تحالف عسكري جديد بينهما، على غرار التحالف العسكري الاخير الذي اقامته اسرائيل مع تركيا.

وفي ظل توابع التفجيرات النووية، بدأت الدول العربية مرحلة استطلاع للموقف، وطلبت ايضاحات من الحكومة الهندية حول حقيقة هذه التقارير، والانعكاسات الخطيرة التي يمكن ان تظلل سماء العلاقات العربية - الهندية في المرحلة المقبلة، مشيرة - في الوقت نفسه - إلى ان الهند احد مؤسسي مجموعة دول عدم الانحياز، مع كل من مصر ويوغسلافيا، وموضحة مخالفة هذا التحالف - حال وقوعه - لأهداف ومبادئ الحركة، خاصة في ظل الازمة الحادة التي تشهدها عملية السلام في الشرق الاوسط حاليا.

وقد ابدت الدول العربية - صاحبة الاتصالات - قلقها البالغ من هذه التطورات، التي جاءت في اعقاب ما اعلن عن مساعدة اسرائيل للهند في تفجيراتها وتجاربها النووية، وتأثير ذلك على العلاقات العربية - الهندية.

في الوقت نفسه اعربت الدول العربية عن ارتياحها للمبادرة الباكستانية الجديدة، التي اعقبت قيامها بتفجيرات نووية، ردا على التفجيرات الهندية، وهي المبادرة الهادفة الى تحسين وتطبيع العلاقات بين البلدين، ودعت الهند - في هذا الصدد - الى قبول العرض الهندي كبادرة لحسن النوايا، واشارت ايضا الى موقف باكستان، بالاعلان عن التوقف عن اجراء تجارب جديدة نووية. وكانت التقارير - التي تلقتها العديد من العواصم العربية، ومن بينها مصر - من واشنطن قد افادت بأن الهند واسرائيل ابدتا اهتماما واسعا - خلال الفترة الاخيرة - ببناء علاقة على نموذج الشراكة الاستراتيجية الاسرائيلية - التركية، وان هذا التحرك بدأ منذ زيارة رئيس اركان القوات المسلحة الهندية تل ابيب في شهر مارس (آذار) الماضي. واضافت ان هذا التعاون ينصب اساسا على المجالات التكنولوجية.

واشارت التقارير الى ان «بقاء هذه التحركات طي الكتمان، جاء بناء على طلب من الهند، التي تضم اكبر عدد من المسلمين في دولة غير اسلامية، ولها اكثر من مليون من العاملين الهنود في الدول العربية، واعتماد الهند على دول الخليج العربي في الحصول على احتياجاتها من البترول».

وكشفت التقارير كذلك عن ان الهند الغت زيارة اخرى، كان رئيس الاركان يعتزم القيام بها الى اسرائيل الشهر الماضي، نتيجة للاحتجاجات الحادة والجماعية والتي تقدم بها السفراء العرب الى الحكومة الهندية، بعد زيارة رئيس الاركان الهندي الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل في الجنوب اللبناني.

الجنرال إبراهيم ميناصرا رئيس جمهورية النيجر في حديث لـ «الشرق الأوسط»

لا نعتزم إقامة علاقات مع إسرائيل بسبب احتلالها أراضي العرب ونؤيد تعاون الدول الإسلامية لبناء التنمية الاقتصادية في أفريقيا

المدينة المنورة: من خالد سعيد المدني

اكد الجنرال ابراهيم باري ميناصرا رئيس جمهورية النيجر ان التكامل الاقتصادي بين الدول الاسلامية مطلوب في عالم اليوم الذي يشهد تكتلات عالمية دولية تحاول ان تقلل من حجم الدول الاسلامية. وقال ميناصرا في حديث لـ«الشرق الاوسط» إن الدول الاسلامية لها مقومات التكامل الاقتصادي، وهي تحتاج فقط الى العزم والعمل الجاد لترجمة هذا التعاون الى واقع يلمسه الجميع. واشار إلى أن المشاكل التي تعاني منها افريقيا كثيرة ومتشعبة اهمها المشاكل الاقتصادية التي ادت الى عدم التوازن داخل البلاد الافريقية، وتطرق - خلال الحديث - الى كثير من القضايا الدولية، وفي ما يلي نصه الكامل:

● ما صحة الانباء التي تتناقلها بعض وكالات الانباء عن حالات عنف واضطرابات تشهدها بعض المناطق في النيجر؟

- حقيقة الامر ان بعض الوكالات الاجنبية تحاول نقل اخبار غير صحيحة عن الدول الاسلامية بهدف اثارة الفتن بين شعوبها وتشويه صورة تلك البلاد امام العالم الاسلامي، ولذلك فان النيجر نفت هذا الامر مرارا، وتم التأكيد على ان الاوضاع داخل البلاد مستقرة وليس هناك قلاقل واضطرابات كما تتناقل بعض الوكالات العالمية، اضافة الى ذلك فان الاوضاع الاقتصادية تشهد استقرارا، كما ان البلاد تعيش حركة تنموية زراعية وصناعية ليس لها مثيل من قبل، وفتحت الحكومة باب الاستثمار للراغبين في اي مجال مناسب لهم، ولدينا مشروعات قائمة باستثمارات عربية موجودة وان كنا نطمع في المزيد.

وعن علاقاتنا مع اسرائيل اؤكد اننا لا نعتزم اقامة علاقات مع تلك الدولة، حيث ان علاقاتنا معها قطعت منذ احتلالها للأراضي العربية، ولن نعيد هذه العلاقات الا بعد عودة الاراضي العربية الى العرب، وعودة الشعب الفلسطيني الى ارضه واقامة دولته وفقا للاتفاقيات الدولية في هذا الشأن.

● كيف يمكن ايقاف الزحف الاسرائيلي الذي تعاني منه القارة الافريقية؟

- ان اعادة بعض الدول الافريقية للعلاقات مع اسرائيل جاء نتيجة الى تحسن العلاقات الفلسطينية - الاسرائيلية وتوقيع اتفاق السلام، وذلك لدفع عملية السلام الى الامام لا سيما ان هناك عدداً من الدول العربية ايضا التي اقامت علاقات مع اسرائيل، لذلك نرى ان كل دولة لها سياستها الخارجية وليس لنا اي تدخل في ذلك، فسياسة النيجر واضحة وهي عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة.

● ماذا عن علاقات النيجر والدول الاوروبية؟

- تقوم بين النيجر والدول العربية والاسلامية والاوروبية علاقات حسنة وتربطنا مع الدول العربية والاسلامية علاقات وروابط اخوية اضافة الى وجود تعاون فعال مع كافة الدول الاسلامية في شتى المجالات لأننا نؤمن بتوحيد الامة الاسلامية، وهو امر لا بد منه لتكون للأمة الاسلامية قوتها في عالم اليوم.

● ما الذي يعوق التكامل الاقتصادي على المستوى الاسلامي وهل هناك تدخلات خارجية تقف في وجهه؟

- نحن نعيش عصر اعادة تشكيل العالم للاستعداد لدخول قرن جديد، وعلى رأس عناصر هذا التشكيل الحجم المناسب في وحدات اقتصادية كبيرة، ومن هنا تأتي اهمية التعاون الاقتصادي باشكاله المختلفة ابتداء من تحرير التجارة والاتحادات الجمركية والمشروعات المشتركة وتنسيق الخطط بين الدول وانتهاء الى صورة التكامل الاقتصادي الاوروبي او ما يعرف بالسوق الاوروبية المشتركة والتي وصلت الى اعلى مرتبة من التكامل في صورة وحدة اوروبية، والتكامل الاقتصادي بصفة عامة له مقوماته الاقتصادية والمتمثلة في ان حدوث تنمية حقيقية في التجارة بين الدول الاعضاء انما يتم على اساس ان التكامل يؤدي الى انتزاع فرص تجارية من بقية دول العالم الى الدول الاعضاء.

وتتوافر امام الدول الاسلامية كل مقومات التكامل الاقتصادي من وفرة وتنوع مصادر الانتاج والمتمثلة في الموارد الطبيعية والامكانات المالية والموارد البشرية، هذا بجانب الوحدة في الدين واللغة والآمال والاحلام مما يتيح قيام كيان اقتصادي وحدوي فاعل. ومع ذلك فالواقع يختلف جذريا عن الممكن والمأمول، فالدول الاسلامية متفرقة ومشتتة، وما هو قائم من كيانات تكاملية تتم محاربته من قبل كافة الجهات، ولعل منظمة المؤتمر الإسلامي مثال واضح على ذلك، فرغم ما حققته من انجازات خاصة في المجال الاقتصادي من خلال بنك التنمية الاسلامي التابع لها، فان ما تحقق اقل بكثير مما هو ممكن ومأمول، اذ ما زالت التجارة البينية في الدول الاسلامية محدودة وبنسب ضعيفة جدا، لذلك فان دفع عملية التنمية بين الدول الاسلامية امر لا بد منه حتى تستطيع ان نوحد التكامل الاقتصادي الاسلامي الذي ننشده وتنشده كل الدول الاسلامية.

● كيف تنظر بلادكم لما يحدث في بعض الدول الافريقية في الوقت الحاضر؟

- أهم هذه المشاكل هي الاقتصادية التي تؤدي احيانا الى عدم التوازن داخل البلاد، لذلك نحن في النيجر نسعى لاعطاء اهمية الى تطوير الجانب الاقتصادي من خلال دعوة المستثمرين للاستثمار في مجال الزراعة والصناعة واستغلال كل ما يمكن استغلاله لتطوير البلاد في كافة مجالات التنمية. لهذا فان الدول الافريقية تنبهت الى هذا الامر وسعت الآن الى تطوير نفسها اقتصاديا من خلال رفع قوانين وانظمة ميسرة وسهلة للاستثمار، وان شاء الله خلال السنوات القادمة ستتمكن هذه الدول من التغلب على المعوقات من خلال ايجاد استراتيجية اقتصادية بين الدول الافريقية.

● هل من الضروري احلال الرؤية الاقتصادية الاسلامية محل الغربية في اي نظام اقتصادي إسلامي؟

- لا شك ان اسلامنا العظيم يقدم لنا نظام حياة كاملا وشاملا يقوم بالانسان ومن اجل الانسان، ويضمن - اذا نفذ التنفيذ الصحيح - الحياة الطيبة الكريمة لكل فرد يعيش في كنفه ويضمن اقصى استخدام اعماري لامكانات المجتمع الذي يطبق هذا النموذج الاسلامي، ويقدم المخرج الحقيقي ليس للدول الاسلامية والعربية فقط بل يعد المشروع الحضاري الحقيقي الذي تحتاج اليه البشرية. ومع دخول العالم الى قرن جديد وسواء طبق هذا النموذج تدريجيا او دفعة واحدة فان تفاصيله وآلياته القابلة للتطبيق كفيلة على اساس علمي وموضوعي بان تحقق نتائج باهرة ليس اقتصادياً فقط وانما في كافة المجالات.

● كيف تنظرون الى العلاقات العربية - الافريقية وكيف يمكن دعم هذه العلاقات بصورة ايجابية في كافة المجالات؟

- حقيقة أن العلاقات العربية - الافريقية علاقات قوية، وتربط الدول الافريقية مع الدول العربية علاقات تعاون في كافة المجالات، وايضا هي علاقات تاريخية تمتد جذورها من العقيدة الاسلامية، وهناك منظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية تضم في عضويتها دولاً عربية وافريقية، وهاتان المنظمتان تعملان في سبيل تعزيز وتطوير العلاقات والتعاون بين الدول العربية والافريقية، وان كنا ما زلنا نتطلع الى تعاون فعال يخدم الدول الافريقية لا سيما ان معظم هذه الدول كما سبق الاشارة اليه تعاني من اوضاع اقتصادية سيئة يتطلب النهوض بها حتى تستقر اوضاعها، لذلك فان التكامل الاقتصادي بين الدول العربية والافريقية مطلب ملح نتطلع ان يتحقق بصورة شمولية وفعالية تخدم الدول الافريقية.

● الامة الاسلامية تواجه الآن تحديات عديدة منها البث المباشر الذي يخترق كل منزل دون اذن ودون مقدمات وغيره من التحديات، فما هي السبل لمواجهة هذا البث المباشر؟

- اعتقد انه من الصعب ان نواجه هذا الشر الكبير الذي جاء ولكن يمكن ان نتلافى خطره بتحصين ابنائنا وحشد الجهود لوضع برامج اعلامية تستطيع ان تشغل اوقات الناس وتجنبهم.

● يرى الكثير ان منظمة الوحدة الافريقية لم تحقق الطموحات والآمال للقارة الافريقية.. فكيف تنظرون الى دور المنظمة؟

- منظمة الوحدة الافريقية هي منظمة دولية عالمية تضم الدول الافريقية وبعض الدول العربية، وهي منظمة استطاعت ان تحقق الكثير والكثير للدول الافريقية، ويكفي ان معظم الدول الافريقية حصلت على الاستقلال واصبحت لا تعاني المشاكل. اضف الى ذلك دورها في النهوض بالدول الافريقية من التخلف وحل مشاكلها السياسية والاقتصادية سواء عن طريق الحوار او عن طريق الاجتماعات المتواصلة بين رؤساء وزعماء الدول الافريقية واجتماعات وزراء الخارجية بهدف الارتقاء بهذه الدول وتحسين اوضاعها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. لذلك فان هذه المنظمة لها دور كبير في خدمة القارة الافريقية وابنائها وان كنا نطمح للمزيد.

● بماذا تفسرون الفقر والجوع الذي تعاني بسببه القارة الافريقية رغم امتلاكها ثروات وموارد طبيعية كثيرة؟

- افريقيا عموما مرت عبر التاريخ بظروف اقتصادية سيئة منها الاستعمار الغربي الذي استغل كل الثروات التي توجد فيها، وعندما غادر واستقلت الدول الافريقية وجدت نفسها في مشاكل كثيرة، منها عدم وجود مقومات يمكن ان ترتكز عليها الدول الافريقية خاصة الاقتصادية التي دمرت وتحتاج الى تكاليف باهظة للنهوض بها في وقت لا توجد فيه اي رؤوس اموال تستثمر في افريقيا، خلاف الديون التي اثقلت معظم الدول الافريقية والتي تعاني بسببها الى اليوم، وهذه ابرز الامور التي اوجدت الفقر والجوع، لذلك فان معظم الدول الافريقية تنبهت الى الامر وبدأت بالنهوض بدولها من خلال فتح قنوات استثمارية جديدة في كافة المجالات الزراعية والصناعية ودعوة رجال الاعمال للاستثمار، ولذا استطيع القول ان وضع بعض الدول الافريقية تحسن عن السنوات الماضية وهناك خطط وبرامج وضعتها لتحسين الاوضاع الاقتصادية.

● ما هو المدى الذي وصلت اليه علاقاتكم بالدول الاسلامية والعربية؟

- نحن نحتفظ بعلاقات دبلوماسية كاملة مع جميع الدول الإسلامية والعربية ونعتقد أن الافق مفتوح لعلاقات اوسع وفتح قنوات اوسع في كافة المجالات الاقتصادية والصناعية. اضف الى ذلك أن هناك لقاءات لتفعيل التعاون بين النيجر والدول الإسلامية ونحن نشعر ان المملكة العربية السعودية هي الاكثر عطاء في مجال التعاون الإسلامي لسببين: اولا مكانتها الكبيرة في العالم الاسلامي، فهي ارض الرسالة وفيها المقدسات الإسلامية. والسبب الآخر: هو قيادة الملك فهد بن عبد العزيز (خادم الحرمين الشريفين) لها، تلك القيادة الحكيمة. ونحن نعتبر الملك فهد قائداً لكل المسلمين يتدخل في الوقت المناسب للدفاع عن الحقوق الاسلامية في العالم وحل اي خلافات طارئة بين الدول الاسلامية.





ذعر في السفارة الأميركية بباكستان

لقاء محتمل بين ڤاجبايي وشريف في يوليو

إسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل
بروكسل: من عبد الحميد البجاوي
نيودلهي: وكالات الانباء

اعلن مصدر رسمي هندي امس ان من المرجح لرئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري ڤاجبايي ان يلتقي نظيره الباكستاني نواز شريف الشهر المقبل في كولومبو، وذلك للمرة الاولى منذ التجارب النووية التي قام بها البلدان.

وقال ڤاجبايي اول من امس لوزير الخارجية السري لانكي لاكشمان كاديرجمار، الذي يقوم بزيارة الى نيودلهي، انه سيكون «سعيداً بالمشاركة في يوليو (تموز) المقبل في القمة العاشرة المقررة لرابطة دول جنوب آسيا للتعاون الاقليمي». الا ان موعد هذه القمة لم يحدد بدقة بعد. ويفترض ان يتوجه كاديرجمار الى باكستان للحصول على موافقة شريف.

وسيكون هذا اللقاء الاول بين شريف وڤاجبايي، الذي تولى مهامه في 19 مارس (آذار) الماضي. وقد عبر الرجلان عن استعدادهما لاجراء حوار حول الخلافات بين بلديهما، بما في ذلك قضية كشمير التي تشكل موضوع نزاع بينهما منذ 50 عاماً.

من جهة اخرى اوصى وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي الذين انهوا اجتماعهم الدوري في لوكسمبورغ على مدار اليومين المنصرمين المفوضية الاوروبية التي تتولى مهمة الجهاز التنفيذي الجماعي الاوروبي بعدم ابرام اتفاقية تعاون اقتصادي وسياسي مع باكستان وذلك ردا على تجاربها النووية الاخيرة. كما قال الوزراء الـ 15 في بيان مشترك صدر بشأن الهند وباكستان ان السياسة المتبعة حاليا تجاه باكستان هي نفسها التي تم اقرارها تجاه الهند عندما اقدمت على تفجيراتها النووية.

على صعيد اخر ساد الذعر مبنى السفارة الاميركية ظهر امس بعد اتصال هاتفي تلقته من مجهول حوالي الساعة 3,15 بالتوقيت المحلي (1,15 صباحاً بتوقيت جرينتش) يفيد ان عبوة ناسفة زرعت داخل السفارة. وفورا بدأ موظفو السفارة اخلاءها كما اخلي مبنى المركز الاعلامي الاميركي التابع للسفارة والذي يبعد عنها حوالي 3 كيلومترات.

وقال مسؤولون في السفارة ان الاتصال الذي تلقوه من شخص مجهول زعم لهم ان العبوة التي زرعت داخل السفارة «قد تنفجر في اي لحظة». لكن لم يوضح المسؤولون كيفية دخول شخص لمبنى السفارة الذي شددت عليه الحراسة بين الشرطة الباكستانية، وكذلك قوات المارينز الاميركية. كما تم اغلاق الطريق المؤدي لها بكتل الاسمنت والحواجز منذ ما يزيد على ثلاثة اشهر.

وفي وقت لاحق تمكنت الشرطة وامن السفارة الاميركية من اعتقال الشخص الذي اتصل بالسفارة لابلاغها بوجود القنبلة. وقالت مصادر السفارة والشرطة ان المعتقل يدعى احمد انور خواجا وقد اتصل من منزله في مدينة روالبندي، وتمكنت السفارة من معرفة رقمه بواسطة اجهزة حديثة داخلها. وقال المعتقل انه حاول الاتصال بالسفارة اكثر من مرة وطلب عقد لقاء مع السفير لابلاغه بضرورة ان تسعى الادارة لمنع حرب نووية قد تقع بين الهند وباكستان وان طلباته المتكررة رفضت لذا لجأ للابلاغ عن قنبلة كاذبة في السفارة لاثارة الذعر وسط موظفيها.

وكانت السفارة الاميركية قد حذرت رعاياها في باكستان قبل ايام من امكانية «شن هجمات ضدهم من قبل جهات معادية للولايات المتحدة»، وطلبت منهم اتخاذ احتياطات امنية وابلاغ السفارة عن اي حادث قد يتعرضون له او اذا اشتبهوا باي شخص يحاول القيام بعمل ضدهم.

وافادت مصادر باكستانية ان السفارة الاميركية طلبت من الشرطة الباكستانية الحماية والتفتيش عن القنبلة المزعومة، وقد اوفدت الشرطة فريقا من خبراء المتفجرات لتفحص الاماكن المحيطة بالسفارة والمركز الاعلامي التابع لها. وعلقت الخارجية الباكستانية بالقول ان السفارة الاميركية «لها اجراءاتها الامنية الخاصة بها وهي المسؤولة عن الامن داخل السفارة ولا نظن ان احدا يستطيع دخولها دون علمهم». وكانت شائعات بثتها السفارة الاميركية، قبل ثلاثة اشهر قد افادت انها (السفارة) تلقت تهديدا من «افغان عرب» باستهداف المصالح الاميركية في باكستان والمنطقة اذا لم تسحب الولايات المتحدة لوائحها من الخليج العربي.

هل يستحق أباشا كل هذا العداء الغربي؟

لندن: من إياد ابو شقرا

تحليل اخباري

من قرأ الصحف البريطانية امس نهل من كمية العداء المكنون للزعيم النيجيري الراحل ساني اباشا. فحتى الصحافة الجادة التقت بعد موته على كيل نعوت من عيار «الديكتاتور» والرجل الذي «لن يؤسف على رحيله» و«الزعيم الذي قد يحل غيابه عن المسرح السياسي ازمة المجتمع الدولي مع نيجيريا».

ساني اباشا، ومن قبله ابراهيم بابانجيدا.. ومن قبله محمد بوهاري.. ومن قبله مرتضى الله محمد، كلهم ابناء مؤسستين: الاولى الجيش النيجيري، والثانية اهل الشمال من قبائل الهاوسا والفولاني وحلفائهم. وهو حسب التعريف الرائج دوليا هذه الايام رئيس في نظام غير ديمقراطي، ولا لاحد يستطيع انكار هذه الحقيقة او يجوز له انكارها.

اما المجتمع الدولي، وبخاصة الولايات المتحدة وبريطانيا وبعض الدول الغربية، فلديه «نظرة خاصة باتورامية» لما يجب ان يكون عليه النظام العالمي الجديد واي مفاهيم يجب ان تسود فيه. والبديهي، من خلفية انتصار المعسكر الغربي في الحرب الباردة، ان هذه النظرة ذاتية .لانها نابعة من اولويات قوى لها مصالح وحسابات واقعية لا مفاهيم اخلاقية بالمطلق. وبموجب هذه النظرة كان مقبولا في الماضي القريب ـ مثلاً ـ السكوت على فرديناند ماركوس وجنرالات كوريا الجنوبية وسوهارتو وموبوتو ونظام جنوب افريقيا العنصري الى ان صارت كلفة الإبقاء على هذه الانظمة اكبر من منافع التخلي عنها. وحتى الآن نجد كيف تغيرت الواجهة فقط من دون المساس بالجوهر في دول اخرى ما زال الجيش هو «حزبها الحاكم» فعلياً، ولكن من خلف واجهة احزاب اسهم هو في «صنعها» وهذا ما يصدق تماماً على تركيا وباكستان.

من ناحية ثانية لناخذ نيجيريا ذات الـ110 مليون نسمة لندرسها كظاهرة ديموغرافية في القارة الافريقية. ونيجيريا في الحقيقة هي «هند افريقيا» بمعنى انها «شبه قارة» قبائلها الرئيسية اكبر من اي من الدول المستقلة الكبيرة المجاورة لها.

ومنذ الاستقلال، الذي راحت حكومته الاولى عام 1966 ضحية لاول محاولة انقلابية عسكرية دموية ـ انفصالية، اكتشف امام المراقب الجاد مدى صعوبة حكم نيجيريا بحكم مدني هش «بالتراضي». وكان واضحاً منذ تولي العسكر السلطة على امتداد اغلب فترات الحكم الاستقلالي في البلاد ـ باستثناء فترات قصيرة من الحكم المدني الضعيف ـ ان الديكتاتورية العسكرية ظلت «اهون الشرين». وهكذا فإذا كان لنيجيريا البقاء دولة واحدة موحدة... فلعل الجيش على ما في حكمه من قسوة وفساد ومحسوبية هو «الحزب» الاكفأ، وبالتالي الاجدر بحكم البلاد.

المؤلم ان الولايات المتحدة وبريطانيا وصحبهما من الدول الغربية تدرك جيداً هذه الحالة. وتعرف ان شعار «العودة الى الحكم المدني الديمقراطي» الذي تروجه في سياق معركتها المفتوحة ضد الجيش النيجيري كلمة حق يقصد بها باطل. فما تريده واشنطن ولندن تحديداً ضرب تحالف قبائل الشمال، التي يشكل الجيش ذراعها الاقوى، وتقليص نفوذها على اعتبار انها «دخيلة» على الحياة الاقتصادية في نيجيريا. وبالمناسبة يتركز معظم نشاط هذه الحياة في الجنوب حيث ثقل قبيلتي الإيبو واليوروبا.

من اجل تحقيق هذه الغاية تبدو واشنطن ولندن اليوم على اتم الاستعداد لتعريض وحدة نيجيريا للخطر، والتسبب بمجازر يصعب احتواؤها. وغياب ساني اباشا «الديكتاتور» الذي يشمت الشامتون بموته اليوم لن يحل المشكلة في نيجيريا لسبب بسيط جداً، هو ان المشكلة اكبر منه. وهدف المتباكين على كذبة الديمقراطية المغيبة ابعد بكثير من إعانة جيش مغامر الى الثكنات.. وتسليم الحكم لاحزاب عشائرية مفتعلة مصطنعة في بلاد تعددية لا يضمن وحدتها الا حكم قوي يقوم على معادلات محسوبة من فوق لا من تحت.

ان الهدف هو تغيير معادلة واستنزاف بلاد ومعاقبة شعوب وتحجيمها وصولاً الى تهميشها.. في مغامرة ـ بل مؤامرة ـ اخطر بكثير مما يتصوره متابعو الازمة النيجيرية عبر وسائل الاعلام.

نيجيريا ومفاجأة الفرانكوفونية

لندن: من حسن ساتي

تبدو نيجيريا بعد رحيل الجنرال ساني اباشا متخمة باجندة كثيرة بعضها معلن وبعضها خفي، ولا أحد يستطيع ان يجزم الى اللحظة بما ان كانت الطغمة العسكرية التي ورثت الحكم من اباشا ستمضي ببعض اجندته الخفية وبينها ما وصل لحد وصفه بالانقلاب الثاني في اشارة لمخطط الجنرال اباشا لجعل البلاد دولة ناطقة باللغة الفرنسية الى جانب اللغة الانجليزية مع بداية القرن الحادي والعشرين.

الانقلاب الثاني دشنه الجنرال اباشا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي امام مسؤولي «معهد نيجيريا للشؤون الدولية» يوم ان اصر على ان تصبح نيجيريا ثنائية اللغة وان المخطط لا بد وان يغطي وبصورة عاجلة 18 مليون طالب في الصفوف الابتدائية و5 ملايين طالب في الثانويات برغم النقص الواضح في عدد المعلمين المطلوبين لهذه المهمة (في نيجيريا 3 آلاف معلم لغة فرنسية أي معلم واحد لكل 266 طالبا).

وتعبير «الانقلاب الثاني» هذا جاء في مكانه (الانقلاب الأول السياسي الذي أوصله للحكم في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) 1993). ذلك ان اهداف اباشا بقراءة التحليلات التي صاحبت انقلابه الثقافي كانت سياسية في غاياتها. فالرجل وقد عايش العقوبات السياسية والاقتصادية المحدودة لبلاده (قادتها بريطانيا واميركا تحديدا وهناك تأكيدات بأن الدولتين رفضتا منحه تأشيرة للعلاج من مرضه الأخير) أراد ان يلعب بورقة الثقافة ليوظفها في النهاية سياسيا.

ومن معرفته بالمعلومة العامة بولع الفرنسيين بثقافتهم، اراد اباشا فرض اللغة الفرنسية بمرسوم رئاسي ليجعل من نيجيريا اكبر بلد في العالم ناطق بالفرنسية بحكم عدد سكانه (104 ملايين). وهو رقم سال له لعاب الفرنسيين بالفعل فوافقوا لنيجيريا على ان تشارك لأول مرة في اجتماع للدول الناطقة بالفرنسية. وضمنوا للجنرال اباشا لقاء ثنائيا مغلقا بالرئيس جاك شيراك خلال تلك القمة (تعقد في ديسمبر القادم). وطبيعي ايضا ان تكون لأباشا حساباته الاقليمية. وقد أراد بانقلابه الثقافي الثاني ان يقترب اكثر من محيطه الاقليمي الناطق بالفرنسية بعد ان مكنته احداث ليبيريا وسيراليون من اثبات وجوده كقوة عسكرية ضاربة ساهمت في التسويات السياسية في البلدين من خلال قيادة نيجيريا لقوات حفظ السلام الغرب افريقية (ايكوموج).

وصحيح ان القدر لم يمهل اباشا الذي اخفى طموحات كثيرة كما ظل يخفي عينيه خلف تلك النظارات العريضة. ولكن لا يمكن في المقابل لأحد ان يجزم بأن تلك الطموحات بغموضها قد دفنت مع جسده لأن نيجيريا، برغم جراحها، ستظل تردد بمختلف لغاتها انها اكبر بلاد افريقيا سكانا وانها دولة نفطية وانها تعرف كيف تلعب السياسة كما تلعب كرة القدم.

الخيار العسكري في كوسوفو يصطدم برفض بكين وموسكو

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

فيما استمر القصف الصربي على قرى كوسوفو، خاصة في بلدية دجاكوفتسا والشريط الحدودي مع البانيا، رفضت الصين فكرة التدخل العسكري الدولي لوضع حد لاعمال العنف الصربي في الاقليم مما يجعل من الصعب تصور نجاح قرار محتمل يصدر عن مجلس الامن بهذا الخصوص.

كما اعرب وزير الدفاع الروسي ايجور سيرجييف عن «تحفظ موسكو» على الخيارات العسكرية التي يبحثها حلف شمال الاطلسي لمحاولة تطويق الازمة الناشبة في الاقليم ـ ودعا، بدلا من ذلك لـ«ممارسة ضغوط سياسية» وذلك خلال اجتماعه امس في بون مع وزير الدفاع الالماني فولكر روبيه.

واعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية جو بانجاو في لقائه نصف الاسبوعي مع الصحافيين ان كوسوفو «مسألة يوغوسلافية داخلية يجب معالجتها بين الاطراف المعنيين في يوغوسلافيا. نحن نوافق على الحوار بين البان كوسوفو والحكومة. اي تدخل من جانب الاسرة الدولية يجب ان يدعم هذا المسار».

وكان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير قد قال اول من امس ان «جميع الخيارات بما فيها العسكرية مطروحة من قبل المجتمع الدولي في محاولة لوضع حد للعنف في كوسوفو». كما اعلن وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين في اليوم نفسه ان واشنطن «على استعداد للتشاور مع بريطانيا ودول حليفة اخرى حول قرار يصدره مجلس الامن حول كوسوفو». واضاف ان الحلف الاطلسي عجل بحث جميع الخيارات العسكرية بسبب الوضع المتفجر ميدانيا.

ومن جهته حذر الرئيس الروسي بوريس يلتسين من «خطر تدخل خارجي يهدد بتوسيع نطاق النزاع وزعزعة استقرار دول البلقان» وذلك خلال مؤتمر صحافي مشترك مع المستشار الالماني هيلموت كول عقب الجولة الاولى من المشاورات الحكومية الالمانية الروسية.

وفي اسطنبول قال وزير الخارجية اليوغوسلافي زيفادين يوفانوفيتش امس ان حظر الاستثمار الذي فرضه الاتحاد الاوروبي على بلغراد مساء اول من امس «سلبي ومن غير المرجح ان يؤدي الى عقد حوار». وكانت الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي قد قررا تجميد اصول جمهورية صربيا وفرض حظر على الاستثمار هناك نظرا لممارسات بلغراد في اقليم كوسوفو الذي تقطنه اغلبية البانية مسلمة.

وقال المشاركون في اجتماع كبار دبلوماسيي دول البلقان، الذي حضره يوفانوفيتش، ان يوغوسلافيا رفضت محاولات دول البلقان الاخرى ادانة سلوك جمهورية صربيا في كوسوفو.

قمة الدول الناطقة بالتركية تنعقد في أستانا

الشيوعي الروسي يسعى رسميا لعزل يلتسين

موسكو: من سامي عماره ووكالات الانباء

قدم الحزب الشيوعي الروسي امس طلبا رسميا لمجلس النواب (الدوما) لاتخاذ اجراءات لعزل الرئيس بوريس يلتسين. لكن عضوا بارزا بالحزب الشيوعي اقر بان «الاجراءات المطولة والمعقدة التي تنطوي عليها تلك الخطوة وفقا للدستور الروسي لا تتيح فرصة كبيرة لنجاح المحاولة».

وقدم الشيوعيون الى مجلس ادارة الدوما طلبا بعزل يلتسين بدعوى «مخالفته الدستور» عدة مرات منذ تفكك الاتحاد السوفياتي عام 1991. وحمل الطلب توقيع 215 نائبا وهو ما يزيد عن عدد التوقيعات اللازمة لادراج الاقتراح في جدول اعمال المجلس وهو 150 توقيعا.

وقال فيكتور ايليوخين، العضو البارز في الحزب الشيوعي، للصحافيين عقب الاجتماع: «يمكن من هذه اللحظة اعتبار ان اجراءات العزل بدأت». واضاف ان اجتماعا آخر لمجلس ادارة الدوما من المقرر عقده غدا سيشكل لجنة لبحث الاتهامات قبل ان يجري النواب تصويتا بشانها.

ويمثل الشيوعيون اكبر تكتل في الدوما. وهم يلقون باللائمة في المشاكل الاقتصادية الروسية على يلتسين الذي يقولون انه «ترك البلاد تنزلق الى حالة فوضى منذ انهيار الاتحاد السوفياتي». وستتألف لجنة الدوما التي ستقرر ما ان كان يجب بحث الاتهامات المنسوبة الى يلتسين من 15 عضوا يمثلون جميع الاحزاب البرلمانية ومن المرجح ان يغلب عليها الشيوعيون وحلفاؤهم في البرلمان.

واذا ايدت اللجنة الاتهامات فسيتعين كسب ثلثي اصوات الدوما اي 300 صوت لتأييد اجراءات عزل يلتسين. ويتعين بعد ذلك ان تقر المحكمة الدستورية والمحكمة العليا مشروع القرار ثم يؤيده ثلاثة ارباع اعضاء مجلس الاتحاد بالبرلمان الموالي ليلتسين عادة.

* ذكرت محطة تلفزيون «ان تي في» الروسية الخاصة صباح امس ان صحافية من جمهورية كالموكيا الروسية (جنوب) ومسؤولة محلية لحزب «يابلوكو» الاصلاحي المعارض خطفت الاحد وقتلت.

واوضحت المحطة ان زوج لاريسا يودينا اتصل بمكتب الحزب في مجلس الدوما الروسي ليعلن العثور مساء اول من امس على جثة زوجته. وعلى الفور اثار حزب يابلوكو فرضية الاغتيال السياسي، اذ ان يودينا كانت تعمل محررة في صحيفة «سوفيتيسكايا كالموكيا» المعارضة للسلطات المحلية.

● تبدأ اليوم في استانا العاصمة الجديدة لقزقستان اجتماعات قمة رؤساء الدول الناطقة بالتركية والتي يشارك فيها رؤساء اذربيجان وتركيا وقرغيزيا واوزبكستان وقزقستان ورئيس وزراء تاجيكستان.

وتقول المصادر القزقستانية ان الاجتماعات ستدور حول مائدة مستديرة كرست للاحتفالات بتقديم استانا بوصفها العاصمة الجديدة بدلا من الماآتا، التي انتقلت اليها رسميا كل اجهزة الدولة والحكومة. وتقع المدينة على مسافة الف كيلومتر شمال الماآتا في المكان الذي قامت فيه بلدة اقمولا (اي المقبرة البيضاء) على ضفاف نهر يشيم.

وكانت السلطات الرسمية في قزقستان قد اعلنت نقل العاصمة منذ قرابة الثلاثة اعوام واتخذت لها الاسم القديم «اقمولا». لكنها عادت عن الاسم مؤخرا بسبب تداعياته الحزينة واختارت «استانا» التي تعني حسبما قالت مصادر قزقية «العاصمة».

وقد احتدم الجدل بين الاوساط السياسية والاجتماعية في قزقستان بسبب اصدار الرئيس نور سلطان نظر بايف على نقل العاصمة رغم كل النفقات الهائلة التي تتكبدها البلاد. ورغم المعارضة الضارية اصر نظر بايف على خطته مبررا ذلك بعجز العاصمة الماآتا عن استيعاب التوسعات العمرانية الجديدة بسبب موقعها الجغرافي وسط الجبال من ثلاث جهات الى جانب وقوعها في اطراف البلاد» بعيدا عن ملتقى الطرق الجوية والبرية.

اما عن قمة رؤساء الدول الناطقة بالتركية والتي يغيب عنها رئيس تركمنستان صبر مراد نيازوف الذي يقوم بزيارة رسمية لدولة الامارات العربية، فمن المقرر ان تناقش عددا من مشاريع التعاون الاقتصادي والتكامل الى جانب القضايا الاقليمية وفي مقدمتها الاوضاع في افغانستان.

وتقول المصادر ان قمة «استانا» تبدو فرصة جديدة لتركيا لدعم مواقعها في المنطقة بعد قمة يالطا لدول حوض البحر الاسود والتي شهدت غياب الرئيس بوريس يلتسين. واشارت الى ان دعم مواقع تركيا في الفضاء السوفياتي السابق يجري خصما من رصيد روسيا في هذه المناطق. وقد قنعت موسكو بايفاد ايفان ريبكين، الممثل الشخصي للرئيس يلتسين في منظومة الكومنولث، على رأس وفد يضم نيكولاي ميخائيلوف النائب الاول لوزير الدفاع جريجوري كوبتيف مدير وكالة الفضاء الروسية وجريجوري رابوتا نائب سكرتير مجلس الامن القومي.

اما عن توقيت الاحتفالات في العاصمة الجديدة فتقول المصادر في قزقستان ان الرئيس نظر بايف وجه اللوم الى القائمين على هذه الاحتفالات وتوعد بعقابهم «بسبب سوء اختيار التوقيت الذي جاء مواكبا لبدء بطولة العالم لكرة القدم» مما يفقد استانا كثيرا من الاضواء الاعلامية واهتمام الاوساط الاجتماعية والسياسية في الداخل والخارج.

موسكو ربما سلمت الصواريخ لقبرص

موسكو - أ.ف.ب: زعمت صحيفة «سيفودنيا» (اليوم) الروسية امس ان روسيا سلمت سرا صواريخ ارض - جو من طراز اس 300 الى الحكومة القبرصية (اليونانية) رغم تهديدات تركيا بتوجيه ضربات عسكرية.

وقالت الصحيفة، نقلا عن مصادر لم تحددها، ان اكثر من 200 خبير روسي موجودون الآن في قبرص لتركيب منصات الصواريخ وتدريب العسكريين القبارصة على استخدامها. لكن شركة «روسفوروجني» الروسية لتصدير الاسلحة نفت تماما نبأ الصحيفة في بيان نشرته وكالة «انترفاكس» قائلة ان الصواريخ «ستسلم كما هو مقرر في منتصف اغسطس (آب) المقبل».

ولم يعلن عدد الصواريخ التي اوصت عليها قبرص، لكن مصادر قبرصية يونانية قالت ان حجم الصفقة يبلغ 420 مليون دولار. وهددت انقرة بضربات عسكرية انتقامية اذا نشرت قبرص الصواريخ على اراضيها. ونفذت القوات التركية المنشورة في شمال قبرص مناورات في العام الماضي شملت هجوما وهميا على منصات صواريخ.

وقبرص مقسومة الى شطرين، تركي في الشمال ويوناني في الجنوب منذ غزت القوات التركية الجزء الشمالي من الجزيرة عام 1974 في اعقاب انقلاب قام به قبارصة يونانيون متشددون بهدف الحاق الجزيرة باليونان. وتدعم انقرة حكومة جمهورية شمال قبرص التركية التي لم يعترف بها المجتمع الدولي وتحتفظ فيها بنحو 35 الف جندي.

قائد متمردي غينيا ينصب نفسه حاكما

لشبونة - رويترز: اعلن انسومان ماني، رئيس الاركان السابق وزعيم الجنود المنشقين على حكومة الرئيس جواو برناردو فييرا رئيس غينيا بيساو، نفسه حاكما عسكريا جديدا للبلاد.

وفي بيان ارسل الى وكالة الانباء البرتغالية، طالب ماني باستقالة الحكومة فورا. وقال ماني، الذي اثار عزله يوم السبت الماضي التمرد الحالي في البلاد، ان زمرته «تعتزم تشكيل حكومة انتقالية استعدادا لاجراء انتخابات نزيهة».

وصدر البيان بعد قليل من اخفاق محاولة من جانب القوات الحكومية في ما يبدو لاقتحام معقل المتمردين في مجمع عسكري بمنطقة برا بالقرب من مطار العاصمة. وقال دبلوماسي اميركي لوكالة «رويترز» للأنباء في اتصال هاتفي ان القوات الحكومية كانت «تنسحب من الموقع». واضاف: «يبدو ان هجوم قوات الحكومة المضاد لم ينجح».

وكان الرئيس فييرا قد عزل اماني متهما اياه بالتقصير والاهمال بعد اتهام ضباط كبار بتهريب اسلحة. وتولى فييرا نفسه السلطة في انقلاب عام 1980 قبل ان يضفي الشرعية على حكمه من خلال انتخابات متعددة الاحزاب عام 1994.

ثوار التاميل يقتلون أكثر من 75 جنديا

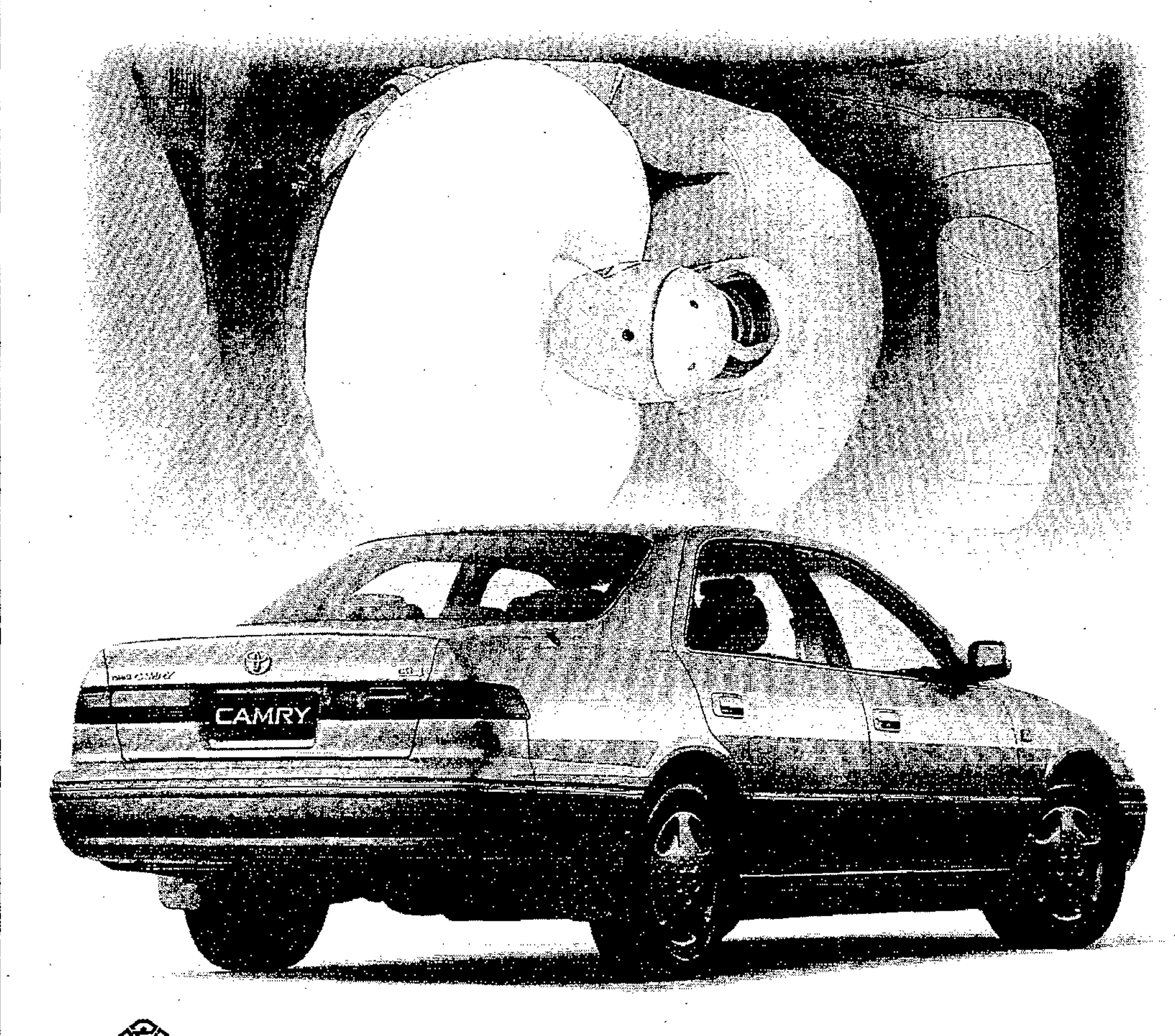
سنغافورة - رويترز: قال متمردو جبهة نمور تحرير تاميل ايلام امس الثلاثاء انهم ردوا على محاولة قام بها الجيش السري لانكي للسيطرة على بلدة كيلينوتشيشي في شمال البلاد واسفر القتال عن مقتل 75 جنديا.

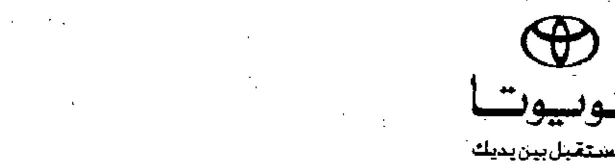
وقال الثوار ان القتال بدأ صباح اول من امس واستمر سبع ساعات. واضاف البيان: «اخترق مئات الافراد من الجيش الخطوط الامامية لجبهة التاميل في بلدة كيلينوتشيشي تحت غطاء من نيران المدفعية الثقيلة والدعم الجوي.

وتبادل مقاتلو التاميل القصف بقذائف المورتر مع الجنود. قتل اكثر من 75 جنديا واصيب اكثر من 200 بجراح في القتال العنيف. كما قتل 26 من عناصرنا». وقال البيان ان القوات انسحبت في فوضى تاركة جثث 30 جنديا في جبهة القتال.

وستتسلم الجثث الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر. وفرضت سري لانكا يوم الجمعة رقابة على التقارير الصحافية عن الحرب بين الجيش وثوار التاميل. ولم تذكر سبب هذه الرقابة التي تنطبق على وسائل الاعلام المحلية والاجنبية. ويقاتل ثوار التاميل منذ عام 1983 للحصول على وطن مستقل لاقلية التاميل.







مناخ سياسي جديد في لبنان؟

باسم الجسر

في كل بلاد العالم الديموقراطية او النيو ديموقراطية، يعتمد المراقبون على نتائج الانتخابات لتقييم المرحلة السياسية التي تمر بها البلاد، اما في لبنان واثر انتهاء المرحلة الثالثة من الانتخابات البلدية فيه فان المراقب لا يحتاج الى انتظار النتائج الرسمية او النهائية كي يصدر احكامه عليها وعلى الواقع السياسي والوطني الراهنين في الجمهورية اللبنانية، عشية الاستحقاقات الاكبر، ونعني بها الاستحقاق الرئاسي (بعد خمسة اشهر) والانسحاب الاسرائيلي والسلام العربي - الاسرائيلي (الله يعلم، متى؟) ذلك ان طريقة وشكل تاليف بعض اللوائح وبروز بعض الشعارات الكبيرة والاقل كبراً في الحملة الانتخابية وبعض الظواهر الآلية او التحالفية التي رافقتها، كفيلة بان تشكل عناصر كافية للتقييم والحكم.

لا شك، اولاً، في ان الدولة او الحكومة او السلطات لم تتدخل في هذه الانتخابات البلدية كما تدخلت في الانتخابات النيابية الاولى والثانية التي جرت بعد اتفاق الطائف، ربما لأن الانتخابات البلدية «لا تحرز التدخل»، او ربما لأن التدخل فيها او التأثير عليها صعب او قابل للفضح بسهولة، ولكن هذا لم يمنع الرئيسين بري والحريري من توجيه الانتخابات البلدية في بيروت والجنوب وجعل الوفاق الوطني، اي تمثيل المسلمين والمسيحيين في المجالس البلدية، الشعار الاكبر والأول فيها، لا على حساب اهلية او كفاءة المرشحين، بل على حساب البرامج الانتخابية، التي اكتفت بعبارة «الانماء» عنواناً. كما لا بد من التوقف عند الوجود المكثف لقوى الجيش والامن في الشوارع والطرقات وحول صناديق الاقتراع الأمر، الذي حال دون ممارسة ضغوط سلطوية او حزبية على الناخبين، وعلى تامين درجة عالية من الحرية. الظاهرة الثالثة اللافتة كانت في نسبة الاقتراع الضئيلة (20 - 30 في المائة، في بيروت) والعالية (50 - 60 في المائة) في الجنوب، ولذلك اكثر من سبب. ففي بيروت اليوم لا يقيم فعلياً اكثر من ثلث سكانها الأصليين بعد تهدم وسطها وهجرة عدد كبير من العائلات البيروتية الى ضواحيها الجنوبية والشمالية والجبلية، ناهيك بخارج البلاد، كما ان الانتخابات البلدية عامة وفي كل الدول، لا تستجلب نسبة عالية من الناخبين كالانتخابات النيابية او الرئاسية. يضاف الى ذلك ان المجتمع الاسلامي في لبنان «مسيس» و«مؤطر» بالأحزاب الدينية والعقائدية اكثر مما هو عليه المجتمع المسيحي.. هذا المجتمع الذي غابت، وفاة او هجرة، عنه الزعامات والقيادات البارزة (شمعون، اده، الجميل، عون) ولم تتكون بعد فيه قوى او قيادات جديدة فاعلة او مؤثرة في الانتخابات، ومن هنا كانت محاولة الحكومة اقناع الناس بعدم تشطيب في اللوائح لتامين التوازن الطائفي - الوطني، ولكن من هنا، ايضاً كانت هذه المفارقة الغريبة - العجيبة التي جعلت احزاباً كالكتائب والقوات اللبنانية وحزب الله وامل متحالفة في لائحة واحدة وبوجه لائحة اخرى لا يجمع بين اعضائها سوى معارضة الحكومة، تحالف اضداد عقائديين من هنا واعداء الأمس من هناك، هل كان هذا هو السبيل الوحيد للحفاظ على الوفاق الوطني؟ او هل الوفاق الوطني يعني، اولاً واخيراً، التوازن الطائفي؟ وهل التوازن الطائفي هو القاعدة الأساسية او الوحيدة للديموقراطية في لبنان؟ هل ان الديموقراطية والوفاق الوطني ومصلحة لبنان تتطلب عناوين ومضامين اخرى؟ لقد كشفت هذه الانتخابات البلدية التي ستتم مرحلتها الأخيرة هذا الاسبوع عن بعض الحقائق السياسية الجديدة، غير التي ذكرنا بعضها اعلاه. حقيقة اولى هي في بروز التنظيمات والأحزاب السياسية الدينية في الأوساط والشارع الاسلامي، صحيح انها لم تستقطب اكثرية الناخبين (في تصريح لأحد المسؤولين في احد هذه التنظيمات ان «ناخبيها» يبلغون الستة الاف عدداً من اصل مائتي ألف ناخب)، ولكنها تمتلك التنظيم والتجنيد لعناصرها مما يجعلها قوة ذات وزن انتخابي، وينطبق ذلك على الناخبين الأرمن في بيروت وضواحي بيروت التي تستطيع الأحزاب الأرمنية «تجيير» عشرين الف ناخب للائحة التي تضم مرشحيها بصرف النظر عن برامجها او توجهها الوطني (عادة الأحزاب الأرمنية تقترع الى جانب لائحة الحكومة). وتبقى الكلمة الحاسمة الثالثة للماكينة الانتخابية (التي يستطيع الرئيس الحريري نظراً لامكاناته المالية الكبيرة يقوم بانشائها وتشغيلها) والتي تضم الوفاً من المراقبين والناخبين. صحيح ان لائحة الوفاق الوطني في بيروت ضمت عناصر ممثلة للعائلات البيروتية الكبيرة العدد او البارزة اجتماعياً بالاضافة الى عناصر كفوءة او ناجحة. ولكن بدون «ماكينة» الحريري الانتخابية واصوات الناخبين الارمن والتحالف مع تنظيمات اسلامية وممثلين عن تيارات او احزاب مسيحية (ذات قناعات وطنية مخالفة)، ما كان لهذه اللائحة ان تنال ما نالته من اصوات. ترى هل ان هذه التحالفات «غير الطبيعية»، وطنياً او سياسياً او نيابياً، مقبولة في الانتخابات البلدية، من اجل الحفاظ على الوفاق الوطني؟ ام ان هناك طريقة افضل لتدعيم الوفاق الوطني والديموقراطية وتفعيل التمثيل والحياة البلدية، كتعديل قانون الانتخابات البلدية مثلاً؟ او كاعادة التمثيل الطائفي الى الانتخابات البلدية، كما هو الحال بالنسبة للانتخابات النيابية، وبانتظار التخلص يوماً ما ومن الطائفية السياسية.

في الواقع، وحتى الآن، لم تسجل الانتخابات البلدية انتصارات كبيرة لأحد، فلقد خسرت لوائح «موالية» هنا وربحت لوائح معارضة هناك، بصرف النظر عن اسباب معارضة اعضائها، وبالتالي لا يمكن استخلاص حكم واضح لتقييم المناخ السياسي او الوطني في لبنان، على ضوء نتائج الانتخابات البلدية، الا انه بات من الصعب بعد هذه الانتخابات «الحرة»، ولا نقول الديموقراطية، مائة في المائة، «تبليع» اللبنانيين انتخابات «موجهة» كالانتخابات النيابية التي جرت عام 1992 او عام 1996. وقد يكون ذلك في مصلحة كل الافرقاء والجهات المعنية او المؤثرة في السياسة اللبنانية. ولا نغالي اذا جنحنا الى القول بان هذه الانتخابات البلدية سيكون لها بعض التاثير المباشر وغير المباشر على الانتخابات الرئاسية المقبلة سلبياً وايجابياً، وكذلك على المناخ الوطني والسياسي العام في لبنان، فلقد اختلطت الأوراق السياسية والتيارات الطائفية بالشعارات الحزبية والمواقف العقائدية وبالحسابات الانتخابية، وبشكل لا بد من انعكاس نتائجه على الانتخابات النيابية القادمة.

> الانتخابات البلدية خلطت أوراق القوى السياسية في لبنان، لكن المسافة بين الديموقراطية والانتخابات «على الطريقة اللبنانية» ما زالت شاسعة

ان انتخابات بلدية في بلد عربي صغير كلبنان، قد تبدو في اعين العالم غير ذات اهمية نسبة للنزاعات والقضايا المصيرية الكبيرة التي تمر بها كل دول ومجتمعات العالم العربي او الشرق الأوسط ربما ولكن أي انتخابات او أي امتحان للديموقراطية في اي بلد عربي يرتدي اهمية خاصة او يشكل مؤشراً على مدى او درجة تفاعل الواقع البشري العربي مع العناوين الكبيرة للعلاقات الدولية ومع واقع البشرية عند نهاية القرن الواحد والعشرين. صحيح ان الديموقراطية ليست النموذج الوحيد للحكم وانها متعددة التسميات والأشكال والممارسات. ولكن ما من أحد في العالم ينكر، اليوم، على شعب - او على جماعة - حقها في تقرير مصيرها السياسي او الوطني، لا سيما اذا سلكت لبلوغ ذلك الطريق السلمي الديموقراطي، ولكن مشكلة الديموقراطية مع اللبنانيين هي في مدى ملاءمتها او عدم ملاءمتها مع الوطنية والديموقراطية والأنظمة السياسية المرتكزة عليها، كما ان مشكلة الارتباط والتفاعل بين السياسة في لبنان والقوى الاقليمية او الدولية، (وهو امر طبيعي بل لا مفر منه في عصرنا)، هي في التفاعل الحر والمتوازن او المتكافئ، الذي يرتد خيراً على لبنان وكل اللبنانيين، او في التبعية الانتفاعية التي ترتد على لبنان انقسامات طائفية، وعلى اللبنانيين نزاعات وثورات وحروباً كالتي شهدها بين عام 1975 وعام 1990.

ثم ان الوطنية والقومية والحزبية بل والطائفية يمكن ان تتغلب جوانبها الايجابية على سلبياتها، اذا توفر لتياراتها او احزابها قيادات حكيمة او شريفة او مثقفة تسخرها قدر المستطاع للصالح العام بينما تتحول الى منطلقات لكوارث ونكبات وديكتاتوريات وحروب، اذا ما وقعت قياداتها في يد غير حكيمة او غير نزيهة او غير واعية للعلاقات الدولية اليوم.

لقد تقاتل اللبنانيون، مسيحيين ومسلمين، وراء شعارات، اكتشفوا، فيما بعد انها تخدم مصالح غير لبنانية كما تقاتل مسيحيون لبنانيون مع مسيحيين لبنانيين (ومسلمين مع مسلمين)، اما لاختلاف في الاجتهاد او الانتماء او للتبعية الشخصية والخارجية وذلك قبل ان يكتشفوا مدى الخطيئة التي ارتكبوها (او ارتكبت بواسطتهم)، واليوم اذ تتوالى المنافسات الانتخابية وتتساقط الاقنعة السميكة وتتكشف الوجوه والمصالح، هل ترى يدرك اللبنانيون اخيراً الطريق الذي يوفر لهم السيادة والحرية والديموقراطية والأمن والاستقرار؟

مؤهلات القطبية الأحادية

عبد الهادي بوطالب

بسرعة مذهلة انسلت ذات صباح مُرقّعة الاتحاد السوفياتي وخرت جثته، وخلت دياره كان لم تَغْنَ بالأمس. ولم يكن احد يتوقع للعملاق السوفياتي هذا المصير قبل وصول كرباتشوف الى الحكم ومحاولته إقامة نظام جديد لبلاده ذي قاعدتين، الإصلاح (البيروسترويكا) والشفافية (كلاسنوت).

ومن اسباب هذه المفاجأة ان التاريخ عودنا انه ما من إمبراطورية انقرضت إلا وسبق انقراضها طور التلاشي بحكم بلوغ الشيخوخة الطبيعية التي تؤدي في النهاية الى هشاشة بنيان نظامها الذي ينهار إما باستسلامه لنظام آخر أشد قوة وأكثر حداثة، كما حصل لإمبراطوريتي الروم والفرس أمام المد الإسلامي في إبان عنفوانه، وإما بتفككه من ذاته كما وقع للخلافة الإسلامية بعد تحولها إلى دويلات متناثرة.

اما ما وقع للاتحاد السوفياتي فقد كان شنوذا على قاعدة التاريخ، حيث لم تغزه لا جحافل همجية كالتي غزت العالم القديم من وندال وتتارات، ولا كان ضحية اجتياحات عدوانية في حرب كونية كما عرفته أوروبا على يدي هتلر وموسوليني، بل كنا إلى وفاة ليونيد بريجنيف أمام حضارة قائمة على مذهب سوسيو - سياسي لها توابعها وانصارها، حضارة تمتاز بالسبق التكنولوجي في ميادين التسلح والفضاء والذرة ومجالات العلوم الحديثة الأخرى.

وفجأة كذلك ازاح المسرح السياسي العالمي الستار عن مشهد جديد - في رواية صراع القطبية الثنائية - متمثل في ظهور قطب وحيد يقود العالم في صورة عملاق ذي ساق واحدة، هو القطب الأميركي الذي خلا له المجال للظهور والاستئثار بقيادة العالم.

ترى هل سبقت إرهاصات مؤذنة ببروز هذين المشهدين؟

يجمع المحللون السياسيون على نفي سبق وجود اي مؤشر لهما، وان لا أحد كان يتوقع هذا التحول الجذري الذي طرأ على القطبية العالمية. وينطلقون من ذلك الى التشكك في قيمة المعايير المتعارف عليها في علم «المستقبليات» حيث جاءت الأحداث مفاجئة لها وواضعة قواعدها موضع التساؤل.

وطبيعي ان يكون الأمر كذلك فعلوم المستقبل لا تندمج إلا في العلوم الإنسانية، اي المتعلقة بالإنسان ذلك المجهول، وعالم الإنسان عالم المتغيرات. وهي لم ترقَ إلى أن تصبح في عداد العلوم الدقيقة المنضبطة التي لا تخطئ قواعدها. والتي يطلق عليها أيضا اسم العلوم الحقة.

واعتقد أن «المستقبليات» ستبقى قاصرة عن ضبط أعراض الإنسان وتحولات الأمم بمقاييسها القاصرة: «قل لا يعلم الغيب إلا الله».

لقد كان ما جرى مفاجأة حتى للقطب الأميركي نفسه الذي وجد نفسه وقد اعتلى ذات صباح عرش القطبية الأحادية دون بيعة، ودون أن يستعد لمسؤولياته بدون مزاحم ولا منافس.

وهذا الكلام الذي اقوله ليس من نوع الخيال او التخمين، بل كتبه قبلي مفكرون اميريكيون اعترفوا بأن الولايات المتحدة الاميريكية لم تكن تتوقع أن يخلو لها المجال فجاة لتحتل عرش القطبية الاحادية، لسبب بسيط هو أنها لم تكن تنتظر أن يتبين لها أن القطب المزاحم كان جثة سليمان «فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين».

والإقرار الأميريكي بمفاجأة آخر فصل في رواية التنافس على القطبية إقرار ضمني بأن الولايات المتحدة الأميريكية - كما قلنا - لم تكن مستعدة لمسؤولياتها الجديدة أو على الأقل إنها لم تكن قد اكملت استعدادها للإمساك بزمام قيادة العالم. ومع ذلك سارع القطب العملاق إلى ممارسة مسؤولياته، فالمرء تنفتح شهيته أحيانا بتناول الطعام، والحداد لا يصبح متحكما في مهنته احيانا إلا بعد ان يمارس الحدادة كما يقول مثلان فرنسيان.

وهكذا - وبهذه السرعة - دخلت الولايات المتحدة الاميريكية في تجربة القطبية الأحادية، وأخذت تكتسب خبرتها بالممارسة والمران دون أن تسائل نفسها هل هي متوفرة على مؤهلات قيادة العالم.

لكن السؤال الذي يطرح هو: هل برهنت الولايات المتحدة على قدرتها على تحمل مسؤوليتها، وهل كللت ممارساتها كقطب وحيد لحد الآن بالنجاح؟

إن الرئيس جورج بوش الذي دشن عهد تجربة بلاده قيادة العالم بحرب عاصفة الصحراء في الخليج ضدا على العراق وبمشاركة من بعض حلفائه، اعتبر أن الانتصار على العراق كان نصر الولايات المتحدة الأميريكية وحدها حتى لا نقول إنه اعتبر أن الحرب كانت حربه والانتصار فيها كان نصره. ولذا خطط لتكون نهاية حرب الخليج مدخلا إلى عهد القطبية الوحيدة التي تصبح الولايات المتحدة الأميريكية فيها صاحبة الشأن، والمعنية الوحيدة بصيرورة المصير العالمي.

واحيط الرئيس بوش وفي شخصه العملاق الأميريكي بهالة من الإعجاب والتقدير، وبدأ عهد انتصار الولايات المتحدة الأميريكية بالرعب، وانتشرت أسطورة ادعاء أنها هي القادرة على التحكم وحدها في مصير العالم، وذهلت القوات الأخرى كالاتحاد الأوروبي والمجموعة الآسيوية من هول العملاق التي لا يملك أحد مناهضته او حتى مزاحمته.

لكن الأحداث توالت لتنتقص من هول هذا الرعب، ولتقلص من هذا الإشعاع المعشي للأبصار، إذ تبين أن طموح الولايات المتحدة الأميريكية فوق مستوى إمكانياتها، اي أنها لا تملك وسائل سياستها.

وكان المؤشر الاول لذلك مطالبة الولايات المتحدة الأميريكية دول الخليج المعنية مباشرة بحرب العراق أن تؤدي لها فاتورة مصاريف الحرب لأن ميزانية القطب الأوحد لا تسمح له بتحملها.

وفعلا فإن وضع الولايات المتحدة الاميريكية الاقتصادي الاجتماعي كان في مطلع التسعينات (أثناء حرب الخليج) في أسوأ حاله حتى أن عددا من المفكرين الأميريكيين من بينهم «ليستير تورو» المستشار السابق لرؤساء الولايات المتحدة الأميريكية الديمقراطيين والمؤرخ «بول كيندي» لم يحترزوا من توقع انهيارها كدولة عظمى. لكن انتصار حرب الخليج محا هذه الصورة، وكان تسديد فاتورة الحرب إحدى وسائل إنعاش الوضع الاقتصادي الاميريكي بالرغم من أنه لم ينه الأزمة الاقتصادية التي كان على الرئيس كلينتون أن يواجهها بعد وصوله إلى البيت الأبيض.

إن القطب الأوحد مفروض عليه أن يملك وسائل هيمنته وإلا فقد هيبته. وما كان يمكن أن يحتفظ بهيبته وهو الذي يستجدي ثمن نصرته لمبادئ العالم الذي يدير شؤونه: أعني مبادئ تثبيت نشر السلم، وفرض احترام حقوق الإنسان والشعوب والأمم، وصد العدوان عليها، إذ التضحية في هذا الباب تعني الثمن الذي يؤديه الأقطاب الكبار عادة ليتقمصوا شخصيات «كاريسماتية»، ولجعل زعامتهم مرهوبة الجانب.

أما المؤشر الثاني لعجز القطب الأوحد عن تحمل مسؤولياته بهذه الصفة، فهو فشل تدخله المنفرد في الصومال الذي أعلن عنه كمبادرة منه لاسترجاع الأمل، فإذا به ينسحب بمجرد ما أصيبت زمرة من جنوده برصاص الصوماليين. وهكذا أخذت الولايات المتحدة الأميريكية من فشلها هذا عبرة غذاها هاجس الفيتنام الذي لا يزال درسه حيا في ذاكرة الشعب الأميريكي ومسؤوليه.

لا ينكر التاريخ في عداد الأقطاب العالميين قطبا واحدا خامره شعور الانتصار على خصومه وداعب طموحه هاجس قيادة الأمم فبخل في سبيل ذلك بدفع الثمن مالا من خزينة دولته وأرواحا من شعبه. ولا تنفصل قط سياسة عن وسائلها. فمن لا يملك وسائل سياسته يكتفي بسياسة وسائله.

وخلال ممارسة القيادة الوحيدة على العالم طيلة السنوات الأخيرة كان القطب الأميريكي يُخيل إليه أنه يمكن أن يتدخل وحده في النزاعات المحلية العالمية، وأنه في غنى لتسويتها لا عن حلفائه فقط ولكن أيضا حتى عن منظمة الأمم المتحدة، وكلاهما كان مستعدا لإعانته على تحمل مسؤولياته لكنه كان يستبعد الجميع ويستأثر بالأخذ بالزمام. ولم يتهذب فيه هذا النزوع إلا إثر فشل الصومال حيث سمح للأمم المتحدة أن تتدخل في النزاعات التي تتطلب تسويتها مصاريف أو أرواحا. ومع ذلك عاد إليه إصراره على أن يبقى المسؤول الوحيد عن أمن العالم واستقراره ولو أنه لا يتوفر على وسائل ممارسة هذه المسؤولية.

يفعل القطب الأميريكي ذلك وهو مدين لمنظمة الأمم المتحدة بأكبر قسط من مداخيلها، لأن مساهمة الولايات المتحدة الأميريكية في ميزانية المنظمة تبلغ نسبة الربع. ولم يتحرك الكونغريس الأميريكي إلا مؤخرا ليفرج عن بعض المتأخرات من ديون المنظمة، وذلك في الوقت الذي تستقيد منه الولايات المتحدة أكثر من غيرها من استعمال حق الفيتو في مجلس الأمن، وتضغط لتوجه مفهوم الشرعية الدولية في اتجاه ازدواجية المعايير كما تؤمن بها: ما هو حلال لصاحبنا حرام على خصمنا.

كلنا عشنا تطور مسلسل السلام العربي الإسرائيلي، حيث تبنت الولايات المتحدة الأميريكية اتفاق أوسلو بشراكة مع الفيدرالية الروسية، كراعيين للسلام. لكن القطب الأميريكي حرص على أن يكون الإمضاء على الاتفاق في واشنطون وفي حفل برئاسة الرئيس الأميريكي نفسه سلطت عليه الأضواء ووصف فيه الاتفاق بأنه حدث الساعة أو حدث القرن. ثم لم تلبث الولايات المتحدة الأميريكية أن نحت روسيا لتنفرد بكعكة النجاح الذي كانت تراه وشيكا، ووقفت دائما ضد تدخل الاتحاد الأوروبي لتستأثر بالوساطة وبالتالي بالنجاح.

وكان المفروض أن تستعمل وسائلها الضاغطة على إسرائيل لتحقق نجاحها ويُكتب لها الفوز به. لكنها بدت عاجزة عن ذلك بل أخيرا أبدت عجزها حتى عن نشر خطتها عن إخراج السلام الفلسطيني الإسرائيلي من تعثره، وتركت أمرها سرا حتى لا تزعج وتضايق الجانب الإسرائيلي. وتقاعست عن التصريح بأن إسرائيل هي التي تتحمل فشل المفاوضات مع أنها تعرف ذلك وتلمسه.

إن إسرائيل تفضح بتعنتها عجز الولايات المتحدة الأميريكية وقصورها عن ممارسة دور القطبية الأحادية، وتكشف عن فقد العملاق القطب الوحيد لمؤهلات زعامته. والغريب أن يتم ذلك من لدن إحدى صغريات الدول في حق الدولة العظمى الذي لا تبلغ شأوها قوة.

إنها قصة ذبابة الفيل التي سقطت في أذنه فأزعجته ونغصت عليه حياته. فالفيل رغم قوته لا يملك الوسيلة لطردها من أذنه، وإلى أن تنسحب الذبابة حين تشاء فالصداع مستمر.

الى الشرق الأوسط | Letters To The Editor | Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

تجاذب الداخل والخارج في حاضر السودان ومستقبله

● من محمود حسن قنديل - جمهورية مصر العربية:

يبدو للحكومة السودانية ان العالم لا يعرف عما يدور فيها شيئا الا ما تنظمه هذه الحكومة من احتفالات ومظاهرات التاييد لها من منافقيها والمنتفعين بوجودها ولذلك نكرر القول من ان العالم الآن اصبح قرية صغيرة بفضل عالم الاتصالات السريع التقدم والقنوات الفضائية التلفزيونية التي ازدحم بها الفضاء، وعلى سبيل المثال اعلنت الهند عن تفجيراتها النووية ولكن ما لم تعلنه في نشراتها وسمعناه من النشرات الاخبارية الاخرى ان السكان المجاورين للمناطق التي تمت فيها التفجيرات اصبحوا يعانون من امراض جلدية وتقيؤوا الدم واصيبوا بأمراض باطنية أدت بهم الى الاسهال وهذا ما ظهر في الاسبوع الاول فقط وفي الدول الدكتاتورية التي تقوم باخفاء مظاهر دكتاتوريتها، لا تتعود شعوبها او الشعوب الاخرى سماع حتى نشرات اخبارها الا من نشرات دولية اخرى لأن اذاعاتها لا تحترم سامعيها او مشاهديها، وما تسرب من اخبار من سكان (العيلفون) وما جرى في معسكرها نشر في «الشرق الأوسط» بقلم احد ابناء المنطقة، فالى متى سيدفن الدكتاتوريون رؤوسهم في صخب مظاهراتهم ولا يسمعون الا انفسهم وصدى اصواتهم. لقد طالعنا احتجاج اسلاميين من داخل دولهم (الاخوان المسلمين) على نهجهم، وطالعنا في «الشرق الأوسط» رأي المفكر الاسلامي فهمي هويدي وغيره في هذا النهج من الحكم وخاصة في الدستور المطروح، وطالعنا عرض اقتطاع اجزاء غالية واستراتيجية وهامة من السودان الشقيق من اجل استمرار اهل الحكم في الحكم. ان السودان ليس ملكا لحاكم او فئة حاكمة لكي تفرط في اجزاء من بلادها كما ادعت هي من قبل للصهيونية، بل قد لا تكون اية حكومة في العالم قادرة على فصل اجزاء من ترابها لانشاء دولة جديدة، وذلك لاعتبارات توازنات القوى الدولية الاخرى ولمن سيكون ولاء هذه الدولة الجديدة؟ فلماذا هذا التفريط والتساهل والذي لم يطلبه ولم يلح عليه اهل الجنوب بالكيفية التي يلح عليه بها اهل الحكم ويفرضونه بسلوكهم المشين عليهم، مثل تجويع اهل الجنوب في ولاية بحر الغزال الى ان يصل بهم الحال الى أكل الاعشاب البرية وورق الاشجار او الموت جوعا. فهذا ليس من الاسلام الذي تدعيه الحكومة بل ذلك مبرر كاف لهؤلاء بتفضيل الانفصال ما داموا يجدون المبشرين نساء ورجالا من الجمعيات والمنظمات الطوعية النرويجية وبقية الدول الاسكندنافية (المهتمة بوظيفة التبشير في مختلف انحاء العالم حيث وجدتهم يمارسونه في الوسط اللاديني الكبير في زيارة عمل الى اليابان في عام 1982 وهذا موضوع آخر) يطعمونهم وسط الاحراش، فهل من المعقول ان يفضل هؤلاء البقاء تحت سلطة الترابي ليعيشوا في جوع وفقر ومرض مستديم والاغراءات الانفصالية والتبشيرية تقدم لهم من الحكومة والمبشرين في وقت واحد، فحكومة الترابي - رئيس ما يسمى بالمنظمات الشعبية الاسلامية العالمية وتعقد اجتماعاتها في الخرطوم - كان من الأجدر بها الدعوة للاسلام داخل حدود السودان اولا بدلا من ترك البعثات التبشيرية تنصر من لا دين لهم وسط الاراضي السودانية. ولا اعرف اذا كان العشرات الذين يحضرون اجتماعاته الاسلامية الشعبية العالمية يدركون ذلك، وهل يدركون ان هناك الآلاف من المواطنين السودانيين الذين لا دين لهم، او ما زالوا وثنيين؟ فالسودان بهذا الاسلوب يقدم احسن خدمة لأعداء الاسلام وهم الصهيونية، التي من اولوياتها تفتيت دول الأغيار (غير اليهود)، والادعاء ان السودان يحارب لأنه ينهج نهجا اسلاميا قول مردود عليه بما نشاهده من الاسلوب غير الاسلامي الذي تتعامل به الحكومة مع مواطنيها. وكما قال الكاتب احمد عباس صالح في «الشرق الأوسط» ان حكومة السودان تنفذ سياسة المخابرات الاميركية وتقوم بتشويه سمعة الاسلام والمسلمين حتى يغدو شيئا مكروها. وقد اعترض القارئ السوداني جعفر حسن طه (احد قراء «الشرق الأوسط») على هذا القول ودلل عليه بالحصار الاميركي للسودان وبتصريحات وزيرة الخارجية الاميركية بشأن الحكومة السودانية والسعي بشتى الطرق للتخلص منها واسقاطها، وردي عليه بسيط جدا: اذا سلمنا ان السياسة الخارجية الاميركية تطبخ في اسرائيل وتنفذ من اميركا ولا يستبعد المتابع للامور ان تساعد الصهيونية حكومة السودان في بغيها وسياستها الداخلية والخارجية ثم تقوم بفضحها في المحافل الدولية ولدى الدول الكبرى المهيمنة على القرارات الدولية. فمن السذاجة ان نستبعد ذلك عن السياسة الصهيونية، فهم كما نشر، لا يزيدون عن 15 مليونا من البشر في العالم كله، ولكنهم متحكمون فيه تماما او كانوا باساليبهم المختلفة، الم نشاهد ونطالع في الاخبار عن لجنة تحركت من اميركا للبحث عن حقوق الأديان في الصين، وكان رئيس اللجنة يلبس الطاقية اليهودية، ترى كم عدد اليهود في الصين؟

نعود لتصريحات وزير خارجية السودان في «الشرق الأوسط» يوم الجمعة 1998/5/8 عن عرضه لفصل جنوب السودان، ونسأله وماذا عن الغرب الذي يزداد القتال فيه في الآونة الاخيرة؟ وقول المعارضة ان الحكومة تقوم بتسليح قبائل ضد قبائل اخرى، وماذا عن الشرق وحركة قبائل (البجا) المسلحة المتضامنة مع المعارضة الجنوبية؟ وماذا عن الوسط والشمال والتجمع الوطني الذي يضم اكبر الاحزاب السودانية على مر العصور؟ وماذا عن الإخوان المسلمين والحركات اليسارية والطلابية والنقابية؟ هل يا ترى بعد فصل الجنوب سيتم فصل الشرق والغرب، وبعدهما سيتم طرد بقية المعارضين او القاؤهم في البحر الأحمر؟ ارضاء لشهوات الحكم وحب السلطة والزعامة؟ ثم ماذا عن القبائل الجنوبية التي وقعت على اتفاق السلام؟ هل سيتم ترحيلهم الى الشمال بعد فصل الجنوب؟ اسئلة كثيرة وكثيرة ليس لها آخر، فهل هكذا تحل المشاكل الوطنية؟ وخاصة في بلد يرفع الاسلام شعارا لحكمه؟ ان حب السلطة لقيادة الجبهة يجعلها تقوم باي شيء في سبيل ذلك، فبعد ان هيمنت على حكومة نميري وفرضوا قوانين سبتمبر (ايلول) الشهيرة بالسودان التي جددت الحرب الاهلية في الجنوب ونهب النميري ضحية لذلك سايرت حزبي الأمة والاتحادي وما لبثت ان انقلبت عليهم عندما اقترب الحزبان من الاتفاق مع الفصائل الجنوبية لوقف الاقتتال الوطني ووضع الحلول النهائية له. وكأن جبهة الترابي لا يحلو لها العيش بدون مشاكل وطنية مستمرة واقتتال وطني مستمر، شرقا وغربا وجنوبا وشمالا وعلاقات خارجية متدهورة. والآن بدلا من حل المشاكل السودانية بالديموقراطية يعرضون فصل الجنوب عن السودان الموحد، وفي رايي ان الوضع في السودان لن يستقر الا بجمع الشمل تحت راية الديموقراطية وليس باقتطاع اجزاء تلو اجزاء وتسليمها للصهيونية العالمية. صحيح ان السلطة مفسدة لمن لا يعقلون.

لماذا التجني على الصين؟

● من قسم الإعلام لسفارة جمهورية الصين الشعبية - الرياض

نشرت جريدة «الشرق الأوسط» في عدد 30 مايو (أيار) الماضي بيان «التجمع الوطني السوداني» احدى المنظمات المعارضة السودانية الذي يزعم بأن الحكومة السودانية استأجرت سجناء صينيين للقتال معها وحماية آبار البترول في جنوب غرب السودان. ان هذا البيان باتهامه يعد محض افتراء وتجن على الصين، ويستهدف الاساءة الى صورة الصين على الساحة الدولية والإضرار بعلاقات الصداقة والتعاون بين الصين والسودان من ناحية وبينها والدول العربية من ناحية اخرى. ان التعاون القائم بين الصين والسودان على اسس للمساواة والمنفعة المتبادلة يتطابق تماماً مع المصالح الأساسية لشعبيهما. فلن يكتب النجاح لأية محاولة لتخريب اواصر الصداقة بين الصين والسودان خاصة والدول العربية عامة.

مسألة حياة أو موت

من الدكتور شعبان عبد العزيز عفيفي - الكويت

اقامت اسرائيل احتفالات صاخبة بمناسبة مرور خمسين عاما على انشائها، وتسابقت الصحف والاذاعات ومحطات التلفزيون والجامعات ومراكز الابحاث في كثير من الدول الغربية في الاحتفال بهذه المناسبة. وكم كنت اتمنى ان يواكب احتفال اسرائيل وحلفائها واصدقائها بهذه الذكرى - التي هي بالنسبة لنا نحن العرب مسألة حياة او موت - ان تقوم الجامعة العربية بتحرك على جبهتين:

الاولى: اصدار ملف شامل وبعدة لغات ومزود بالصور والوثائق التي تكشف زيف اسرائيل واباطيلها في حقها (التاريخي) المزعوم في فلسطين، وكيف انها اغتصبت أرض فلسطين بقوة السلاح والغدر والخداع وشردت الشعب الفلسطيني وحولته الى لاجئين وقتلت شبابه ولاحقت ابناءه المناضلين بالاغتيال والتصفية الجسدية في عدة دول، ومماطلة اسرائيل وتعنتها في مسيرة السلام الحالية بالرغم من ان الشعب الفلسطيني قد ارتضى السلام كاختيار استراتيجي، وتحديها للمجتمع الدولي وعدم امتثالها لقرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية التي تقضي بانسحابها من الجولان والضفة الغربية وجنوب لبنان وعدم احترامها لالتزاماتها المنصوص عليها في المواثيق والمعاهدات والاتفاقيات التي وقعت عليها، مع توزيع هذا الملف على مختلف الجهات والهيئات والمؤسسات الرسمية والشعبية والاعلامية والاكاديمية في شتى انحاء العالم.

الثانية: القيام بحملة اعلامية في وسائل الاعلام العالمية من صحافة واذاعة وتلفزيون لعرض الصور والوثائق الواردة بالملف المذكور للتعريف بقضايا الحرب العادلة واظهارا لوجه الحق - حتى ولو كان ذلك على هيئة اعلانات مدفوعة الاجر - وذلك كدعاية مضادة لدعاية اسرائيل الكاذبة والمضللة.

التسلح النووي ودول العالم الثالث

● من الدكتورة سلوى عبد الحميد الخطيب - واشنطن

تعليقا على الآراء التي نشرتها «الشرق الأوسط» حول التفجيرات النووية الهندية والباكستانية يأتي هذا الراي: فوجئ العالم منذ ايام قليلة بتفجير الهند لثلاث قنابل نووية، ثم فوجئنا بعدها بالرد الباكستاني على هذا الحدث بتفجير باكستان لخمس قنابل هيدروجينية اعقبتها بتفجير قنبلتين نوويتين. والعالم كله اخذ ينظر لما يحدث في القارة الآسيوية بحذر وريبة، فما حدث في الهند وباكستان لا ولن تقتصر آثاره عليهما فقط بل سيمتد الى العالم اجمع.

كم تمنيت لو توجه الدول النامية طاقاتها وامكاناتها لتوفير لقمة العيش، والحياة الكريمة والأمن لأبنائها بدلا من ان توجهها للتسلح النووي او العسكري، فالتسلح لا يحقق الأمن ويحضرني قول احد الخلفاء حين ارسل له احد الولاة خطابا يطلب منه اموالا لبناء سور حول المدينة لتحصينها، فكان رد الخليفة: «حصنها بالعدل». فكلنا يعرف ان الملايين من ابناء العالم الثالث يموتون كل ساعة، والآف الملايين من الدولارات تصرف كل يوم في هذه الدول على شراء الأسلحة لزيادة معاناة هؤلاء الجياع. ولا اعتقد ان هناك خطرا يمكن ان يحدق بهذه الدول اشد من خطر الجوع. فالانسان الجائع لا تلومه على اي عمل، وكلنا يعلم أنه في عام القحط في عهد عمر رضي الله عنه لم تقطع يد السارق، فالانسان يقتل من اجل لقمة العيش، والدول تغزو من اجل لقمة العيش. ولا يمكن لانسان ان يامن على ماله وبيته وجاره جائع. والدول النامية غنية بثرواتها، فقيرة في تفكيرها. فلو ان هذه الدول توجه نصف ما تصرفه من اموال في شراء السلاح على بناء المدارس والمصانع والمستشفيات لما كان هناك جائع في هذه الدول.

لا ادري لماذا لا تتعظ دول العالم الثالث من الدول المتقدمة بل تصر على ان تسير على خطى هذه الدول بما فيها من محاسن ومساوئ بدعوى «ان لنا خصوصياتنا التي تختلف عن الدول الاخرى». فالسباق النووي والعسكري بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الاميركية عجل من سقوط الاتحاد السوفياتي بعد ان استهلك الكثير من ثرواته وامكاناته حتى كاد ان يصبح في خانة الفقراء. فلو ان الاتحاد السوفياتي وجه امكاناته وطاقاته لتوفير حياة كريمة لمواطنيه لما تشرد شعبه في كل مكان بحثا عن المأوى والمال، ولو وفر الحرية لأبنائه لما فر علماؤه ومفكروه الى شتى بقاع العالم بحثا عن الحرية، حرية الفكر وحرية العمل وحرية الكلمة. ولكن من يحكي ومن يسمع! ولله في خلقه شؤون.

• • •

سير الفنانات المتلفزة

● من ياسر حسين اليوسف - الاحساء:

تعقيبا على مقالة انس زاهد في زاويته التي امتحنتا قضائيات العدد 7118 ليوم الاثنين تاريخ 1998/5/25م وفيها يتساءل عن من الذي اوعز الى محطة MBC ذات السمعة الممتازة بانتاج سلسلة طويلة من الحلقات تقوم للممثلة نبيلة عبيد فيها بسرد سيرتها الذاتية عبر حوار طويل اجراه معها احد المتيمين، وانني من هذا المنطلق اشاطر الكاتب رأيه لاقول من تكون نبيلة عبيد حتى يكون لها هذا الكم من الدقائق والساعات لتسرد فيها حياتها الخاصة بها، ما هي سوى ممثلة تعرض افلامها في السينما والمحطات الفضائية والارضية من هي، هل هي كاتبة معروفة هل هي شاعرة من شاعرات هذا الجيل او ذاك الجيل انني اتساءل من باب انني من المحبين لمحطة الـ MBC ومن المتابعين لأخبارها العالمية والعربية واخبارها الطبية وخاصة برامجها الوثائقية. ولقد اعجبت اشد الاعجاب بالبرنامج الوثائقي العرب واسرائيل خمسون عاما من الصراع وما لبثنا سوى شهر واحد او اقل من ذلك حتى تفاجئنا هذه المحطة بحياة وسيرة هذه الفنانة. لود ان يخصص يوم واحد في الاسبوع لسرد حياة العلماء ومواقفهم قبل حياة الفنانات واخبارهن.

http://www.asharqalawsat.com | Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com | المقر الرئيسي



محمود كحيل

التوازن بالرعب

رضا محمد لاري

تتنافس الدول على بناء قوتها، بعضها يسعى الى القوة لضرب جيرانها والبعض الآخر يسعى الى القوة لحماية نفسه من جيرانه والفرق بين الهدفين شاسع وان ادى الى ظاهرة سباق التسلح بين الدول على مدار التاريخ الانساني.

سباق التسلح فرض على الدول الإنفاق الكبير من الاموال على السلاح الذي يقابله الشح في الانفاق على الانسان، الامر الذي جعل السلاح يقتل المواطن مرتين: مرة بدخول بلاده الحرب، وأخرى بمعاناته اليومية لاشباع حاجاته.

شركات صناعة السلاح اخضعت الاسلحة لموضة الازياء. فالفستان الذي تلبسه المرأة اليوم وتتباهى به بين النساء، ترميه غدا بسبب تغير خطوط الموضة، والسلاح الذي تشتريه الدول اليوم وتخزنه في الترسانة القتالية وتفاخر بامتلاكه بين الدول ترميه بدون ان تستخدمه غدا بسبب انتاج سلاح جديد اكثر تطورا تسعى مختلف الدول الى الحصول عليه.

حتى نعرف بدقة اثر السلاح على بناء اقتصاديات الدول تقدم المانيا واليابان مثلين على ذلك فلقد حرم عليهما الحلفاء المنتصرون في الحرب العالمية الثانية امتلاك السلاح حتى لا يتكرر عدوانهما على الحضارة الانسانية.

ادى هذا التحريم عليهما الى وقف نزيف الانفاق المالي بهما على السلاح ووجهت الدولتان ثروتهما (دخلهما القومي) للانفاق الاستثماري في المجال الصناعي والتجاري.

الدخول في مجال الاستثمار فوق البلدين ماليا الى الدرجة التي جعلت المانيا واليابان منتصرتين في الحرب العالمية الثانية على الرغم من هزيمتهما العسكرية فيها خصوصا ان الدول الحليفة المنتصرة عسكريا اخذت تعاني اقتصاديا ودخلت في التبعية لامريكا من خلال مشروع مارشال لمساعدة الدول الاوروبية والمنسوب لوزير الخارجية الامريكي جورج مارشال في عهد الرئيس هاري ترومان من سنة 1945م الى سنة 1953م.

لم تستطع امريكا ان تفرض تحريم امتلاك السلاح النووي على الدول المختلفة كما فعلت مع حلفائها بتحريم الاسلحة التقليدية على المانيا واليابان في اعقاب الحرب العالمية الثانية لانها لم تكن منتصرة لتملي شروطها على المنهزم ولم تكن الدول المختلفة منهزمة لترضخ لتحريم السلاح النووي عليها بالارادة الامريكية.

السلاح النووي اكثر تدميرا لاقتصاديات الدول التي تقدم على انتاجه لان النزيف المالي الذي تخضع له يفوق كثيرا نزيف الانفاق المالي على شراء السلاح المتكرر من مصانعه ليماشوا خطوط موضة التطور في كفاءته القتالية.

تسول واشنطون لجمع التواقيع على اتفاقية الحد من الاسلحة النووية والدمار الشامل لن يلغي هذا السلاح، حتى لو تسابقت الدول بتوقيعها على الورقة التي تمررها امريكا على عواصم الدول، لان الغاء السلاح النووي يتطلب تحريمه بشكل قاطع على كل الدول بدون استثناء بما في ذلك الولايات المتحدة الامريكية.

السلاح النووي يدمر الانسان في الحرب بالقتل الجماعي بصورة بشعة يكفي ان نقول شدة الحريق وما سببه من حرارة عالية جدا قتلت الانسان في هيروشيما ونجازاكي بسبب القنبلتين الذريتين الامريكيتين فطبعت ظلال الناس على جدران الشوارع فواصلت تلك الظلال وقوفها واجساد اصحابها ساقطة على الارض ميتة او تعاني من سكرات الموت.

والسلاح النووي يدمر الانسان في السلم بالحرمان من التطور والاستثمار الذي يؤدي الى العمل والكسب والحياة الرغدة ويفرض عليه التخلف والنزيف المالي الذي يخضعه للبطالة والعوز وحياة الكفاف.

اضم صوتي الى المطالبين بتحريم السلاح النووي بنفس الصورة والاسلوب اللذين يحرمان المتاجرة بالمخدرات وفرض عقوبات صارمة على الدول التي تمتلكه او تسعى الى امتلاكه.. اذا كانت عقوبة الاعدام هي المقررة على المتاجرة بالمخدرات فلنتفق على عقوبة المقاطعة الاقتصادية الكاملة والنبذ السياسي بطرد المالكين له والساعين اليه من الاسرة الدولية.

المنطق الذي يحكم المطالبة بالعقوبة الصارمة على امتلاك السلاح النووي هو ان آثاره التدميرية للانسان تفوق كثيرا الاثر التدميري للانسان بتعاطي المخدرات لان المخدرات تضر بمن يتعاطاها بينما السلاح النووي يضر بالناس جميعا.

صحيح ان الخوف من الدمار الشامل بعد التجربة الامريكية الحية على اليابان فرض ما يعرف استراتيجيا باسم الشلل النووي فاصبح سلاح تهديد وليس سلاح استخدام، ولكن من الصحيح ايضا ان الشلل النووي لا يلغي تدمير الانسان لان تكلفة انتاجه تدمر حياة الانسان وتجعله يدور في آفاق الفقر والعوز والحرمان.

التفكير في تحريم السلاح النووي يجب ان يتجه الى تحريمه بشكل كلي وشامل لتطهير الارض منه لا قصر التطهير على اقاليم دون اخرى، وهو امر لا يمكن تحقيقه لو سمح لدولة من دول الاقليم بامتلاكه دون غيرها. تجربة الهند النووية ادت بالضرورة الى تجربة باكستان النووية المعاكسة ليتحقق بالتجربتين توازن القوى الاقليمية.

وامتلاك اسرائيل للسلاح النووي يدفع دول الاقليم (الشرق الأوسط) العربية وغير العربية الى السعي لامتلاك السلاح النووي يساعدها في ذلك ان الدول التي قامت على اطلال الاتحاد السوفيتي باعت «النوهاو» تقنية الانتاج النووي «بتراب الفلوس» للدول والافراد، وكان من نتائج هذا البيع دخول الهند وباكستان في زمرة الدول النووية وفتح الباب امام ايران وغيرها من دول اقليم الشرق الاوسط للدخول الى العالم النووي، فايران تدق بعنف على باب النادي النووي، ولا يوجد تحت ايدينا ما يثبت او ينفي امتلاك العرب لذلك السلاح ولكن من الثابت عندنا ان العرب يمتلكون تقنية انتاج السلاح النووي فان انتجوه وامتلكوه فهو حقهم الطبيعي لفرض توازن القوى الاقليمية.

قلنا ان السلاح النووي ليس سلاح قتال ولكنه سلاح تهديد ولكن لا يوجد ما يمنع من استخدامه في لحظات اليأس.

والامتلاك الجزئي او الامتلاك المكثف للسلاح النووي يحقق الغرض لان امتلاكه في حد ذاته يحقق الفرص المتساوية في الوصول الى الاهداف بالقتال العسكري او التهديد باستخدامه.. فالمليونير الذي يمتلك مائة مليون ريال يتساوى مع البليونير الذي يمتلك آلاف الملايين من الريالات لان كليهما قادر على اشباع كل احتياجاته.

انتشار السلاح النووي في يد العديد من الدول سيزيد من معدلات الفقر على الانسان ويزيد من احتمالات استخدامه الفردي والمتبادل مما يفرض الرعب على البشرية وانجازاتها الحضارية.. فاستخدام السلاح النووي لن يقضي على اعداد هائلة من البشر وما يتبعه من شتاء نووي يزيد من معاناة المرض النووي وانما سيعيد البشرية الى الحياة البدائية بكل ما فيها من صعوبات ومعاناة على الانسان الذي انقذه الله من الموت.

اذكركم بالفيلم السينمائي الامريكي الخيالي «ذا داي افتر» ومعناه بالعربية «اليوم التالي» على تدمير الارض بالقنابل النووية، الدمار يحيط بكل مكان والموتى «مرميون» في الشوارع والدخان يتصاعد من كل اتجاه، والصقيع الذي تبدو ملامحه بتجمد بقايا الشجر يجعلك تشعر بالزمهرير وانت جالس على كرسيك بين المشاهدين في دار العرض «السينما».

لا شيء يتحرك امامك على الشاشة للدلالة على ان كل شيء قد مات على الارض وتبدأ بعد ذلك احداث الفيلم بعودة الانسان الى العصر الجليدي لا اتصال ولا مواصلات ولا بيوت تؤوي الناس، وغياب كامل للاسواق فينعدم تماما الماء والطعام ويزيد من وطأة كل ذلك البرد القارص الذي يصرع الانسان والحيوان دون ان يجدوا مكانا للتدفئة او طبيبا لتحديد المرض او دواء يعالج من المرض او يخفف الآلام.

احداث الفيلم تقول لنا في مراحل عرضه ان الانسان الباقي على الارض في ظل هذه الظروف اخذ يأكل لحم الموتى من الانسان والحيوان نيئا لعدم توفر الطعام وعدم وصوله الى اشعال النار، واخذت الارض تتسع على الانسان لان انتقاله من مكان الى آخر يتم مشيا على الاقدام ثم على ظهور البغال والحمير ثم على العربات «الكرو» ثم بواسطة عربات «الفيتون» واخذت الحياة تتخذ مسارها على الارض «من اول وجديد» وتحتاج للوصول الى ما كانت عليه الى آلاف السنين.

ينتهي الفيلم بظهور عبارة على الشاشة «لمصلحة من تم كل هذا الدمار للحياة». ظهرت بعد العرض الاول لفيلم «اليوم التالي» تعليقات في الصحف العالمية تقول ان الفيلم يحدثنا عما يمكن ان نصل اليه لو جن الرجل الجالس في البيت الابيض بواشنطون او جن الرجل الجالس في الكرملين بموسكو وهما الدولتان النوويتان الوحيدتان في ذلك الزمان.. وقال النقاد عن الفيلم انه يحذرنا من الجنون الذي يدفع البلدين الى تدمير نفسيهما والارض وما عليها وطالبوا بالغاء التوازن بالرعب.. لم يسمع احد بهذا التحذير بسبب الحرب الباردة الدائرة بين المعسكرين الغربي والشرقي.

مسك العالم كله قلبه بيديه عندما وصلت الحرب الباردة الى حافة الحرب في ازمة خليج الخنازير بعد ان نصب الاتحاد السوفيتي صواريخه النووية على ارض كوبا التي تصل الى الحلقوم الامريكي، لتواجه الصواريخ النووية لحلف شمال الاطلنطي في تركيا التي تصل الى الحلقوم السوفيتي.

زاد من معدلات هذا الخطر معالم الانفعال الجنوني على صاحب القرار السوفيتي نكيتا خروشوف الذي رفع حذاءه في وجه العالم داخل الامم المتحدة واخذ يضرب به على الطاولة امامه مهددا ومتوعدا بالضربة المدمرة للعالم. انتهت الازمة لان الرئيس الامريكي جون كيندي المعاصر لنكيتا خروشوف كان رجلا عاقلا وافق على الانسحاب النووي من تركيا مقابل الانسحاب السوفيتي النووي من كوبا.. لو كان الرئيس الامريكي في ذلك الوقت رونالد ريجان بانفعاله الجنوني لدمرت الارض واصبحت الحياة عليها اليوم التالي مثل ما حدثنا عنه الفيلم الامريكي.

الوضع في هذه الايام ازداد سوءا لان التوازن بالرعب لم يعد بين دولتين على المستوى الدولي وانما اصبح بين العديد من الدول على المستويات الاقليمية المختلفة؛ في شبه القارة الهندية بين الهند وباكستان وفي الشرق الاوسط بين اسرائيل وغيرها من دوله التي تمتلك السلاح النووي في السر او القدرة على تصنيعه في العلن.

الدمار لن يكون داخل حدود الاقليم عند استخدام السلاح النووي وانما سيمتد ليشمل اكثر من اقليم في ظل التحالف النووي بين الاقاليم المختلفة ومثاله القائم الحلف بين تل ابيب ونيودلهي ويتسع ليشمل العالم بروابط البلدين الحميمة مع الولايات المتحدة الامريكية وروابط غيرهما الحميمة بدول نووية ذات تأثير على المستوى الدولي مثل روابط اسلام اباد مع بكين.

اذا كنا في الماضي نخشى من جنون رجلين على مستقبل الحياة في الارض فاننا اليوم نخشى من جنون الكثيرين من الذين يمتلكون قرار استخدام السلاح النووي، على راس هؤلاء المجانين رئيس الوزارة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو الذي يقوم الدليل على جنونه الانفعال الشديد وانعدام المنطق في كل تصرفاته الداخلية ومسلكه السياسي الدولي.

الخوف الذي يسيطر علينا يدعونا الى المطالبة بالحاح بالغاء التوازن بالرعب بالتخلص النهائي والكامل من الاسلحة النووية.. فهل يسمع العالم نداءنا قبل ان تقع الكارثة على الارض؟!

فقراء العالم الثالث الذين سبقوا المقتدرين

فؤاد مطر

الآن وقد هدأت الضجة قليلاً حول اهم حدث يختم به فقراء العالم القرن النووي الذي هو القرن العشرون يجد المرء نفسه يسجل بعض الملاحظات التي انتهت اليها تأملاته على مدى شهر على النحو الآتي:

اولاً ـ جاء التفجير النووي الهندي في وقت تباعدنا كعرب عن الهند وابتعدت هي بدورها عنا، ولذا لم نجد في هذا التقدم العلمي الهائل تحققه عميدة فقراء العالم ما يمكن ان يفيدنا كثيراً. لقد تأخرت الافادة ثلاثين سنة.

ومن المؤكد انه لو كانت هند الستينات ايام ازدهار الروابط الوثيقة في زمن حركة عدم الانحياز، بمثل ما هي عليه هند اواخر القرن من تقدم علمي وصل بها الى حد انها طرقت بقوة باب النادي النووي، لكانت تحققت لنا كعرب مكاسب كبرى ولكانت وقفة من جانب الهند معنا في مسألة ما وموقف يصدر عنها الى جانب قضية تحتاج الى السند القوي سيعودان علينا بالخير. ولكن هند الستينات كانت عملاقاً تنقصه العضلات بشكل الفقر ومقاومة الاستعمار والنشاط السينمائي الجامع المشترك بينها وبين مصر التي تصدرت بشخص الرئيس جمال عبد الناصر المجموعة العربية في حركة عدم الانحياز.

وعلى هذا الاساس فلا امل يرتجى لنا كعرب منتسبين الى حركة عدم الانحياز المنتمية اليها الهند من الشأن النووي الذي صارت عليه الهند.

ثانياً ـ جاء التفجير النووي الباكستاني وامامه قضية واضحة وهي ان باكستان لا تقوي نفسها من اجل الاسلام والمسلمين وانما من اجل ردع الهند عنها. وكل ما ستكسبه القضايا الاسلامية العالقة التي تحتاج الى شأن دولي من باكستان النووية سيكون مجرد كسب معنوي لا اكثر. ويكاد المرء لا يستوعب كيف ان باكستان ستستعمل القنبلة النووية ضد اسرائيل من اجل نجدة للاشقاء العرب في المشرق وكيف ستساهم هذه النجدة النووية في انقاذ المسجد الاقصى واستعادة القدس اذا حدث ان لجأت اسرائيل الى السلاح النووي ـ اذا كانت تمتلكه ـ لاخضاع العرب وطي صفحة اصرارهم على المطالبة بحق الشعب الفلسطيني وبدولة فلسطينية عاصمتها القدس.

ثالثاً ـ ان السلاح النووي لم يستعمل حتى الآن بين دولتين متجاورتين. والدول مالكة السلاح النووي بعيدة جداً بعضها عن بعض. ولولا ان الولايات المتحدة اقترفت الخطأ الذي لا يمحى عندما استعملت السلاح النووي في هيروشيما لما كان هذا السلاح سيستعمل على الاطلاق. ثم جاء استعماله في هيروشيما ليؤكد امراً في منتهى الاهمية وهو ان السلاح النووي يجب ان يكون في ايدي دول لا تستعمله وتحت اشراف حكومات لا تترجم غضبها باصدار الاوامر لاستعمال السلاح النووي فهذا سلاح قوته في امتلاكه وليس في استعماله.

رابعاً ـ من المؤكد ان التفجير النووي الذي بدأ به الرئيس الفرنسي جاك شيراك عهده هو الذي شجع الهند على ان تجرب ما دام لم يتمكن العالم من ردع شيراك عن التفجير النووي وان التفجير الهندي هو المحرض لباكستان على ان تفجر هي الاخرى. وقياساً بما حدث للرئيس شيراك فإننا نرى ان البداية النووية له قد تكون جعلته اكثر شأناً على الصعيد المعنوي داخل بلاده الا انها لم تجعله مؤثراً على الصعيد الدولي. وها هي فرنسا تحاول ان يكون لها حضور فاعل في قضية الصراع العربي ـ الاسرائيلي الا انها ما ان تتقدم خطوة حتى تتراجع اثنتين وبحيث ان طابع العلاقات العامة يغلب على تحرك الرئيس شيراك الا اذا كان الرجل يؤسس لوقفة مفاجئة تكون من النسيج نفسه للوقفة الديغولية الشهيرة عام 1967.

خامساً ـ لا تبدو الولايات المتحدة منزعجة من الحالة النووية في الهند وباكستان وربما تجد فيها فائدة جاءتها في الوقت المناسب حيث ان الحالة النووية هذه ستؤجج الصراع بين الهند وباكستان من جهة وبين كل من الهند والصين وباكستان وايران من جهة اخرى وهي صراعات مطلوبة للنظام العالمي الجديد يدفع ثمنها بعض المتطوعين مجاناً لخدمة مخططات هذا النظام. وبعد الآن فإن المسألة الاساسية للادارة الاميركية ستكون افتعال الازمات بين الهند وباكستان وهنالك المشكلة التاريخية بينهما (مشكلة كشمير) وبين الهند والصين وهنالك مشاكل حدودية لا حصر لها بينهما، اما بين باكستان وايران فإن الحريق المذهبي عادة لا ينقصه للاشتعال سوى عود كبريت من صنع الاستخبارات المركزية الاميركية.

سادساً ـ اذهلنا رقص فقراء الهند وباكستان لدخول البلدين المعسكر النووي. وكان منظر الهنود الفقراء يهنئون بعضهم بعضاً ويتبادلون العناق ويفعل الشيء نفسه فقراء باكستان... كان هذا المنظر مثيراً. ويصعب على المرء ان يتصور سبب ابتهاج الفقراء بانضمام بلادهم الى مالكي السلاح النووي الا انه من الجائز القول من باب الافتراض ان هؤلاء الفقراء يظنون انهم سيصبحون اغنياء بعدما امتلكت بلادهم السلاح النووي وانهم سيشبعون ويرتدون الثياب الجديدة ويستبدلون دراجاتهم بسيارات وينتقلون من السكن على الارصفة الى السكن في شقق... وهكذا، ولا نظن انه خطر في بال هؤلاء ان الدولة عندما تصبح نووية ستأخذ الكثير من الناس لتحافظ على شأنها المستجد بدل ان تعطيهم.

سابعاً ـ لقد اثبتت كل من الهند وباكستان وهما غير المقتدرتين مالياً ان في الامكان ان يكون لكل منهما سلاحها النووي. وهذه امثولة للمقتدرين العرب لعلهم يلحقون بالركب النووي.

***

على هامش هذه الملاحظات تبقى الاشارة ضرورية الى ان امتلاك جيران العرب الفقراء للسلاح النووي سيشكل على المدى البعيد هواجس للدول الاقرب جغرافيا للنوويين الجدد بمثل الهواجس الراهنة من امتلاك اسرائيل غير المؤكد (على اساس ان التجربة لم تحدث بعد) للسلاح النووي.

والدول الاقرب هي دول الخليج. اما لماذا الهواجس فلان النوويين الفقراء الذين سيصل عددهم (الهند وباكستان) الى حوالي ملياري نسمة في الربع الاول من القرن الواحد والعشرين قد يجتاحون بعضهم بعضا اذا بلغ جوعهم اشده فتجتاح الهند باكستان وتجتاح الدولتين ايران الغنية وتجتاح الدول الثلاث دول الخليج الاكثر غنى. وقد تجتاح الصين كل هؤلاء معا ولمقتضيات الجوع والامه.

انها صورة مفزعة ناشئة عن مجرد افتراضات الا اننا لا نجد ما يمنع حدوث ذلك، وايضاً حدوث اجتياح اسرائيلي شامل اذا كان العرب لن يصبحوا نوويين وبالمزيد من الصمت والمثابرة والكتمان... اي نقيض ما فعله الرئيس صدام حسين.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

قضاء لا راد له

رد الحاكم العسكري لنيجيريا ساني اباشا على الذين انتقدوا مسرحية الانتخابات التي اعدها لشهر اغسطس المقبل بأن احدا لن يثنيه عن اجرائها. ساني اباشا سقط بالسكتة القلبية. راح الجنرال كما راح قبله ثمانية جنرالات حكموا البلاد بالقوة منذ خروج الاستعمار منها في اوائل الستينات باستثناء عشر سنوات مدنية مرت سريعا كالحلم. قضاء الله كان كفيلا بالرجل الذي لم يعترف الا بنفسه حتى أن الناس اصابها اليأس من أي تغيير مقبل. فالجنرال كان في عمر مبكر، 54 عاما، وكان متمسكا بتلابيب الحكم بكلتا يديه. لم يتورع عن ارسال مخالفيه الى المشنقة لاتفه الاسباب. ولهذا دفن بسرعة بعد ساعات من وفاته وغادر حياة أهل نيجيريا بعد ان سامهم سوء العذاب. الآن ليس لدى أحد تصور لمشروع سياسي بديل يعيد الاوضاع الى ما كانت عليه قبل خمس سنوات. فقد عاش النيجيريون اياما جميلة قليلة يوم كانوا يستعدون للتغيير من الحكم العسكري الى الحكم المدني فهجم اباشا وألغى الانتخابات وقاد حربا ضد الجميع.

ولهذا لم يكن غريبا ان يرسل الفريق عمر البشير الحاكم العسكري للسودان برقية تعزية لأهل الفقيد يقول ان وفاته كانت خسارة كبيرة!

فالخسائر الكبيرة من مثل هذا النوع كثيرة هذه الايام، حيث سقط سوهارتو حاكم اكبر دولة اسلامية سكانيا، اندونيسيا، وتبعه حاكم نيجيريا ثاني اكبر دولة اسلامية.

وقد لا يكون حظ نيجيريا افضل من حظها عندما خرج بابنغيدا، الحاكم الاسبق، ليطل عليهم حاكم أسوأ هو اباشا. ومصيبة دولة مثل نيجيريا تنعكس على غيرها. فعندما تسقط دولة كبيرة، مثل نيجيريا، في احضان العنف او تحت سلاح العسكر فإن كل المنطقة تصاب بعدوى القلاقل. فنيجيريا هي الممسكة بوسط افريقيا كونها اكبرها سكانا، نحو مائة وثلاثين مليون نسمة، وتسبب ضياع الاصلاح السياسي الذي بدأ فيها في عام 93 باضاعة اكبر فرصة للقارة التي تحتاج الى دول اساسية مستقرة. ولو كانت نيجيريا تعيش استقرارا سياسيا لربما قلت فرص الانقلابات في الدول الأصغر كما حدث في سيراليون عندما جرى التدخل لمنع الانقلابيين من تسلم الحكم او منع الحركة الانقلابية من الانفصال في جزر القمر. ولو كانت الدول الكبرى في القارة الافريقية، مستقرة مثل جنوب افريقيا، لتحولت الى عامل مهدئ في الحروب التي تقوم هناك على اتفه الاسباب كما نرى اليوم بين الجارتين اثيوبيا واريتريا اللتين تهرقان دماء وتبددان اموالا على صراع يمكن حسمه بوسائل أخرى.

والحرص على استقرار نيجيريا هو حرص مضاعف كونها كبرى دول القارة الافريقية ومركز الحركة فيها ودولة اسلامية لها تأثير معطل بسبب ازماتها الداخلية التي افقدتها الاستقرار اربعين عاماً تقريبا. ستتغير هيئة القارة وستتحسن مكانة المجموعة الاسلامية عالميا لو جاء نيجيريا حاكم لحترم شعبه واعاد الوضع الى استقراره.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام ـ محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة ـ عثمان ميرغني

ادارة التحرير
وفائي دياب ـ نديم نحاس ـ إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

نيجيريا بعد الجنرال أباتشا

التاريخ روائي طريف، دأبه في سرده ضخ المفاجآت والانعطافات المفاجئة التي يعجز عنها أبرع روائيي البشرية. وبالنسبة الى نيجيريا، يمكن للمراقب ادراج وفاة الجنرال ساني أباتشا، فجأة، في خانة الانعطافات المفاجئة، خصوصا انه قضى متأثراً بنوبة قلبية قبل اسابيع معدودة من تنصيبه رئيسا للجمهورية النيجيرية بعد انتخابات كان هو، واقعيا، مرشحها الوحيد. بوفاة اباتشا سيتغير حتماً «السيناريو» الموضوع لمستقبل الحكم في نيجيريا، إذ لا مجال للابقاء عليه بعد غياب «البطل». ومع ان الخلف، المتمثل بالجنرال عبد السلام ابو بكر، مؤهل نظريا لملء الفراغ باعلان نفسه مرشحا لانتخابات الرئاسة المقبلة، فإن المتابعين يكادون يجمعون على ان شخصية ابو بكر غير شخصية اباتشا. فأبو بكر عسكري محترف لا تتم حياته العملية عن طموح سياسي يستحق التسجيل، وربما يقرر انه من المستحسن ألا يربط مصيره بسفينة جانحة.

من ناحية ثانية، ربما كان في قمة مصالح نيجيريا كدولة او امة، ناهيك من المصالح البديهية للجيش وفي مقدمها المحافظة على وحدته، انهاء إرث اباتشا السياسي. وهذا قد يعني العودة الى الحكم المدني بشكل او بآخر. وسيكون بمقدور القوى الكبرى ذات المصالح الحيوية في نيجيريا لعب دور مفيد في مساعدة حكومة الرئيس عبد السلام ابو بكر على اجتياز مرحلة انتقالية عسيرة. ولكن من المستحيل انجاز هذه المهمة من دون تذكر ثلاث من الحقائق الراهنة في تركيبة البلاد:

ـ اولى هذه الحقائق، انه بصرف النظر عن اي صيغة تُعتمد لقيادة نيجيريا نحو الحكم، لا بد من أخذ حسابات المؤسسة بعين الاعتبار. ذلك انه من الصعب السير بنيجيريا في سكة متعارضة مع سكة مؤسستها العسكرية.

ـ الحقيقة الثانية، ان المعارضة منقسمة ومشتتة ومتنافرة، وهي فعلا عاجزة في الوقت الراهن عن تولي الحكم ووضع الخطط المطلوبة لاخراج البلاد من أزماتها السياسية والاقتصادية. ثم ان مشاعر الابتهاج والشماتة التي استقبلت بها بعض زمر المعارضة (في جنوب نيجيريا) وفاة اباتشا، كانت مسيئة جدا لمصداقية المعارضة، مثلما انها كانت مرآة عاكسة لضحالتها وعشائريتها المنافية تماما للديمقراطية الصحيحة، فضلا عما في تلك المشاعر من فجاجة عديمة الذوق.

ـ اما الحقيقة الثالثة، فهي ان نيجيريا دولة مهددة بالانزلاق نحو الحرب الأهلية، وبالتالي لا يجوز تجاهل مخاطر الفوضى. فبينما تسعى، حاليا، بعض الفئات المتعصبة في الجنوب الى اسلوبي التحريض والتخريب لخلق اجواء شبيهة بأجواء ما قبل تفجر حرب بيافرا الانفصالية، تنشط في الشمال ايضا فئات اصولية متشددة يشتبه في انها ـ كالجماعات الجنوبية ـ مدعومة من قوى خارجية لايجاد اوضاع تناسبها عن طريق الترويع والاستفزاز في بعض المدن والأرياف.

في هذا السياق، يقضي الانصاف بأن يُسجل للرئيس الراحل، الجنرال اباتشا، نجاحه في ضمان الحد الأدنى من الأمن والنظام والسلام الأهلي، وهو ما سمح له باحتواء الكثير من التشققات والتجاوزات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ولحيانا سترها على امتداد اكثر من عقد من الزمن. مما يخشى حقا الآن، هو ان تكون هذه التشققات والتجاوزات قد تحولت الى قنابل موقوتة، تسهل وفاة اباتشا تفجيرها. يبقى القول ان المعارضة النيجيرية، ومن خلفها داعموها ومؤيدوها في الغرب، ترتكب خطأ في إلقاء اللوم على اباتشا في كل ما عانت منه نيجيريا، وما تزال تعاني. في المقابل، فان المؤسسة العسكرية ستذهب ايضا في طريق الخطأ اذا هي تصورت ان عليها ان تفرض ان يكون عبد السلام ابو بكر نسخة طبق الاصل عن ساني اباتشا واستمرارا لإرثه في الحكم والسياسة.

«الشرق الأوسط»

كرة القدم والثقافة

كل من لعب كرة القدم يذكر تلك النشوة الرائعة التي تتملكه عندما يسجل هدفا او يحمي مرمى فريقه. حقا انها لعبة فاتنة للاعبيها ولشاهديها على السواء. وفي فترة من فترات الشباب الباكر كنت واقعا بين رغبتين حادتين كل منهما تشدني اليها: ان ارسم مستقبلي كلاعب كرة او كأديب. حقا لقد اخترت الادب في النهاية، ولكني لا استطيع ان انسى لحظة مليئة بالسعادة لم تتكرر الا قليلا عندما كنت العب في فريقنا وقد سجلت هدفا من الاهداف الثلاثة التي احرزناها، وكانت المباراة في نهايتها، والكرة قرب المرمى الآخر وحركة اللعب راحت تبطؤ والشمس تضعف حرارتها وهي توشك على الغروب. جلست على الحشيش الاخضر وانا اتابع اللعب واشعر بسعادة غامرة. وفي هذه الجلسة احسست ان اعظم شيء في الدنيا هو لعب الكرة ولعلي رسمت على ان يكون مستقبلي لاعبا في تلك الرياضة الرائعة.. وكنت في الرابعة عشرة من عمري.

واكتشفت بعد ذلك ان الكثير من الادباء والمثقفين لعبوا الكرة وكان بعضهم قريبا جدا من الاحتراف مثل نجيب محفوظ، ومن قبله المرحوم عبد الحميد يونس، وغيرهما كثيرون ممن تراوح حبهم للعبة بين مجرد الهواية اثناء الشباب الباكر وبين الاحتراف.

والحق ان هذه اللعبة تتميز عن كل الرياضات الاخرى بانها تتكون من فريق وبالتالي تتطلب نوعا من التعاون والتفاهم يصل احيانا الى قراءة الافكار بشكل يكاد يكون واضحا تماما، وهي تنفر من الانانية وتحتاج الى روح جماعية تستهدف الفوز الجماعي وليس الاستعراض الفردي الذي لا يؤدي غالبا الى الفوز. وهي تثير التنافس والرغبة في الاجادة، وحب الايثار وتعلم فوائده، وفي نفس الوقت ورغم المهارات التي قد يتمتع بها الفريق يلعب الحظ دورا اساسيا، فالأمر ما قد يتأخر اللاعب ثانية واحدة فتفوت عليه فرصة تسديد الهدف، او يتسرع اكثر من اللازم فيندفع بالكرة قبل ان يحكم السيطرة على اتجاهها فيخطئ الاصابة. ولذلك فهي تعلم التواضع ايضا وانه مهما تبلغ المهارة فاللاعب يحتاج الى الحظ المواتي، وان مصير اللعب في النهاية لا يستطيع ان يضمنه احد، وان كل ما يستطيع ان يفعله الانسان هو بذل اقصى الجهد وترك المصير للظروف التي لا يستطيع احد التنبؤ بها.

وكرة القدم تعلم شيئا بالغ الاهمية وهو الشعور بالانتماء الذي يبدأ بالفريق وناديه ثم بالبلد ثم بالامة التي ينتمي اليها. واثناء كأس العالم السابقة تعلقت انفاس العرب جميعا بالفرق العربية بصرف النظر عن القطر الذي ينتمون اليه، واظنهم سيفعلون نفس الشيء بالنسبة لكأس العالم الحالية.

وتزدهر كرة القدم مع ثورة الاتصالات، اذ تشارك غالبية الجماهير في متابعة اللعب طوال فترة المهرجان الدولي الخطير، ويزدهر بالتالي الحس القومي الذي يتملك الجميع، بينما يدرك الساسة اهمية الفريق في اثارة العواطف الوطنية، ولهذا يحرص الرؤساء على ان يضعوا انفسهم داخل دوامة للعواطف هذه وكأنهم جزء اساسي من اللعبة الوطنية. كذلك فعل المستشار الالماني هلموت كول الذي حرص على ان يزور الفريق الالماني وان يضع نفسه داخل دائرة الانتماء القومي خاصة وهو يخوض معركة انتخابات قادمة. وكذلك فعل الرئيس حسني مبارك عندما ذهب ليستقبل الفريق المصري في المطار بعد فوزه بكأس الامم الافريقية. وفي بعض الاحيان، وخاصة اذا كان اللعب بين فريقين عظيمين، يشعر المشاهد ان هذه اللعبة العجيبة ليست الا محاكاة للحياة يلعب فيها الجهد والذكاء ـ اللياقة البدنية والعقلية والخبرة ـ الدور الرئيسي، ولكن وراء هذا عوامل اخرى ليست اقل اهمية تتعلق بالحالات النفسية والعقلية للاعبين، وبمجرد الصدفة الخالصة، وان القدر ماثل هنا كما هو ماثل في حياة الناس. الكرة لعبة رياضية حقا، ولكنها في الوقت نفسه تتضمن معاني بالغة العمق حتى من وجهة نظر الثقافة المحضة.

أحمد عباس صالح

أي إسلام نريد؟ (5)

العبادات في نشأتها ميسرة أغرقها البعض في التعقيد والتشديد

عبد الحي العمراني*

لا غنى لمن يبحث في حاضر الاسلام من الرجوع الى ماضيه للمقارنة والبحث عن الاسباب التي آلت بالاسلام الى ما هو عليه اليوم ومسؤولية المسلمين في تفريطهم وانسياقهم مع الاهواء والنحل وتخاصمهم مع انفسهم وابتعادهم عن الاسس التي قام عليها الإسلام كالعدل والشورى ونظام المجتمع في شؤونه المالية والاقتصادية والتعليمية والعسكرية والاخلاقية مما ادى الى التفكك ثم الانهيار والسقوط في احضان اعداء الاسلام يهودا ونصارى وغيرهم من أمم ودول تقف حجر عثرة في وجه النهضة الاسلامية وتقدم المسلمين في العالم والتكنولوجيا.

ويصاب العقل بالحيرة كلما فكر في وضعية الأمة الاسلامية وتخلخلها وضياعها، والاسلام للخروج من التخلف وبناء نهضة إسلامية معاصرة لا تتخلى عن الاجتهاد بما يلائم العصر وفق النظرة الاسلامية الشمولية الموجهة للقادرين على الاجتهاد ليصوغوا الاحكام وفق ما يقتضيه العصر بحضارته المادية المتدفقة بسرعة تفرض على المسلمين تدارك سيرها للخروج من تخلفهم السياسي والمالي والاقتصادي والاجتماعي والقضاء على الانفصام بين الشعوب الاسلامية وحكامها.

ويقال ان حكومة أي دولة هي صورة لمواطنيها وأوضاعها صعوداً أو هبوطا تقدما او انحطاطا استقامة أو انحرافا، وإذا صحت هذه القولة من جانب واقع ملموس فانها لا تصح من الجانب الذي يقع فيه الاسلام بنظرياته الداعية الى محاربة الفساد والآمرة بالشورى في الحكم ووجوب حسن معاملة الرعية بتحمل المسؤولية بنزاهة وإخلاص ففي الحديث الصحيح: «كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته».

والمسؤولية ثقل لا يقدر على تحمله الا اخلص الرجال النزهاء، والعاجز عن مسؤولية الرعاية معتد ظالم لنفسه وللناس.

وعلى الدعاة أن ينشروا الوعي بالاسلام الصحيح الهادف لخلق رأي عام قادر على التصدي والبناء، والسكوت من القادرين على الاصلاح والنهوض يدخلهم في زمرة المفسدين ويشركهم مع المجرمين.

والاحاديث التي يرويها المتقاعسون وتحض على التحمل والصبر على المظالم بلا حدود إما ضعيفة وإما موضوعة لمخالفتها للقرآن الكريم الذي يبين الظلم ويحذر من الظلمة، والاحاديث الصحيحة لا تستقيم مع قبول الظلم وإقراره والخضوع للظالمين، فكيف والحالة هذه يصح قبول الظلم والصبر عليه إلا بمقدار التهيؤ للانقضاض على أصحابه، والقرآن يحذر من الميل الى الظالمين في قوله عز وجل: «ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار».

إن الاسلام اليوم محاط بأعداء متنوعة عداوتهم له، ولهم بين صفوف المسلمين حلفاء برعوا في الكيد ويتسترون بما يسمونه البحث العلمي الحر فلا مناص من التصدي لهجمتهم المتسمة بسمة العصرنة والتقدمية. وقد أوغل جمهور من المسلمين في العبادات التي اغرقها بعض الفقهاء في بحر من التعقيدات والتشديدات وهي في نشأتها سهلة ميسرة بسيطة لينة ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه». فتعين تنقية العبادات من التشدد والمظاهر وتحرير المسلم من سيل المحرمات وهي قليلة حسب ما ورد في القرآن والسنة، والاقتصار في الفرائض والواجبات على المؤكد الصحيح وعدم الخوض فيما سوى ذلك وفتح باب المباحات التي لا تمس جوهر الدين ولا تبطل العبادة فيه.

وتجديد الاسلام في عالم اليوم يقتضي وجود علماء مجتهدين واعين بالحضارة المعاصرة ليتصرفوا بوعيهم في الاقوال الموروثة والروايات المدخولة لا يقبلون إلا صريح القرآن وما صح من السنة سندا ومتنا، ويرفضون الحديث المدخول السند وكذلك المدخول المتن إذا تصادم مع الشريعة وأصولها ومقاصدها او مع العقل الذي أشاد به الدين وبوأه الصدارة، فوجب نبذ الاحاديث المدخولة للأحاديث الصحيحة الثابتة ذات الافكار النيرة المتلائمة مع منهج الاسلام كأحاديث العدل والشورى وحقوق الانسان والرافضة للشرك والظلم والتسلط والمحسوبية وأكل أموال الناس بالباطل للرفع من شأن الاسلام والمسلمين وإعلاء قدرتهم وجعلهم بحق خير أمة أخرجت للناس.

وكيف يعود مجد الاسلام اليوم وسط انقسام المسلمين على انفسهم عقائديا ومذهبيا وحكميا وسياسيا يتعاونون ويتخاصمون حتى سخر من حالتهم الساخرون وآل أمرهم الى الضعف والهزل وفقدان الشخصية المميزة لهم؟

وإذا كنا اليوم في أشد الحاجة لعلوم الغرب والأخذ من حضارته بما لا يتنافى مع ديننا فاننا غير محتاجين في الاخلاق والفضائل والسلوك، والقرآن والحديث مملوءان بأجمل الاخلاق وأحسن السلوك وأقوم الفضائل، فلنأخذ من حضارتهم ما ينفعنا ولندع ما يضرنا ويحولنا عن وجهتنا.

وما أكثر ما ألصق بالاسلام بسبب تأخر المسلمين وضعفهم واقتناتهم لعوائد فاسدة تنخر كيان المسلمين وتجمدهم عن الملاءمة بين ما عندهم وما يمكن أن يفيدهم مما عند غيرهم ويفتح عقولهم للمقارنة بين ما أشار اليه القرآن من معجزات علمية وما اخترعه أصحاب الحضارة المعاصرة مشاركة منهم للأمم المتقدمة فيما هي فيه من تقدم واختراع، وليتدبر وفي عشرات الآيات القرآنية فيما أشارت اليه من عجائب المخلوقات والكون وأسراره، وما وضع الله فيه من خيرات تستفيد منها العقول المنيرة بالابحاث المستمرة كقوله سبحانه، في سورة البقرة: «إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون».

فهذه الآية الكريمة وحدها تقوي العزائم وتحيي النفوس وتوقظ العقول للتفكير في ملكوت الله وما أودع الله فيه من كل ما ينفع الناس في معاشهم وينقي عقيدتهم ويبعث فيهم حيوية البحث والنهوض والتمسك بالعلم واستعمال العقل وفهم الطبيعة بمكوناتها لاستخدامها في النهوض والترقي وفتح المغاليق الكونية. وذكر العقل له مقصد اسمى، إذ به اذابه يتمكن الانسان من التصرف في الكون فاذا تجمد ضاعت معالم الحياة واضمحلت الحضارات واستوحش الانسان فسهل تسخيره، لأرباب العقول الراجحة اليقظة المتعلمة، فوجب احياء العقول التائهة وتزويدها بالعلم والمعرفة ليحيا الاسلام في نفوس أهله وكأنهم أرض قاحلة أصابها المطر فأحياها بعد موتها. يقول سبحانه في سورة فاطر: «وما يستوي الأعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الأحياء ولا الأموات».

وكيف يستوي أعمى البصيرة عن الاسلام بمتفتح البصيرة عليه، وكيف تستوي ظلمات الجهل والانغلاق بنور العلم والايمان؟

والحر شدة وعرق ومشقة وعذاب والظل راحة ونعيم وعيش رغيد.

وكيف يستوي أحياء القلوب بالعلم والايمان بموتى القلوب وبالكفر والجحود؟ لا يستويان. وقد أكثر القرآن بضرب الأمثال بالظلمة والنور والموت والحياة والهدى والضلال لتبيان الرشد من الغي ليبعد المسلمين عن التعثر والانسياق مع الاهواء.

فالمهتدي حي بهدايته والضال ميت بضلاله ولو أكل وشرب ومشى كما تفعل الحيوانات، يقول سبحانه: «إن هم كالأنعام بل هم أضل سبيلا». نعم أن الإنسان إذا سلك مسلك الحيوانات في عيشه وسلوكه وتفكيره يكون أضل من الحيوان الأبكم الذي لا يعقل ولا يصح وصفه بالضلال، والانسان العاقل يوصف بالضلال اذا فرط في عقله وانساق مع شهواته.

ان الاسلام في عصرنا الحاضر ينتظر منا البحث والاحياء لما اندثر والخروج الى ساحة العمل الجديد المنتج بعد الخفاء والخمول فقد خفيت معالم الاسلام فتحتاج للكشف والابانة والصقل من كثرة الاهمال والتزيد وحشر البدع حتى اعتقد جمهور من المسلمين بأمور ليست من ذات الاسلام على أنها منه فتعين التبشير بحقيقة الاسلام بين المسلمين اولا ثم نشره، بين غيرهم مع التحرر من اثقال التقليد والتبعية المطلقة.

وقد بعث الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم والعرب وثنيون ضالون متفرقون فأنار عقولهم بالايمان وعلمهم ما لم يكونوا به عالمين ووحد صفوفهم وأزال من نفوسهم الطاغوت والتحلل والتشرذم والشرك وهيأهم لقيادة الرسالة المحمدية ونشرها بين العالمين. لقد كانت بعثة النبي صلى الله عليه وسلم انقلابا عظيما لأوضاع العرب العقدية والحكمية والاجتماعية والنفسية فقرضوا وجودهم وهدوا غيرهم من الأمم السائبة الضالة حتى فرطوا فضاعوا بين الأمم والشعوب ولن يعود لهم مجدهم الا بالرجوع الى تعاليم دينهم والاهتداء بها في هذا العصر المضطرب والمشوب بالفتن والتسلط. وفي الاسلام سعة للمسلمين وللأقليات التي تعيش بينهم والتي سمح الاسلام لها بحقوقها الدينية والمدنية ومنع عنها الأذى والاضطهاد منذ عهد النبوة والخلافة الراشدة وتحت حكم من أشربوا بروح الاسلام من حكام المسلمين.

وفضل العرب في الاسلام ببعث النبي صلى الله عليه وسلم منهم وكونهم أول المجاهدين في سبيل الله الصامدين في وجه الكفر والالحاد يوجب عليهم أن يراجعوا أنفسهم ويتضامنوا باسلامهم ويتعاونوا وفق أخوتهم المنصوصة في كتاب الله وسنة رسوله لبناء دولة الاسلام وتصحيح المسيرة، فذلك خير لهم وأجدى وأنفع للبشرية كلها في عالم مجنون بحكامه وسياستهم المائية الوقحة رغم الصعاب والعقبات وتحين الفرص من أعدائهم للانقضاض عليهم وخنقهم بعد تشويه سمعتهم في وسائل الاعلام التي يسيطر على معظمها اليهود وبالتالي إبتزاز خيراتهم واستعباد عقولهم واحتلال اوطانهم.

---

* من علماء المغرب

قيمتها 1.5 مليون ريال

جائزة الأمير سلمان تشجع وتزيد حفظة كتاب الله

الرياض: «الشرق الأوسط»

تتعدد المدارس وحلقات وجمعيات تحفيظ القرآن الكريم والمسابقات المحلية والدولية والجوائز التي ترصد لحفظة كتاب الله في عموم المناطق السعودية.

وتجيء جائزة الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض التي خصصها سنوياً لأفضل حافظ وحافظة لكتاب الله الكريم في كل المناطق واحدة من هذه المسابقات التي تشجع النشء على حفظ القرآن وتجويده. ويحتفى بهذه الجائزة ضمن الاحتفال بالمسابقة المحلية للقرآن الكريم.

وقد ثمن الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ نائب وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودية هذه الجائزة. وعبر باسم منسوبي الوزارة وطلاب العلم والجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم عن شكرهم لهذه اللفتة الكريمة.

وقال ان الجائزة التي يبلغ مقدارها مليوناً ونصف المليون ريال تأتي امتداداً للعناية الفائقة التي توليها حكومة هذه البلاد للقرآن الكريم وأهله منذ تأسيسها تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله، ووفاء بالعهد الذي قطعه ولاة الأمر من ان تكون خدمة الدين الحنيف هي الهدف الأول والأسمى الذي يعملون في سبيل تحقيقه.

وأضاف بان ما تجده المسابقات القرآنية التي تنظمها وزارة الشؤون الاسلامية من دعم واهتمام يعد تتويجاً للتشجيع الذي تلقاه الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم من انحاء السعودية من لدن ولاة الأمر وفي مقدمتهم خادم الحرمين الشريفين وولي العهد والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء.

وأوضح بان ما تلقاه الجمعيات من دعم مادي ومعنوي مكنها من القيام برسالتها في تشجيع الطلبة والطالبات على الاقبال على كتاب الله حفظاً وتجويداً وتفسيراً.

ودعا الشيخ صالح آل الشيخ ولاة الامور في كل بيت ومدرسة ان يشجعوا ابناءهم على حفظ وتعلم القرآن الكريم والتأدب بآدابه.

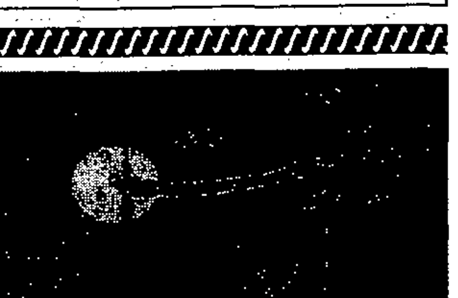
إنه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ ﴿٣٦﴾ إِن يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ ﴿٣٧﴾

محمد/صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى



عن ابن عمر، رضي الله عنهما، ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «صلاة الليل مثنى مثنى، فاذا خفت الصبح فأوتر بواحدة» متفق عليه

رواه البخاري ومسلم واخرجه مالك وأبو داود.

دعاء اليوم



اللهم اجعل لي نورا في قلبي، ونورا في قبري، ونورا بين يدي ونورا من خلفي، ونورا عن يميني ونورا عن شمالي.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.07	5.38	12.20	3.39	7.04	8.34
المدينة المنورة	3.59	5.32	12.21	3.42	7.11	8.41
القدس الشريف	2.54	4.32	11.40	3.20	6.47	8.19
الرياض	3.29	5.03	11.52	3.14	6.43	8.13
القاهرة	4.08	5.53	12.50	4.30	7.55	9.28
الخرطوم	3.53	5.23	11.40	3.10	6.23	7.37
الرباط	3.24	5.13	12.30	4.12	7.42	9.29
تونس	3.09	5.00	12.20	4.10	7.40	9.29
الكويت	3.13	4.48	11.40	3.21	6.47	8.19
ابوظبي	4.14	5.34	12.20	3.52	7.16	8.46
المنامة	3.06	4.45	11.30	3.04	6.29	7.59
الدوحة	3.13	4.43	11.20	3.12	6.24	7.54
مسقط	3.58	5.18	12.00	4.08	6.58	8.23

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.11	5.21	12.10	3.12	6.43	7.43
عمان	2.49	4.26	11.30	3.16	6.45	8.21
بغداد	3.20	4.50	12.00	4.45	7.15	8.35
اسطنبول	4.25	6.30	2.05	6.06	9.38	11.34
نيقوسيا	2.45	4.30	11.40	3.35	7.02	8.41
اثينا	4.07	6.01	1.26	5.20	8.49	10.30
لندن	3.14	4.44	1.01	5.23	9.19	10.49
باريس	3.26	5.46	1.52	6.08	9.56	12.00
روما	3.24	5.32	1.11	5.13	8.47	10.40
بروكسل	3.14	5.28	1.43	6.04	9.58	12.00
مدريد	4.40	6.43	2.16	6.15	9.47	11.40
جنيف	3.17	5.42	1.36	5.47	9.29	11.40
فيينا	2.31	4.52	12.50	5.11	8.57	11.00
برلين	2.34	4.42	1.07	5.31	9.31	11.20
فرانكفورت	2.58	5.14	1.26	5.45	9.36	11.40
ستوكهولم	1.54	3.31	12.40	5.27	10.00	11.30
كوبنهاجن	2.29	4.25	1.11	5.41	9.55	11.40
امستردام	3.09	5.17	1.41	6.05	10.00	12.00
نيويورك	3.19	5.23	12.50	4.57	8.29	10.20
واشنطن	3.44	5.41	1.09	5.05	8.35	10.20

كأس العالم 98 الشرق الأوسط

مباريات اليوم



البرازيل واسكوتلندا
أستاد فرنسا - الساعة 15.30 بتوقيت جرينتش

المغرب والنرويج
استاد مونبلييه - الساعة 19.00 بتوقيت جرينتش

تنقل المباريات على جميع المحطات الفضائية



نور الدين النيبت جاهز لقيادة المنتخب المغربي اليوم

نجم البرازيل رونالدو يستعرض بالكرة في التدريبات وعيون العالم ستتركز عليه اليوم («الشرق الأوسط»)

في الداخل

- عصير المدرب وحلوى المدافع وبرجر البرازيل وجبات جديدة في مطاعم الرياض
- إجراءات أمنية مشددة تحسبا لعمليات إرهابية
- مدرب المغرب: ثقتي كبيرة باللاعبين على تجاوز الدور الأول
- عوني بشير: أرجو من المعلقين العرب ألا يشتموني
- تدريب مفتوح للمنتخب السعودي اليوم

في افتتاح مونديال القرن الفرنسي اليوم

البرازيل تبدأ حملة الدفاع عن اللقب بلقاء اسكوتلندا ومنتخب المغرب في مواجهة صعبة أمام النرويج

باريس: من سعيد ابو صلاح
لندن: «الشرق الأوسط»

ستتركز انظار مشجعي كرة القدم في العالم طوال 33 يوما بداية من اليوم نحو فرنسا لمتابعة منافسات نهائيات كأس العالم السادسة عشرة اخر مونديال في القرن الحالي. وتفتتح البطولة الساعة (15,30 بتوقيت جرينتش) بلقاء البرازيل حاملة اللقب واسكوتلندا على ملعب «استاد فرنسا» في ضاحية سان دوني الباريسية الذي يسع لـ 80 الف متفرج، ويلي المباراة الافتتاحية لقاء ثان بين المغرب احد فرسان العرب الثلاثة بالمونديال مع النرويج في مونبلييه الساعة (19,00 بتوقيت جرينتش).

ويسبق المباراتين حفل افتتاح قصير مدته 15 دقيقة سيكون «استاد فرنسا» مسرحا له وسيشهد عرضا راقصا ومتنوعا بالحركة والالوان الغريبة وهو من اخراج ايف بين الذي تركت موهبته بصمة في اليابان والولايات المتحدة والمعرض العالمي في اشبيلية (اسبانيا) عام 1992، قبل ان يصمم ويخرج هذا الحفل.

ويشارك في المونديال الحالي 32 منتخبا لاول مرة مقابل 24 في السابق، وزعت على ثماني مجموعات يتأهل الاول والثاني من كل منها الى الدور الثاني، الذي يجري بطريقة خروج المغلوب، وتستمر المنافسات بهذا النظام في ربع ونصف النهائي بهذه الطريقة حتى المباراة النهائية 12 يوليو المقبل.

● البرازيل واسكوتلندا: يبدأ منتخب البرازيل حملة دفاعه عن اللقب بمواجهة اسكوتلندا في اللقاء الافتتاحي الذي تأمل الجماهير ان يشذ عن قاعدة المباريات الافتتاحية المملة في نهائيات البطولات السابقة.

وكل المؤشرات تؤكد ان اللقاء سيكون مثيراً لان المنتخب البرازيلي صاحب الطابع الهجومي يجمع بين صفوفه مجموعة من المواهب بقيادة مهاجمها الفذ رونالدو قادرة على تحقيق ذلك، وسط تعهد اسكوتلندي بالهجوم وعدم اللجوء للخطط الدفاعية.

ويقول ماريو زاجالو المدير الفني للمنتخب البرازيلي: لا يمكن ان يتكهن اي شخص بما سيحدث ولكننا نعتزم بذل قصارى جهدنا. وتختلف طموحات الفريقين كثيرا فالبرازيل تأمل ان تفوز بالكأس للمرة الخامسة اما اسكوتلندا فتأمل ان تتمكن من اجتياز الدور الاول لاول مرة بعد الفشل في تحقيق ذلك في المرات السابقة التي تأهلت فيها للنهائيات.

ولعب الفريقان معاً من قبل اكثر من مرة اخرها في نهائيات ايطاليا عام 1990 ومن المفارقات ان تافاريل البرازيلي وجيم ليتون الاسكوتلندي (39 عاما) سيكونان حارسي مرمى المنتخبين مرة ثانية في مباراة اليوم وكان الاسكوتلندي تعرض للوم اثر دخول مرماه هدف في هذا اللقاء فازت به البرازيل 1/صفر لانه فشل في صد الكرة رغم ان التسديدة كان من مسافة بعيدة. وعلى العكس نال تافاريل الكثير من الاستحسان فانقذ مرماه من دقيقة في الوقت بدل الضائع ليقف امام طموح اسكوتلندا لتحقيق التعادل والصعود للدور الثاني.

ويقول اليكس ميلر مساعد المدرب الاسكوتلندي: يجب ان نكون واقعيين وصادقين مع انفسنا .. البرازيل تملك ابرز فريق واذا لعبوا بطريقتهم المعتادة سيصعدون للدور الثاني، وبامكان فريق واحد اخر من المجموعة الصعود للدور الثاني نود ان يكون فريقنا.

وعلى الدفاع الاسكوتلندي الحرص والحذر من البرازيلي رونالدو الذي يدخل هذه البطولة وهو طامح في تحطيم الرقم القياسي للاهداف التي سجلها لاعب في بطولة واحدة والمسجل باسم الفرنسي جوست فونتين عام 1958 برصيد 13 هدفا.

وفي اخر ثلاث مباريات ودية للبرازيل هزمت على ارضها امام الارجنتين صفر/1 وتعادلت مع فريق اتليتيكو بيلباو الاسباني 1/1، وفازت على اندورا 3/صفر. واتهم الفريق بانه منقسم ويعاني من فوضى، الا ان زاجالو قال: سنرد في الملعب.

● النرويج والمغرب: لقاء يراه الشمال الافريقي والدول الاسكندنافية انه اكثر اهمية من سابقه، ولان البرازيل هي المرشحة لتصدر المجموعة الاولى بينما ستكون المعركة حامية الوطيس على المركز الثاني بين الفرق الثلاث الاخرى، وتحقيق المغرب او النرويج للفوز اليوم سيزيد كثيراً من حظوظهما في التأهل.

واكتمل شمل الفريق المغربي في التدريب الاخير بشفاء كابتن المنتخب نور الدين النيبت من اصابة في الكاحل وهو جاهز للمشاركة في مباراة اليوم مع لاعب خط الوسط الموهوب مصطفى حجي الذي كان يشكو ايضا من اصابة باصبع القدم. ويعلم مدرب المنتخب المغربي هنري ميشيل ان المباراة الاولى هامة وقال: نريد ان نحقق نتيجة جيدة .. الفوز سيكون مثاليا ولكن التعادل سيساعدنا ايضا على مواصلة مسيرتنا صوب المركز الثاني.

ويسود معسكر المنتخب النرويجي شعور بالثقة والمعنويات مرتفعة، لكن ايجيل اولسين المدير الفني للفريق يقول انه يخاف من الافراط في الثقة .لسنا جيدين بالدرجة التي توحي بها نتائجنا .. كانت النتائج افضل من بعض عروضنا ونعلم اننا لسنا افضل فريق في العالم.

ويرى اولسن ان فريقه يملك العديد من المواهب وقادر على تخطي عقبة المغرب اليوم.

ويعترف مدرب المغرب ميشيل بكفاءة وقدرة مدرب النرويج اولسن وقال انه من بين القلائل الذين يعتمدون على الخطط الحديثة والمحسوبة بدقة لاستغلال قدرات لاعبيه وهفوات منافسيهم. لذلك فمواجهة مثل هؤلاء المدربين ليست بالسهلة وتفرض مجاراتهم في اساليب طرقهم بالاعتماد على نفس السبل والمناهج الحديثة في مجال التدريب لضمان تكافؤ الفرص في الميدان.

ويدرك اللاعبون المغاربة قوة المنتخب النرويجي ولاعبيه الذين يتوفرون على كل المقومات البدنية والفنية ولذلك فهم سيبذلون كل الجهود لتحقيق نتيجة تضمن لهم التطلع لاجتياز الدور الاول لانهم مقبلون على مباراتين اقوى واصعب من كل من البرازيل واسكوتلندا وعليهم خوضهما بثقة كبيرة، لان نتيجة اللقاء الاول لها دور كبير في ارتفاع المعنويات او انحطاطها.

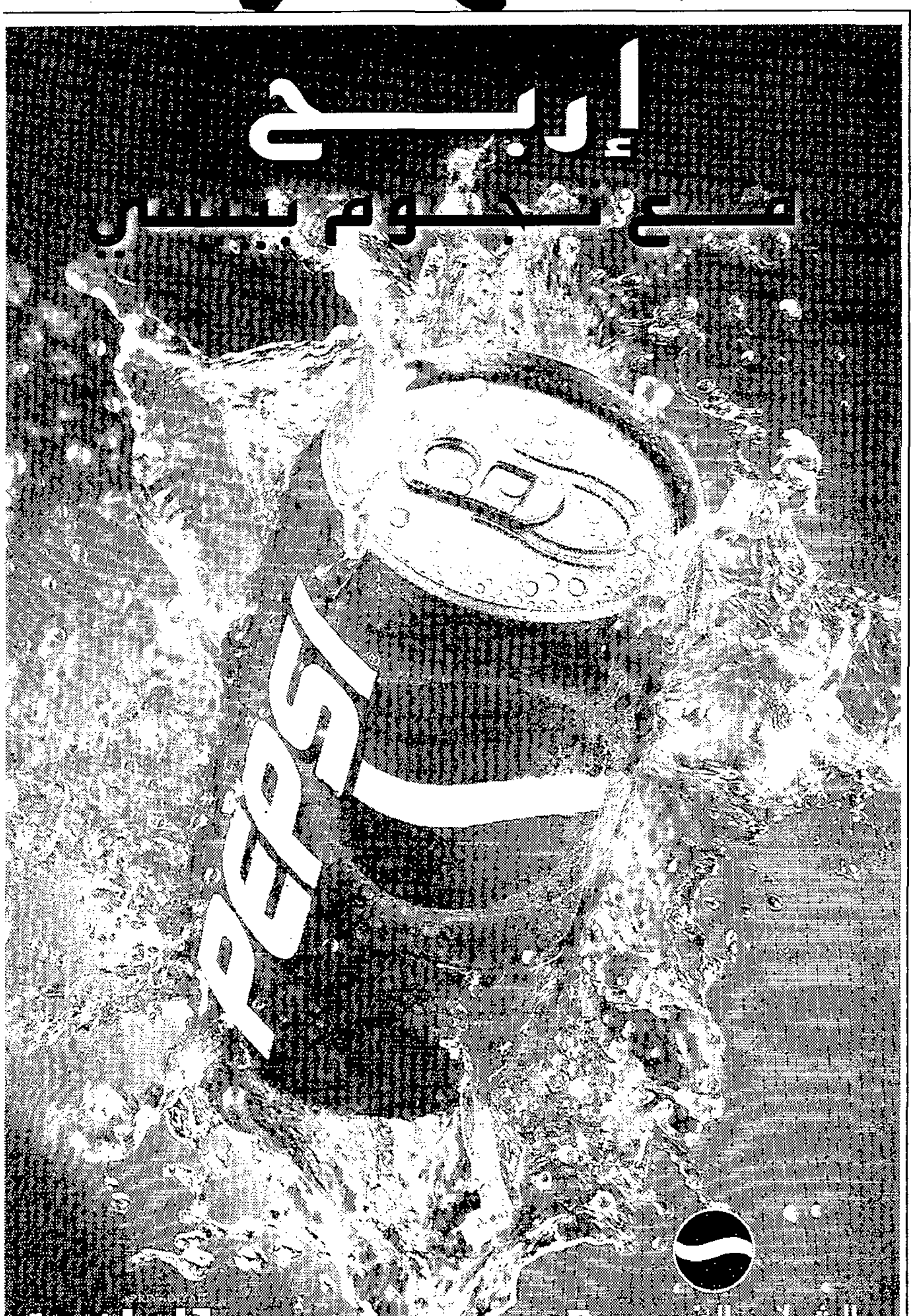
وعن مواجهة اليوم قال نور الدين النيبت ان منازلة منتخب من حجم النرويج لن تكون سهلة بحكم الرغبة التي تحذوه في اجتياز الدور الاول واكيد ان لاعبيه تهيأوا بالشكل اللازم لذلك لكن هذا لا يخيف لاعبي المغرب بل يزيدهم حماسا ويزيد عزمهم.

واوضح صلاح الدين بصير في السياق نفسه ان كل مباريات كأس العالم ستكون محط اهتمام بالغ، وستسبقها حرب كلامية وتصريحات متباينة، وسبق للنرويجيين ان اخطأوا في تقييم مستوى لاعبي المغرب وعادوا لتصحيح اخطائهم ليعدوا العدة اللازمة لمواجهتنا وهذا جانب ايجابي بالنسبة لنا يساعدنا في مهمتنا الصعبة اليوم.

FRANCE 98

سيارتان وجوائز نقدية قيمة في مسابقتي «الاقتصادية» و«الرياضية»

● تبدأ الشقيقتان «الاقتصادية» و«الرياضية» اعتباراً من غد الخميس بنشر مسابقتين رياضيتين بمناسبة مونديال القرن الفرنسي وذلك برعاية شركة توكيلات الجزيرة «وكلاء سيارات فورد» وستقدم الشركة جوائز قيمة للفائزين في كل مسابقة عبارة عن سيارة فورد للاول، وعشرة آلاف ريال للثاني وخمسة آلاف ريال للثالث و3 آلاف للرابع اضافة الى 12 جائزة اخرى بقيمة الف ريال.



حتى الساعات القليلة قبل مباراة الافتتاح

إجراءات أمنية مشددة تحسبا لعمليات إرهابية

روما: من أحمد رأفت *

المداهمات الأخيرة التي شنتها الشرطة في عدد من الدول الأوروبية على إرهابيين جزائريين كانوا يخططون لنسف افتتاح بطولات كأس العالم لكرة القدم في العاشر من يونيو (حزيران)، كانت نتيجة عملية ناجحة للغاية قامت بها الشرطة وشاركت فيها ست دول أوروبية بمساعدة مسؤولين جزائريين.

المداهمات التي حدثت في بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وألمانيا تم التخطيط لها منذ أكثر من شهر أثناء اجتماع طارئ عقد في نابولي الإيطالية بين وزراء داخلية كل من إيطاليا وفرنسا وإسبانيا والمغرب وتونس والجزائر، وكان الهدف منها إحباط أي محاولة طبقاً لما تردد عن محاولة لضرب المباراة الافتتاحية لانجلترا وتونس في 15 يونيو. وفي اجتماع دعي إليه بناء على إصرار وزير الداخلية الفرنسي جان بيير شوفينمان، اتفق زعماء الحكومات الست بالتعاون مع كبار مسؤولي الأمن والشرطة على استراتيجية لاعتقال الأصوليين العاملين في أوروبا.

وبعد ذلك وافقت الشرطة البلجيكية والبريطانية والألمانية على جمع معلوماتها والعمل معاً للإمساك بالمتطرفين العاملين في مناطقهم. وكان بعض الذين تم اعتقالهم في أربع دول أوروبية في أواخر مايو (أيار) يخضعون لمراقبة منذ فترة طويلة، ولا يعتقد أن أياً منهم أعضاء كبار في الجماعة الإسلامية المسلحة أو غيرها من المجموعات المتطرفة المستهدفة من قبل الشرطة، ومن بينها «التكفير والهجرة».

وما يثير الفزع أن ذلك يشير إلى أن معظم العناصر الخطيرة، ومن بينهم المسلحون وخبراء المتفجرات المكلفون بتنفيذ هجمات فعلية ضد بطولات كرة القدم، لا يزالون طلقاء. تسعة من الإرهابيين الذين تم اعتقالهم في مدينتي ميلانو وبيرجامو في إيطاليا، هم أعضاء في مجموعات أصولية تدعى «التكفير والهجرة» التي ترجع جذورها إلى مصر ولكنها أصبحت الآن جزائرية كلياً. أما الآخرون الذين ألقت الشرطة الأوروبية القبض عليهم فكانوا جزءاً من مجموعة منشقة عن «الجماعة الإسلامية المسلحة» برئاسة حسن حطاب، وهو زعيم جديد غامض وخطير في عالم الإرهاب. ويعتقد أن المجموعة التي يقودها حطاب كانت قد غادرت الجزائر قبل ثلاثة أسابيع وشقت طريقها إلى فرنسا عبر إسبانيا.

وكان حطاب سابقاً اليد اليمنى لعنتر زعبي وهو زعيم لـ«الجماعة الإسلامية المسلحة» النشطين في المنطقة المحيطة في العاصمة الجزائرية، وانشق حطاب عن التيار الرئيسي للمجموعة بعد خلاف حول الاستراتيجيات. الاسم العسكري لحطاب هو «أبو حمزة»، ويقال إنه يؤمن بأن تكتيكات الجماعة الإسلامية المسلحة التي تستهدف الجزائريين وأفراد الحكومة والجيش لن تؤدي إلى شيء. وبدلاً من ذلك فإنه يفضل شن هجمات إرهابية في الخارج بضرب البلدان التي ترمز إلى الامبريالية الغربية، أي الولايات المتحدة، وإسرائيل إضافة إلى الدول الأوروبية، التي تدعم الرئيس الجزائري الأمين زروال، وخاصة فرنسا التي يعتبرها حطاب الداعم الرئيسي للنظام الجزائري الذي يأمل في الإطاحة به. وتشك الشرطة منذ أشهر عدة بأن فرقة حطاب تدرس عدة بلدان أوروبية وتضع رجالها في مواقع لتكون بنية راسخة مستعدة للهجوم على مباريات كأس العالم لكرة القدم التي ستبدأ في 10 يونيو. وأثناء مرحلة التخطيط، أقام الإرهابي الجزائري الذي لم يتمكن أحد من الحصول على صورة له، صلات مع مجموعتين إرهابيتين أخريين هما «التكفير والهجرة» المصرية الأصل، ومجموعة «أبطال في الجهاد الإسلامي» المدعومة من إيران.

وكانت جماعة «التكفير والهجرة» قد انطلقت في بداية السبعينات في مصر وقاتل أعضاؤها في افغانستان إلى جانب «المجاهدين» الأفغان الذين كانوا يعارضون الاحتلال السوفياتي وعادوا بعد ذلك إلى الجزائر أولاً ومن ثم إلى البوسنة. ولكن الفرع المصري للحركة لم يعد موجوداً على الإطلاق وتتكون المجموعة كلياً من الجزائريين.

ويقول رجال الشرطة إن أعضاء من الحركة بدأوا بالوصول إلى إيطاليا في بداية الحرب في البوسنة. وقدمت لهم إيطاليا نقطة انطلاق مناسبة للانتقال بسهولة إلى البلقان، ولكن عندما تم التوقيع على اتفاق دايتون للسلام وانتهى الصراع فعلياً بقي بعضهم في سراييفو، وتدير المجموعة حالياً معسكراً في زينيتسا التي تبعد 30 ميلاً (50 كيلومتراً) عن سراييفو، وذلك لتدريب المتشددين الجزائريين، ولكنها تمارس أيضاً تهريب المخدرات.

ويقول المحققون الإيطاليون ان الأسلحة تمر عبر البوسنة وسلوفينيا ثم إلى شمال إيطاليا حيث ينتهي بها الأمر في ميلانو، ومنها يتم توزيعها في جميع أنحاء أوروبا. وتخبأ الأسلحة المتجهة إلى الوحدات العاملة في الجزائر، في سيارات تشحن إلى الجزائر في قوارب آتية من موانئ فرنسية وإسبانية. أما مجموعة «أبطال في الجهاد الإسلامي» فهي تنظيم أصغر بكثير ويعتقد أنها انطلقت في نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 بعد اجتماع ضم مسؤولين كباراً في طهران ويقال إن قائد المجموعة يدعى أحمد واحدي وقاعدته في مشهد شمال إيران.

وحسب مصادر الشرطة الأوروبية، لا تضم مجموعة «أبطال في الجهاد الإسلامي» مقاتلين جزائريين في صفوفها فحسب بل مقاتلين من الشيشان وتاجيكستان وأوزبكستان.

وفي مارس (آذار) الماضي اعتقلت الشرطة البلجيكية اثنين من التنظيم في مدينة شارليروا، واكتشفت أثناء الغارة على شقة يستخدمها الإرهابيون، خرائط لعدة مدن ستجري فيها مباريات لكرة القدم المقررة في بطولات كاس العالم.

وتقدر مصادر الشرطة الأوروبية أن حوالي 60 أصولياً من التنظيم موجودون حالياً في أوروبا ويختلف تكتيك المجموعة قليلاً من حيث أنها تهدف إلى زرع الخوف والفزع في نفوس الناس باستخدام أسلحة جرثومية، ففي شقة في شاربايك في بلجيكا اقتحمتها الشرطة في مارس الماضي عثر رجال الاستخبارات على آثار بكتيريا خطيرة للغاية.

ورغم التعاون غير العادي بين قوات الأمن الأوروبية المختلفة والسلطات الجزائرية الذي أدى إلى النتيجة الناجحة للغاية في الغارات الأخيرة في أوروبا فإن الاستياء لا يزال متفشياً حول كيفية معالجة مشكلة الإرهاب الجزائري في الخارج.

الفرنسيون الذين يعتبرون أنفسهم الهدف الرئيسي حتى قبل ساعات من انطلاق المونديال ينتقدون عدم التجاوب الإيطالي والبريطاني الكامل مع الحالة الطارئة، ولم يخف رجال الأمن في باريس نفاد صبرهم في شأن ما اعتبروه موقفاً متساهلاً بشكل علني أظهره نظراؤهم في بريطانيا تجاه الأصوليين. فقد أصبحت العاصمة البريطانية وغيرها من المدن الملاذ المفضل للأصوليين الإسلاميين ومجموعات الدعم اللوجستي التي تخطط لهجمات في فرنسا.

وتعرضت إيطاليا أيضاً للانتقادات الفرنسية، إذ يقال ان الإيطاليين أقاموا صفقة سرية مع بعض التيارات الأصولية مقابل الامتناع عن شن هجمات في الأراضي الإيطالية، ورغم الأعداد الهائلة للمتطرفين الجزائريين الذين يتخذون من إيطاليا مقراً لهم فلم يتم فعلاً ارتكاب أي عمل إرهابي على التراب الإيطالي.

وأثناء القمة الطارئة التي عقدت في نابولي في أبريل (نيسان) الماضي لمناقشة التهديدات الأصولية حثت الحكومتان الجزائرية والمغربية، الدول الأوروبية على اتخاذ إجراءات أشد صرامة ضد المتطرفين وإنشاء وحدة خاصة لتنسيق الحملة ضدهم، ولكن الخطة فشلت بسبب اختلاف شاسع في الآراء بين الدول الأوروبية الرئيسية حول كيفية التعامل مع المشكلة الجزائرية.

* خدمة «وورلد نيوز لينك» خاص بـ«الشرق الأوسط»

FRANCE 98

كأس العالم

حماية 32 منتخباً

وحدات خاصة من قوات الأمن تحمي اللاعبين وأعضاء الفريق

وحدة RAID وGIGN تحمي كل منها 16 فريقاً

السلاح
سلاح أوتوماتيكي، دروع قابلة للطي، بندقية، مسدس لكل حارس

طائرات، سيارات، قطارات

فنادق، ملاعب
تتم تفتيشها قبل وصول الفرق الرياضية

وجبة الحكم وعصير المدرب وحلوى المدافع

دور السينما في الامارات وفنادق ومطاعم الرياض تستثمر مونديال القرن

الرياض: من عدنان جابر
أبوظبي: «الشرق الأوسط»

استنفرت فنادق ومطاعم العاصمة السعودية جهودها لاستثمار مونديال القرن الذي ينطلق اليوم في فرنسا، وأطلقت برامجها الترويجية لاستقطاب الجمهور السعودي المتعطش لمشاهدة مباريات فريقه الوطني، عبر تخصيص صالات وقاعات خاصة بالمناسبة تم تزويدها بشاشات تلفزيونية عملاقة، وخدمات خاصة يتم من خلالها تقديم وجبات وأطباق خاصة تم اعدادها خصيصا لهذه المناسبة، وأطلقت عليها اسماء مستقاة من المفردات والمصطلحات المعروفة في عالم كرة القدم.

وسيفاجئ عشاق كرة القدم ابتداء من اليوم بقوائم طعام متنوعة اعدتها فنادق الرياض بهذه المناسبة تحمل اسماء أكلات ومشروبات لم يعتادوا عليها من قبل، مثل وجبة الحكم التي تتكون من رقائق الباقيري المحشوة بالسبانخ والجبنة، أو عصير المدرب الذي تمزج فيه عصائر البرتقال والاناناس مع مركز عصير الرمان، أو حلوى المدافع المكونة من الموز والعسل مغموسا بشراب النعناع المنعش.

ويرى عاملون في فنادق الرياض ان استقطاب الجمهور الكروي لمشاهدة المباريات داخل الفنادق يحقق العديد من الفوائد سواء في ما يتعلق برفع الاداء التسويقي لفنادقهم التي تعاني عادة من ضعف التشغيل خلال شهور الصيف، وتخصيص اماكن جيدة لمجموعات الشباب التي ترغب بالمشاهدة الجماعية للمباريات، وربما توفير مشقة العناء على الزوجات اللواتي ينشغلن عادة باعداد الوجبات الخفيفة، لأزواجهن وضيوفهم خلال فترات المباريات، وخاصة تلك التي يخوضها المنتخب الوطني.

ويقول عبد العزيز الأشقر مدير العلاقات العامة والمبيعات في فندق الرياض انتركونتيننتال ان الفندق خصص قاعته الرئيسية لهذه المناسبة، اذ سيتم وضع شاشة تلفزيونية ضخمة مع تقديم وجبات خاصة تتضمن مأكولات البلدان المشاركة في المجموعة الثالثة التي تضم المنتخب السعودي، بحيث يتم تقديم طبق شعبي لبلد الفريق الذي سيلعب امام المنتخب السعودي خلال يوم المباراة، الى جانب اقامة مسابقة يشارك فيها فتية سعوديون من سن 11 وحتى 16 سنة يستعرضون مهاراتهم في تنفيذ ضربات الجزاء امام حارس مرمى معروف في السعودية، على ان يمنح الفائز الأول تذكرة سفر واقامة مجانية في لندن تتيح له الالتحاق بمدرسة خاصة لتعلم الأساليب الحديثة في كرة القدم.

وأجرى فندق الخزامي من جانبه تعديلات جوهرية في احدى قاعاته الرئيسية لتماثل في ديكوراتها وأثاثها شكل الاستاد الرياضي، زودت بمقاعد متواجهة وشاشتي عرض تلفزيوني متقابلتين تحمل اجواء مماثلة لما يحدث على المستطيل الأخضر لاضفاء المتعة في نفوس مرتاديه.

ويشير سامح النشار مدير التسويق في احد الفنادق الكبرى ان فندقه اعد قائمة طعام خاصة تتناسب مع الحدث، وتحمل اسماء كروية مثل وجبة ضربة البداية، والهدف والتسلل والهداف، والمدافع والكارت الأحمر.

وعلى نفس الغرار حول فندق وبرج شيراتون الرياض احد مطاعمه الرئيسية لاستقبال عشاق الكرة بعد تزويده بشاشة عرض كبيرة، ومسابقات ترويجية، ولائحة طعام تحمل اسماء المنتخبات الكروية المشاركة مثل برجر البرازيل بالدجاج والبرجر الأميركي باللحم البقري، وحلوى حارس المرمى وعصير المدافع.

ولم تبتعد مطاعم العاصمة السعودية عن اجواء اذ نظمت من جانبها برامج مماثلة، وخصص بعضها شاشات عرض تلفزيونية ضخمة للمشاهدة ومنها سلسلة مطاعم ونديز، ومطاعم العجمي، وهذه الأخيرة أعلنت عن وجبات خاصة تحمل اسم طبق المونديال يحوي سندويشات شاروما، ومقبلات شرقية بأسعار منخفضة، في ما تدرس مطاعم اخرى حاليا امكانية ادخال شاشات تلفزيونية في فروعها ومنها مطاعم ماكدونالد الذائعة الصيت.

وفي الامارات بعد خفوت وهج الفيلم الشهير «تايتنيك» وانتهاء عرضه بالسينما المحلية في الامارات لجأت دور العرض السينمائي في استثمار فرصة حمى كاس العالم لشد وجذب الشباب اليها عوضاً عن توجهه الى المقاهي لمشاهدة المباريات بسبب سطوة ربات البيوت على المسلسلات والبرامج الاخرى في التلفزيون. ولجأت دور العرض الى بث وقائع المباريات بثاً حياً ومباشراً عبر الشاشة الفضية بالاضافة الى بعض الافلام التي يسبق موعد عرضها موعد عرض المباريات الكروية من كاس العالم.

ويقول القائمون على ادارة مجموعة دور عرض سينما الماسة في ابوظبي ودبي ان بامكان الشباب الرياضي مشاهدة فيلم سينمائي بالاضافة الى مباراة او اكثر من مباريات كاس العالم في جو مكيف بالهواء المنعش.

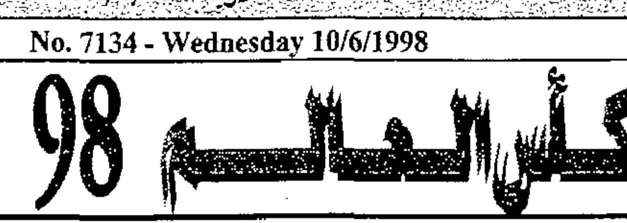
اما اصحاب المقاهي فيقولون ان عشاق الشيشة «النرجيلة» لن يجدوا مكاناً غير المقهى يجمعون فيه بين متعة المباريات وطعم الشيشة وبالتالي فلن يتمكن اصحاب دور عرض السينما من منافسة المقاهي في هذا المجال.

FRANCE 98

وتجد ربات البيوت في هذا التنافس بين المقاهي ودور العرض السينمائي ما يحل جزءاً من المشكلة المتوقعة بينها وبين الشباب والابناء والآباء، فليس هناك اجماع لدى العديد من الأسر على الاستقرار على راي موحد بالنسبة لمشاهدة المباريات وقد يسمح بمشاهدة مباراة واحدة على مضض. اما مشاهدة جميع المباريات فهي من الامور الصعبة التي قد تثير بعض المشكلات من جراء بعض الاختلافات في الاراء.

ويتوقع المشاهد الخليجي ونسبة الى فارق التوقيت الزمني عن فرنسا (3 ساعات) أن يشاهد مباراتين في بث حي ومباشر على الهواء ومباراتين مسجلتين في اليوم التالي. ولكن ذلك افضل من تجربة كاس العالم لعام 94 بالولايات المتحدة حيث الفارق الزمني كبير جداً في التوقيت، والمهم أن تشاهد جميع مباريات المنتخبات العربية الثلاثة: السعودية والمغرب وتونس مباشرة وكذلك بقية مباريات المنتخبات الكبيرة مثل البرازيل والمانيا وفرنسا وهولندا وانجلترا وايطاليا وبعض المنتخبات الافريقية مثل نيجيريا وجنوب افريقيا.

وهناك عامل مشجع على مشاهدة اكبر عدد من المباريات وهو عامل المسابقات الرياضية التي تطرحها اجهزة الاعلام من تلفزيون واذاعة وصحافة ومحطات فضائية، وهي مسابقات تستهوي فئة كبيرة من الجمهور الرياضي الخليجي ويقدر مجموع حجم المسابقات بنحو 100 مليون دولار. وسيكون التنافس شديداً بين الشركات العالمية المنتجة لبعض البضائع وخاصة المشروبات الغازية لكسب ود المستهلك وارضائه وهي غاية صعبة لكنها ممكنة مع بركات كاس العالم وتلهف الناس على هذه البطولة. والنقطة الحرجة الوحيدة تتمثل في تزامن بطولة كاس العالم مع امتحانات شهادة الدراسة الثانوية العامة في بعض الدول الخليجية، ولذا ستجد فئة الطلبة الممتحنين بعض الصعوبات في البداية لكن الادوار النهائية ستكون ادعى لهم لمتابعة مباريات ارفع مستوى واقوى اثارة وسهرات كروية ممتعة للصغار والكبار على حد سواء.



قدامى أبطال المنتخب الألماني.. يتذكرون

شنلنجر يحكي قصة السقوط الكبير أمام فرنسا في مونديال 58

بون: «الشرق الأوسط»

بمناسبة انطلاقة مونديال فرنسا 1998 غدا، بدأ عدد من قدامى ابطال كرة القدم الالمانية بنشر منكراتهم حول مشاركتهم في البطولات السابقة، منهم اللاعب الالماني الدولي كارل - هاينز شنلنجر، الذي شارك في مباريات بطولة العالم التي اقيمت في السويد في يونيو (حزيران) عام 1958.

ويتنكر شنلنجر هذه البطولة التي افتتحها ملك السويد الراحل جوستاف السادس، وانتهت بفوز البرازيل على السويد، بينما جاء ترتيب المانيا في المرتبة السابعة، بعد خسارتها امام فرنسا بستة اهداف مقابل ثلاثة اهداف، وخسارتها امام السويد بهدف واحد مقابل ثلاثة اهداف.

كذلك يتذكر «كارلو» كما اطلق عليه بعد انتقاله للعب مع الفرق الايطالية كيف وقع اختيار المدرب الالماني لمنتخب المانيا الغربية عليه وهو شاب صغير لا يتجاوز التاسعة عشرة من عمره ليكون في احتياط المنتخب الالماني آنذاك، وكيف انه لم يصدق عندما اخبره المدرب «سيب هربرجر» انه سوف يرافقه الى السويد. ويقول انه بعد مرور 40 سنة فانه ما يزال يعتقد ان المدرب الاتحادي كان سيكلف بحمل حقائب زملائه من اللاعبين الدوليين.

ويتابع كارل - هاينز شنلنجر الحديث عن نكرياته عندما التقى لاول مرة بابطال كرة القدم الالمانية النين كان يسمع عنهم ويشاهد صورهم في الصحف، قبل انتشار التلفزيون آنذاك، امثال فريتس فالتر او حارس المرمى الالماني المشهور فريتس هركنرات. وفجاة قرر المدرب هربرجر ان يضم اللاعب الشاب الى المنتخب في المباراة التي جرت ضد تشيكوسلوفاكيا، التي افتتحها ملك السويد وانتهت بتعادل الفريقين بهدفين لكل منهما. وما زال «كارلو» يحتفظ بالصورة التي التقطت للملك جوستاف السادس وهو يصافح اعضاء المنتخب الالماني، ووقف هو وقفة الاستعداد وكأنه في صف من الجنود الاحداث. وبدات مباريات البطولة لعام 1958، كما يتذكر اللاعب الاشقر شنلنجر، البالغ من العمر 59 سنة، والذي يملك مطعما فخما يدر عليه ارباحا طائلة، بمباريات التحضير قبل النهاية، حيث فازت المانيا على الارجنتين بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد، وتعادلت مع تشيكوسلوفاكيا ثم مع ايرلندا الشمالية، قبل ان تبدأ مباريات الربع النهائي التي فازت فيها بهدف واحد مقابل لا شيء ليوغسلافيا.

واصيب المنتخب الالماني عام 1958، بالاحباط بعد خسارته امم منتخب السويد بهدف مقابل 3 اهداف، ثم بعد خسارته امام فرنسا 6 اهداف مقابل 3. فخرجت المانيا نهائيا من مباريات البطولة العالمية التي كسبتها البرازيل ضد السويد بخمسة اهداف مقابل هدفين في مباراة لمع فيها اسم شاب صغير لا يتجاوز السابعة عشرة من عمره هو «بيليه» الذي حضر مع منتخب بلاده البرازيل الى السويد كلاعب احتياطي، تماما كشنلنجر، وعاد الى بلاده كنجم عالمي في كرة القدم، وهو اللقب الذي لا يزال يرافقه منذئذ، بعد ان سجل لفريقه هدفين رائعين، معلنا ولادة كرة القدم البرازيلية في اواخر الخمسينات، تماما كولادة الكرة الاورغوانية في الثلاثينات والكرة المجرية في مطلع الخمسينات الماضية.

بعد «هزيمة» المنتخب الالماني في بطولة عام 1958 ارتكب مدرب الفريق هربرجر خطأ بروتوكوليا ورياضيا فادحا عندما طلب من افراد منتخبه مغادرة السويد فورا، رافضا حضور الاحتفالات النهائية لهذه البطولة، الامر الذي اعتبرته السويد اهانة بالغة من قبل الالمان، عكرت العلاقات بين الدولتين سنوات طويلة. وقاطعت الفرق السويدية اللعب مع الفرق الالمانية قرابة ربع قرن، ولم تعد المياه الرياضية الى مجاريها الا في مطلع الثمانينات الماضية.

والواقع ان هذه «الهزيمة» لم تكن كذلك بالنسبة للاعب الشاب كارل هاينز شنلنجر، بل كانت بداية لصعوده في سماء كرة القدم الالمانية. فبعد عودته من السويد تعاقد معه فريق كولونيا، الذي احتفظ به خمس سنوات، قبل ان ينتقل عام 1963 الى ايطاليا كي يلعب لسنوات عديدة، مع فريق ميلانو، حيث اشتهر باسم «كارلو».

وتلقى «كارلو» الالماني قبل اسابيع قليلة دعوة خاصة من مدرب المنتخب الالماني الاتحادي بيرتي فوجتس لحضور مباريات بطولة العالم لكرة القدم في فرنسا، كضيف شرف على هذا المنتخب الذي يطمح الى ان يسجل بطولة عالمية رابعة، بعد البطولات الثلاث السابقة التي سجلها في تاريخه خلال نصف القرن الاخير.

مدرب المنتخب التونسي كاسبرجاك:

فوزنا على ويلز دفعة معنوية قبل مواجهة انجلترا الافتتاحية في المونديال

تونس: «الشرق الأوسط»

اعطى الفوز الكبير الذي حققه المنتخب التونسي في آخر مباراة تحضيرية له قبل انطلاق نهائيات كاس العالم فرنسا 98 امام منتخب ويلز باربعة اهداف دفعا معنويا للاعبي الفريق خاصة بعد تعرضهم للخسارة في المباريات الثلاث التي خاضوها امام نادي فيتشنزا الايطالي وامام منتخبي النمسا وتشيلي.

وبالرغم من المستوى المتوسط الذي ظهر به منتخب ويلز الا ان هذه النتيجة التي حققها المنتخب التونسي بددت الكثير من المخاوف والانطباعات السلبية التي كان يحملها الجمهور، وكذلك الجهاز الفني برئاسة المدرب هنري كاسبرجاك الذي استفاد كثيرا من هذه المباراة من عدة نواح، اولاها: تطبيق الخطة التكتيكية التي سيلعب بها في المباراة الاولى امام منتخب انجلترا يوم 15 الحالي، وثانيتها: الاطمئنان على مستوى بعض اللاعبين وخاصة في خط الهجوم ومنهم عادل السليمي الذي استعاد مستواه المعهود في هذه المباراة، بالاضافة الى تحسن اداء خط الدفاع الذي لم يرتكب هفوات شبيهة بالتي وقع فيها امام منتخب تشيلي وادت الى هزيمته بعد ان كان متقدما بنتيجة هدفين لهدف، وثالثها: تماسك الخطوط الثلاثة للمنتخب التونسي ونجاح خط الوسط في اداء دوره الدفاعي والهجومي.

واظهرت التصريحات التي ادلى بها كاسبرجاك اثر هذه المباراة ارتياحه الكبير لتحسن مستوى خطي الدفاع والهجوم، وظهور كافة اللاعبين بمستوى بدني جيد. وقال انه لم يبق عليه الا اصلاح بعض الاشياء الصغيرة قبل مباراة انجلترا المتعلقة بترابط الخطوط الثلاثة.

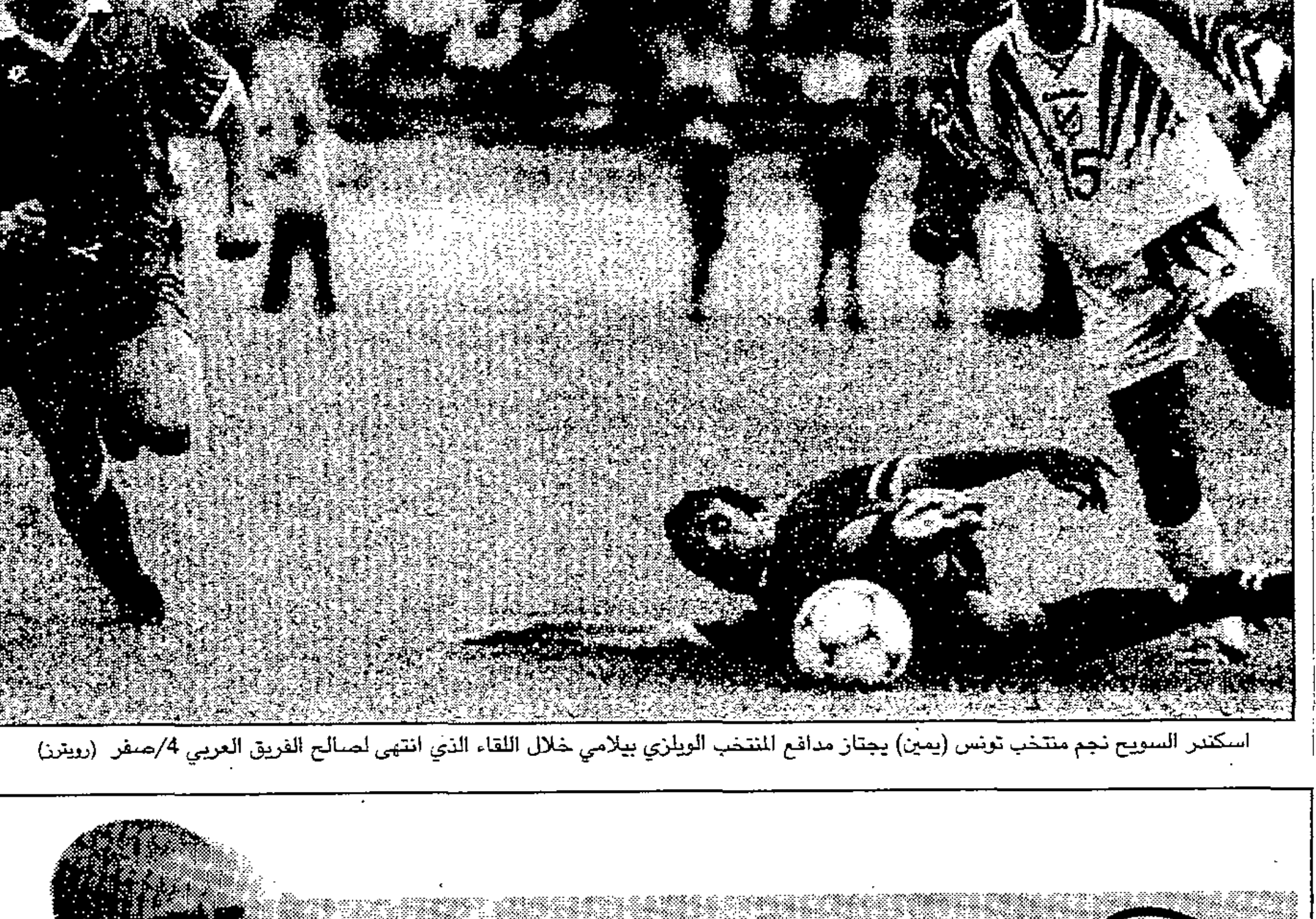
ورد كاسبرجاك في تصريحاته على النين وصفوا منتخب ويلز بانه منتخب متوسط المستوى قائلاً: عندما يفوز المنتخب التونسي تقولون ان المنافس كان ضعيفاً. وعندما ينهزم تقولون اننا كنا ضعفاء، معتبرا ان منتخب ويلز فريق قوي وان طريقة لعبه تشابه كثيرا اسلوب المنتخب الانجليزي ولذلك فانه (اي كاسبرجاك) قد استفاد كثيرا من هذه المباراة في تطبيق الخطط التكتيكية.

وأكد كاسبرجاك ان المنتخب التونسي يدخل مباراة يوم 15 يونيو (حزيران) الحالي، امام منتخب انجلترا، وهو يسعى الى الفوز ليؤكد التطور الذي شهدته الكرة التونسية ومشددا على ان هدفه من المشاركة في نهائيات كأس العالم هو المرور بالمنتخب التونسي الى الدور الثاني. وعلى نفس الصعيد، اكد عدد من لاعبي المنتخب التونسي ومنهم حارس المرمى شكري الواعر والمهاجم المحترف عادل السليمي ان الفوز الذي حققه المنتخب التونسي على منتخب ويلز جاء في الوقت المناسب ورفع معنويات اللاعبين قبل بداية المونديال.

وقال شكري الواعر ان المنتخب التونسي ما زال يشكو من بعض النواقص التي سوف يتداركها المدرب كاسبرجاك في الايام المقبلة خاصة على مستوى الهجوم المطالب باستغلال الفرص التي تتاح له، وكذلك خط الدفاع المطالب هو ايضا بالتركز لتفادي الهفوات التي وقع فيها سابقا.

اما اللاعب عادل السليمي والملقب بثعلب المنتخب التونسي، فقد اكد انه بالرغم من الفارق بين المنتخبات التي ستلعب معها تونس في فرنسا ومنتخب ويلز الا ان المهم هو ان هذا الفوز الكبير الذي تحقق سيجعل المنتخب التونسي يدخل الى النهائيات في ظروف معنوية جيدة.

وشدد السليمي على ان المنتخب التونسي لن يكون له دور ثانوي في نهائيات كأس العالم بفرنسا بل سيعمل على الظهور بمستوى جيد ويحقق نتائج ايجابية تنقله الى الدور الثاني. وعلمت «الشرق الأوسط» ان هناك مكافآت مالية مهمة رصدت سوف تمنح للاعبين التونسيين في حال ترشحهم الى الدور الثاني تصل قيمتها الى 60 الف دولار فيما تم تخصيص مكافأة خاصة في حال فوزهم على منتخب انجلترا تصل الى حوالي 25 الف دولار.


اسكندر السويح نجم منتخب تونس (يمين) يجتاز مدافع المنتخب الويلزي بيلامي خلال اللقاء الذي انتهى لصالح الفريق العربي 4/صفر (رويترز)

المنتخب لن يكون غريبا في المدن الفرنسية

قرية تونسية على هامش المونديال

تونس: «الشرق الأوسط»

لن يكون المنتخب التونسي لكرة القدم المشارك في نهائيات كاس العالم فرنسا 98 غريبا في مدن مرسيليا او باريس او مونبلييه التي سيجري فيها مبارياته الثلاث ضد منتخبات انجلترا ورومانيا وكولومبيا حيث تنتظره جالية تونسية كبيرة جدا تدعمها كافة الجاليات العربية وخاصة الجزائرية والمغربية الموجودة باعداد كبيرة في هذه المدن.

وبالاضافة الى كل ذلك فقد استعدت العديد من الوزارات التونسية وخاصة وزارتي الشباب والسياحة لاقامة العديد من التظاهرات الفلكلورية والفنية والموسيقية، ففي مدينة مونتليمار التي سوف تكون مقر اقامة المنتخب التونسي تم تشييد قرية تونسية مصغرة ضمت معرضا للصور والكتب وسيتم فيها عرض افلام تونسية، كما سوف ينظم يوم 11 يونيو (حزيران) حفل كبير لاحدى فرق الرقص التونسية، بالاضافة الى تنظيم اسبوع للطبخ التونسي، كما سينظم في مدينة مرسيليا التي سوف تحتضن مباراة المنتخب التونسي والمنتخب الانجليزي اسبوع ثقافي تونسي بداية من يوم 10 يونيو الحالي.

وفي مدينة مونبلييه التي يلعب المنتخب التونسي فيها امام منتخب كولومبيا تم اقامة خيمة تونسية كبيرة تحتوي على الصناعات التقليدية التونسية، كما سيتم فيها اقامة مادبة عشاء كبيرة جدا للتعريف بالماكولات التونسية وخاصة أكلة الكسكس.

وعلى نفس الصعيد سوف يقام في مدينة باريس تظاهرات ثقافية مماثلة حول ملعب سانت اوتي الذي سوف تقام فيه مباراة المنتخب التونسي ضد المنتخب الروماني، ويرى متتبعو كرة القدم التونسية انه خلافا لنهائيات كاس العالم في الارجنتين عام 1978 التي شارك فيها المنتخب التونسي فلن يعاني هذا المنتخب من ظاهرة عدم وجود الجماهير والمشجعين سواء الموجودون في فرنسا او النين غادروا تونس باعداد كبيرة عبر الجو والبحر، بالاضافة الى عنصر المناخ الذي سيكون مواتيا للمنتخب التونسي.

أخبار المونديال

تنزانيا تقترح استضافة 16 دولة افريقية لكأس العالم

باريس - رويترز: اقترحت تنزانيا على الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» امس ان تشترك 16 دولة افريقية في استضافة نهائيات كاس العالم لكرة القدم، واوضح الفيفا انه سيدرس الفكرة.

واقترحت تنزانيا على الفيفا ان تنظم ثماني دول افريقية مباريات المجموعات في الدور الاول على ان تستضيف اربع دول اخرى مباريات الدور الثاني ثم تستضيف دولتان دور الثمانية. وتجرى مباراتا الدور قبل النهائي ومباراة النهائي في دولتين اخريين.

وقال احمد ديولانجا رئيس الاتحاد التنزاني لكرة القدم لاعضاء الفيفا، ان القارة الافريقية مثل الولايات المتحدة الاميركية التي نظمت نهائيات كأس العالم عام 1994 لم تتمكن كل ولاية من استضافة النهائيات بمفردها ولكن فقط باتحادها وهذا هو ما تستطيع افريقيا تحقيقه.

الفيفا ينظم احتساب الوقت الضائع

باريس - رويترز: قال الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» اول من امس، انه وضع قاعدة لاحتساب الوقت بدل الضائع في نهائيات كأس العالم لكرة القدم التي تبدأ في فرنسا اليوم.

واوضح الفيفا امس، انه اعطى تعليماته للحكام بالنهائيات اضافة 30 ثانية عند اجراء اي تغيير للاعبين ودقيقة كاملة او اكثر اذا حدثت اي اصابة تطلبت خروج اللاعب من الملعب. وسيحتسب الحكم 30 ثانية عن كل وقت يضيع خلال المباراة.

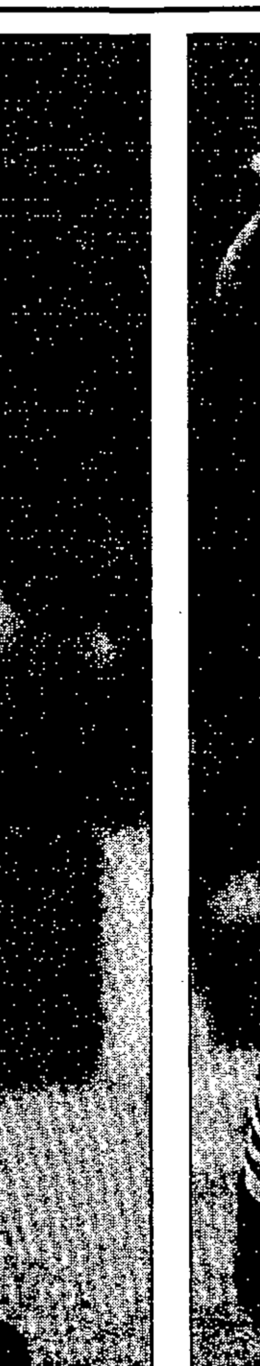
وسيعلن الحكم الرابع في المباراة الوقت الاضافي المحتسب على لوحته الالكترونية التي تكتب عليها عادة ارقام قمصان اللاعبين اثناء التغيير بنهاية الشوط الاول والشوط الثاني لكي تعرف الفرق والمشجعين الوقت المضاف.

زيادة مبيعات أجهزة التلفزيونات استعدادا للمباريات

باريس - رويترز: قال تجار التجزئة امس، ان مبيعات اجهزة التلفزيون في الدول الكبرى بأوروبا التي صعدت الى نهائيات كأس العالم زادت بحدة خلال الشهور الاخيرة.

وقال جان دوما رئيس قسم تنمية الاسواق الاوروبية في شركة تومسون للالكترونيات ان مبيعات اجهزة التلفزيون في المانيا وفرنسا وايطاليا زادت مع اقتراب بدء نهائيات كأس العالم، وقال فيكتور ياتشيميز مسؤول الابحاث بالشركة ان المبيعات ارتفعت الى اكثر من عشرة في المائة منذ بداية العام بينما كانت السوق راكدة من قبل.

كأس العالم 98



ديفيد باتي (يمين) في صراع على الكرة مع مدافع جورجيا خلال التصفيات (ارشيف «الشرق الاوسط»)



ماكمانمان نجم انجلترا يسيطر على الكرة قبل الايطالي فييرا (ارشيف «الشرق الاوسط»)

هل بإمكان الفريق تحقيق الفوز بكأس العالم؟

المنتخب الإنجليزي يتخوف من مفاجآت تونس والنقاد البريطانيون لا يرشحونه للوصول لقبل النهائي

إنس

سيمان

هودل

لندن: «الشرق الأوسط»

ما زالت صور ولقطات لحظات التأهل في تلك الليلة بروما عالقة وحية في اذهان الجمهور الانجليزي. بول انس، الشجاع .. المقاتل، انهى المباراة براس مربوط وقميص مغطى بالدماء، و بول جاسكوين، الذي اثار قرار طرده اخيرا من صفوف المنتخب غضبا عارما، ظهر في نهاية المباراة اشبه بزجاجة كوكا كولا.. راس ابيض وقميص اسود تغطيه الاوحال. اما جلين هودل، مدرب الفريق الذي عرف برصانته وكياسته، فقد خرج عن طوره، راقصا ومحتضنا زملاءه المساعدين.

ولكن خلال الأشهر السبعة المنصرمة منذ تلك الليلة التي تاهلت فيها انجلترا لنهائيات كاس العالم بتعادلها مع ايطاليا، سيطرت الشكوك على توقعات المحللين حول آفاق الفريق الانجليزي في نهائيات كاس العام بفرنسا. وقلل هودل من فرص واحتمالات نجاح فريقه بتقليد ابطال عام 1966 ورفع اغلى كاس في عالم كرة القدم.

دعونا نكون صريحين مع انفسنا... من يستطيع توجيه اللوم اليه؟

تقول صحيفة «الميل اون صنداي» البريطانية ان التغلب على فرق مثل مولدوفا وجورجيا في طريق التأهل الى النهائيات شيء، ولكن توقع ان تشكل انجلترا تحديا خطيرا لفرق عملاقة مثل البرازيل والمانيا والارجنتين وايطاليا وحتى اسبانيا، للفوز بكاس العالم، شيء آخر يعني ان نطلب من الفريق آن يبدي اداء لم يتوقعه منه احد ولم يبدر منه في السابق.

ولعل هودل يتميز بالحكمة في ادراكه ان نهائيات كاس العالم لن تكون امرا سهلا رغم حجم الاثارة والتوقعات التي تحيط بفريقه. وهذا صحيح وستثبت صحته منذ لحظة بداية مباراة فريق انجلترا الاولى مع المنتخب التونسي في مدينة مرسيليا 15 يونيو (حزيران) الحالي.

عندما جرت قرعة توزيع الفرق على المجموعات الست ووقع فريق انجلترا ضمن المجموعة التي تضم تونس ورومانيا وكولومبيا، حذر اليكس فيرجسون، مدرب فريق مانشستر يونايتد الشهير، من ان تونس قد تكون مفاجأة البطولة الحالية، وقال ان الفريق التونسي سيجلب الى مرسيليا دفاعا قويا ومنضبطا، لم يسمح بدخول مرماه اكثر من هدف واحد خلال مباريات التأهل الست التي خاضها. كما سياتي بهجوم ضارب استفاد كثيرا من خبرة لاعبيه في الدوري الفرنسي، واشهرهم بن سليمان الذي يلعب مع فريق مرسيليا، وعادل السليمي الذي يلعب مع فريق نانت.

وفي الوقت الذي سيكون فيه تجنب التعرض لخسارة في المباراة الافتتاحية مع تونس ذا اهمية قصوى، فان من نافلة القول ان على الفريق الانجليزي ان يحقق نتيجة افضل من مجرد التعادل.

ويتوقع هودل فوز فريقه على تونس، وذلك لترسيخ موقفه داخل المجموعة ولإيجاد ايقاع اقوى لمباراتي رومانيا وكولومبيا التاليتين. فعندما دشنت رومانيا حملة التأهل قبل عامين تقريبا كان الفريق دون افضل مستواه، بيد ان الفريق الروماني يتمتع من بين بقية الفرق الاوروبية بسجل حافل في التأهل لنهائيات كاس العالم، وعلى الفريق الانجليزي الذي سيلعب مع رومانيا في مدينة تولوز في 22 يونيو (حزيران) الحالي ان يتعلم بسرعة كيفية التعامل مع الثقة المتجددة لدى الفريق الروماني وقدرته على خلق فرص التسجيل بلمسة واحدة من اللاعب المخضرم جورجي حاجي.

واذا كانت رومانيا تشكل خطرا جديا على انجلترا، فان كولومبيا التي تلعب مع انجلترا، في 26 يونيو، ستواجه فريق هودل بمشاكل جدية ومهارات تمثل جوهر الكرة الاميركية الجنوبية. ولكن رغم المواهب التي يتمتع بها لاعبو كولومبيا، فإن داء الفريق لا يمكن التكهن به مسبقا، ومثلما ظهر في بطولة كاس العالم السابقة عندما خرج الفريق الكولومبي مبكرا، فان الاخفاق قد يلازمهم هذه المرة ايضا.

ومع ذلك وبفضل كارلوس فالديراما، البالغ من العمر 37 عاما والذي لا يزال يفرض سيطرته في وسط الملعب، وفاوستينو اسبريا لاعب نادي نيوكاسل الانجليزي سابقا (في حال شفائه من الاصابة) فان فريق كولومبيا، الذي يتمتع بمهارات الاحتفاظ بالكرة وبتوزيع ايقاع اللعب بين البطء والسرعة، بامكانه ان يعرقل خطط هودل، وخصوصا اذا ذهب الفريق الانجليزي الى مدينة لنس لمباراته الاخيرة في المجموعة وهو بحاجة الى الفوز لتامين صعوده الى تصفيات المرحلة الثانية.

والخيار المحتمل في حالة الصعود هو لقاء منتخبي الارجنتين او كرواتيا، وكلاهما مرشحان قويان للصعود الى المرحلة الثانية. وعلى كل شخص لديه الجراة بتوقع خسارة الارجنتين امام انجلترا ان يواجه نفسه باسئلة، هل يتمتع الفريق الانجليزي بمهارات دفاعية تمكنه من تحجيم جابرييل باتيستوتا او تقييد مهارات خط الوسط لمنع الفرص من امام اورتيجا او دييجو سيمون؟

وفي حين ستكون كرواتيا الخيار المفضل لدى انجلترا، فان قوة هجومية ضاربة مؤلفة من الان بوكسيتش، الذي يلعب مع فريق لاتسيو الايطالي، ودافور سوكر، الذي يلعب مع فريق ريال مدريد الايطالي، لن تكون سهلة على الدفاع الانجليزي. واذا نجحت انجلترا في اي من هذين الاختيارين، فان النبأ السعيد بالنسبة لها، هو انها لن تلتقي بفرق البرازيل او ايطاليا اوفرنسا او اسبانيا في الدور قبل النهائي. لكن الخبر غير السعيد هو احتمال لقاء فريقها مع المانيا او هولندا. وعليه فان تردد هودل في رفع توقعات الانجليز بالفوز منذ تاهل انجلترا مفهوم له ما يبرره.

ويقول هودل انه اذا اراد الفريق الانجليزي ان يترك اثرا ملموسا على بطولة كاس العالم المقبلة، وهذا يعني ان يصل الى شبه النهائي على الاقل، فانه سيكون مثل سلفه الف رامزي الذي فاز فريقه بكاس العالم عام 1966، بحاجة الى عاملين لصالحه. وعليه اولا ان يبني فريقه حول محور قوي، يتمتع بالخبرة والانضباط. وعليه قبل ذلك ان يكيف نفسه وفريقه وبسرعة مع المتطلبات الخاصة لهذه النهائيات. اذ يضع هودل اهمية كبيرة على ما يسميه بالعمود الفقري لفريقه المؤلف من ديفيد سيمان (حراسة المرمى) وتوني ادمز (الدفاع) وبول انس (خط الوسط) وآلان شيرار (الهجوم). غير ان هذا الرباعي لوحده، وطبقا للمعلق الرياضي جو ميلينج في صحيفة «ميل ان صنداي»، لن يكون كافيا لضمان النجاح بعد تصفيات المرحلة الاولى.

قبل اثنين وثلاثين عاما عرف آلف رامزي ان جوردون بانكس (حراسة المرمى) وبوبي مور (الدفاع) وبوبي تشارلتون (الهجوم)، اي العمود الفقري لفريقه، يتمتعون بمهارات عالمية، الا انه احتاج ايضا الى تطعيم خط الوسط بالجهود التي لا تعرف الملل لآلان بول ومهارات نوبي ستايل وذكاء مارتن بيترز وبالطبع تهديف جيف هيرست.

وتبدو تشكيلة فريق هودل الاساسية قوية وثابتة، وسيكون من الحماقة بالنسبة له تغييرها اذا لم تتعرض الى اي شيء يعترض لياقتها او اشتراكها في المباريات. وفي ما يتعلق بتمسكه بتشكيلة 3 ـ 5 ـ 2 فان هذا امر مفتوح للتساؤلات. اذ لم يكن هناك اي نظام اكثر نجاحا من تشكيلة 4 ـ 4 ـ 2، ولكن من غير المحتمل ان يعمد هودل الى تغيير نهجه الآن.

ومن المتوقع ان يكون هناك من يتلهف لرؤية اقدام هودل على الاستفادة من مواهب مايكل اوين، البالغ 18 عاما من العمر، ضمن خططه، وذلك بعد ان اظهر لاعب ليفربول هذا قيمة وجود لاعب صغير السن ضمن الهجوم الانجليزي.

وبالاضافة الى الرباعي سيمان وادمز وإنس وشيرر، فان بقية الفريق ستعتمد على لاعبين من امثال سول كامبل وجاريث ساوثجيت ومارتن كيون وجرام لوسو وديفيد باتي، وفي حالة عدم قدرة مايكل اوين على فرض نفسه فهناك تيدي شيرينجهام. وهناك نخبة من اللاعبين الشباب مؤلفة من لاعبي مانشستر يونايتد، ديفيد بيكام والاخوين جاري وفيل نيفيل، ونيكي بوت، وبول سكولز، الذين ترعرعوا معا في ملعب اولد ترافورد، حيث ان اهمية تلك النخبة لا يمكن اهمالها اطلاقا.

كأس العالم 98

كسر وخلع الساق والقدم يؤديان إلى التقاعد المبكر

العرقلة من الخلف هاجس لاعبي المونديال

لندن: «الشرق الأوسط»



تعتبر العرقلة من الخلف في كرة القدم من اخطر الأخطاء التي يتعرض لها لاعبو كرة القدم نظراً للإصابات التي يمكن ان تفقد اللاعبين حياتهم الكروية في الملاعب، لذلك اعتبر الاتحاد الدولي لكرة القدم هذا الخطأ كافياً لإبراز البطاقة الحمراء وطرد اللاعب الذي يرتكب هذا الخطأ.

وتؤدي العرقلة من الخلف إلى مجموعة من إصابات القدم والساق قد تؤدي إلى نهاية السيرة الرياضية للاعبين، واهم هذه الإصابات تمزق وتر «اخيل» ورضوض أربطة القدم وانخلاع مفصل الكاحل، وكسور الجزء السفلي من عظم الضنبوب وكسور عظام القدم الصغيرة، ومعظم هذه الإصابات تؤثر على حيوية اللاعب وبعضها قد تفقد اللاعبين لياقتهم التي لا تعود إلى طبيعتها مرة أخرى.

تمزق وتر أخيل

ويعتبر هذا الوتر من اكثر الأوتار تعرضاً للتمزق في رياضة كرة القدم ويحدث التمزق إذا تعرض اللاعب إلى انبساط شديد في القدم، ويحدث ذلك بعد رض مباشر على مؤخرة القدم من الخلف أو السقوط من إعاقة في حركة القدم الطبيعية (العرقلة من الخلف).

يحدث التمزق في تلك المنطقة بسبب نقص التروية الدموية، وبسبب وضع الوتر التشريحي الذي يصل بين مفصلين مهمين في أسفل القدم. ومكان التمزق غالباً على بعد 3 سنتمترات من ارتكاز الوتر على عظم العقب. وتكمن اهمية الإصابة بأن الأطباء يخطئون تشخيصها وتهمل لبعض الوقت.

وهذا النوع من الإصابات يحتاج إلى خياطة الوتر في الحالات الحادة جراحياً وتثبيت القدم لمدة 6 أسابيع وغالباً تكون النتائج جيدة حيث يحتاج اللاعب إلى التدريب الفيزيائي لمدة 6 أشهر على الأقل، وقد تستمر الإعاقة من هذه الإصابة لمدة سنة، حيث يفقد اللاعب اكثر من 20% من لياقته الرياضية بعد الإصابة، أما الإصابات المزمنة التي تشخص بشكل متأخر فالنتائج غير جيدة ويمكن ان يفقد اللاعب اكثر من 50 في المائة من لياقته بعد الإصابة.

إصابة أربطة القدم

تؤدي العرقلة من الخلف إلى إصابة أربطة القدم بآليتين مختلفتين الأولى الإصابة المباشرة الناتجة عن اصطدام القدم مع المنطقة المصابة، والثانية حدوث حركة دورانية لقدم اللاعب المصاب ناتجة بفعل دوران نقل الجسم على محور ثابت حث تتثبت القدم بالأرض بواسطة اللاعب الذي قام بالعرقلة. وتنتج عن ذلك أيضاً كسور مهمة جداً وانخلاع في كاحل القدم مع تمزق في الأربطة.

يحدث غالباً وثي (تمدد) في الرباط الوحشي (الخارجي) للقدم، أو تمزق، إضافة إلى إصابة الرباط السفلي الذي يصل بين عظمي الضنبوب والشظية. ويحتاج علاج هذه الإصابة إلى تثبيت القدم برباط ضاغط لمدة ثلاثة أسابيع وتأهيل اللاعب لفترة قد تطول إلى أكثر من ثلاثة اشهر او ستة اشهر، لا يفقد اللاعب خلالها كثيراً من لياقته على المدى البعيد لكن تترافق الحركة بألم وتورم في القدم بعد ممارسة الرياضة. ويمكن السيطرة على الألم ميدانياً لكن قد تعيق الإصابة حركة اللاعب إذا تابع المباراة.

كسر وخلع الساق والقدم

يحدث خلع وكسر في الكاحل او أسفل الساق وذلك تبعاً لجهة الدورات التي تحدث للساق والجسم بعد العرقلة.

فإن حدوث الدوران إلى الخارج (أي للجهة الجانبية) يحدث كسر يدعى «بوت». كذلك تعتمد الإصابة على وضعية القدم اثناء العرقلة فيمكن أن تكون القدم بوضعية الاستلقاء او الكب.

وإذا كانت القدم مستلقية إلى الداخل عند حدوث العرقلة يحدث كسر في عظم الشظية، الكاحل الوحشي الخارجي، ويمكن ان يحدث تمزق في رباط القدم العلوي.

أما الكاحل الأنسي «الداخلي» والأربطة الأنسية فلا تصاب بأذى، بينما إذا كانت القدم بوضعية الكب الى الخارج فيحدث الكسر في الكاحل الأنسي، كذلك يمكن ان يحدث تمزق في الأربطة الأنسية، وإذا كانت درجة الإصابة كبيرة، وذلك يحدث إذا كان اللاعب يجري بسرعة كبيرة وحدثت العرقلة، فيمكن ان تحدث مجموعة من الكسور في أسفل الساق والقدم إضافة إلى انخلاع في الكاحل وتمزق في بعض الأربطة.

ويحتاج هذا النوع من الإصابات إلى تثبيت الكسور جراحياً في بعض الأحيان وذلك بوضع صفائح معدنية، ويحتاج اللاعب إلى فترة طويلة من الزمن حتى يتم الشفاء، وقد تصل هذه الفترة إلى 12 شهراً في بعض الأحيان لكن بشكل متوسط تحتاج الإصابة إلى تثبيت لمدة ثلاثة اشهر.

ولا يستعيد اللاعب لياقته كاملة بعد الإصابة حيث يحتاج إلى فترة تأهيل تصل إلى سنة ونصف السنة في بعض الأحيان. ويمكن ان يسترجع اللاعب 80 إلى 90 في المائة من لياقته خلال سنتين من الإصابة.

الكسور المتعددة في عظم الشظية والضنبوب والكاحل قد تؤدي إلى إبعاد اللاعب عن كرة القدم نهائياً لأنه ببساطة يصبح معاقاً أو غير مؤهل لممارسة هذا النوع من الرياضة. وذلك يعتمد على شدة الإصابة وطرق المعالجة والاختلاطات الممكن حدوثها اثناء فترة المعالجة.

FRANCE 98 — كأس العالم

الأضرار التي تحدث للاعبي كرة القدم

لاعبو كرة القدم مهددون ببعض انواع الأصابات

الرأس
القفص الصدري
غضروف الركبة
عظم الساق الاكبر
الكاحل
وتر العرقوب

اكثر الاضرار شيوعا
توتر وتمزق في العضلات، اجهاد الاوتار العصبية 6 %
الخدوش 7 %
أخرى 30 %
التواء المفصل 50 %
الكسور

طقم الاسعاف الاولي
منتجات يمكن رشها لتبريد المنطقة المتضررة وتخفيف الألم، مشدات متنوعة يمكن لصقها، دهان للتدليك، مراهم لتخفيف الألم وتقليل التورم

موقع الاضرار
الرأس 10 %
اخرى
الذراع 7 %
القفص الصدري 14 %
الركبة 25 %
الفخذ 10 %
ربلات الساق 9 %

انفوجرافيك «الشرق الأوسط»

أوراق رياضية

عميد جلال المهتدي

ترشيحات فرنسا 98 ـ الأدوار الأولى (1)
الافتتاح الكبير: فرص عربية متفاوتة

ساعات قليلة باتت تفصلنا عن افتتاح المهرجان الكبير «فرنسا 98» وانطلاق فرسان الكرة العالمية لخوض اكبر وآخر دورة في هذا القرن، وفيما كثرت الترشيحات وتعددت التقديرات فان الآمال وحدها هي التي تداعب الخيال، والأرض الخضراء ستستقبل الأبطال لاختيار فارس واحد فقط يطير فرحاً محلقاً باللقب الذهبي.

ومع تفاوت فرص فرسان العرب، تبدو فرصة منتخب السعودية صعبة ولكنها مواتية لتكرار الانجاز السابق بالمنافسة مع منتخبات الدنمارك وجنوب افريقيا ومحاولة اللحاق بمنتخب فرنسا، عندها سيكتسب الفريق روحاً جديدة وقوة راسخة تمكنه من مواجهة اسبانيا في الدور الثاني وامكانية الوصول الى الدور ربع النهائي ليجد نفسه ربما وجهاً لوجه أمام البرازيل بطلة العالم، ومنتخب المغرب يملك فرصة اقل لتخطي الدور الأول أمام أقوى المنتخبات المرشحة كالبرازيل والنرويج ناهيك عن سكوتلندا، ولكن المنتخب يعتز بأنه الفريق العربي الاكثر اشتراكا في هذه البطولة حقق خلالها جولات ناجحة زادت كثيرا من خبراته وآماله وتضعه أمام تحد كبير لا بد من مواجهته بشجاعة الأسود، ومنتخب تونس يعود بقوة الى الساحة العالمية وأمامه فرصة تأكيد نتائجه المدهشة كأول فريق عربي لعب بجدية فامتع الملايين وسجل اول نصر عربي في بطولات كأس العالم عام 1978، وفرصته هذه المرة ليست بالمستحيلة حتى ولو واجه منتخبات قوية كانجلترا ورومانيا وكولومبيا.. قلوب الجماهير كلها اليوم، من الخليج الى المحيط، مع شباب وطنهم العربي الكبير، تدعو لهم بالتوفيق وتأمل منهم تشريف الكرة العربية.

وتتفاوت ايضا آمال الكبار، وتتلخص معظم الترشيحات عن تقدم البرازيل تليها في المرتبة الثانية فرنسا ثم في المرتبة الثالثة المانيا وهولندا وايطاليا والأرجنتين وانجلترا، وفي المرتبة الرابعة اسبانيا ويوغوسلافيا وأخيرا في المرتبة الخامسة كرواتيا، بينما الترشيحات الأخرى تضع الأرجنتين في المقدمة تليها في المراكز السبعة التالية: البرازيل وايطاليا وفرنسا وانجلترا والمانيا ونيجيريا وهولندا، وتحدثت وسائل الاعلام عن ترشيحاتها وآخرها مجلة «World Soccer» البريطانية ووضعت البرازيل في المقدمة ومن خلفها ايطاليا والمانيا وانجلترا.. وفي النهاية يلاحظ تفوق قطبي الكرة اللاتينية في مختلف الترشيحات رغم المنافسة الشرسة التي ستظهرها بالتأكيد الأقطاب الأوروبية وهي تستضيف البطولة وعينها على استعادة التوازن مع اميركا الجنوبية.

وكعادتنا منذ دورة كأس العالم في الأرجنتين عام 1978 يأتي دورنا في الحديث عن الترشيحات.. لنضع معاً «سيناريو» البطولة وفق التوقعات المحتملة، ليس حسب لغة الأرقام فقط وانما وفق المستويات الفنية ومدى قدرة الامكانات المتاحة على تحقيق النتائج المرجوة بالتركيز الذهني الحاد وباستخدام امثل للخطط الموضوعة وأقصى للمهارات العالية، ومع تقديرنا للمتغيرات والظروف وربما الحظوظ التي تطرأ في جنبات الملعب وهي في مجملها ترتبط دائما بصافرة النهاية، فاننا لا زلنا نتمسك بالمقاييس الفنية البحتة.. نظرة فاحصة الى جدول مباريات مونديال فرنسا نجد ان الأقطاب الأربعة للكرتين اللاتينية والأوروبية هي المرشحة للفوز، أما من هي.. ومن يفوز منها؟!.. فليس قبل ان نتابع معا تصور «سيناريو» المباريات على النحو التالي:

الدور الأول: في المجموعة الأولى تتأهل البرازيل والنرويج وتخرج المغرب وسكوتلندا، وفي المجموعة الثانية تنتقل ايطاليا وشيلي وتخرج الكاميرون والنمسا، وفي المجموعة الثالثة تنتقل فرنسا والدنمارك وتخرج السعودية وجنوب افريقيا، وفي المجموعة الرابعة تنتقل اسبانيا وبلغاريا وتخرج نيجيريا والباراغواي، وفي المجموعة الخامسة تنتقل هولندا وبلجيكا وتخرج المكسيك وكوريا الجنوبية، وفي المجموعة السادسة تنتقل المانيا ويوغوسلافيا وتخرج ايران والولايات المتحدة، وفي المجموعة السابعة تنتقل انجلترا ورومانيا وتخرج كولومبيا وتونس، وأخيراً في المجموعة الثامنة تنتقل الأرجنتين وكرواتيا وتخرج اليابان وجامايكا.. ويلاحظ ان ترتيبنا للفرق في هذا الدور يأتي حسب مستوياتها الفنية اخيرا ووفق النتائج التي حققتها خلال الفترة التي سبقت بطولة كأس العالم الحالية، حيث يفترض ان تصل كل الفرق الى قمة استعداداتها وهي على ابواب البطولة، ونلفت النظر ان فرقا كالسعودية ونيجيريا والمكسيك وكولومبيا قادرة على تحقيق المفاجآت مثلما فعلت السعودية والمكسيك في البطولة السابقة، ومن جهة ثانية رجحنا كفة الفرق الصاعدة من واقع خبراتها في التعامل مع اجواء المباريات والتكيف مع الظروف المحيطة.. ولنا عودة لاستكمال الترشيحات معا.

التكلفة 1.5 مليار دولار تشمل حماية أمنية لـ704 لاعبين

فرنسا تخوض التحدي الأكبر مع العرس الكروي العالمي اليوم

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

تتحول انظار العالم برمته طوال 33 يوما من 10 يونيو (حزيران) الى 12 يوليو (تموز) المقبل الى فرنسا التي تستضيف نهائيات كأس العالم السادسة عشرة في كرة القدم الاخيرة في القرن الحالي. وهي للمرة الثانية التي تستضيف فيها فرنسا هذا الحدث العالمي الضخم بعد عام 1938، وهي ثالث دولة تنال هذا الشرف بعد المكسيك (1970 و1986) وايطاليا (1934 و1990).

وقد وقع الاختيار على 10 مدن لاحتضان المباريات وهي باريس وسان دوني ولنس وليون ونانت وبوردو وتولوز ومونبلييه ومرسيليا وسانت اتيان.

ومنذ انطلاق البطولة الاولى عام 1930 في الاوروجواي تعاقبت على خطب ود الكأس 6 دول فقط هي: الاوروجواي (1930 و1950) وايطاليا (1934 و1938 و1982) والبرازيل (1958 و1962 و1970 و1994) والمانيا (1954 و1974 و1990) وانجلترا (1966) والارجنتين (1978 و1986).

وقد انجبت البطولات الـ15 السابقة لاعبين كبارا دونوا اسماءهم بأحرف ذهبية في سجلاتها ابرزهم البرازيلي بيليه والمجري فيرينك بوشكاش والالماني فرانتس بكنباور والانجليزي بوبي تشارلتون والايطالي باولو روسي والارجنتيني دييجو مارادونا وغيرهم.

وكان الاتحاد الدولي اختار فرنسا لاستضافة شرف التنظيم في 2 يوليو 1992 في زيوريخ (سويسرا) بـ12 صوتا مقابل 7 للمغرب.

وبعد ان نظمت واحرزت كأس الامم الاوروبية عام 1984، والالعاب الاولمبية الشتوية في البيرفيل عام 1992، تخوض فرنسا على عتبة القرن الحادي والعشرين تحديا كبيرا من ناحية التنظيم بعد ارتفاع عدد المنتخبات المشاركة الى 32 بدلا من 24 واقامة 64 مباراة بدلا من 52 على مدى 33 يوما، ذلك لانها ستؤمن الحماية الامنية لـ704 لاعبين ومليونين و650 الف متفرج ونحو 13 الف صحافي سيغطون كل شاردة وواردة وستنقل 200 دولة احداث المونديال مباشرة على الهواء حيث ينتظر ان يتابعه 3,7 مليار نسمة منها 1,7 مليار للمباراة النهائية وحدها اي ضعف النسبة التي تابعت اولمبياد اتلانتا قبل سنتين.

وكالعادة فان القارة الاوروبية هي الاكثر تمثيلا في النهائيات (15 منتخبا) لكنها تواجه منتخبات اخرى تضم نجوما كبارا امثال البرازيل بقيادة مهاجمها الفذ رونالدو، والارجنتين التي تعول كثيرا على هدافها غابرييل باتيستوتا. كما ان البرازيل حاملة اللقب اربع مرات (رقم قياسي) هي الوحيدة التي انتزعت اللقب في أوروبا عام 1958 بينما فشل اي منتخب اوروبي في احراز اللقب على الارض الاميركية الجنوبية او الشمالية. وكما جرت العادة ايضا فان البرازيل حاملة اللقب ستفتتح المونديال ضد اسكتلندا على ملعب فرنسا اليوم. وعلى الرغم من ان معدل اعمار لاعبيها هو 29 عاما و7 اشهر، فان المانيا حاملة اللقب ثلاث مرات وبطلة اوروبا ثلاث مرات تبقى قوة لا يستهان بها في النهائيات، تماما كما ايطاليا التي توجت ثلاث مرات ايضا، ولا يمكن الاستهانة بقدرات المنتخب الارجنتيني ايضا. وتأمل فرنسا في ان تحرز اللقب للمرة الاولى مدعومة من الارض والجمهور لتعيد بعض الجميل الى ابنها البار جول ريميه صاحب فكرة اطلاق هذه البطولة العالمية الضخمة.

وتملك انجلترا الاسلحة اللازمة لبلوغ ادوار متقدمة، والامر ينطبق ايضا على هولندا التي تسعى الى احراز اللقب للمرة الاولى في تاريخها. اما ابرز المنتخبات المرشحة للعب دور الحصان الاسود فهي يوغوسلافيا وكرواتيا والنرويج واسبانيا. وتشارك في هذه البطولة اربعة منتخبات للمرة الاولى هي جنوب افريقيا واليابان وجامايكا وكرواتيا وشاءت الصدف ان تكون الثلاثة الاخيرة جميعها في مجموعة واحدة (الثامنة).

وقد بلغت تكاليف المونديال الحالي 9,4 مليار فرنك فرنسي (نحو 1,5 مليار دولار) منها 2,7 مليار فرنك (نحو 400 مليون دولار) لبناء ملعب فرنسا الذي شيد خصيصا للمناسبة. وما يقلق راحة المسؤولين حصول اعمال شغب في المدرجات او اعمال ارهابية مما قد يؤثر سلبا على المنافسات. وعلى الرغم من المشاكل الصغيرة فان رئيس اللجنة المنظمة النجم السابق ميشال بلاتيني يبدو متفائلا بأن المونديال «سيكون عرسا كبيرا».

المونديال فرصة الشركات الالكترونية اليابانية للخروج من مأزق الركود

لندن: «الشرق الأوسط»
طوكيو ـ أ.ف.ب

تتطلع شركات اجهزة الكترونية يابانية الى مونديال فرنسا الذي تبدأ أولى مبارياته اليوم لانقاذها من موجة ركود حادة في الطلب المحلي.

وتتوقع الشركات أن يغدق المونديال «نفحة اوكسيجين» على اقتصاد اليابان مما يحول الانظار عن تباطؤ النمو في البلاد بتوفير عائدات كبيرة على قطاعات رئيسية اهمها الصناعات الالكترونية والاعلان والسياحة.

ويشارك منتخب ياباني للمرة الاولى في كأس العالم حاملا آمال كل اليابانيين المهتمين بالمونديال خاصة ان مونديال عام 2002 سينظم من قبل اليابان وكوريا الجنوبية.

وفي هذا السياق يقول هيروشي موراماتسو المحلل في معهد ابحاث «هاماجين» التابع لمصرف «يوكوهاما بانك» ان «رجال الاعمال ملوا تلقي انباء سيئة عن الاقتصاد وقد يكون للمونديال تأثير نفسي كبير وسيكون ذلك واضحا بالنسبة لصانعي اجهزة التلفزيون والفيديو».

وتتوقع شركة «جي في سي» الراعي الرسمي للمونديال ارتفاع مبيعاتها باكثر من 10 في المائة وقال توشييا اوجاتا المتحدث باسمها «ننتظر الكثير من المونديال ويمكننا توقع نمو قوي في المبيعات خلال النصف الاول من النصف الاول من العام المالي الحالي الذي يتزامن مع انعقاد المونديال».

وطرحت شركة «سوني كوربوريشن» بمناسبة المونديال اجهزة تلفزيون بشاشات عملاقة بقطر 36 بوصة تجاوزت مبيعاتها حتى الان التوقعات.

ويفترض ان تظهر مبيعات اجهزة التلفزيون لشهر مايو (ايار) المتوقع اعلانها في نهاية الشهر الحالي نموا للمرة الاولى منذ 8 اشهر. وتتوقع شركات صناعة الاجهزة بيع نحو 600 الف جهاز خلال فترة المونديال. وتقدر شركة «دينتسو» العملاقة لاعمال الاعلان ان يجلب المونديال نحو 1,2 مليار دولار لليابان. وفيما تحلم شركات الإعلان اليابانية في ان يتجاوز منتخب اليابان الدور الاول يقول محللون ان ذلك قد يكون صعبا مع وضع المنتخب في مجموعة تضم منتخبات الارجنتين وكرواتيا وجامايكا.

ويتوقع اصحاب شركات السفر ايضا موسما جيدا ويقدرون عدد اليابانيين الذين سيسافرون الى فرنسا بنحو 35 الف مسافر مقابل 12 الف فقط في الدورة الاولمبية في اتلانتا الولايات المتحدة في عام 1996.

وباعت شركة «جابان ترافيل بورو» وهي اكبر وكالة سفريات يابانية نحو 9 آلاف بطاقة سفر مع اقامة في فرنسا بقيمة 3,5 مليار ين.

واستغلت متاجر كبرى يابانية ايضا المونديال وخصص متجر «ميتسوكوشي» مثلا منصات للسلع التذكارية وشعار المونديال املا في قفزة مبيعات في حالة تحقيق منتخب اليابان نتائج جيدة على غرار ما تحقق في الدورة الاولمبية الشتوية في ناجانو في شباط (فبراير) الماضي.

كأس العالم 98

تكريس عضوية عبد الله الدبل في الفيفا حتى عام 2002

الشيخ أحمد الفهد: بلاتر مكسب للاتحادات الكروية العربية



باريس: من سمير سكاف

شهد مؤتمر الفيفا العادي الحادي والخمسون بالاضافة الى انتخاب سيب بلاتر رئيسا للاتحاد الدولي، اعادة فلسطين الى عضويته وتكريس السعودي عبد الله الدبل عضوا في لجنته التنفيذية حتى عام 2002.

وقال رئيس الاتحاد الفلسطيني العميد احمد العفيفي لـ«الشرق الأوسط» انه سعيد لهذا الاعتراف الدولي الذي يعيد فلسطين الى الفيفا بعد عام 1934.

واضاف انها مكافأة للجهود الفلسطينية المبذولة منذ وقت طويل.

واعتبر العميد أحمد العفيفي أن قبول عضوية فلسطين في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أمس في باريس يكرس «السيادة والهوية الفلسطينية». ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) امس عن العفيفي اعرابه عن سروره لعودة فلسطين الى الاتحاد الدولي بعد غياب دام 64 عاما.

ورأى العفيفي أن «هذا الانجاز يضيف نصرا للرياضة الفلسطينية عبر سنين النضال الطويل ويكرس السيادة والهوية الفلسطينية اسوة بكل دول العالم وشعوبه». وشكر العفيفي للدول العربية دعمها عودة فلسطين الى الاتحاد الدولي، مشيدا بالدور الذي لعبه في هذا السياق رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز ورئيس المجلس الأولمبي الآسيوي والاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ أحمد فهد الأحمد «الذي كان له الفضل الكبير في قبول فلسطين عضوا في معظم الاتحادات الآسيوية والدولية».

يذكر أن فلسطين كانت عضوا في الاتحاد الدولي لكرة القدم عام 1934 وشاركت يومها في تصفيات كأس العالم.

وذكرت «وفا» من جهة أخرى أن الوفد الفلسطيني أجرى أمس في باريس لقاءات ثنائية مع رؤساء الاتحادات العربية والآسيوية وخصوصا مع الشيخ أحمد الفهد، مشيرة الى أن الأخير «وعد بدعم الاتحاد الفلسطيني بدورات تاهيلية وتدريبية وصقل الحكام والكوادر الفلسطينيين».

وكان رئيس الاتحاد الدولي جواو هافيلانج قد عبر عن حزنه الوحيد في خلال ولايته وهو في عدم تمكنه من الجمع في نيويورك بين فلسطين واسرائيل.

وقد عمل هافيلانج جاهدا لعودة فلسطين الى الاسرة الدولية. وكان الأمير فيصل بن فهد رئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم قد عبر عن رضاه الكبير لرؤية العلم الفلسطيني يرفرف في المؤتمر.

وكانت الوفود العربية قد اجمعت على حسن رؤية وريادة الامير فيصل بن فهد لجهة انتسابه في هندسة انتخاب بلاتر.

وكشف عضو الاتحاد اللبناني يوسف البرجاوي ان الأمير فيصل كان جمع معظم هذه الوفود العربية واتفق الجميع على السير في دعم بلاتر.

وتمنى الامير فيصل بن فهد ان يتكرر هذا الاجماع العربي وان تبقى الوحدة العربية في اتخاذ القرارات الكروية.

وكانت ردود الفعل العربية على انتخاب بلاتر ايجابية في مجملها.

وقال الشيخ احمد الفهد الاحمد رئيس الاتحاد الكويتي ان بلاتر مكسب للعرب. وهو يرى فيه تكملة لخط هافيلانج. واعتبر ان انسحاب يوهانسون كان جيدا كي لا يخسر ثقة الجمعية العمومية.

واشار نائب رئيس الاتحاد الاردني لكرة القدم صالح الرشيدان الى ان النتيجة كانت متوقعة وانه كان يرى بلاتر رئيسا قبل فرز الاصوات.

وقال العميد فاروق بوظو ان بلاتر يستاهل منصبه الجديد بفضل الخبرة الكبيرة التي يتمتع بها بعد 23 سنة الى جانب هافيلانج.

وكان عبد الله الدبل قد عبر عن سروره لبقائه في عضوية اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لولاية جديدة في لجنة ارتفع عدد اعضائها من 10 الى 12 عضوا.

روبرتو كارلوس: الفوز على اسكوتلندا يمحو الشكوك

يتحفظ روبرتو كارلوس لجهة اعتبار البرازيل المنتخب المرشح بقوة لاحراز كاس العالم.

وهو يقول ان على اللاعبين المحافظة على تركيزهم تجنبا للغرق في ماء الثقة الزائدة التي سبق وحرمت البرازيل مرتين من الفوز بكاس العالم 1982 و1986.

ويعود روبرتو كارلوس الى الالعاب الاولمبية في اتلانتا ويذكر بنصف النهائي ضد نيجيريا التي تقدمت فيها البرازيل (3/1) قبل ان تعود وتخسر (4/3).

وهو يقول ان البرازيل اعتقدت انها قد فازت بالفعل قبل نهاية المباراة.

ويحذر روبرتو كارلوس من الاستخفاف باسكوتلندا التي تنوي لعب مباراة مميزة ضد ابطال العالم.

وهو يشير الى قوتهم البدنية والذهنية التي تمكنهم من مقارعة اللاعبين البرازيليين.

ويقول ان المدرب زاجالو يعطي الحرية للاعبين في تحركهم، ولكن ضمن اطار واسع مرسوم بدقة لا يسمح بالخروج منه.

ويبدد روبرتو كارلوس الشائعات حول الخلافات التي تجري بين اعضاء المنتخب البرازيلي.

ولا يخفي ان ادموندو انتقد بيبيتو في اذاعة برازيلية بهدف خطف المركز الاساسي منه. ويضع ذلك في اطار المنافسة العادية ليس أكثر.

وينوي روبرتو كارلوس على مستواه الشخصي ان يصبح افضل لاعب في العالم 3 مرات على التوالي (اي اكثر من رونالدو بمرة واحدة).

وهو يعد ان المنتخب البرازيلي سيقدم عروضا خلابة مؤكدا ان كاس عالم ينظمها ميشال بلاتيني لا يمكن ان تكون بقاعية.

وينوي روبرتو كارلوس على مستواه الشخصي ان يصبح افضل لاعب في العالم 3 مرات على التوالي (اي اكثر من رونالدو بمرة واحدة).

بلاتيني: بدأ العيد

وقال ميشال بلاتيني: بدأ العيد الكروي وهو سيستمر طيلة كاس العالم.

واضاف انه يريد لهذا العيد ان ينتشر في كل الشوارع.

ويأمل أن لا يقوم احد بعرقلته على الرغم من اضرابات الناقل «الرسمي» في كاس العالم «اير فرانس».

ولكن العيد الاكبر بالنسبة لبلاتيني هو الذي سيجري على ارض الملعب أملا ان تتم معاقبة اللعب الخشن من دون شفقة.

وعاد بلاتيني الى نجاح بلاتر في رئاسة الفيفا وهو الذي كان حرضه على ترشيح نفسه ودعمه بكل قواه على ان يتسلم الادارة الكروية فيه.

وقال انه ينفذ ما يعد به، مشيرا الى كل الوعود التي قام بها منذ بدء ملفات تنظيم بعد كاس العالم.

وكان بلاتيني قد تابع انتخاب بلاتر رئيسا للاتحاد الدولي لكرة القدم بهدوء ومن دون اي توتر في مؤتمر الفيفا.

انتخاب بلاتر يهز من مكانة حياتو في رئاسة الاتحاد الأفريقي

باريس - رويترز: صرح مسؤولون في الاتحادات الافريقية المحلية ان انتخاب السويسري سيب بلاتر رئيسا للاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) جاء بمثابة احراج كبير لرئيس الاتحاد الافريقي عيسى حياتو الذي كان مؤيداً للسويدي لينارت يوهانسون المؤيد لكرة القدم وربما يعني اجراء تغييرات كبيرة في كرة القدم الافريقية.

وصوتت معظم دول افريقيا لصالح اختيار بلاتر رغم أعلان حياتو مساندته لرئيس الاتحاد الاوروبي يوهانسون. ويقول مسؤولون افارقة أن النتيجة تمهد المسرح لاجراء تغييرات في افريقيا خلال العامين المقبلين. وكان التصويت اول تحد كبير من جانب الدول الافريقية لرئيس الاتحاد الافريقي عيسى حياتو واللجنة التنفيذية للاتحاد اللذين قادا حملة لصالح يوهانسون بين الوفود الافريقية. وقال أحد رؤساء اتحادات الدول الافريقية والذي صوت لصالح اختيار بلاتر ان حياتو كان ثائرا بسبب النتيجة وكأنه هو المرشح.

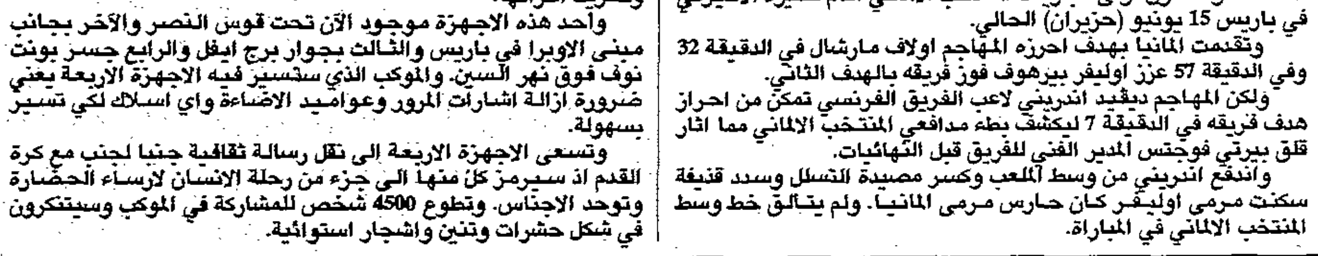
وقال رئيس اتحاد افريقي اخر طلب عدم نشر اسمه: التصويت احدث انقساما كبيرا في افريقيا واعتقد ان دور حياتو كرئيس للاتحاد الافريقي ربما يكون مهددا. ويرأس الكاميروني حياتو الاتحاد الافريقي منذ عشر سنوات بقبضة من حديد، وكان قد فكر في وقت ما ترشيح نفسه لرئاسة الفيفا. وحتى يوم السبت توقع مسؤولون تأييدا افريقيا كبيرا ليوهانسون بعد لقاء حياتو مع قيادات الاتحادات الافريقية لكن النتائج جاءت مخالفة. واضاف المسؤول ان الطريق ممهد الان لمنافسة حياتو على رئاسة الاتحاد الافريقي خلال انتخابات عام 2000.

أول اهداف كأس العالم - 30 يونيو 1930

موندیال الاورجواي

فرنسا 4 المكسيك 1

بونفيجلو
ماشينو
ام . روساس
لوران
اف . روساس
سانتشيه
جيترية
بينيل
لانجلير



هيلموت كول يعتزم زيارة المنتخب الألماني

نيس (فرنسا): «الشرق الأوسط» - رويترز

يعتزم المستشار الالماني هيلموت كول الشغوف بكرة القدم زيارة منتخب بلاده اثناء فترة اعداده لنهائيات كاس العالم التي ستبدأ في فرنسا اليوم، وقال فولفجانج نيرسباخ المتحدث باسم المنتخب الالماني المقيم بجنوب فرنسا ان كول الذي يواجه معركة قوية للبقاء في منصبه في الانتخابات التي ستجري في وقت لاحق من هذا العام سيزور معسكر المنتخب الالماني في نيس.

وفازت المانيا على فريق كوت دازور الفرنسي لكرة القدم الذي ضم لاعبين من كان ونيس وموناكو 1/2 في مباراة ودية ضمن اعداد المانيا لنهائيات كاس العالم التي ستبدأ في فرنسا اليوم. ورغم الفوز فإن المانيا لم تظهر بمستوى طيب قبل النهائيات وستلعب المانيا في المجموعة السادسة التي تضم معها يوغوسلافيا وايران والولايات المتحدة، وستكون اولى مباريات المنتخب الالماني امام نظيرة الاميركي في باريس 15 يونيو (حزيران) الحالي.

وتقدمت المانيا بهدف احرزه المهاجم اولاف مارشال في الدقيقة 32 وفي الدقيقة 57 عزز اوليفر بيرهوف فوز فريقه بالهدف الثاني.

ولكن المهاجم ديفيد اندريني لاعب الفريق الفرنسي تمكن من احراز هدف فريقه في الدقيقة 7 ليكشف بطء مدافعي المنتخب الالماني مما اثار قلق بيرتي فوجتس المدير الفني للفريق قبل النهائيات.

واندفع اندريني من وسط الملعب وكسر مصيدة التسلل وسدد قذيفة سكنت مرمى اوليفر كان حارس مرمى المانيا. ولم يتألق خط وسط المنتخب الالماني في المباراة.

ووقف الفريقان دقيقة حدادا قبل بدء المباراة على ضحايا حادث القطار الذي وقع في المانيا.

المتاريس تلف شوارع باريس و6 آلاف شرطي للحفاظ على الامن

باريس - رويترز: بدأت شرطة باريس تقيم المتاريس في شوارع العاصمة امس استعدادا لنهائيات كاس العالم لكرة القدم التي ستبدأ اليوم، ويسعى منظمو النهائيات في فرنسا على منح البطولة بعدا ثقافيا لكي يمتد الاهتمام بها الى ابعد من مشجع كرة القدم العادي، وسيجري نشر ستة آلاف شرطي للحفاظ على الامن.

وبدأت اجهزة الانسان الآلي الاربعة وارتفاعها 20 مترا في السير، وكل منها مثل قارة من قارات العالم المشاركة في النهائيات.

وداخل كل منها سيكون هناك خمسة اشخاص للتحكم في محركاتها وتحريك اطرافها.

واحد هذه الاجهزة موجود الآن تحت قوس النصر والآخر بجانب مبنى الاوبرا في باريس والثالث بجوار برج ايفل والرابع جسر بونت نوف فوق نهر السين. والموكب الذي ستسير فيه الاجهزة الاربعة يعني ضرورة ازالة اشارات المرور وعواميد الاضاءة واي اسلاك لكي تسير بسهولة.

وتسعى الاجهزة الاربعة الى نقل رسالة ثقافية جنبا لجنب مع كرة القدم اذ سيرمز كل منها الى جزء من رحلة الانسان لارساء الحضارة وتوحد الاجناس. وتطوع 4500 شخص للمشاركة في الموكب وسيتنكرون في شكل حشرات وتنين واشجار استوائية.

هنري ميشيل مدرب المنتخب المغربي:

ثقتي كبيرة باللاعبين على تجاوز الدور الأول

ايتس أون بروفانس (فرنسا): من سعيد ابو صلاح الدين

FRANCE 98

صرح الفرنسي هنري ميشيل مدرب المنتخب المغربي انه اصبح واثقا ومقتنعا باداء اللاعبين اكثر من اي وقت مضى.

واكد في حديثه لـ«الشرق الأوسط» ان المنتخب المغربي «ارتكب عدة اخطاء فنية اثناء كل المباريات التجريبية التي خاضها في اطار التحضيرات والاستعداد لنهائيات كاس العالم خاصة على مستوى الدفاع، الامر الذي كان يسهل حركة مهاجمي الفرق المنافسة في احراز اهداف ضدنا» وقال: حاولنا بكل وسعنا تدارك هذه الهفوات الدفاعية، ولمسنا تحسنا في هذا الجانب التكتيكي في دورة كاس الحسن الثاني الدولية التي اقيمت اخيراً في المغرب.

ويمكن ان نقول اننا ظهرنا بمستوى طيب خاصة امام المنتخب الفرنسي وبوجه مغاير للمباريات السابقة. واضاف هنري في هذا السياق: ان مباريات كاس العالم تختلف كل الاختلاف عن باقي المباريات، لذا يتحتم اتخاذ الحذر الشديد في المباريات الثلاث لان اي تعثر سنؤدي ثمنه غاليا وفي الحين، ولذلك بذلنا ما في وسعنا لنكون جاهزين في هذا الجانب. وحول رأيه بشان تصريحات روجيه اولسن مدرب النرويج منافس المغرب في المباراة الاولى الذي قال بعد كاس افريقيا ان المنتخب المغربي في متناول لاعبيه وان الفوز عليه امر سهل ثم عاد ليبدي تخوفاته من تحسن مستوى المغاربة في كاس الحسن الثاني، قال هنري ميشيل: لا اعير الاهتمام للحرب الكلامية التي تسبق مثل هذه المباريات.

فقد علمت ان اولسن تجسس علي في دورة كاس الحسن الثاني. وهذا امر طبيعي. المهم ان الامور الجادة ستكون خلال المواجهة الحاسمة بيننا، وستظهر في هذا اللقاء اننا نملك قدرات قلب الموازين وعدم الاستسلام لمنافسنا. وعن المعطيات الفنية التي يتوفر عليها عن المنتخب النرويجي الذي سيقابله المغرب في لقاء الافتتاح، اوضح هنري ميشيل: ان ذلك يبقى من اختصاصي ويجب الا نعطي العنان للتصريحات غير الجادة، وعلى العموم فالمنتخب النرويجي يتقن الطريقة الانجلوساكسونية التي تختلف عن اداء المنتخب المغربي، وجاء لنهائيات كاس العالم بنفس حماس بقية المنتخبات الاخرى ونحن تهيأنا لمنازلته بنفس الاستعداد والعزم الذي سنواجه به البرازيل واسكوتلندا.

وحول غياب كل من نور الدين النيبت ومصطفى حجي عن دورة كاس الحسن الثاني اشار هنري ميشيل ان كل التدابير اتخذت لعلاج هذين اللاعبين وتحضيرهما للمباراة الاولى، فالنيبت تم شفاؤه بنسبة عالية وشارك طوال 60 دقيقة في مباراة تجريبية اجريناها خلال الحصة التدريبية ولم يشك من اي مضاعفات وسيكون جاهزاً ضد النرويج.

اما مصطفى حجي فسيحضر هو الآخر رغم عدم اكتمال شفائه فاصابته كانت بليغة حين اصيب بكسر في احد اصابع قدمه اليمنى. وعن مباراتي البرازيل واسكوتلندا، قال هنري ميشيل: ان نتيجة مباراة المغرب ضد النرويج في اللقاء الاول لها اهمية كبيرة وستحدد مصيرنا في المواجهتين الباقيتين باعتبارها المفتاح الاول لباب التأهل للدور الثاني وسنحاول اجتيازها بنجاح لان التعثر فيها قد يخلط كل الاوراق، والمهم اولاً ان نقدم عرضا فنيا يشرف سمعة الكرة المغربية التي تحتل ريادة الكرة العربية والافريقية والاستماتة بكل قوة امام النرويج حتى لا نكون لقمة سائغة في فمه.

وبخصوص الضغط النفسي الذي لازم اللاعبين طويلا بعد كاس اوفريقيا، قال هنري ميشيل: لقد تم اجتياز هذه العقبة بنجاح واصبح اللاعبون يتمتعون بمعنويات مرتفعة انطلاقا من معسكر ايفران ومروراً بدورة كاس الحسن الثاني، وركزنا على هذا الجانب هنا في معسكر الاعداد الفرنسي، حيث ساعدت العوامل المناخية لهذا المكان وهدوؤه اللاعبين على التحرر من كل ضغط نفسي وهم على استعداد تام في الناحية المعنوية والنفسية وكذلك الصحية.

وعن تاخره في تحديد الحارس الاساسي الذي سيخوص هذه النهائيات، قال هنري ميشيل: ان من ستوكل له هذه المهمة واضح في ذهني طبقا للخطة التي اعددتها للمباريات الثلاث الا انني تركت باب التنافس مفتوحا بين الحراس الثلاثة ادريس بنزكري وعبد القادر البنزري ومصطفى الشادلي لان هذا التنافس بينهم سيفيدهم جميعاً ليكونوا جاهزين لكل الطوارئ وتحمل المسؤولية. وبشان غياب بنزكري عن الحصة التدريبية لصباح الاحد الماضي اوضح هنري ميشيل انه ليس هناك ما يبعث على القلق فالمهيئ البدني الفرنسي روجي بروبو فضل ان يخلد ادريس بنزكري للراحة خلال هذه الحصة. وحول غياب الفعالية في اتمام المهمات واحراز الاهداف قال هنري ميشيل: لقد تغلبنا على هذا الجانب بعد ان حدث انسجام بين صلاح الدين بصير وعبد الجليل (كماتشو) اذ اعطى تلاحمهما فعالية لخط الهجوم في اتمام الحملات واستغلال المرتدات.

وحول المتاعب التي يتوقع ان يلقاها اللاعبون المغاربة في تطبيق القوانين الجديدة للتحكيم وما قد تنتج عنها من سلبيات تؤثر على مردود المنتخب المغربي قال: انها مشكلة فعلاً وستخص جميع المنتخبات. وعلى اية حال يتحتم علينا كل القرارات الحديثة او القديمة لان قانون الاتحاد الدولي لكرة القدم فوق كل الاعتبارات، لكني اتساءل كيف يتم تطبيق القرارات الجديدة من قبل الحكام.

مصطفى حجي: إصابتي لن تمنعني من اللعب ضد النرويج

● اوضح مصطفى حجي قطب لاعب خط وسط للتخب المغربي بشأن التحسن الذي حصل له اثر اصابته بكسر في لحد اصابع رجله اليمنى، انه بذل ما في وسعه للحفاظ على لياقته البدنية، بعد عودته للحصص التدريبية التي سبقتها طبعا حصص مكثفة للعلاج تحت لشراف الطبيب بوجمعة الزامعي وقال ان هذا الكسر منعه من مشاركة بقية زملائه اللاعبين في معسكر ايفران وبطولة كاس الحسن الثاني، ورغم ذلك كان حاضرا بقلبه حتى لا يؤثر على نفسيته هذا الغياب، واضاف ان للمهيئ البدني روجي بيرويو مرتاح جدا لاستعداداته البدنية، الامر الذي يؤهله لخوض غمار نهائيات كاس العالم رغم ان اصابته لم تشف بالشكل المطلوب فقرر المشاركة في المباراة الاولى لان وجوده في فرنسا هو الدفاع عن المنتخب المغربي مهما ينتج عن هذه المشاركة من مضاعفات ويحدث بعد ذلك ما سيقدره الله. وقال: غيابي سيؤثر على نفسيتي، ولا بد ان افجر الحماس الذي بداخلي مهما كلفني ذلك من ثمن.

وعن استعدادات المنتخب المغربي للمباريات الثلاث قال مصطفى حجي: حدث تحسن ملموس على مستوى اللياقة البدنية ولاعبي المنتخب المغربي وكذا الاداء الفني والتكتيكي. وقد لعبت الجهود الكبيرة التي بذلت طوال معسكر ايفران وهنا في ايتس اون بروفانس دورا كبيرًا في هذا التحسن. وانا واثق ان اللاعبين المغاربة على استعداد تام لمواجهة النرويج والبرازيل واسكوتلندا بفعالية وحماس.

وبخصوص المباراة الاولى المرتقبة ضد النرويج اشار حجي الى انها «مباراة صعبة فعلا. لكن يجب الا نعطيها اكثر من حجمها، رغم اننا ندرك ان الفوز فيها سيفتح لنا افاق التأهل للدور الثاني. ففرص المنتخبات الثلاثة متقاربة رغم التفوق الواضح للمنتخب البرازيلي حامل اللقب، والذي يعتبر اوفر حظا في هذه المجموعة، وعلينا ان نخوض كل مباراة بنفس العزم والاقدام لان اي تردد او تخوف سيرجح كفة منافسينا». وحول مدى تأثير نتائج المخاطرة التي سيقدم عليها بالمشاركة في المبارة الاولى، على مستقبله قال حجي: سأحاول اولا تفادي كل ما من شأنه ان يسبب اي مضاعفات لاصابتي خلال الحصص التدريبية لتوظيف كل طاقاتي ضد النرويج.

النجم المغربي مصطفى حجي



ظهر إلى الاضواء في مباراة المغرب ـ فرنسا منذ 5 سنوات واصبح بعدها اشهر لاعب مغربي وانضم إلى نادي «نانسي» الفرنسي لمدة 8 مواسم.

السن	26
النادي	ديبورتيفو لاكورونا
المركز	خط الوسط
مباراة دولية	42

تشكيلة المنتخب المغربي

● حراس المرمى: 1– عبد القادر البرازي (الجيش الملكي)، 12– ادريس بن زكري (النهضة السطاتية)، 22– مصطفى الشاذلي (الرجاء البيضاوي).

● المدافعون: 2– عبد الله صابر (سبورتنغ لشبونة البرتغالي)، 3– عبد الكريم الحضريوي (بنفيكا البرتغالي)، 15– الحسن ابرامي (الوداد البيضاوي)، 6– نور الدين النيبت (ديبورتيفو لا كورونيا الاسباني)، 13– رشيد نكروز (باري الايطالي)، 5– سماحي التريكي (لوزان السويسري)، 4– يوسف روسي (رين الفرنسي).

● لاعبو الوسط: 16– رشيد العزوزي (جرويتر فورث الالماني)، 8– سعيد شيبا (كومبوستيلا الاسباني)، 7– مصطفى حجي (ديبورتيفو لا كورونيا الاسباني)، 10– عبد الرحيم الوكيلي (ميونيخ 1860 الالماني)، 19– جمال السلامي (الرجاء البيضاوي)، 20– الطاهر الخلج (بنفيكا البرتغالي)، 18– يوسف شيبو (إف سي بورتو البرتغالي)، 17– غريب امزين (مولوز الفرنسي).

● المهاجمون: 14– صلاح الدين بصير (ديبورتيفو لا كورونيا الاسباني)، 11– علي الخطابي (هيرينفين الهولندي)، 21– رشيد روكي (شباب المحمدية)، 9– عبد الجليل حدا "كماتشو" (النادي الافريقي التونسي).

المدير/المدرب (الفرنسي): هنري ميشيل

رويترز ـ «الشرق الأوسط»

كأس العالم 98

فينابلز مدربا جديدا لكريستال پالاس

لندن - ا ف ب: عين مدرب منتخب انجلترا واستراليا السابق تيري فينابلز مدربا جديدا لفريق كريستال پالاس الانجليزي الذي سقط الى الدرجة الاولى في نهاية الموسم الماضي. وسبق لفينابلز ان لعب في صفوف كريستال پالاس حيث انهى مسيرته في السبعينات، ثم اشرف على تدريبه قبل الانتقال الى برشلونة الاسباني ثم توتنهام الانجليزي. وبعد ذلك اشرف على المنتخب الانجليزي لمدة عامين قاده خلالهما الى نصف نهائي كاس الامم الاوروبية عام 1996، ثم تولى الاشراف على منتخب استراليا لنحو سنتين ايضا.

هينچيز تتصدر قائمة جوائز لاعبات المضرب

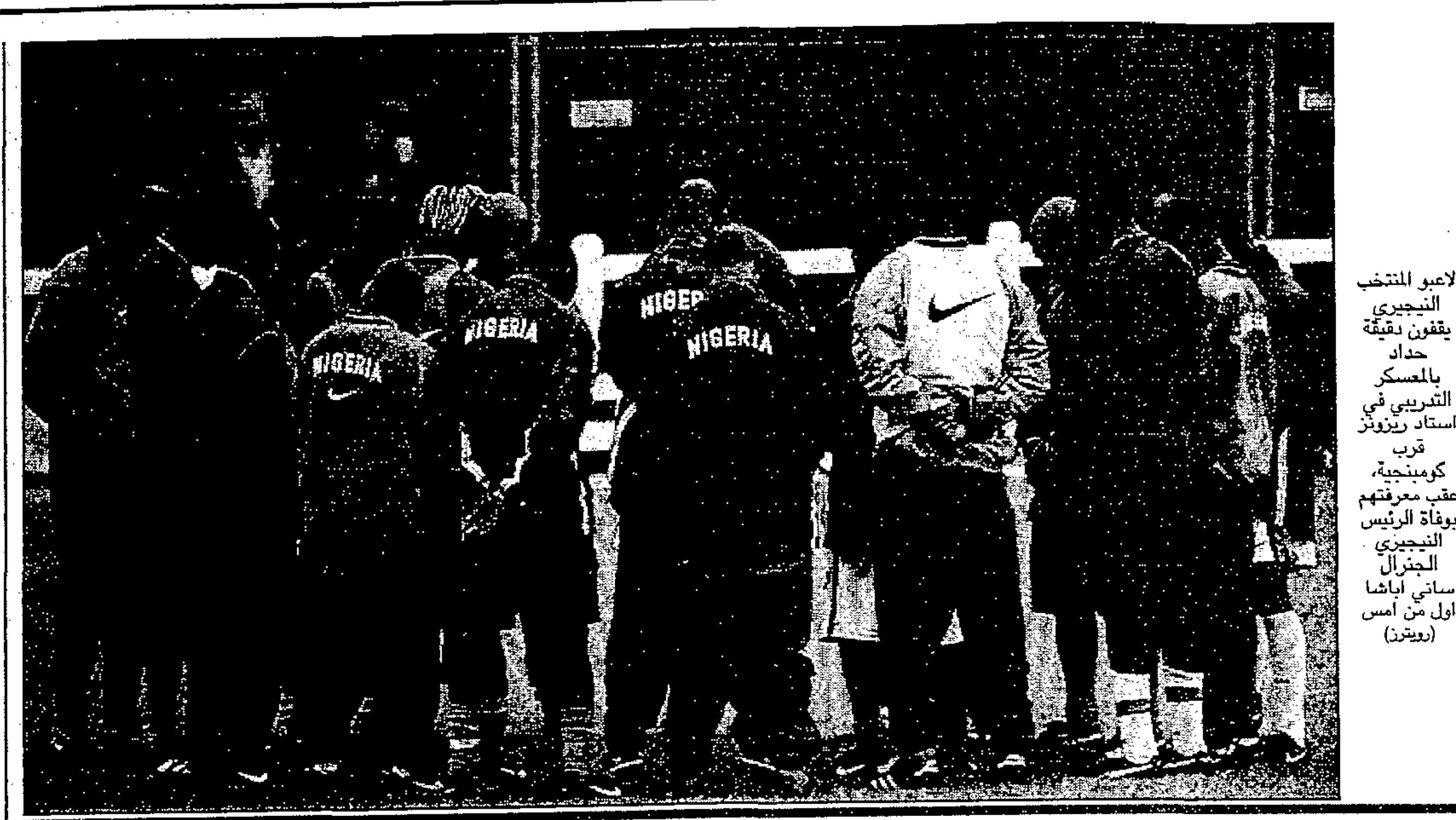
سانت بيترسبرغ (فلوريدا) - رويترز: تصدرت السويسرية مارتينا هينچيز قائمة جوائز اللاعبات التي اصدرتها الرابطة الدولية للاعبات المضرب. وحصلت هينچيز على 1435507 دولارات تلتها الاسبانية ارانتشا سانشيز في المركز الثاني برصيد 904956 دولارا، وجاءت الاميركية ليندزي دافنبورت في المركز الثالث برصيد 740196 دولارا.

وفي المركز الرابع جاءت الاميركية فينوس وليامز في المركز الرابع برصيد 574865 دولارا ثم الاسبانية كونشيتا مارتينيز في المركز الخامس برصيد 560922 دولارا.

صعود الشرقية والكروم للدوري المصري الممتاز

القاهرة - رويترز: صعد فريقا الشرقية والكروم اول من امس للدوري المصري الممتاز لكرة القدم في الموسم المقبل بعد نجاحهما في تخطي مباريات دورة الترقي وتصدرهما اربع فرق تنافست على الصعود. فاز فريق الشرقية 1/3 على فريق بني سويف في اللقاء الذي دار عصر اليوم في استاد القاهرة الدولي. وبالنتيجة نفسها فاز الكروم على الشرقية للدخان في مباراتهما التي استضافها استاد المحلة. وتصدر فريق الكروم قمة مجموعة الترقي برصيد خمس نقاط من تعادلين مع بني سويف والشرقية وفوز على الشرقية للدخان. وجاء الشرقية في المركز الثاني بخمس نقاط ايضا من تعادلين وفوز.

وتبخر حلم الشرقية للدخان وبني سويف في الصعود للدوري الممتاز بعد احتلالهما المركزين الثالث والرابع على الترتيب.



لاعبو المنتخب النيجيري يقفون دقيقة حداد بالمعسكر التدريبي في استاد ريزونز قرب كومبنجية، عقب معرفتهم بوفاة الرئيس النيجيري الجنرال ساني اباشا اول من امس (رويترز)

تدريب مفتوح للمنتخب السعودي غدا

الخراشي: لقاء الدنمارك الافتتاحي مفترق طرق في المونديال

باريس: من مساعد العصيمي

من المقرر ان يكون التدريب السعودي غدا في مدينة لنس مفتوحا لجميع الاعلاميين من الدول المختلفة، وقد اختار المدرب بيريرا هذا اليوم تلبية لطلب اللجنة المنظمة المحلية التي طالبت كل منتخب مشارك بأن يخصص يوما تدريبيا واحدا يكون مفتوحا لرجال الاعلام لمشاهدته.

ويبدو ان بيريرا كان ذكيا في اختياره هذا اليوم الذي يسبق المواجهة بعد غد امام الدنمارك في ظل توقع ان يهدف بيريرا خلاله الى استخدام التدريبات الترويحية للاعبين بعيدا عن التنظيمات التكتيكية الخاصة بالاداء التي لا يفضل الاطلاع عليها من قبل الآخرين.

وكان بيريرا قد عمد في التدريب الرسمي مساء اول من امس الى فقرات تكتيكية خاصة بالانطلاق الهجومي وبنائه التكويني مقدما عدة توجيهات خاصة بالمهاجمين الذين نالوا النصيب الاكبر من الوقت (سامي الجابر وسعيد العويران).

وتمنى قائد المنتخب السعودي يوسف الثنيان ان يكون ضمن المشاركين اساسا في المباراة الافتتاحية، مشيرا الى انه قد وصل الى جاهزية كاملة لخوض المباراة.

واستطرد الثنيان قائلا: طريقة مدربنا القدير بيريرا تنصب على ان الحاجة لخدماتي تنطلق من الوضع في الشوط الثاني كما يراه بيريرا.

وقال: لا اعتقد ذلك فلدينا القدرة ليس على مجاراتهم فقط بل والفوز، نحن مهياون لأن ندافع ونهاجم ونتعرف منافسنا (الدنمارك) جيدا والاكيد انهم يضعون الحسابات الكثيرة لنا وبصفة عامة فان الميدان هو الحكم.

واضاف: ان كل لاعب فينا يعي تماما ان بطولة كاس العالم هي فرصة كبيرة قد لا تتكرر مستقبلا وهذا ليس شعورنا فقط بل كل لاعب ضد المنتخبات الاخرى، الامر هو ان كل لاعب معني بتقديم افضل واجود ما لديه لانها معياره الحقيقي امام المهتمين بكرة القدم والمشاهدين في العالم اجمع والحكم عليه يتم من خلال المونديال. ونحن كلاعبين سعوديين وضعنا في اعتبارنا هذا التصور وهو ما انعكس ايجابا على حالتنا النفسية التي تشهد توازنا وتوثبا متقد نبحث عن المباريات لاظهاره.

وحول تصوراته لما سيحدث في المجموعة الثالثة قال الثنيان: حقيقة من الصعب الخوض في امور مستقبلية لكن الكل جاهز واعد العدة للمشاركة، ومن جهتنا نثق بفريقنا كثيرا ولدينا التصميم على التأهل.

ومن جهة اخرى قال الخبير الكروي السعودي محمد الخراشي الذي يعنى حاليا بمساعدة المدرب كارلوس بيريرا في تدريب المنتخب السعودي ان المطلب الأهم والرئيسي للاعبي السعودية في مواجهتهم بعد غد امام الدنمارك يذهب الى سيطرتهم على انفسهم وقدرتهم على فرض التوازن الذهني على ادائهم.

وعلل الخراشي ذلك في حديثه لـ«الشرق الاوسط» بكون المباراة ستشهد شدا نفسيا عالي الوتيرة خاصة انها المباراة الافتتاحية للمنتخب السعودي والآمال معلقة كثيرا عليها. واشار الى ان اللاعبين السعوديين مهياون الآن لذلك ومستفيدون ايضا من تجربتهم الدولية السابقة خاصة مشاركتهم في مونديال اميركا 94، مؤكدا ان الدقائق العشرين الاولى من المباراة هي عنق الزجاجة ومفترق الطرق للمنتخب السعودي يهمه خلالها الحفاظ على مرماه وتجسيد شخصيته لبيدا بالتوثب من جديد للمباراة (على حد قوله).

المدرب البرازيلي بيريرا:

المنتخب السعودي جاهز للقاء الافتتاحي

FRANCE 98

● قال كارلوس البرتو بيريرا مدرب للمنتخب السعودي امس انه يعتبر اهم مباراة لفريقه في كاس العالم هي اول مباراة لكنه شدد على ان فريقه في كامل قوته، ويلعب المنتخب السعودي اولى مبارياته مع الدنمارك بمدينة لنس شمال باريس وقال بيريرا: مجموعتنا قوية. سنلعب مع الدولة المضيفة والدنمارك فريق قوي يضم الاخوين لاودروب (بريان لاودروب ومايكل لادروب).

ويقيم الفريق السعودي بفندق في بلدة سان بيير دو باري التي تبعد نحو 30 كيلومترا الى الجنوب الشرقي من باريس.

واكد بيريرا الذي قاد البرازيل للفوز بكاس العالم في الولايات المتحدة قبل اربع سنوات انه ليست هناك مشكلة اصابات في فريقه، وكل اللاعبين بخير.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

هدف نظيف والدور الثاني مضمون

ارجو من المعلقين العرب ان لا يشتموني ويدعون عليّ بالويلات والثبور والهلاك فلنا والله في حالة لا تحتمل اي دعاء، رغم علمي الشديد بأن دعوات الاخوة المعلقين غير مستجابة، علما بانني سمعت احدهم ذات مباراة يقول «مش قلت لكم قبل عشر دقايق إنو احمد بهجا لازم يسجل جول وآهو سجل، شوفتو هذا الجول وهذا احمد بهجا».

اتحدث عن المعلقين العرب لانني مكوي، ليس منهم تحديداً ولكن من المؤرخين العرب، فقد تعلمت في مدارسنا الخالدة ومجتمعاتنا المجيدة، ومناهجنا التي لا يأتيها الباطل بأن تاريخنا هو المجد والعظمة، الحافل بالانتصارات والبطولات والصفحات المشرقة، وعشت حياتي بالطول والعرض على حساب ومنجزات هذا التاريخ العظيم، الى ان اكتشفت ان للتاريخ تواريخ لو ان شئت تاريخ وكل تاريخ اكذب من الآخر، ذلك لأن المؤرخ العربي يكتب ما يريد وما يتمنى ان يكون حصل، لا ما حصل، ورأى وبحث وكشف عنه، معظمهم شعراء، فاشلون صدقوا ان اعذب الشعر اكذبه، فكتبوا التاريخ وفق شعار «بتوع السينما» الجمهور عاوز كده، فرأينا تاريخنا يكتب من حرب البسوس الى بسوس ام المعارك مرورا بالنكبة والنكسة و«انتصار» اكتوبر العظيم، وكله كذب في كذب، وعندما عرضت الـMBC برنامجا عن البسوس الاخيرة فيه بعض الحقائق قامت ضجة ضد الحقائق، لكن احدا لم يرفع اصبعه ضد غير الحقائق.

سامحونا، شتت بنا الطرق وشطحنا من المعلق الرياضي العربي الى المؤرخ العربي، والواقع انهما وجهان لعملة واحدة، والمعلق الجيد مؤرخ جيد. والحياة كل لا يتجزأ بفرحها وترحها ولعبها وسياستها وفكرها وتأخرها وتقدمها والمعلق والمؤرخ والناس شهود عليها. وانا يقتلني الشاهد الذي ما شافش حاجة.

الاصل في المعلق ان يكون موضوعيا. أسوأ انواع المعلقين المعلق المتعصب ويسوء اكثر اذا كان جاهلا، ويدفعك الى كسر التلفزيون اذا كانت لديه موهبة كبيرة في الجهل ومؤونة سطحية عن الحياة والكرة.

المشاهد يريد ان يرى ويتمتع بالفن المقام امامه بمساعدة معلق ناقد فنان وعاشق في الوقت نفسه لهذا الفن، هو لا يريد دليلا سياحيا يقول له هذه اعمدة رومانية قديمة بنيت في عهد الاسكندر، بل يريد ذواقة مختصا عارفا بكل ضربة فرشاة وكل لمحة وكل اشارة ضوء وسمية ظل في لوحة لسوراه او فان كوخ او رنبرانت، اما ان تقول له هذا صحن فواكه رسمه زيزان فإنك تكون قد قضيت عليه.

وان تلاحق فريقك وتكون معه بصوتك في براعاته واخطائه بحق وبدون حق فإنك تخذل المشاهد وتخذل الفريق في ما بعد، لا بأس ابدا من ان تبين للمشاهد اللمحات الجميلة والفنيات التي يقدمها الخصم، والثغرات الموجودة عنده وعند فريقك.

ان تكون موضوعيا لا يعني ان لا يرتفع ضغطك كلما اقترب الخصم من مرمى فريقك الذي تحب، ولا يعني ان لا يحترق دمك اذا ما اهدر هدافك فرصة ثمينة. ان تكون موضوعيا لا يعني ابدا ان لا تكون منحازا لفريق تحبه، غير ان من واجبك ان تراعي ان جمهورك من انصار الفريقين ومن انصار اللعب الجميل والرياضة النبيلة. وانت تكسب الناس والجمهور والمعركة بالعلم والثقافة والذوق والفن لا بالصوت وعليهم عليهم يا عرب. اكثر من ذلك قد تكسب عشاقا جددا لاجمل الالعاب.

اليوم يبدأ المشوار، قلوبنا كلها مع ابطال العرب، وانا واحد من الناس الذين لا يؤمنون بشرف المشاركة، ويكفينا اننا وصلنا الى نهائيات كأس العالم. صحيح ان الوصول الى فرنسا في حد ذاته انجاز، وان تكون ضمن احسن 32 منتخباً على الكرة الارضية شيء جميل، هناك فرق عملاقة في فرنسا، لكن لا احد احسن من احد، وسوف نتحدث عن ذلك في الايام المقبلة تفصيلا بإذن الله، غير ان ما اريد قوله اليوم يخص مباريات المجموعات العربية.

الأمر لا يحتاج للتخبيص والانفعالات والفلسفة الزائدة، كل منتخب عربي امامه ثلاث مباريات فقط وكل ما يحتاجه من هذه المباريات هدف واحد فقط لا غير، والمحافظة على شباكه نظيفة ليضمن الصعود الى الدور الثاني.

اهم شيء عند الدخول الى الملعب ان لا تنظر في وجوه لاعبي الخصم وكأنهم من كوكب آخر، انهم لاعبون مثلك مثلهم، انت حسين وهو فلو، طز يا فلو، عنده قدمان وعندك مثلهما، كل ما هنالك ان دعاياتهم خرافية ونحن لا نؤمن بالدعاية والاعلان والعلاقات العامة. المهم المحافظة على الشباك نظيفة خاصة في ربع الساعة الاول، وربع الساعة الاول من الشوط الثاني، اعظم اللاعبين يخسرون، والفريق الذي يلعب اجمل كرة قد يخسر، وكثيرا ما حصل ذلك، والسبب انعدام «روح الفريق». الفريق الذي يلعب بخطوط مترابطة وبقوة وببرود ذكي وتنظيم جيد من الصعب هزيمته. وطالما لم يدخل شباكك هدف فأنت فائز، وكلما طال حصول الخصم منك على هدف كلما انخذل وانكسرت حماسته، وقل عطاؤه، واذا تعبت فخصمك ايضا تعب، وللتعب مستويات، بعد المستوى الاول يأتيك تعب المستوى الثاني، فتشعر بأنك عاجز عن الحركة، وحين تدخل في المستوى الثالث لا تشعر بالتعب ابدا، عندئذ تصبح مثل الرجل الاليكتروني والمعارك صبر ساعة ولحياتنا 90 دقيقة، لا تستهلك قواك على الفاضي، كل كرة في منطقتك لها منك نصيبه لا تقول ما اقدر الحقها، الحقها وحاول فلا تدري كيف تهيأ لك، انتها تتيك، لكنها لن تأتيك من تلقاء نفسها، وعشاق الكرة يعرفون مقاتل دلالها ومفاتن ذلك الدلال.

• مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

«اليورو» يستحوذ على اهتمام الوسط المالي والمصرفي السعودي

الرياض: من عدنان جابر

كثفت الاوساط المالية والمصرفية في السعودية اخيرا من فعالياتها المخصصة للحديث عن العملة الاوروبية، وتأثيراتها على الاسواق العالمية والمحلية، عبر تنظيم محاضرات، وندوات خاصة لهذا الغرض تستضيفها جهات حكومية وبنوك محلية. وعقدت مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» امس (الثلاثاء) ندوة حضرها حوالي 70 مصرفيا يعملون في بنوك سعودية مختلفة لاستعراض الآثار المترتبة على دخول العملة الاوروبية الموحدة على آلية الانظمة، والتسويات في الاسواق المالية العالمية وعرضت الندوة التي نظمتها «ساما» بالتعاون مع سيتي بنك وجهة نظر المستثمر الدولي خارج السوق الاوروبية لتحديات العملة الموحدة، وتأثيرات اليورو على ادارة صناديق الاستثمار وتخصيص الاصول.

من جانبه يستعد البنك السعودي المتحد لتنظيم ندوات متخصصة لهذا الغرض تبدأ يوم السبت المقبل وتستمر لمدة ثلاثة أيام لتسليط الضوء على العديد من مستجدات الاسواق الدولية في ظل بروز اليورو الى الاسواق الحالية كعملة اوروبية يتوقع لها ان تنافس الدولار. وذكر البنك في بيان اصدره امس ان الندوات ستعقد في كل من الرياض، الخبر، وجدة بمشاركة البرفيسور رينيه ديفوزيس الخبير الاستراتيجي في بنك باريس الوطني، مشيرا الى ان هذه الندوات ستوجه لعملاء البنك بهدف تبصيرهم بمستجدات وتقلبات الاسواق المالية الدولية، ومحاولة تجنيبهم مخاطر الاستثمار خارج البلاد.

جولة وزير النفط السعودي تسفر عن تأكيدات بدعم «اتفاق أمستردام»

النعيمي: التخفيض المتوقع حتى اجتماع أويك يفوق 450 ألف برميل
الصباح: تعديل الأسعار يحتاج لتخفيض مليون برميل يوميا

الكويت: من فادية الزعبي

اعلن وزير البترول والثروة المعدنية السعودي علي بن ابراهيم النعيمي ان جولته الخليجية التي بدات بسلطنة عمان فالامارات فقطر ثم الكويت اسفرت عن تأكيدات تلك الدول بدعم «اتفاق امستردام» النفطي الذي تعهدت فيه كل من السعودية وفنزويلا والمكسيك بتخفيض انتاجها مجتمعة بنحو 450 الف برميل في اليوم. وذكر الوزير النعيمي ان حجم التخفيض المتوقع لغاية اجتماعات أويك في 24 الحالي قد تفوق 450 الف برميل.

اما وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح الذي ودع الوزير السعودي امس بعد زيارة للكويت استغرقت حوالي اربع ساعات فقد وجد أن التخفيض المناسب لتعديل اسعار النفط هو مليون برميل يومياً يتم تخفيضها من انتاج دول أويك وخارج أويك.

وعن حجم التخفيض المتوقع في الانتاج النفطي الكويتي قال الشيخ سعود ان الاعلان عنه سيتم بعد مشاورة الحكومة الكويتية، وعما اذا كان حجم التخفيض يتراوح بين 50 و100 الف برميل في اليوم قال «قد يكون بهذه الحدود». واعرب الوزير الكويتي عن امله في ان تلتزم دول اويك وخارج اويك بتخفيض انتاجها لما له من اثر على دعم اسعار النفط ودعم اقتصاديات تلك الدول خاصة التي تعتمد اقتصادياتها بشكل شبه كامل على الموارد النفطية. وقال ان الكويت ابدت استعدادها للتخفيض ودعم اسعار النفط ولكن حجم التخفيض سيعلن بعد مشاورات الحكومة.

كما اكد وزير البترول والثروة المعدنية السعودي ان محادثاته مع نظيره الكويتي كانت ناجحة مائة في المائة، مشيراً الى ان الكويت والسعودية دولتان شقيقتان، وان مصيرهما واحد، وتنظران للامور البترولية وغير البترولية بمنظار واحد.

وكان الوزير السعودي قد وصل من قطر يرافقه وفد مكون من الامير عبد العزيز بن سلمان وسليمان الحريش والدكتور ماجد المنيف والدكتور سعود العماري وخالد بوبشيت والعقيد محمد العوهلي وعبد الله الدوسري.

وقد توجه الوزير والوفد المرافق له الى ايران لاستكمال جولته الهادفة لدعم «اتفاق امستردام» النفطي، وتاتي هذه الجولة قبيل انعقاد اجتماع وزراء النفط لدول مجلس التعاون الخليجي في الرياض يوم 16 من الشهر الحالي، وانعقاد المؤتمر الوزاري نصف السنوي في فيينا في 24 من الشهر الحالي ايضاً. وقد اسفرت جولة الوزير السعودي عن اعلان قطر تخفيض انتاجها بنحو 20 الف برميل في اليوم، في حين قالت مصادر في الامارات آن تخفيض الامارات قد يصل الى 75 الف برميل في اليوم.

وكانت اسعار النفط العالمية قد شهدت منذ مطلع العام الحالي هبوطاً حاداً باسعارها، مما دعا لعقد اجتماع لوزراء الدول المنتجة للنفط في الرياض سمي «اتفاق الرياض» اسفر عن اتفاق تخفيض بالانتاج بنحو 1,25 مليون برميل في اليوم.

ورغم توقف انهيار الاسعار في اعقاب ذلك الاجتماع الا ان متوسط سعر برميل خامات أويك ما زال اقل بنحو 5,52 دولار عن معدله عام 1997 الذي كان 18,86 دولار للبرميل.

من جهة اخرى نسبت (رويترز) الى سماسرة قولهم ان مزيج برنت البريطاني القياسي انخفض في المعاملات الصباحية في بورصة البترول الدولية امس بعد اعلان تقرير وكالة الطاقة الدولية التي أظهرت انخفاضا في تقديراتها للطلب العالمي على النفط.

وفي الساعة 10,28 بتوقيت جرينتش انخفض مزيج برنت في عقود يوليو (تموز) 12 سنتا الى 14,10 دولار للبرميل.

قالت وكالة الطاقة الدولية امس ان انتاج منظمة أويك من النفط الخام انخفض 250 الف برميل يوميا في مايو (ايار) الماضي الى 28,07 مليون برميل يوميا.

واضافت الوكالة ان انتاج منظمة اويك من النفط الخام انخفض 250 الف برميل يوميا في مايو الماضي الى 28,07 مليون برميل يوميا.

وقالت الوكالة في تقريرها الشهري عن سوق النفط ان بيانات شهر مايو اظهرت تحسن التزام الدول الاعضاء في اويك بالتخفيضات التي أعلنتها المنظمة في مارس (اذار) الماضي وتبلغ اجمالا 1,245 مليون برميل في اليوم.

وقال التقرير «انخفض المعروض في شهر مايو نحو مليون برميل يوميا مقارنة بشهر فبراير (شباط) وهو شهر الاساس للتخفيضات».

واضاف «يتناقض تحقيق 80 في المائة من الهدف في مايو مع ارقام ابريل (نيسان) المعدلة التي وصل فيها الخفض الى 660 الف برميل في اليوم».

في افتتاح المؤتمر السنوي لاتحاد المصارف العربية في المجر

مطالب بدمج المصارف العربية لخلق مؤسسات مالية عملاقة

بودابست: من ثائر صالح

افتتح اتحاد المصارف العربية مؤتمره السنوي امس في بودابست وذلك بحضور ما يقرب من 400 خبير مصرفي واقتصادي من 32 دولة. ويركز المؤتمر على عدد من القضايا الساخنة التي تمس الاقتصاد وعالم المال، وتاتي مناقشة ازمة اسيا الاقتصادية وازمة السوق المالية في موسكو في مقدمة المواضيع التي يناقشها المؤتمر الى جانب دراسة التاثيرات المتوقعة بصدد العمل بالعملة الاوروبية (اليورو) على النظام المصرفي والاقتصادات العربية.

وافتتح المؤتمر ريتشارد انسور Ensor المدير التنفيذي لـ«يورو موني»، مؤكدا على التغيرات التي يشهدها عالم التجارة والاقتصاد اليوم وتناول بدء رؤوس الاموال بالتدفق على المنطقة العربية، وهي العملية التي سرعت منها الازمة الاقتصادية في آسيا. ثم اكد محمود عبد العزيز رئيس اتحاد المصارف العربية في كلمته على ضرورة التعاون بين المصارف العربية لتجنب التاثيرات السلبية لازمة الاسواق المالية في شرق آسيا. وللوصول الى ذلك يرى السيد عبد العزيز انه لا يوجد مفر من تعزيز عولمة النظام المالي والمصرفي مع حساب التاثيرات الاجتماعية للتطور وايلائها اهمية مناسبة.

ومن جانبه تناول بول رافائيل المدير التنفيذي لـ«ميرل لنش» عددا من المحاور الهامة التي سيركز عليها المؤتمر في جلساته اللاحقة. وابرز هذه المحاور مركزة الصناعة المعنية في المنطقة وضرورة دمج المصارف لخلق مؤسسات مالية عملاقة، مستفيدين من الخبرة المتوفرة في هذا المجال والتي تراكمت خلال انشاء مصارف عملاقة في الولايات المتحدة الاميركية واوروبا، واشار بشكل خاص الى تجربة البرتغال في هذا الشأن. ويرى السيد رافائيل ان على المصارف العربية ان ترفع من كفاءة خدماتها ومستوى اسهامها في الاقتصاد، وتحسين نظام تحويل الموديعات الى استثمارات، واهمية توفير الشفافية في ادارة المصارف لزيادة الثقة بالنظام المصرفي.

وبعد حفل الافتتاح بدأ العمل في مجموعتين بعد تقسيم المحاور، وبدأت الجلسة الأولى حول تقييم الاقتصاد في العالم العربي. وقدم عدد من المختصين محاضرات عن رؤيتهم للاقتصاد العربي، كان بينهم الدكتور عبد الله بن صالح الخليفي (من بنك قطر الوطني) والدكتور هنري عزام نائب المدير العام للبنك الاهلي التجاري السعودي. وخلص غالبية الخبراء الى وجود تحسن في اداء المؤسسات المصرفية ونمو في الاسواق المالية العربية. ومن المحاور الاساسية كانت هناك جلسة خاصة لبحث توقعات اسواق رؤوس الاموال العربية، وتمويل المشاريع وانماء البنى التحتية. وتتناول محاور المؤتمر عصر اليوم الاول مواضيع «اطر جديدة للرقابة المصرفية والمالية» و«مؤشرات التطور الاقتصادي المجري وفرص الاعمال» و«التطورات الاخيرة في المصارف الإسلامية». وفي المساء اقيم حفل عشاء وأمسية تقديم جائزة «مصرفي العام» التي خصصت هذا العام الى ابراهيم شكري دبدوب رئيس المديرين العاملين لبنك الكويت الوطني.

وكالة الطاقة تخفض توقعات الاستهلاك العالمي من النفط إلى 75 مليون برميل يوميا

لندن: «الشرق الأوسط» - رويترز

قالت وكالة الطاقة الدولية في تقرير دوري امس ان عرض النفط من خارج «أويك» انخفض بنحو 520 الف برميل يوميا في مايو (ايار) الى 44,4 مليون برميل وان الانخفاض «يبدو متطابقا مع هبوط الطلب في دول منظمة الامن والتعاون الاوروبي بنحو 530 الف برميل يوميا الى 18,24 مليون برميل يوميا». وقال ان انتاج النرويج هبط بنحو 325 الف برميل بسبب اعمال صيانة وجهد منظم للمنتجين لتقليص الانتاج وان انتاج بريطانيا هبط بنحو 100 الف برميل فيما انخفض انتاج اميركا الشمالية بنحو 110 آلاف برميل يوميا مع ارتفاع درجات الحرارة وهبوط الاسعار.

وقالت الوكالة ان الطلب العالمي على النفط جاء أضعف في العام الحالي عن المتوقع لاسباب تشمل الأزمة المالية في آسيا، مضيفة انها خفضت تقديراتها للطلب العالمي الى 75 مليون برميل يوميا وسط ترجيح تقلص نمو الطلب بواقع بنحو 300 الف برميل يوميا الى 1,2 مليون برميل وتوقعت ان يقل الطلب العالمي في الربع الثاني من العام الحالي بنحو 510 آلاف برميل عن تقديرات سابقة. كما خفضت تقديرات طلب آسيا خلال العام الحالي بنحو 750 الف برميل يوميا مع تقلص النمو المتوقع في المنطقة من 4,8 في المائة الى 0,8 في المائة فقط وقالت ان الطلب في الدول الغربية هبط مع تراكم مخزون كبير في وقت سابق من العام عند هبوط الاسعار الى اقل مستوى منذ 9 اعوام، وتوقعت ان هبوط النمو المتوقع فيها في الربع الثاني من العام الحالي الى 1 في المائة من 1,7 في المائة في الربع الاول.

وتتوقع الوكالة ايضا هبوط نمو الطلب على النفط في الصين في العام الحالي بنحو 0,1 في المائة الى 7,7 في المائة من 10,1 في المائة في العام الماضي. وقالت ان «شكوكا كبرى تحيط بتوقعات الطلب الصيني اذا وضعنا في الاعتبار المخاوف من ان يكون برنامج الاستثمار الداخلي المعلن غير كاف لتعويض آثار خفض الصادرات على الاستهلاك».

لكنها رفعت تقديراتها للطلب على النفط في الصين في مارس (اذار) وقدرت نمو الطلب في الربع الاول من العام الحالي بنحو 6,5 في المائة. وقالت «يعتقد ان التذبذب الكبير في نمو الطلب المسجل في الربع الاول لا يمثل الاتجاه السنوي للطلب الصيني الفعلي وفي نفس الوقت فإن الزيادة الكبيرة في الاستهلاك في الربع الاخير من عام 1997 تتعارض مع المستويات المقبولة للاستهلاك الاساسي».

---

860 ألف برميل يوميا حجم إنتاج شركة تنمية نفط عمان

مسقط: من سامي حامد

قال التقرير السنوي لعام 1997 الصادر عن شركة تنمية نفط عمان ان اجمالي الاحتياطي من النفط بلغ مع نهاية العام 5,382 بليون برميل في حين بلغ الاحتياطي المتوقع من الغاز 28,47 تريليون قدم مكعب. وتمكنت الشركة من انتاج معدلات قياسية من النفط قبل نهاية العام بلغ متوسط الانتاج اليومي 860 الف برميل في حين كان متوسط الانتاج السنوي بمعدل 845735 برميل مقارنة مع 830 الف برميل يوميا عام 1996.

وقد قامت الشركة اخيرا بناء على طلب من وزارة النفط والغاز العمانية بخفض انتاجها الى 830 الف برميل يوميا للمساعدة في تثبيت اسعار النفط في الاسواق العالمية.

وشركة تنمية نفط عمان هي الشركة الرئيسية العاملة في السلطنة وتمتلكها الحكومة العمانية وشركة شل البريطانية الهولندية وشركة توتال الفرنسية وشركة بارتكس البرتغالية.

مشروع ياباني - سعودي مشترك لاستكشاف المعادن الفلزية الأساسية

الرياض: من بدر الخريف

يشارك خبراء يابانيون مع نظرائهم السعوديين في مشروعي دراستين مشتركتين، تتعلق الأولى بتقييم الظروف البيئية بالخليج العربي، والثانية باستكشاف المعادن الفلزية الأساسية بالسعودية.

وكان تاكاهيا كوسانو الممثل المقيم للوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا) في السعودية قد انهى زيارة لمدينة جدة التقى خلالها مع مسؤولي كل من مصلحة الأرصاد وحماية البيئة، ووكالة الوزارة لشؤون الثروة المعدنية التابعة لوزارة البترول والثروة المعدنية السعودية وناقش معهم المشروعين الجديدين للدراستين المشتركتين.

وقد التقى كوسانو بالدكتور نزار ابراهيم رئيس مصلحة الارصاد وحماية البيئة وجرى خلال اللقاء مناقشة المشروع الجديد للدراسة المشتركة التي تجريها (جايكا) والمصلحة حول تقييم الظروف البيئية في الخليج العربي.

وستقوم الحكومة اليابانية بابتعاث وفد خبراء ياباني الى السعودية خلال الفترة من 22 يونيو (حزيران) الحالي الى 8 يوليو (تموز) المقبل لاجراء اعمال التقييم الأولية للتحضير للدراستين. كما التقى كوسانو بالدكتور محمد توفيق مساعد وكيل وزارة البترول والثروة المعدنية لشؤون الثروة المعدنية وناقشا مشروع الدراسة المشتركة حول استكشاف المعادن الفلزية الاساسية في السعودية، والتي كان قد تم تقييمها من الجانبين الياباني والسعودي في شهر فبراير (شباط) الماضي.

واوضح تاكاهيا كوسانو بان الجانبين السعودي والياباني اتفقا على ان تكون مناطق الاستكشاف في منطقة المدينة المنورة، حيث يقع منجم مهد الذهب وام الدمار وجبل صايد.

معادلات رياضية لوصف أجزاء اللقطات توفر الوضوح الفائق لها وخزنها بكميات مضاعفة

تقنيات لهندسة الصورة على الكومبيوتر

بوسطن: من لوري فاليغرا *

ابتكر الخبراء تقنية جديدة على الكومبيوتر تمكنهم من عرض الاجسام والاشكال المختلفة بصور واضحة واكثر دقة على الشاشة. وتفتتح هذه التكنولوجيا الحديثة آفاقا جديدة لعروض اكثر اثارة على شبكة الانترنت والكومبيوتر الشخصي، اضافة الى آلات التصوير الرقمية في المستقبل.

وتعتمد هذه التكنولوجيا على الوسائل الهندسية الرقمية الفائقة لوصف الصورة وعرضها بهيئتها الواقعية. وتبدو المناظر الطبيعية من خلالها بتفاصيل دقيقة اشبه بالمقاطع الهندسية، وقد تحقق ذلك بفضل القدرة على تكبير وتصغير اجزاء الصورة الى الاحجام المطلوبة.

ويعزى هذا النجاح التقني الى القدرات الفنية في تحجيم وحدات الصورة الى نقاط متناهية الصغر، لتظهر الصورة بعد جمعها بشكلها الدقيق. وبذلك يمكن وصف الاشكال المعروضة اعتمادا على قوانين هندسية مستحدثة ترمز لتلك الصورة وتفاصيلها العديدة. وكانت شركة «انتيريتد سستمز» ومقرها في اطلنطا السباقة في هذا الابتكار بجهود علماء الرياضيات فيها، الذين افلحوا في تحويل الصورة الى قوانين ومعادلات رياضية ترمز لها، وادخلوها في برامج على الكومبيوتر.

وتعاني الصورة الاعتيادية من اضمحلال درجة الوضوح لظهورها بهيئة نقاط كثيفة مرتبة في ابعاد مستعدة تكون عرضة للانتشار لاي سبب كان. والصور الرقمية تواجه هذه المشكلة الفنية ايضا لكثرة نقاط الصورة فيها، مما يفقد الصورة نسبة عالية من وضوحها.

اعتمدت الهندسة الصورية الجديد على نظرية فريدة هي ان الصورة تتكون من اجزاء صغيرة يتمثل في كل واحدة منها شكل الصورة الاصلية لدى تجميعها مع بعضها. لذلك تكون هذه الصورة بنفس درجة الوضوح عند تصغيرها او تكبيرها.

تكمن اهمية الابتكار الجديد في القدرة على تصغير المساحات المخصصة للصور المخزونة ومضاعفة حجم المعلومات الخاصة بها. وبذلك ستزداد الطاقة الاستيعابية للكومبيوتر مع الكفاءة العالية في الاداء، كما سيمكن تداول اعداد كبيرة من هذه الصور عبر شبكة الانترنت بسرعة وباسعار رخيصة، اضافة الى خزن اضعاف مضاعفة منها في الذاكرة الرئيسية للكومبيوتر، فبدلاً من خزن المعلومات لكل وحدة ضوئية من نقاط الصورة، فان التكنولوجيا الجديدة تعتمد مبدأ تكرار عينات موحدة للصورة نفسها. وكل وحدة من الصورة ترمز للصورة الاصلية نفسها، وبذلك يمكن اختزال المعلومات المطلوب خزنها للصورة الواحدة، اي انها عملية تكرار للمعادلات والقوانين الرياضية لوحدة من الصورة لتتشابه مع بعضها ولتطابق الوحدات مع الاخرى لتظهر الصورة بشكلها الواضح في اي حجم مطلوب.

اول من توصل لهذه النظرية هو بلاتو وبتوليمي قبل الفي عام، ولم يتم استثمارها الا في عقد السبعينات من هذا القرن من قبل شركة IBM.

ويعود الفضل في اكتشاف الهندسة الصورية في الطبيعة الى بينويت مانلبورت عالم الرياضيات في مركز ابحاث توماس واتسون في شركة IBM، ليكمل زملاؤه الباحثون دراساتهم حول استخدام هذه الخاصية في اظهار صور شديدة الوضوح على الكومبيوتر. فقام الدكتور بارنسلي بابتكار برامج على الكومبيوتر تعتمد تحويل وحدات الصورة للمشاهد المعروضة الى معادلات رياضية صورية، لاعادة استخدامها في اظهار الصورة الاصلية بوضوح. وكانت المفاجأة في دقة التفاصيل المعروضة لاعتماد المعادلات الرياضية الصورية على الذكاء الصناعي لاظهار الصور المخزونة بدقة من خلال الوحدات الاصلية.

ويعود الفضل في نجاح الابتكار الجديد للاقبال الشديد على استخدامه في البرامج الترفيهية، حيث انتجت مايكروسوفت برنامجها دائرة المعارف (انكارتا) على اقراص CD ذات الصور العديدة، وقد زودت به اجهزة الكومبيوتر الحديثة، اضافة الى برنامج (اسماك القرش) الملونة.

وكانت المرحلة الثانية عند استخدامه في الصحافة والاعلانات واعمال الدعاية، حيث باشرت مجموعة «التاميرا» في ولاية كاليفورنيا اعتماده في طبع الرسوم الصحافية وفي عمليات النشر والدعاية وغيرها من المجالات الصحافية.

وتسعى مؤسسة نايك الشهيرة لاستثمار الهندسة الصورية الجديدة في مباريات كاس العالم لكن بارنسلي يتوقع ان يكون لهذه التقنية شأن كبير في صناعة الكاميرا الرقمية، وكذلك التلفزيون الرقمي في المستقبل. فالصور التي تعرضها آلات التصوير الرقمية الآن هي دون المستوى المطلوب وذات اسعار عالية، لان الصور المأخوذة بهذه الطريقة تتأثر نسبيا بالدوائر الكهربائية التي ترتبط بها. ويخطط المهندسون بجعل الآلة الرقمية اقل تعقيدا وابسط اداء واقل كلفة، وبان تكون لاحدى الادوات الملحقة بالكومبيوترات، وتركب عليه لاظهار الصور الملتقطة بدرجة عالية من الوضوح ثم خزنها فيه، لتكون ايسر اداء لكثير من المختصين والفنيين، ويامل بارنسلي ان توطد هذه التكنولوجيا المتطورة مفاهيم جديدة لاستخدام الكومبيوتر في عالم التصوير.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الاوسط»

علة القرن

في السبعينات حاول واضعو برامج الكومبيوتر الاقتصاد في ذاكرته الثمينة واختصروا تاريخ السنة الى رقمين بدلا من اربعة

كان من المؤمل ان تقضي التطويرات التكنولوجية على مشاكل مثل استخدام السنة «88» والسنة «97» لكن اقتراب حلول عام 2000 يعني احتمال اخفاق عشرات الملايين من الرقائق الالكترونية في اداء عملها بعد قراءتها السنة بصفرين «00»

1998
1999
2000

التسخين والانارة والطهي: اخفاقات في تجهيز الكهرباء وتوقف ضخ النفط والغاز عبر البلاد

الكومبيوتر: يمسح كومبيوترك كل ذاكرته ولا يستطيع قراءة الملفات او يتوقف عن العمل. وحتى الكومبيوترات التي تواءمت تقنياتها مع عام 2000 تصبح معرضة للخطر بسبب التحوير ببرامج مصابة بالفيروسات الالكترونية او لدى التعامل مع معطيات خارجية تحمل الفيروسات

الهاتف: مكالمات الاستقالة فقط حيث قد تخفق المقسمات الهاتفية الاوتوماتيكية في اتصالها

المياه والمجاري: اختلال عمل منشآت المعالجة ومحطات الضخ

اشارات المرور للسيارات والقطارات: تتحول المدن الى مواقع مزدحمة بسبب الاخفاقات

النقل: بعض الاخفاقات في نظم التحكم بعمل المحرك ومجموعات التوليف في السيارات مما يؤدي الى سوء الاداء. نقص في البنزين

المشكلة الجوهرية تكمن في دقة الرقائق الالكترونية. وتمكن شركة منتجة للرقائق بيع 12 مليون وحدة معالجة شهريا. وتحتوي الوحدة على اجزاء من عدة شركات تجهزها. وقد تعمل هذه الاجزاء بشكل يختلف عن الاجزاء الاخرى لدى حلول عام 2000.

رويترز - «الشرق الاوسط»

صورة وخبر



نظارات لفاقدي البصر تساعدهم على التجول

● سفن اوتكي احد العاملين في معهد المعلومات في مدينة فريبرغ بجنوب المانيا يعرض «نظارات» لفاقدي البصر. ويطلق على هذه التقنيات الملاحية الجديدة اسم Movis. وهي تتألف من آلتي تصوير تتواصلان مع كومبيوتر يترجم المعلومات المصورة منها الى اصوات ترشد فاقدي البصر اثناء تجولهم (أ. ب)

العوامل النفسية والضحك وسيلة هامة للمعالجة

المهرجون يساهمون في تخفيف آلام المرض

بون: من احمد كمال حمدي

دعا الدكتور «روديجر فابيان» رئيس الهيئة الالمانية لمعالجة الآلام والاوجاع الى ضرورة زيادة الاهتمام بالطرق المؤدية الى تخفيف الآلام والاوجاع التي يعاني منها المرضى وعدم اكتفاء الاطباء بتشخيص الامراض ووصف الادوية فقط مؤكدا ان من اهم الاسباب الرئيسية المؤدية الى الانتحار هي الآلام الشديدة التي ترافق بعض الامراض، وان كل خامس حادثة انتحار في المانيا تعود الى الرغبة في التخلص من عذاب الالم التي يعاني منه الاشخاص الذين يلجأون الى وضع حد لحياتهم، وبالتالي لآلامهم الحادة، منتقدا بذلك عدم توفر متخصصين بمعالجة الآلام.

واشار الدكتور فابيان الى ان معالجة الآلام والاوجاع لا تقتصر فقط على النواحي الفيزيولوجية التي درج عليها الاطباء في معالجة اوجاع مرضاهم، واعطائهم الادوية والعقاقير التي تدخل في تركيبها مواد التخدير والمسكنات المعروفة بل ان هذه المعالجة يجب ان تتركز، وبصورة خاصة على العوامل النفسية والاجتماعية المحيطة بالمرضى، ودعا الى مضاعفة الاهتمام بهؤلاء المرضى من النواحي النفسية، ووضع برامج معالجة خاصة تخفف من آلامهم وشعورهم باليأس تجمع بين الطرق الفيزيولوجية والنفسية معا، وخاصة تخفيف الالم عن المريض من خلال اجراء محادثات خاصة معه وتشجيعه نفسيا وتوفير الاجواء المريحة المحيطة به الى جانب مشاركته في بعض التمارين الرياضية واللقاءات الشخصية مع الآخرين، واستخدام الموسيقى بهدف تخفيف آلام الوحدة والمرض والعزلة النفسية والاجتماعية، في اطار شعار ترفعه هذه الهيئة الالمانية هو: «الموسيقى بدلا من الحبوب والعقاقير المسكنة».

وقد عمد احد مستشفيات الاطفال الالمانية الى استئجار عدد من مهرجي سيرك قريب لتقديم لوحات تمثيلية فكاهية في قاعة خاصة في المستشفى، يحضرها الاطفال المرضى ينسون خلالها اوجاعهم وآلامهم، كما يقدم لهم ساحر خاص بعض العابه المسلية، ويسمح لهم بالمشاركة فيها لازالة شعور الوحدة والعزلة عنهم.

وتتعاقد بعض المستشفيات الالمانية في غرب المانيا، مع مدرسة خاصة انشئت قبل سنوات لتخريج المهرجين والممثلين الساخرين مقرها مدينة هانوفر، كي يقدم طلبتها عروضا تمثيلية ساخرة ومضحكة للمرضى الصغار مما يساعد على شفائهم وتخفيف الآلام عنهم وانتزاع الخوف بل ان هذه المعالجة الضاحكة، تطبق اليوم في بعض المشافي الالمانية الخاصة وتساهم في معالجة المرضى البالغين وشفائهم. ويقول الدكتور كريستيان هيله رئيس القسم الثقافي في مشافي جامعة مونستر الالمانية، ان مهمة مهرجي المستشفيات تتجاوز الضحك والسخرية وتصل الى اعماق المعالجة النفسية والاجتماعية وخاصة لدى مرضى السرطان والقلب والدورة الدموية وبعض الامراض التي يعجز الطب عن التخفيف من آلامها الحادة، كما يعجز افراد الاسرة عن ازالة آثارها النفسية بينما يستطيع المهرج ابعاد المريض عنها او التفكير بها بصورة دائمة. ويعكف الاطباء الالمان في الوقت الحاضر على دراسة آثار الضحك في تخفيف الآلام البدنية والنفسية لدى المرضى، وذلك في اطار اختصاص علمي وطبي جديد يدعى «جيلوتولوجي» - وهي كلمة مأخوذة عن كلمة «جيلوس» اليونانية القديمة التي تعني الضحك - حيث تمكن هؤلاء الاطباء من تحديد العديد من آثار الضحك على الانسان، اذ ان الضحك يطلق في الجسم هرموني الادرنالين ونورادرينالين اللذين يساعدان في الحد من الالتهابات الداخلية، كما يزيد الضحك من مناعة الجسم، ويخفف الشعور بالالم ويزيد من فعالية القلب والذهن. ويؤكد البروفسور جيرد اولنبورك الاستاذ في معهد امراض المناعة في جامعة كولونيا الالمانية، ان الضحك والمطالعة المسلية والاحاديث العائلية والافلام والمسرحيات الضاحكة تساعد على ازالة التوتر عن المرضى مما يساعد في معالجتهم وشفائهم ولإزالة المخاوف عنهم وتحسين نفسيتهم بصورة تنعكس على صحتهم العامة.

هرمون النمو محط أنظار الأطباء

البحث عن إكسير الحياة لإعادة الشباب

أوكسفورد: «الشرق الاوسط»

الشيخوخة نهاية حتمية لكل انسان، لكن تعني للكثيرين الموت البطيء وتراجع المقدرات الفكرية والجسدية، او بكلمة اخرى العد التنازلي نحو نهاية حياة انسان عاش الشباب وعنفوانه وحقق انجازات لا يستطيع تحقيقها في مرحلة الشيخوخة. وحلم العلماء في اعادة الشباب الى الكائن البشري بدأ منذ القدم، وحمل الانسان هذا الحلم عبر الاجيال المتعاقبة الى ان اتت التكنولوجيا التي يمكن ان تساعده في تحقيق هذا الحلم.

ويحاول العلماء منذ سنوات اعادة الحيوية والشباب للجسم عن طريق اعطاء بعض الهرمونات التي يعتقد ان نقصها يؤدي الى الشيخوخة مثل هرمون الميلاتونين، وهرمون DHEA، وهرمون التستستيرون، وحاليا توجه الاطباء لاستخدام هرمون النمو كوسيلة لاعادة الشباب.

ففي بداية العام الحالي تصدر هرمون النمو العناوين الرئيسية في وسائل الاعلام، وذلك عندما استخدمه السباحون الصينيون لتحسين ادائهم الرياضي. وحاولت بعض الشركات الدولية الاميركية والاوروبية استخدام هذا الهرمون كإكسير لاعادة الشباب، حيث روج بتكلفة الف جنيه استرليني للشهر الواحد، وذلك على امل ان يعيش متعاطيه لعمر 140 سنة، لكن السؤال هل اعطاء هذا الهرمون ضروري للجسم في سن الشيخوخة، وما هو مدى سلامته على الجسم؟

هرمون النمو او سوماتوتروفين هو من المركبات البروتينية التي تؤثر على الجسم بشكل كبير في مرحلة النمو والتطور. يفرز الهرمون من الغدة النخامية الموجودة في قاعدة الدماغ وتتم السيطرة على كميته من قبل هرمونات الجسم الاخرى بآلية تعرف باسم «التلقيم الراجع»، يقوم الهرمون بتحريض نمو العظام ونسج الجسم الاخرى، وله دور في الاستقلاب اي تمثل الهرمونات والشحوم والكاربوهيدرات في الجسم، ويعتبر هرمون النمو الهرمون الاساسي المطلوب لتطور الاطفال ونمو الشباب. ويزداد افراز الهرمون في الجسم بعد الولادة ويبلغ ذروته في سن الـ12 من العمر، ويبقى مرتفعا في الجسم حتى سن الثلاثين. وبعد ذلك تتراجع نسبة الهرمون تدريجيا، وعندما يصل الانسان الى عمر 75 عاما تبلغ نسبة الهرمون الى اقل ما يمكن في الجسم.

ويرى بعض الاطباء ان اعطاء هذا الهرمون للمسنين يعيد لهم الحيوية والنشاط ويعيد عهد الشباب لهم لكن البعض الآخر يرى ان اعطاء الهرمون للاعمار المتقدمة قد يحمل خطورة على الانسان. ويحتاج اعطاء الهرمون الى مراقبة دقيقة للمقادير التي يجب تناولها، حيث يجب ان تكون كافية لاعادة تجدد الخلايا وليس لتحريض عملية النمو مرة اخرى. يعطى الهرمون على شكل حقن عضلية، وقد سمحت ادارة الغذاء والدواء الاميركية باستخدام هذا الهرمون من اجل مكافحة الشيخوخة منذ اشهر قليلة، والآن سمحت السلطات البريطانية باستخدامه للمعالجة في بعض المراكز الطبية في لندن واستنادا الى دراسة قام بها الدكتور ادماند تشوين فان اعطاء الهرمون لمدة 180 يوما، اربع حقن في الاسبوع يؤدي الى تحسن قوة العضلات لدى 88 في المائة، وانخفاض الشحوم لدى 77 في المائة، واختفاء التجاعيد لدى 51 في المائة، وشفاء جروح قديمة لدى 55 في المائة، وتحسن الذاكرة لدى 63 في المائة وزيادة النشاط الجنسي لدى 75 في المائة، من الاشخاص. كما اعطى الدكتور تشوين مرضاه هرمونات اضافية مثل هرمون الميلاتونين وهرمونات الغدة الدرقية... الخ.

لكن دراسات اخرى وجدت ان اعطاء هرمون النمو بكميات عالية قد يؤدي الى امراض قلبية، وانضغاط في بعض الاعصاب المحيطة وربما السرطان. وعبر البروفيسور اوميند كورام استاذ الهرمونات في جامعة ويسكنسون في اميركا عن تخوفه من استخدام هرمون النمو الروتيني، حيث قال انه يمكن ان يسبب مرض السكري، كما ان فائدة هذه الهرمونات غير مثبتة، وقد يكون الترويج لها خطأ علميا.

اخبار علمية

مركب من الأرز ربما يساعد في وقف السرطان

واشنطن - رويترز: قال باحثون ان مركبا طبيعيا من نباتات ما بين الارز وفول الصويا يمكن ان تساعد في وقف تطور للسرطان وتراجعه.

وقال الدكتور ابو الكلام شمس الدين استاذ الباثولوجيا في كلية الطب بجامعة ماريلاند ان المركب واسمه «اينوسيتول هكسافوسفيت» تصدى لسرطان القولون والكبد والثدي وانواع اخرى من الاورام في الفئران. وقال شمس الدين وزملاؤه انهم وجدوا ان المركب الذي يشار اليه اختصارا باسم «اي. بي 6» والموجود في الارز ونخالة القمح والبقول مثل فول الصويا وفي معظم خلايا الثدييات يبدو انه يعيد الخلايا السرطانية الى سابق عهدها. ويتميز السرطان بنمو الخلايا على نطاق لا يخضع للتحكم، الا ان شمس الدين يقول ان العقار الجديد يجعل نمو الخلايا طبيعيا وينشط جين الوراثة «بي 53» المعروف بتصديه للسرطان. وقام شمس الدين بتجربة العقار في انابيب الاختبار وعلى الفئران وقال في بيان ان «عدد وحجم الاورام انخفض الى الثلث، وانخفض انشطار الخلايا الى النصف». وفي مقال له ذكر شمس الدين انه بمجرد علاج الخلايا بالعقار الجديد فانها بدأت في النمو بصورة طبيعية.

وقال انه ظهر ان العقار الجديد يمنع تكون حصوات المرارة ويساعد في خفض نسبة الدهون في الدم وحماية عضلات جدار القلب خلال الازمات القلبية ومنع التصلب. ولخص شمس الدين النتائج التي توصل اليها مع فرق بحث اخرى في كلمة القاها امام الندوة الدولية الاولى حول الوقاية من الامراض باستخدام «اي. بي 6» ومركبات الارز الاخرى في كيوتو باليابان. ويؤكد الباحثون على ان المركبات التي عملت بفاعلية ضد السرطان في انابيب الاختبار والفئران لا يجب بالضرورة ان يكون لها نفس الاثر على البشر وان الامر قد يستغرق سنوات قبل ان يتم تجربة العقار الجديد على الانسان.

توهج شمسي قد يعطل الاتصالات العالمية

سان دييجو - رويترز: تشير صورة «فيديو» جديدة لتوهج شمسي متفجر الى احتمال حدوث سلسلة من عواصف شمسية عاتية يمكن ان تعطل الاتصالات العالمية وتشكل خطرا على الطيران بارتفاعات عالية. ويقول الان تايتل كبير الباحثين بمعهد ستانفورد لوكهيد للبحث العلمي في بالو التو ان دورة العواصف والبقع الشمسية الحالية التي تستغرق 11 عاما وينتظر ان تصل الى ذروتها في عام 2001 يمكن ان تتمخض عن توهجات شمسية من القوة بحيث تعطل اجهزة النداء اللاسلكي وتوقف عمل الاقمار الصناعية اثناء غزوها للمجال المغناطيسي للارض. وقال تايتل ان هذا لن يؤثر على رحلات الطيران العادية لكن الطائرات العسكرية التي تحلق على ارتفاعات شاهقة يمكن ان تتعرض لمستويات مرتفعة من الاشعاع. وادلى تايتل بهذه الملاحظات لرويترز قبل ان يقدم الفيديو الذي صوره علماء وكالة الفضاء الاميركية «ناسا» الى الاجتماع السنوي للجمعية الفلكية الاميركية في سان دييجو. اظهرت الصورة انفجارا قصيرا الامد ولكنه ساطع جدا في الغلاف للجوي الشمسي يوم 31 مايو (أيار). تم رصد الانفجار بواسطة تلسكوب مركب على مركبة فضاء اطلقتها ناسا.

كان طول الانفجار 88 الف كيلومتر وعرضه 322 كيلومترا وسرعته 3,2 مليون كيلومتر في الساعة. اطلقت المركبة الفضائية «تريس» من قاعدة فاندنبرج بكاليفورنيا في أول ابريل (نيسان) الماضي كجزء من مشروع دولي لدراسة هذه العواصف العاتية وفترات الهدوء النسبي على سطح الشمس اثناء دورتها الحالية. قال تايتل لرويترز «كل الاتصالات على موجات الراديو ستتأثر وكل مرة يحدث فيها وهج شمسي يحدث نوع من الاعطال في الاتصالات».

اكتشاف حالات طرح أسهم مزورة في هيئة سوق المال المصرية

اعتماد قوانين تخصيص بنوك القطاع العام وشركات التأمين في مصر خلال أيام

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يوقع الرئيس المصري حسني مبارك خلال الايام المقبلة على القانونين الجديدين اللذين اقرهما مجلس الشعب المصري المتعلقين بتخصيص بنوك القطاع العام وشركات التامين، وهما آخر قانونين في قطار التخصيص ضمن سلسلة القوانين التي صدرت خلال النصف الاول من العام الحالي والتي بدات بقانون المطارات وشركات الكهرباء وانتشار محطات التوليد العملاقة الجديدة ومن قبلها الطرق السريعة والخدمات التليفونية.

واكد مجلس الشعب في ختام مناقشاته حول آخر قانونين والتي امتدت حتى الساعات الاولى من صباح امس ان القوانين الجديدة جاءت مكملة لسلسلة القوانين المنظمة للجانب التشريعي في مسيرة الاصلاح الاقتصادي، في الوقت الذي تؤكد فيه الحكومة ان التخصيص لن يمتد الى قناة السويس او هيئة السكك الحديدية.

من ناحية اخرى اكدت الحكومة امام مجلس الشعب ردا على المخاوف التي اثارها البعض من النواب والخاصة بتسلل الاسرائيليين للسيطرة على مقاليد الامور في هذه القطاعات الاقتصادية الحيوية خاصة الجهاز المصرفي، ان اتفاقية الجات لم تفرض حظرا على اي دولة في قبول او رفض المستثمر ايا كان وضعه وهي امور تخضع لمقاليد السيادة في المقام الاول.

ولذلك لا خوف من دخول الاستثمار الاجنبي، خاصة ان مصر تملك من وسائل الرقابة ما يحول دون حدوث خلل.

وحول تخصيص شركات التامين قال الدكتور زكريا عزمي ان ما تم تحديده من ضوابط في قانون شركات التامين يطمئن الجميع على انتفاء شبهة امكانية حدوث سيطرة من راس المال على هذه الشركات، في حين طالب صلاح شلاضم بالانتظار لخطوة تخصيص هذه الشركات حتى عام 2003 استفادة بالتوقيتات التي تمنحها الجات حتى يمكن تطويرها وتصحيح اوضاعها لزيادة قيمتها.

وشدد الدكتور عبد الاحد جمال الدين على اهمية هذا القانون خاصة ان اصول شركات التامين حاليا لا تتجاوز 4 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي، بل ان غالبية مواردها توضع في بنود شراء سندات واذون للخزانة العامة ولا بد ان يكون لها دور كبير في الاستثمار في مصر.

واكد خالد محمود على ضرورة وضع وكفالة كل الضمانات التي تضمن اموال حملة الوثائق التامينية، والابتعاد به عن المخاطر.

من ناحية اخرى كشفت مناقشات اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب المصري مساء اول من امس عن اكتشاف حالات طرح اسهم مزورة في هيئة سوق المال.

وفي الوقت الذي اكد فيه الدكتور يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد انه تقرر اصدار واستحداث انواع جديدة من التامين لحماية المتعاملين في بورصة الاوراق المالية ضد الاخطار التي يترتب عليها خسائر مالية ويأتي في مقدمة ذلك التامين ضد تزوير الاسهم او سرقتها او تلفها، قال عبد الحميد ابراهيم رئيس هيئة سوق المال ان اكتشاف اسهم مزورة كان في اطار محدود وانه تم صرف التعويضات المالية لكل من اضير من هذا التزوير.

واكد وزير الاقتصاد انه سيتم قريبا الدخول والعمل بأدوات تامينية جديدة تنقسم الى جزءين احدهما اجباري والآخر اختياري على العاملين في سوق المال، ومن اجل الا يضار احد من المتعاملين.

وشدد على اهمية قواعد سرية التعامل، وان السمسار الخاص بالجانب البائع للاسهم يعرف جيدا ما بداخل محفظة البائع المالية، الا ان المشتري لا يجوز له الاطلاع عليها، وكشف الوزير عن وجود شائعات تطلق ما بين الحين والآخر داخل سوق المال تؤثر على حركة اسعار الاسهم صعودا وهبوطا واحيانا قد تمتد هذه الشائعات الى اسواق لندن ونيويورك وطوكيو على سبيل المثال.

خلال اجتماع اللجنة الفنية الاقتصادية المشتركة

الأردن والسودان يعقدان صفقة بقيمة عشرة ملايين دولار لكل جانب

عمان: «الشرق الأوسط»

وقع الجانبان الاردني والسوداني امس على محضر اجتماع اللجنة الفنية الاقتصادية العليا التي انهت اجتماعها امس. وشمل محضر الاجتماع اقامة مشاريع مشتركة واقامة منطقة تجارية حرة في السودان، وعقد صفقة متكافئة بقيمة عشرة ملايين دولار لكل جانب، وسداد ديون الملكية الاردنية على الخطوط الجوية السودانية بقيمة احد عشر مليون دولار. منح الاردن قطعة ارض سودانية مساحتها 50 الف فدان لاستثمارها زراعيا. وكذلك امكانية استيراد اللحوم السودانية الحية، واتفاقية للنقل الفني للنقل البري، واستكمال اجراءات المصادقة على اتفاقية النقل البحري، وقال وزير الصناعة والتجارة الاردني د. هاني الملقي ان الاردن موافق على اتفاقية المنطقة التجارية الحرة، دون قيد او شرط، انطلاقا من رغبته في رفع الميزان التجاري بين البلدين، مشيرا الى انه ستتم دراسة هذا المحضر من قبل المعنيين ليصار الى توقيع الاتفاقية بشكلها النهائي في سبتمبر (ايلول) المقبل في عمان.

واضاف انه سيتم استثمار المنطقة الزراعية الواقعة في المكايرب في القريب العاجل، حيث ستعمل الحكومة على توجيه القطاع الخاص لانتاج مستلزمات الانتاج لهذا المشروع الضخم.

ومن جانبه اوضح وزير التجارة السوداني عثمان الهادي ابراهيم ان السودان عضو في السوق المشتركة لجنوب وشرق افريقيا التي تضم 20 بلدا، وان هذا سيتيح المجال للاردن تصريف بضاعته الى هذه الدول عن طريق السودان.

ويشار الى ان الميزان التجاري يسير لصالح السودان حيث بلغت الصادرات الاردنية عام 1997 حوالي 11,5 مليون دولار في حين استورد الاردن من السودان في نفس الفترة ما قيمته 15,7 مليون دولار.

ومن ناحية اخرى، قالت مصادر مطلعة في وزارة التجارة والصناعة والتموين ان اجتماعات اللجنة الفنية الاردنية ـ الليبية المشتركة ستبدأ في طرابلس الغرب في السابع عشر من الشهر الجاري وتستمر لمدة يومين، وان اللجنة الاردنية التحضيرية ستغادر الى ليبيا غدا الخميس للتحضير لجدول اعمال اللجنة العليا.

مزارعو السعودية يناقشون تأثيرات منظمة التجارة العالمية عليهم

الرياض: «الشرق الأوسط»

عقد مزارعو السعودية اجتماعا لهم في ابها اخيرا تحت مظلة اللجنة الوطنية الزراعية التابعة لمجلس الغرف التجارية الصناعية لمناقشة ابرز المشاكل والمعوقات التي يواجهها هذا القطاع، ووضع الحلول المناسبة لها، ومنها التاثيرات المتوقع ان يتعرض لها بعد انضمام السعودية لمنظمة التجارة العالمية.

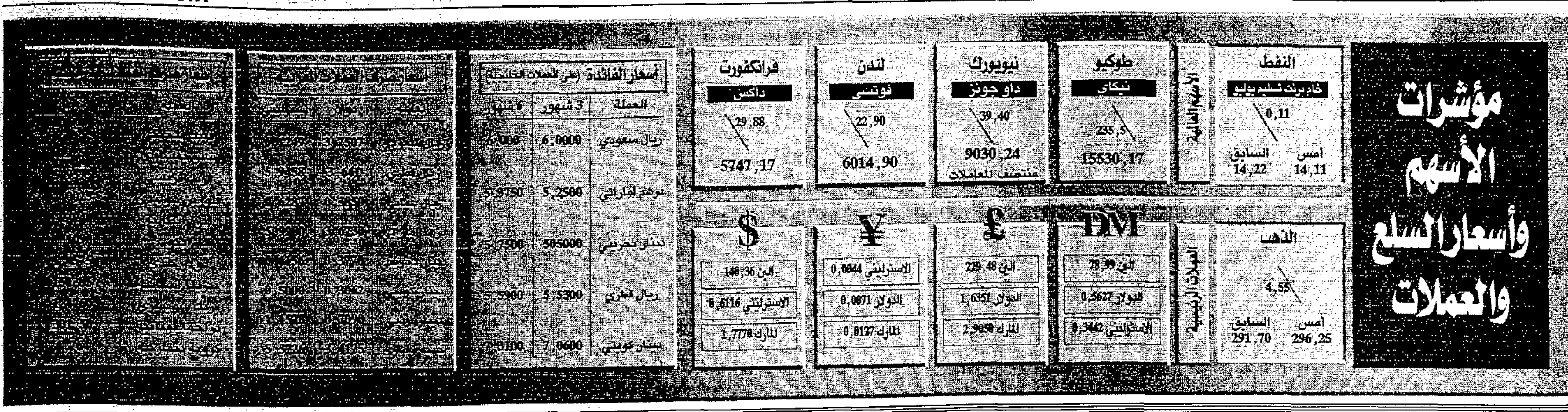
وذكر مجلس الغرف السعودية في بيان اصدره امس ان اللقاء الذي تراسه عبد الرحمن العريفي عضو مجلس ادارة غرفة تجارة الرياض، ورئيس اللجنة الوطنية الزراعية تناول موضوع المبيدات الزراعية وايجاد السبل المثلى لارشاد المزارعين نحو استخدامها، اضافة الى ايجاد نظام للعقوبات التي يتم تطبيقها على مستخدمي المبيدات الزراعية بشكل خاطئ.

وتطرق اللقاء الذي ياتي في اطار اجتماعات الدورة الاربعين للجنة الوطنية الى مشاكل تسوق المنتجات الزراعية، وخاصة التمور المنتجة في محافظة بيشة، وامكانية تفعيل هذا الجانب من خلال الشركة السعودية للتسويق الزراعي، الذي يجرى تأسيسها حاليا، اضافة الى وضع الأسس والاستراتيجيات الخاصة بحماية صغار المستثمرين من قيام المشروعات الزراعية الكبيرة، والاستفادة من المياه المعالجة من الصرف الصحي في الأغراض الزراعية، وعوائق تصدير المنتجات الزراعية المحلية الى الدول المجاورة.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر تداول	كمية التداول	افضل طلب 1: سعر	كمية	افضل عرض 1: سعر	كمية
بنك الرياض	181	182	177	178	407374	178	178	3291	2000
بنك الجزيرة	104	105	102	102	40227	101	102	40381	2599
بنك الاستثمار	173	174	169	169	126760	168	170	35575	9156
البنك الهولندي	351	0	0	0	0	347	360	60	380
البنك الفرنسي	165	165	162	162	58395	161	163	23250	4447
البنك البريطاني	297	297	293	293	4650	293	297	1690	750
البنك العربي	252	252	249	249	4126	249	250	1207	500
البنك الاميركي	395	396	390	390	6746	390	395	344	32
الراجحي	550	550	542	542	52288	542	544	4628	332
البنك المتحد	173	173	171	171	21130	170	171	28650	570
سابك	203	203	199	199	165135	198	199	21491	3500
الاسمدة	153	154	152	152	70262	151	152	31130	5350
المصافي	370	0	0	0	0	0	390	0	332
الخزف	218	0	0	0	0	215	239	6	81
صافولا	249	250	249	249	12231	249	250	2422	198
التصنيع	72	72	69	69	9119	69	70	13881	840
الدوائية	182	182	182	182	4328	181	182	10923	882
الغاز والتصنيع	136	136	136	136	1000	135	136	3000	209
الجبس	210	0	0	0	0	192	0	60	0
الغذائية	95	95	93	93	1097	92	93	500	28
الكابلات	117	117	116	116	9733	116	117	4787	2653
المتطورة	64	62	62	62	2600	61	64	1200	650
صدق	85	85	84	84	3284	84	85	3252	2061
الاحساء للتنمية	52	52	52	52	6300	51	52	25683	1557
زجاج	155	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	113	113	113	113	50	111	113	1898	250
اللجين	104	104	104	104	324	103	105	2360	3190
فيبكو	75	82	82	82	22912	82	0	17138	0
الاسمنت العربية	101	103	102	102	7459	101	102	2060	710
اسمنت اليمامة	315	316	312	312	7774	311	313	1450	945
اسمنت السعودية	152	154	149	149	94207	149	150	11203	1300
اسمنت القصيم	153	154	151	151	12435	151	152	1330	2300
اسمنت الجنوبية	155	155	155	155	1000	154	155	50	1396
اسمنت ينبع	192	196	194	194	3850	192	194	1123	475
اسمنت الشرقية	291	293	292	293	176	292	293	194	480
اسمنت تبوك	134	136	133	133	57274	132	133	13600	481
السعودية للفنادق	69	0	0	0	0	69	71	360	60
العقارية	135	0	0	0	0	132	138	500	3500
النقل البحري	70	70	69	69	8600	69	70	2127	10111
النقل الجماعي	107	107	106	106	13219	106	107	854	1160
خدمات السيارات	35	35	35	35	4810	35	36	24804	18960
المواشي المكيرش 100	34	34	34	34	26180	33	34	74177	3553
تهامة للاعلان	64	0	0	0	0	61	63	1500	2000
عسير	75	74	74	74	8500	73	74	28217	800
طيبة للاستثمار	40	40	39	40	4590	39	40	39733	7503
مكة للانشاء	234	234	232	232	16187	232	233	2311	1000
مبرد	61	0	0	0	0	61	62	26978	10971
العزيزية بندة	65	65	65	65	496	64	65	3055	145
الباحة	60	60	60	60	3064	59	60	8175	1195
الصادرات	145	0	0	0	0	131	149	250	119
التعمير	82	83	82	82	32374	82	83	1136	25509
ثمار	56	0	0	0	0	0	58	0	300
كهرباء الوسطى	104	104	103	103	7140	103	104	1600	198
كهرباء الغربية	104	103	102	103	11000	101	103	5000	2500
كهرباء الشرقية	105	105	104	104	2389	104	106	651	1036
كهرباء الجنوبية	103	0	0	0	0	103	113	26	1220
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	66	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	103	103	102	102	36	102	103	17379	30
القصيم الزراعية	17	18	17	18	80	17	18	10626	4753
حائل الزراعية	53	0	0	0	0	52	54	9990	5471
تبوك الزراعية	102	102	102	102	169	102	104	1500	4075
الأسماك	172	174	174	0	94	174	181	406	616
الشرقية الزراعية	20	20	20	20	11752	19	20	37150	1248
الجوف الزراعية	34	0	0	0	0	33	34	41086	4000
بيشة الزراعية	72	0	0	0	0	69	72	200	38
جازان الزراعية	61	0	0	0	0	61	62	3000	16119

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار (اغلاق امس)



الذهب يكسب أكثر من 4 دولارات وهبوط أسهم أوروبا

هجمة الدولار تتراجع مع ترقب بحث مجموعة السبع تدهور الين

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

هبطت الاسهم الاوروبية امس وسط مخاوف تدني الين الياباني الى ادنى سعر أمام الدولار منذ 7 أعوام وهبوطه الى 141 ينا مقابل الدولار في معاملات مبكرة قبل استعادة بعض خسائره قبيل اجتماع «مجموعة السبع» في باريس.

وقال متعاملون «توجد مخاوف من ان يوافق نواب وزراء المالية لمجموعة السبع على خطة لرفع سعر الين حتى بدون اعلان رسمي رغم قولهم انهم لن يبحثوا قضايا العملات». وقال ديفيد كولمان كبير الاقتصاديين في «وودي جوندي اوبنهايمر» التابعة لمجموعة «سي اي بي سي» في لندن «مكمن الخطر ان شيئا قد يحدث مما قلص من فرص ارتفاع الدولار الان».

وفي اسواق الاسهم هبطت بورصات اوروبا الرئيسية امس متجاهلة ارتفاع بورصة وول ستريت في الليلة الماضية بنحو 32 نقطة الى 9069,60 نقطة وصعود مؤشر «نيكاي ـ 225» في طوكيو بنحو 1,5 في المائة. وفي لندن هبط مؤشر «فايننشال تايمز ـ 100» بنحو 30 نقطة في اوائل المعاملات قبل هبوط التراجع الى 20 نقطة وتمكن المؤشر من البقاء فوق حاجز 6000 نقطة (6018 نقطة) بعد ان تخطاه في اغلاق الاثنين لاول مرة منذ اسبوعين. وقال متعامل «لا اعتقد اننا سنشهد عمليات واسعة لجني الارباح، والمستثمرون قد يرفعون الاسهم الى اعلى قبل البيع» فيما قال آخرون «الخسائر ستكون محدودة رغم ضعف حجم التعامل فان السوق تحشد طاقتها لصعود آخر». وتراجعت بورصتا فرانكفورت وباريس وسط حذر مع تسلل مخاوف ضعف الدولار امام المارك لكن محللين توقعوا معاودة قوة ارتفاع الدولار بعد انتهاء اجتماع مجموعة السبع.

وقال مايكل لويس المحلل في مؤسسة «دويتشة مورجان جرينفل» المصرفية في لندن «لا يبدو التهديد بتدخل منسق ليتزامن مع اجتماع نواب وزراء مالية مجموعة السبع معقولا وقد يكون احد الاسباب ارتفاع اكبر للدولار امام الين بعد الغد». وارتفع الدولار امس بشدة أمام الين بعد ان قال نائب وزير الخزانة لورانس سومرز في الليلة الماضية ان مجموعة السبع «ستبحث ازمات روسيا واسيا لكن لا يرجح اصدار بيانات حول سياسات العملات». وعزز الدولار امام الين ايضا شائعات تفيت في وقت لاحق حول تعرض بنك اليابان للائتمان طويل الاجل لمشاكل مالية. لكن مكاسب الدولار تقلصت بعد قول تاكو ياماساكي المسؤول في الحزب الديمقراطي الحر الياباني انه طلب من وزارة المالية «التحرك» لدعم الين مما جدد المخاوف من تدخل بنك اليابان بدعم من مجموعة السبع او بدونه0 وقال متعاملون في طوكيو ان ارتفاع مؤشر البورصة بنحو 236 نقطة الى 15530 نقطة في اغلاق امس وسط انخفاض الين امام الدولار دفع المستثمرين الى الاقبال على شراء اسهم شركات تصدير.

وهبط الدولار قليلا في معاملات اوروبا امس الى 1,7773 مارك و140,35 ين من 1,7775 مارك و140,41 ين في اغلاق الاثنين في لندن فيما استقر الجنيه الاسترليني في نطاقات ضيقة امام الدولار والمارك وسط توقع هبوطه وجرى تداوله امس بسعر 2,8984 مارك و1,6313 دولار مقارنة مع 2,9046 ـ 2,9051 مارك و1,6326 ـ 1,6334 دولار في اغلاق معاملات الاثنين.

وفي اسواق المعادن الثمينة قفز الذهب امس باكثر من 4 دولارات وتحدد سعر قطع الصباح في لندن مرتفعا الى 296,25 دولار للاونصة من 291,70 دولار في قطع الاثنين. لكنه هبط في بداية المعاملات الى نحو 295,10 ـ 296,50 دولار للاونصة من 296,00 ـ 296,50 دولار في اغلاق الليلة الماضية في نيويورك.

على الهامش

الطبيعة بعد المضاربين

يبدو ان الازمة المالية لا تعرف حدودا. وبعد انهيار عملات اسيوية بسبب مضاربات وازمات سياسية جاء دور الطبيعة، ولم يكن السبب هذه المرة موجات «النينيو» وانما عاصفة مطرية ادت الى اغلاق بورصة هونغ كونغ في الصباح بعد ان الغت هيئة السوق جلسة التداول الاولى وسط تحذير من قدوم عاصفة ممطرة سوداء، وأعلنت ان اجراء معاملات جلسة بعد الظهر سيتوقف على درجة التحذير. واصدرت السلطات صباح امس تحذيرا من قرب عاصفة «سوداء» مطيرة وشيكة في هونغ كونغ تشمل سقوط امطار غزيرة على الجزيرة المكتسة بالسكان والعمارات الشاهقة ورياح تفوق سرعتها 70 كيلومترا في الساعة واحتمال التعرض لعاصفة رعدية ايضا.

البنك الإسلامي يقر قروضا قيمتها 172 مليون دولار

المنامة ـ رويترز: اقر البنك الاسلامي للتنمية في جدة امس تمويلات قيمتها نحو 172 مليون دولار لمشاريع في 4 دول اعضاء ودول أخرى غير اعضاء.

وقال ان باكستان ستحصل على 30 مليون دولار لاستيراد نفط خام من السعودية و10 ملايين دولار لتمويل مشروعات صغيرة ومتوسطة وبنغلاديش على 27 مليون دولار لاستيراد منتجات مكررة ونفط خام من 4 دول أعضاء في البنك.

واعتمد ايضا 24,7 مليون دولار لصالح البحرين لمشروع معالجة واستغلال مياه صرف صحي و20 مليون دولار للاردن لشراء معدات طبية وقرضا قيمته 5,78 مليون دولار لصالح مالي لتمويل مشروع تنمية زراعي و9,5 مليون دولار لصالح تونس لتمويل مشروع حماية الغابات.

كما اقر 8,6 مليون دولار لصالح السودان لتمويل مشاريع طرق و9,57 مليون دولار لصالح قازاخستان و4,9 مليون دولار لصالح غامبيا لتمويل مشروع شق طرق. واعتمد البنك ايضا تمويلات أخرى صغيرة لصالح مجتمعات في دول غير اعضاء.

صندوق النقد يسرع صرف قروض لإندونيسيا

واشنطن ـ رويترز: اعلن صندوق النقد الدولي امس انه «سيستأنف تقديم قروض لاندونيسيا في بداية الشهر المقبل او قبل ذلك». ووعد بـ«استمرار دعم أسعار السلع لمساعدة الفقراء على مواجهة ارتفاع الاسعار بشدة منذ اندلاع ازمة آسيا المالية والاقتصادية في منتصف العام الماضي».

لكن ستانلي فيشر نائب رئيس الصندوق في واشنطن قال ان الافراج عن الشريحة التالية من قرض مقدم الى جاكارتا «سيعتمد على نتيجة مراجعة الصندوق لاقتصاد البلاد» مضيفا «انهم يحتاجون الى مساعدة والفريق الاقتصادي الجديد (بعد استقالة سوهارتو) ايجابي تماما ولا اشك في امكانية التوصل لاتفاق بين جاكارتا والصندوق».

وكان من المتوقع وصول بعثة من الصندوق الى جاكارتا مساء امس لاجراء محادثات مع الحكومة الجديدة بزعامة الرئيس يحر الدين يوسف حبيبي الذي خلف سوهارتو في الشهر الماضي بعد تصاعد المعارضة ضده التي دفعت الصندوق الى سحب موظفيه من اندونيسيا وتعليق برنامج انقاذ قيمته نحو 41 مليار دولار.

• تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

شارع لبناني يجمع كل شيء «من البابوج إلى الطربوش»

● اذا زرت العاصمة اللبنانية بيروت لا بد أن يستوقفك شارع فريد من نوعه لما يتميز به، من خدمات ومحلات، وحوانيت تلبي حاجات زائره بالرغم من أن مساحته لا تتجاوز حجم الكف. شارع «أراكس» الذي يعتبر من أشهر شوارع التسوق في لبنان يقع في منطقة برج حمود (شرق بيروت) المتاخمة لمنطقة الدورة ويشبهه البعض بسوق «خان الخليلي» في القاهرة او «الحميدية» في دمشق الا أنه يبدو اكثر تأثراً بسوق «لابوس» الفرنسي حيث الباعة المتجولون يفترشون ارصفته يميناً ويساراً... منهم من ينادي على ساعات يد يدعي انها سويسرية الصنع بقالب كوري، او من يلمع رؤوس البندورة على عربته الخشبية قبالة بائع آخر يؤمن بالصناعة اللبنانية وينادي على قمصان وجوارب قطنية صنعت في لبنان!

(عالم الشرق الاوسط)

تزامنا مع مونديال فرنسا (1 من 4)

هل اخترع العراقيون القدامى كرة القدم ولعبوها قبل 4500 عام؟

هل سبق العراقيون القدامى، الانجليز في اختراع لعبة كرة القدم ولعبها بألوف السنين؟ وهل عرف العراقيون القدامى الألعاب الأولمبية قبل ان تظهر في اليونان بأكثر من ألف عام.. وان هذه الألعاب انتقلت من وادي الرافدين الى الاغريق عن طريق الفينيقيين؟ الباحث التراثي المعروف جليل عطية يجيب بـ«نعم» عن هذه الاسئلة، بل ويؤكد أيضا ان الألعاب الأولمبية الاغريقية ما هي إلا نسخة طبق الأصل من «الألعاب الجلجامشية» التي كانت تجري كل اربعة أعوام!

المعروف ان كرة القدم ظهرت لأول مرة في انجلترا، والانجليز اول من لعبها وسماها.. غير ان الوقائع تشير الى ان هذه اللعبة، الاكثر شعبية في العالم كانت معروفة في بلاد وادي الرافدين منذ اكثر من اربعة آلاف سنة، فلقد كشفت التنقيبات ختماً يعود الى (لكش)، وهي مدينة سومرية تقع جنوب العراق (حالياً تدعى موقع تلو) ويظهر فيه لاعبان بجسمين ضخمين كانهما من لاعبي فريق كرة القدم الأميركية لما ارتدياه من ملابس واقية، يبدو ان اللعبة كانت تمارس بخشونة كبيرة مما يضطر اللاعبين لارتداء ملابس خاصة بها، تماماً مثلما كانوا يرتدون التنورة القصيرة والحزام البارز لدى خروجهم للصيد، وكما هو الحال في الوقت الحاضر حيث يرتدى لكل لعبة لباسها الخاص. ولم يكتف العراقيون بلعبة كرة القدم بل مارسوا الواناً مختلفة من العاب الكرات فلعبوا كرة اليد وكرة الطائرة ايضاً.

وعرف العراقيون القدامى الألعاب الجلجامشية - الأولمبية - قبل ان تظهر في اليونان باكثر من ألف عام، حيث انتقلت الى الفينيقيين الذين نقلوها بدورهم الى بلاد الاغريق.

وذكرت دراسة أكاديمية لبنانية كرّست من اجل البرهان على ان اصل العاب الأولمبياد يعود الى الساحل اللبناني، ونقلها الفينيقيون عن طريق استيطانهم في بعض اقسام بلاد الاغريق وان مؤسس هذه الألعاب (هيراقلس) واضع برامجها ومنفذها والمشارك بها احياناً.. هو ملقرت بطل (صور) وانه صاحب التقليد في ادخال غصن الزيتون الى الألعاب لتتويج الفائزين، وقد جاء الى اولمبيا سنة 1280 - 1200 ق.م واقام الألعاب بجوار ضريح بيلوس والتي كان اهمها المصارعة والخيل والعربات والملاكمة والركض، وجميع هذه الرياضات عرفها العراقيون القدامى قبل غيرهم من ابناء الشعوب الأخرى.

ويعتقد المؤرخ العراقي الدكتور طه باقر: انها وصلت الى بلاد اليونان عن طريق الفينيقيين. فالبطل (جلجامش) انتقل اسمه الى معظم الآداب القديمة، وان اعماله نسبت الى ابطال الأمم الأخرى مثل هرقل واخيل والاسكندر ذي القرنين والبطل اوديسيوس في الاوديسة، فمثلاً قصص هرقل تتشابه مع الملحمة بحيث ذهب اكثر من باحث الى ان اسس قصص هرقل تستند بالدرجة الاولى الى اصول مستقاة من ملحمة «جلجامش» وصلت الى بلاد اليونان عن طريق الفينيقيين، فكلا البطلين اتخذ صاحبا وصديقا حميما هو انكيدو بالنسبة لجلجامش ويوليوس بالنسبة لهرقل وكان السبب في جلب الكوارث الى كل منهما امرأة هي عشتار في حالة جلجامش وديمتيريا بالنسبة الى هرقل وكلاهما قتل الأسود وتغلب على الثيران «السماوية المقدسة» ووجد هرقل العشب السحري للخلود كما فعل «جلجامش» وزار هرقل جزيرة الموت كما ابحر «جلجامش» عبر بحر الموت، ومثل هرقل قتل جلجامش الوحوش الضارية واكتسى بجلودها الى غير ذلك من نقاط الشبه الكثيرة.

ويرى روبرت كرنفر ان هوميروس استقى الكثير من حوادث ملحمة جلجامش بالنسبة لأحد ابطال الألياذة الشهيرة - اخيل - حيث يضاهي صاحب أخيل - بتروكلوس - انكيدو صاحب جلجامش وأم اخيل «نيتس» تضاهي الآلهة البابلية (ننسون) أم جلجامش ولذلك نشدان الاسكندر الخلود في نبع كائن في بحر الظلمات مما يضاهي ما جاء بملحمة جلجامش في بحثه عن نبات الخلود.. كما اورد الدكتور بطرس في كتابه «الرياضة الفينيقية» بان زوس هو بعل، ثم ذكر وصفاً لمصارعة بين بعل وموت في اعالي جبل صافون (الجبل الاقرع) ويقول عنها ان هذه المصارعة انتقلت لبلاد الاغريق وعرفت بعد ذلك باسم بانكرايتون، وانتاه نموذج لهذا التقارب رغم اختلاف المترجمين والفارق الزمني الذي يصل لألف عام:

«موت قوي عزيز والبعل قوي عزيز
انقضا (احدهما على الآخر) كالحمر (او الحيوانات الوحشية)
تناطحا كبقر الوحش
أنكيدو الرجل القوي والبطل - جلجامش الذي لا مثيل له في البأس والقوة، فانقض عليه وهاجمه.
امسك احدهما بالآخر وهما متمرسان (بالصراع).
وتصارعا وخارا خوار ثورين وحشيين.

هكذا يكون «هيراقلس» احد ظلال جلجامش كما يقول طارق الناصري في دراسة له، لكنه لم يكن مجرد صورة له بل لاعماله ايضاً، فلقد نقل ما عرف (بشهر جلجامش) الذي تقام فيه المصارعة لمدة تسعة أيام يقدم فيه للفائز غصن زيتون، فقد عثر الآثاريون على اثر يعود الى عصر فجر السلالات يجسد زعيماً سورياً جالساً. وبيده سلاحان هما (الهراوة والبوميرانج)، «البوميرانج: سلاح بدائي شاع استخدامه قديماً وهو مقذاف ترتد قذيفته الى مقربة ممن ارسلها اذا لم تصب الهدف ولا يزال الاستراليون يستخدمونها - خشبة ملوية او معقوفة».

يحمل الزعيم السومري ايضاً غصن زيتون.. ويبدو ان هذا السلاح (الهراوة) كان من أسلحة الجيش التقليدية، وكانت تقام به نزالات كثيرة اشبه بالمبارزة، ولعل المبارزة بالسيف جاءت من المبارزة بالهراوة، كما وجد اثر آخر في (تلو) يعود الى النصف الأول من الألف الثالث ق.م يمثل رجلاً بلباس رأس مريش يحمل الهراوات التي تعتبر سلاح الابطال، فترى الهراوة الى جانب «هيراقلس» في جميع المنحوتات التي تركها الفنانون في مدينة الحضر، كما يتكرر غصن الزيتون او غصن شجرة مشابهة، فنجد في المتحف العراقي (الخزانة 32) كسرة لوح من نفر (2600 - 2400 ق.م) من حجر ابيض منحوتة نحتاً بارزاً يمثل زعيماً وهو يقدم للمتنازلين بالمصارعة او النزال بالهراوات والبوميرانج غصن زيتون او غصن شجرة مشابهة كانت تعيش في وادي الرافدين آنذاك ويمسك بيده الأخرى هراوة.

وفي هذه القطعة يصوّر الفنان الذي كان التقديس المحرك الأول له، والرياضة جزءاً من الطقوس الدينية لأنها تجسد القوة حيث يستخدم البطل (في العادة الملك او الأمير) للزواج المقدس والاستسقاء حيث يختار الشاب الأقوى في احتفالات راس السنة. ويذكر احد الباحثين (ان هذه الطقوس انتقلت الى بلاد اليونان مع بقية المظاهر الحضارية الأخرى ليرشح فيها الفائز لدور العريس في طقس «الزواج المقدس»، وقد طالت الفترة بين اختيار واخر حتى بلغت اربع سنوات وهي المدة التي كانت ما زالت تفصل بين دورة العاب جلجامشية - اولمبية - واخرى).

ويصور الفنان جانباً من الحفل الرياضي للألعاب الجلجامشية، فقد ظهر الزعيم وهو يحمل غصن الزيتون (او شجرة آخرى مشابهة) والذي يقدم للبطل في جوبيتي يقدم فيه كاس «الماء المقدس»، وكذلك يرمز الثور الى نوع الرياضة كمصارعة الثيران مثلاً او قد يرمز للقوة.

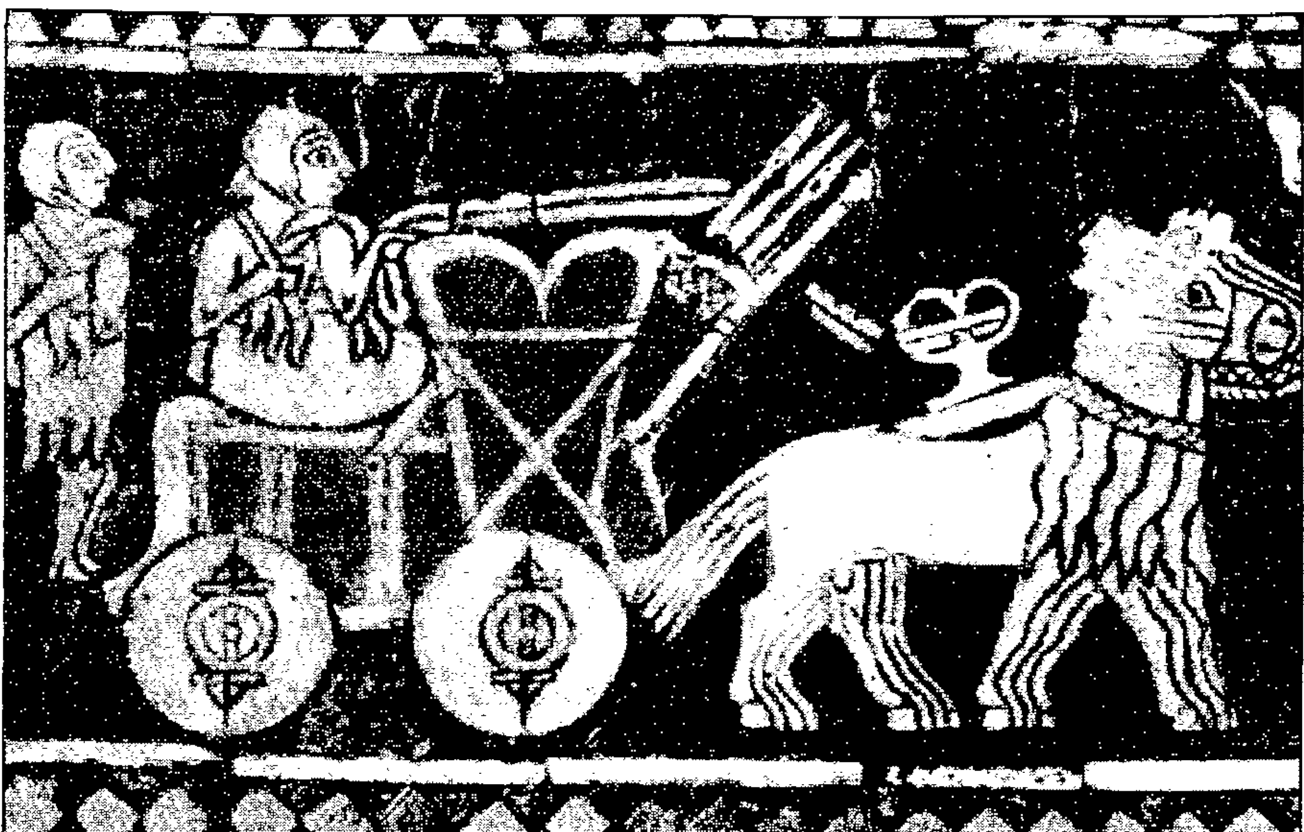
وشهد وادي الرافدين ميلاد اول مدرسة في التاريخ قبل نحو خمسة الاف سنة، وتؤكد المعلومات التي كشفتها التنقيبات الأثرية ان التلاميذ كانوا يدرسون القوانين والأدب والرياضيات والفلك والرسم. ولأن الحياة كان تعتمد القوة البدنية، ولأن الأقوياء كانوا يحتلون المناصب العليا في الجيش وحاشية الملك فالمرجح ان للرياضة كانت حصتها في المدارس ايضاً، وذكر الاثاري العراقي الدكتور فوزي رشيد ان اقوياء الأبدان كانوا يختارون لاحتفالات راس السنة لمهمة استنزال المطر وتمثيل دور العريس في طقس «الزواج المقدس» وكان الأطفال يمارسون اللعب والسباحة ويتلقون دروساً تحت اشراف مسؤولين، والغريب ان الطلاب الفاشلين كانوا يتهمون بالعبث وتضييع الوقت باللعب، تماماً كما يفعل الوالدان والمعلمون الان! فنجد المدير السومري يوبخ احد التلاميذ المهملين قائلاً: «ماذا فعلت؟ ما جدوى جلوسك هنا؟ الى متى ستظل تلعب؟»!

وعني العراقيون القدامى بالتربية البدنية والعقلية في تربية اولادهم ونرى ذلك جليا كما يقول لوكاسا في منحوتة لتربية وريث العرش، فقد ظهر عند حافة القسم الاعلى من المنحوتة وبجانب صورة الأمير الصغير، نحت يمثل صقراً له حبل مربوط حول رجله والى جانبه كتاب مغلق لا بد انه كان يمثل رقماً طينياً يتجسد في وجوه داخلية من الشمع.. فهذان الرمزان - الصيد والتعليم - يمثلان التهذيب الجسمي والعقلي معاً، ويلاحظ لوكاسا أنهما الخلاصة الكاملة لعملية التربية المثالية للأمير.

وكانت السباحة تعتبر فناً من فنون الحرب، وكان الجنود يزودون بجلود حيوانات تنفخ بالهواء لانقاذ انفسهم من الغرق، وقد دلت الآثار على ان سباحة الزحف كانت مستخدمة. ويذكر طارق الناصري ان الانسان العراقي القديم كان يضع احماله او في الاقل ملابسه فوق رأسه عند عبور مثل هذه المناطق المائية، وهذه العادة باقية في جنوب العراق حتى الوقت الحاضر.

واضطرت ظروف الحياة القاسية في وادي الرافدين العراقي القديم على تعلم السباحة والمشي مسافات طويلة، فالنهر المكان الأمثل للتخلص من لهيب حر الصيف وبهذا يشكل مسبحاً للترويح واللعب، واستعانوا بسباحتهم احياناً بجلود الماعز الشبيه بالقرب التي يستخدمها السقاة في العراق حتى اليوم، وهي من جلد حيوان يقطع رأسه واطرافه ويتم نفخ الجلد والامساك به او وضعه تحت الصدر او بين الساقين ويجذفون بأذرعهم.

وكانت السباحة تعد من فنون الحرب التقليدية، حيث دخلت ضمن برامج التدريب العسكري لكنها في نفس الوقت كانت تمارس للترويح والمتعة ايضاً.


سباق العربات.. احدى الرياضات التي مارسها العراقيون القدامى (أرشيف «الشرق الأوسط»)

«حين تستيقظ الأحلام» رواية جديدة لمؤنس الرزاز

حب وسياسة في سلطنة النوم

نقد

د. فاتح عبد السلام

لكل روائي اختراع يضعه في روايته فيحرك به شخصياتها واحداثها ويبرمج قيمتها في اتجاهات محددة. وهذا شأن الرواية الناجحة. وفي هذه الرواية اخترع مؤنس الرزاز "الاختفاء في سلطنة النوم" طريقة لتفعيل الحدث والانسان في السرد والحوار. وليقول ما يريده في حرية واسعة قد تمس اطرافا معينة يكون المساس بها خارج سلطنة النوم عملا محرما. ومن خلال ذلك نجح الروائي في ادخال اللامرئي في المرئي واحلال بدائل في المكان والزمان ذات افكار وقناعات غير متاحة في حالات اخرى. من هنا كان وجود (مختار) الانسان العادي الذي اكتشفت أمه فيه ذات يوم قوى خارقة، وصار يرتدي طاقية الاخفاء ويدخل في حيوات اخرى. وكانت حياة (هبة) مدخلا لتحوله المخفي، تلك الفتاة التي احبها في صباه والتي اتهمته مرارا بانه شخص لا طعم ولا لون ولا رائحة له..

وهو الوصف الذي ترك في نفسه جراحا مكتومة وحقدا دفينا. مما ادى به الى متابعة تفصيلية لحياة (هبة) مناما وسحبها في المنام الى سلطنة النوم والبدء معها في علاقة. لعل تعبير الراوي كان دقيقا في وصفها ص 135 حين قال على لسان (مختار): (هل تلعبين لعبة على زوجك؟ هل تمهدين الى حياة ثلاثية مشتركة الغيب فيها دور الكائن الفضائي والعفريت الشبح).

واختار الروائي طريقة السرد المتعدد في اتجاهاته عبر تعدد الروايات لكنها طريقة لم يكن بها حاجة فنية الى التعليقات والعنوانات المستمرة كما فعل. (رواية جديدة، قال الرواة.. واختلف الرواة، اخطر الروايات تقول..) وغير ذلك كثير. لانه لم يحصل تحقيق اضافة فنية للعمل من خلال تلك التكرارات.

يشغل الرواية عدد من الافكار التي لم يعمد الراوي الى تطويرها وجعلها نقاط تنوير داخل العمل كله. وانما كان يجيء على ذكرها حينا وينشغل عنها الى فكرة منفصلة بعيدة احيانا كثيرة. غير انها تبقى افكاراً مهمة تحفز المضمون بقدر او باخر على محدوديتها.

الفكرة الاولى، هي الصراع بين الريف والمدينة والتكوين الطبقي والتحقيق في انتمائية اهل عمان اليها في حين جذورهم ريفية ومن مدن اخرى. وما ينعكس في اثر ذلك من تصورات ازاء المكان الذي تعيش فيه مجموعات غير منتمية الى اعماق بعيدة في المكان (ص 64). اما الفكرة الثانية فهي مقتل الأب (والد مختار) - ص 68 وما بعدها - التي كان من الممكن ان يتحرك الراوي من خلالها وعبر طاقية الاخفاء ليكشف تناقضات سياسية واجتماعية وفكرية عربية كثيرة، بدلا من اتخاذ زوج (هبة) مجالا لتنفيس الافكار المحصورة في تلك الشؤون الشائكة. لا سيما ان موضوع مقتل الاب كان يتوافر على قدرة ايحائية عالية نجح الروائي في تحقيقها ولكنه تركها ومضة خاطفة، وكان بامكانه ان يحولها الى شرارة في النص. ان الكاتب لم يستطع التوفيق بين فكرة اللامرئي - الرائي الداخلي للعوالم المغلقة - والتي تمثلت في شخصية (مختار)، وبين مسألة النمو الحدثي للافكار من داخل حركة داخلية متفاعلة، وليس عبر افكار نامية اساسا خارج رحم الحدث، ومكتملة النضوج احيانا في حاضنات خارجية تتمثل في التصور المعرفي والايديولوجي للروائي مما اعاق التطور الداخلي وجعله يقفز قفزات مرتبطة بالعقل المسيطر عليه من خارج النص. كان ذلك من خلال حالتين:

الحالة الاولى: الحرارة العالية لصوت المؤلف في نقل حركة الشارع السياسي وتناقضاته العربية وحركة احداث دولية من حوله، عبر جمل ذات طبيعة تقريرية عالية، لم تشفع بمستلزمات النمو الحواري او السردي او الوصفي. فضلا عن ايراد جمل ذات جاهزية واضحة لا يمكن ان يكون انتماؤها الا الى خارج النص، لا سيما في خاتمة الرواية حيث يقول الراوي: (فالاسطورة حلم جماهيري، اما الحلم فهو اسطورة ذاتية فردية. والعالم الواقعي ملعب العلماء اما عالم الحلم فملعب الشعراء والفنانين والمبدعين..) ص 186

وادى ذلك الى تضييق روح التلميح وتوسيع التصريح الذي كان بامكانه ان يكون اجمل لو ظل تلميحا ايحائيا، على الرغم من ان مؤنس الرزاز من الكتاب العرب القلائل القادرين على تحميل اللغة ايحاءات عميقة وموجعة احيانا. غير انه لم يفد من تلك الامكانات، كما في موضوع المقارنة بين طرفي الحب من جهة وطرفي العملية السلمية بين العرب و(اسرائيل) من جهة اخرى، حيث دخل الصوت السياسي الخارجي يشوش الحالة النفسية المتصارعة بين الانوثة والذكورة والتي كانت بحاجة الى تركيز الايحاء لا اعلان التصريح عبر افكار سياسية تدور في الشارع مباشرة. كما في:

(انتفضت بحدة وقالت سئمت هذا الموضوع ايضا، وانه لا يرضى ان يفهم حساسية هذا النوع من التواصل وانه يحتاج الى رغبة طرفين لا رغبة طرف. وكررت. لقد ناقشنا هذا الموضوع الف مرة حتى سئمته.

اطلق ضحكة مريرة سوداء وقال: طبعا.. فالحرب تحتاج الى طرف واحد يقررها، اما السلام فبحاجة الى اثنين. وسلامنا منذ زمن بعيد اشبه ما يكون بالتسوية بعد نجاح بنيامين نتنياهو) ص 55. ولو ان الكاتب ابقى الجملة الحوارية التي اعقبت ذلك وحدها لكانت اعمق ايحاء ودلالة على كل التساؤلات الدفينة في قوله (قالت وهي تغادر الغرفة بخطى عصبية: بالضبط. طرف يقدم كل التنازلات من جانب واحد، وطرف يملي شروطه بغطرسة). ص 55

اما الحالة الثانية: فهي الجرعة المعرفية الثقافية العالية التي اعطاها لشخصية (مختار) الذي استرسل في احاديث ثقافية متخصصة لا تتناسب مع نوعية الموقف في الحوار على الرغم من ان الكاتب اعلن منذ البدء ان (مختارا) يتمتع بحالة ثقافية معينة كانت السبب الذي كرس التناقض ما بين واقعه المستمد من القصص والروايات والواقع الخارجي الذي يضطرب باحوال السياسة والمجتمع.

ذلك انه كان ينبغي ان تحدث موازنة بين الحالة المبررة في حبكة الرواية وتقنية المشهد الحواري الذي لا بد ان تكون فيه حدود متناسبة في مدى قدرة المتحدث على ارسال الكلام وقدرة المستمع (المتلقي) على استقباله حيث نلاحظ في فقرة واحدة من الحوار حشدا من الأعلام والكتب (قلت ان مارسيل بروست قضى معظم حياته في غرفة خاصة جراء اصابته بمرض الربو، ومع ذلك فلم يكتب احد عملا روائيا اجمل من البحث عن الزمن الضائع في وصف المجتمع الباريسي في مرحلة معينة، ثم ان اعظم شاعر بريطاني في هذا القرن العشرين هو ديلان توماس، وديلان توماس لم يكن عضوا في قيادة حزب ولا (...) وماذا عن رامبو (...) ثم ان الدخول الى عالم تولستوي (.... وطه حسين وتوفيق الحكيم...).

ان ثقافة المؤلف القرائية اشد وضوحا هنا من الحالة الثقافية التي ارادها الكاتب لشخصيته

لقد قدم الروائي عملا سعى الى جدته لغة وتشكيلا، ولكنه وقع في شباك تكرارات قللت من القيمة المجازية او الايحائية التي ارادها لبعض اجزاء تشكيله اللغوي للنص. ففي الوقت الذي اكتسبت جملة (شق قطرات المطر مثل حبات الكستناء) ص 66 امكانية توصيل ايحائية جميلة وبليغة، افتقدت الجملتان اللاحقتان في ص 68 تلك الامكانية لانهما استخدمتا المجاز نفسه فاستهلكتا الايحاء المفترض. الجملة الاولى (وقشر حبات المطر مثل الكستناء بحثا عني لا يعرف الهدنة) ص 68 والجملة الثانية في الصفحة نفسها (ومثلما كان يقشر قطرات المطر مثل حبات الكستناء بحثا عني في داخلها).

وتبقى رواية (حين تستيقظ الاحلام) جهدا يستحق الانتباه والدراسة وما اوردته من ملاحظات لا يقلل من اهميتها وخطوتها الجريئة في عالم الرواية العربية، ذلك انها فجرت اكثر من تساؤل وايحاء، وكان بامكانها ان تفعل اكثر، ولعل ما ورد في ص 84 كان عمقا مهما في الرواية، حيث تجلت اسئلة البحث عن اليقظة داخل الحلم نفسه، على الرغم من اليقين الذي انتاب البطل بانها يقظة عذاب، تتوازن مع (معادل للهروب) من الواقع الذي لا يحل مشاكله. وهي المعادلة الصعبة التي يمارسها الانسان المكابد لقضيته الكبرى في الحياة.



قريبا... كولن ويلسن لـ «الشرق الأوسط»

- التاشرون العرب لم يدفعوا مستحقات نشر كتبي المترجمة للعربية
- التركيز على السحر والألغاز لا يعني التقليل من الاهتمامات الفكرية
- في المنطقة العربية قرأوا كتابي الموثق عن «سفاح يوركشير» على انه رواية

أمسيات وندوات في «أربعين» نزار قباني

لندن - تونس - بيروت : «الشرق الأوسط»

دعت الجمعية السورية في المملكة المتحدة لحضور حفل تابين فقيد الشعر العربي نزار قباني يوم الأربعاء المقبل في قاعة تشيلسي، وكان اربعين الشاعر الكبير الذي رحل في اليوم الاخير من شهر ابريل (نيسان) الماضي قد شهد مجموعة من الاحتفاليات الثقافية في اكثر من مكان، ففي واشنطن اقامت الرابطة الادبية حفل تابين تحدثت فيه كل من مريم قاسم السعد، واميرة الزين، وعرفان شهيد وشقيق الشاعر رشيد قباني.

وفي بيروت بدعوة من اتحاد الكتاب اللبنانيين ومجلة الآداب يحيي جمع من المثقفين والكتاب ومحبي الشعر اربعين الشاعر نزار قباني في قاعة نقابة الصحافة اللبنانية يوم غد الخميس في ندوة يتحدث فيها كل من محمد البعلبكي نقيب الصحافة اللبنانية وجوزف حرب امين عام اتحاد الكتاب اللبنانيين وسهيل ادريس صاحب مجلة «الآداب» والروائي السوري حنا مينه والمسرحية نضال الاشقر ابنة الفقيد هدباء قباني.

وفي تونس دعا بيت الشعر الى احتفالية خاصة شارك فيها نور الدين حمود، وعبد السلام المسدي، وعبد الرحمن الربيعي، وحيدر محمود وجميلة الماجري وسامية غدامسي ومدير بيت الشعر المنصف المزغني الذي اصدر كتابا مشتركا عن قباني مع جميلة الماجري والمنصف الوهايبي. وبث بيت الشعر مقاطع من الامسية التي اقامها نزار في القيروان عام 1995.

وفي لندن دعا ديوان الكوفة الى امسية تقام مساء الجمعة المقبل يتحدث فيها صلاح نيازي وآخرون عن الشاعر وسوف يلقي نيازي مقاطع من دراسة مطولة من ديوان قصائد متوحشة للشاعر الراحل.

وتشهد دمشق والقاهرة والرباط خلال الايام الحالية مجموعة من الانشطة الثقافية التي تقوم انجازات الشاعر الابداعية وتاثيره في الاجيال الشعرية التي اتت بعده.

الحدث الفني في أوروبا أسطوانة مدمجة من أشعار ابن عربي

«ترجمان الأشواق» يخترق حدود الثقافات

مدريد :
من عبد الرحمن البيطار

الموسيقى الروحية تكتسح العالم هذه الأيام وشعبيتها في الغرب تنبع من الرغبة في العودة للأصول الروحية التي طغت عليها المادية وحب الاستهلاك. ويبدو ان التصوف الاسلامي قد اصبح مصدراً مهماً لهذا الاتجاه، والحدث الفني الآن في عالم الاسطوانات هو الاسطوانة المدمجة C.D التي صدرت مؤخراً في اسبانيا وفيها اشعار الشيخ محيي الدين بن عربي وقد لحنت باسلوب الفلامنكو ويغنيها بالاسبانية «كورو بنيانا» بمصاحبة آلة الجيتار.

وتحمل تلك الموسيقى رسالة عالمية لأنها تؤمن بالانسان والروح والرب الواحد خالق البشر، وكان من اكبر دعاتها المغني الباكستاني الشهير «نصرت فاتح علي خان» الذي كان اول من فتح الطريق قبل عشرة اعوام وتوفي في العام الماضي قبل ان يتمكن من الغناء في حفلة مشتركة مع مغني الاوبرا الايطالي العملاق «بافاروتي». وقد اقيم مهرجان ضخم للموسيقى الصوفية في لندن حضره اكثر من ثلاثين الف متفرج كما تقيم مدينة فاس المغربية مهرجاناً سنوياً مهماً من نفس الطراز. بدأ انتشار الموسيقى والغناء والابتهال في القرن الثالث عشر في تركيا حين قامت حركة المولوية في مدينة قونيه بزعامة جلال الدين الرومي، ووصل تاثير هذه الموسيقى وفتلة الدراويش الى دمشق حيث اختلط التاثير الموسيقي الديني بالموسيقى العادية المالوفة بينما حافظت الكلمات على المدائح النبوية وتمجيد الخالق عز وجل، ومن الفنانين المعاصرين في سورية الذين اختصوا بالموسيقى الروحية «حمزة شكور» الذي بدأ حياته الفنية كمؤذن في الجامع الأموي بدمشق، وهناك حفلات بحلب وحفلات المولد النبوي التي يقيمها ياسين التهامي في القاهرة.

مرسية ودمشق

وقد اكتشفت اسبانيا الآن احد ابنائها وهو الشيخ محيي الدين بن عربي الذي ولد في مدينة مرسية بالاندلس عام 1165 من عائلة الطائي المعروفة بالكرم وتوفي في دمشق عام 1240، وما زال ضريحه على سفح جبل قاسيون مزاراً يقصده محبو الصفاء الروحي.

وتقول كتب التاريخ ان ابن عربي تتلمذ على يد معلمته وملهمته الشيخة فاطمة من قرطبة ذات الجمال المعروف وان الفيلسوف المعروف ابن رشد الذي ترجم كتب ارسطو اطلق عليه اسم «ابن افلاطون» بعد ان قابله في قرطبة وكان صديقاً لوالده. وقد توغل ابن عربي في طريقته توغلاً لم يقدم عليه احد من قبله بحيث اصبح النموذج الذي تمثلت به فئات كثيرة بعده وكان شاعراً عظيماً ولشعره معنى رمزي ومعنى ظاهري يبز اشعار عمر الخيام وغيره من الذين القوا الرباعيات عن الحب الإلهي.

يقول ابن عربي في مقتطفات من ديوانه «ترجمان الأشواق»:

الا يا حمامات الأراكة والبان
ترفقن لا تضعفن بالشجو اشجاني
تناوحت الأرواح في غيضة الغضا
فمالت بافنان علي فافناني
لقد صار قلبي قابلاً كل صورة
فمرعى لغزلان ودير لرهبان
ادين بدين الحب أنى توجهت
ركائبه فالحب ديني وايماني

وانه لجميل ان تسمع الآن تلك الأبيات الجميلة في غناء الفلامنكو المسجل في هذه الأسطوانة النادرة مع مختارات من القصائد الأخرى لابن عربي، بصوت المغني الشاب «بنيانا» المولود عام 1974 ومصاحبة اخيه الذي يعزف على الجيتار.

وتعيد طريقة الغناء الى الأذهان مدى تاثير الموسيقى العربية الاندلسية على الفلامنكو الجدي العميق او ما يسمونه بالاسباني Cante Jondo فنلمح تجويد القرآن والأذان واثار الموشحات وروح زرياب. ويقال ان كلمة فلامنكو ماخوذة من اصل عربي وهو: فلاح منكم، إذ امتاز العرب الذين بقوا في الاندلس بعد عام 1492 بالغناء الحزين اثر سقوط الحكم العربي، وكانوا يطلقون هاتين الكلمتين حين يقترب منهم الفرسان الاسبان ايام محاكم التفتيش كي يكتفوا شرهم. وتقول احدى النظريات ان للغجر الذين طردهم تيمورلنك من شمال الهند في بداية القرن الخامس عشر فاستوطنوا الاندلس، تاثيراً كبيراً على رقص الفلامنكو Baile الذي يمتاز بالايقاع القوي والتصفيق وحركات اليد وضرب كعوب الأحذية على الأرض، وكانت المناسبة بعد العشاء حين ينفجر الرقص والغناء المرح او ما يسمى Cante chico.

يتميز غناء اشعار ابن عربي بالجدية والروحية والنبل، وهذا بفضل اسلوب الفلامنكو العميق المحبوب لدى الذواقة الإسبان الذي يترك تاثيراً مخالفاً للفلامنكو الراقص المرح الذي يبتغيه السياح الأجانب. وقد برع المغني والعازف في التعبير عن روح الايمان والمحبة، وكانا متاثرين بطريقة مدرسة الفلامنكو الاندلسية في مالقة التي تحتفظ بالروح الشرقية. وتكمن البراعة في كيفية غناء تلك الأشعار الخالدة، وكيف تلفظ مثلاً كلمة: القلب، وهو مفتاح الايمان وقطب العقيدة.

كان ابن عربي يصنف الناس في ثلاثة اقسام: اصحاب القلوب واصحاب العقول وعامة المؤمنين، ونشعر منذ البداية ان هذه الاسطوانة لا تهدف الى الطرب والتسلية في عالم التقنية الحديثة، بل تخاطب الروح التي تتطلع الى ذاتها وتتشوق للزهد والعبادة والابتهال الى مبدع الكون.

DE LO HUMANO Y LO DIVINO
Poemas de IBN AL ARABI
adaptados al cante flamenco

غلاف الاسطوانة المدمجة التي تحمل قصائد ابن عربي

لاترافياتا ـ الغانية اللعوب من الحقيقة إلى الرواية إلى المسرح الغنائي

غادة الكاميليا... فرنسية على الخشبة الإيطالية

عروض أجنبية

روما: من فرنسينا انكونا

لاقت عودة اوبرا غادة الكاميليا او «لاترافياتا» La Traviata لفردي تصفيقا مهذبا من الجمهور حين شاهدها مجددا على خشبة مسرح دار الاوبرا بروما، فهل كان سبب النجاح المناظر والملابس على يد «بيير لويجي سامارتياني»؟

لقد توفي هذا الفنان المبدع منذ ثلاث سنوات، وصدرت الآن جائزة سنوية باسمه لتشجيع الفنانين العاملين في المسرح الغنائي في كافة انحاء ارجاء العالم. وقد صمم المناظر الحالية منذ عام 1977 والتي امتازت بمشاهد ولوحات خلابة من القرن التاسع عشر. واخرج الاوبرا حالياً «البرتو فاسيني» وهو نفس المخرج الذي قام بالمهمة ذاتها منذ 22 سنة.

قاد الاوركسترا المايسترو الاميركي الايطالي الاصل «جون فيوري» لأول مرة في روما. ويبدو من سيرة حياته ان له سجلا حافلا، فقد عمل مع «جيمس ليفين» في اوبرا المتروبوليتان بنيويورك ومع «دانييل بارينبوم» في بايروت بالمانيا. كما عمل مساعدا للمايسترو «زوبين مهتا» بالاضافة الى قيادته لتلك الاوبرا اكثر من سبعين مرة. ورغم ذلك افتقدنا روح الموسيقار فردي التي تتسم بجو خاص يتفتح من اللحظة الاولى بعد انتهاء المقدمة الموسيقية، وغاب الراقص الجذاب الذي تبعثه الغانية وصديقاتها، وعوضه موت فيوليتا بطلة الاوبرا في زاوية رمادية في مستشفى يكتنف فيه الظلام أسرة المرضى بالسل. ان مهمة خلق الجو المناسب لرواية الكسندر دوماس الابن ليست سهلة، فهي تروي احداثا جرت في بداية القرن الماضي في باريس الصاخبة المليئة بالغانيات المعروفات في المجتمع الراقي الذي كان يعج بانصاف الفنانات والطموحات لتسلق سلم النجاح في الغناء ورقص الباليه واللواتي يتصنعن دورا مهما رغم ماضيهن المشكوك فيه، املا في الوصول الى حياة غنية مترفة.

تعيش «فيوليتا» بطلة القصة في تلك الاجواء وتتمثل شخصية مأساوية تعبر عن روح التضحية الاسطورية التقليدية في سبيل الحب. فتهجر حبها الحقيقي لحبيبها «الفريدو» حتى لا تشكل عقبة في سبيل زواج اخته ولا تعطي فرصة لثرثرة المجتمع حول ماضيها المخجل.

الحقيقة والرواية

تلخص فيوليتا في اوبرا فردي اربع نقاط اساسية اولها شخصية حقيقية لأن الكسندر دوماس كان يعشق سيدة من هذا الطراز تدعى «الفونسين دوبليسيس» وعرف عنها انها م محظيات المجتمع الباريسي الثري وان والدها باعها وهي في الخامسة عشرة من عمرها الى غجري، فبدل اسمها الى ماري ثم التقت بالكونت دي جيش دي جرامون الذي عرفها على عالم الاغنياء بعد ان هذب سلوكها وطباعها.

والنقطة الثانية هي الرواية التي الفها الكسندر دوماس الابن عام 1848 وسماها «غادة الكاميليا» حين بدل الاسم الحقيقي من الفونسين الى «مرجريت جوتييه» (وهي فيوليتا نفسها في أوبرا فردي).

والنقطة الثالثة حين تحولت الرواية الى مسرحية حول قصة حب بين الشاب العاشق والشابة اللعوب التي تسير في طريق الغواية ثم يطهرها الحب.

والنقطة الاخيرة هي تبدل اسم مارجريت الى فيوليتا في اوبرا فردي الشهيرة باسم «لاترافياتا» التي تعتمد على نفس الحبكة وتحكي قصة الشابة المغرمة الحزينة التي تصاب بداء السل المميت وعمرها لا يتجاوز الثالثة والعشرين. وكان العرض الاول عام 1852 بعد قيام نابليون الثالث بانقلابه، واصبحت القصة شهيرة في المسرح ثم في السينما حيث ادت ذلك الدور كبريات الممثلات مثل ساره برنار واليانورا دوزه وإدفيش فويير واخيرا جريتا جاربو ممثلة السينما القديمة الساحرة التي جعلت من الفتاة العاشقة المستعدة للتضحية اسطورة من الاساطير.

استخدم الموسيقار فردي طبقتين من الموسيقى الكلاسيكية في هذه الاوبرا، فهناك الانغام الغنائية الرقيقة والمشاعر العاطفية الجياشة وفترات الوحدة والحزن، وهناك الالحان السمفونية القوية التي تتلون بالوان الرقص والمرح وعالم الغانيات والاثرياء والصالونات.

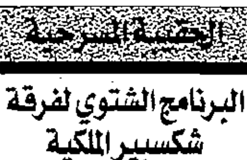
تعلقت آمال المتفرجين في عرض الاوبرا بروما على الاداء الناجح للمغنية السوبرانو «ماريلا ديفيا». وقد ادت فيوليتا للمرة الاولى بعد نجاحها الباهر في هذا الدور منذ ثلاث سنوات في مدينة جنوا الايطالية. وكانت رائعة بالفعل بصوتها العذب وطريقة تعبيرها عن الالم والمأساة وتقمصها للشخصية التي تمثلها وهي تغني اجمل اغاني الاوبرا مثل «وداعا للماضي» و«احبني يا الفريدو».

اما «روبيرتو أرونيكا» الذي ادى دور الشاب العاشق فكان على المستوى الرفيع المتوقع، ولكننا نتحفظ حول اداء «روبرتو سيرفيله» الذي قام بدور الأب.

اضافت الرقصات الاسبانية الغجرية التي تحذف احيانا في بعض العروض جوا ممتعا من المرح والصخب وان كان مستوى الرقصات عاديا للغاية رغم الالبسة الجميلة البراقة، والفضل الحقيقي يعود للجوقة الغنائية وقائد الكورس «مارتشيلو سيمينارا» الذي اثبت الجدارة الفنية اللازمة لعرض من هذا النوع الذي يتكرر كثيرا على المسارح العالمية.



جريتا جاربو في دور «غادة الكاميليا» التي حولها فردي الى «لاترافياتا»



الحصة المسرحية

البرنامج الشتوي لفرقة شكسبير الملكية

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت «فرقة شكسبير الملكية» برنامجها للموسم الشتوي القادم الذي ستقدم فيه عددا من المسرحيات الكلاسيكية والحديثة، وكانت الفرقة قد اتخذت مؤخرا قرارا باضافة موسم آخر لنفس الفترة للمرة الاولى في تاريخها:

وستقدم في الموسم الاول مسرحية ريتشارد شريدن «مدرسة الفضائح»، واعدادا جديدا لمسرحية سي. اس. الويس «الاسد» وهي مسرحية للاطفال. اما لشكسبير فستقدم الفرقة مسرحية «ريتشارد الثالث» التي سيمثل فيها روبرت ليندسي، وهي المرة الاولى التي يمثل فيها مع فرقة شكسبير الملكية، وسيخرج هذه المسرحية اليجاح موشينسكي الذي كان قد تعاون مع هذه الفرقة آخر مرة عام 1995 حين اخرج عملا مسرحيا اعده نيجيل وليم عن «لورد الذباب» لوليم جولدينغ.

اما المخرج جريجوري دوران فسيخرج مسرحية شكسبير الكوميدية «حكاية الشتاء» كختام للموسم الاول، وبداية للموسم الثاني. وهذه المسرحية هي من المسرحيات غير المعروفة جيدا، وكتبها شكسبير في اواخر حياته.

ومن الاعمال الاخرى التي اخرجها جريجوري للفرقة مؤخرا «تاجر البندقية» و«هنري الثامن» لشكسبير.

فرقة إسبانية تتابع أنشطة لوركا المسرحية

مدريد: «الشرق الأوسط»

كان الشاعر الاسباني فيدريكو غارثيا لوركا الذي احتفل العالم بذكرى ميلاده المئوية يوم الجمعة الماضي، قد اسس فرقة (لابار اكا) في الثلاثينيات ليقوم بالتجول في قرى ومدن اسبانيا لتقريب الاعمال الكلاسيكية الى الجمهور الذي لم يصله المسرح املا منه في نشر الثقافة المسرحية في المناطق النائية. وفي هذا العام تقوم فرقة (نوبيا ريبرتوريا) التي تقودها «كريستينا روتا» بالعمل نفسه احياء لذكرى لوركا، حيث ستقوم بالتجول في مناطق عديدة من اسبانيا لعرض مسرحيات على غرار طريقة فرقة لوركا (لابار اكا). وستبدأ هذه المحاولة انطلاقا من قرية (برغو دي اوسما) وهي القرية نفسها التي انطلق منها لوركا، عام 1932، لعرض مسرحياته.



ياسمينا رضا (يسار) مع شين كونري في حفل توزيع الجوائز (ا ب)

«لايون كينغ» تحصد معظم جوائز «توني»

لندن: «الشرق الأوسط»

حصل شين كونري منتج مسرحية «فن» على افضل جائزة من جوائز توني لاقدامه على انتاج تلك المسرحية التي حصلت مؤلفتها ياسمينا رضا على جائزة التاليف وكانت المسرحية الغنائية «لايون كينغ» قد حصدت معظم الجوائز. اذ حصلت مخرجتها جولي تايمور، على افضل جائزة اخراج مع خمس جوائز اخرى للمسرحية ذاتها عن الموسيقى والازياء والمؤثرات والمناظر.

اما جائزة افضل ممثلة مسرحية فقد حصلت عليها ناتاشا ريتشاردسون عن دورها في مسرحية «كباريه»، كما حصل انتوني لاباجاليا على جائزة احسن ممثل عن دوره في مسرحية «منظر من الجسر». وتعد جوائز توني الاميركية من اعرق الجوائز المسرحية في العالم وقد تم توزيعها في نيويورك.

مسرحية «كوبنهاغن» الجديدة تحاول حل اللغز القديم

عشر دقائق حيرت العالم

خواطر

خالد القشطيني

مايكل فرين من الكتاب الانجليز الساخرين والفكاهيين، ما ان سمعت بمسرحية جديدة له في المسرح الوطني حتى اسرعت الى حجز بطاقة لي، املا في ان استمتع بسويعات من الضحك والظرف. ويا لها من خيبة عندما وجدت مسرحيته الجديدة «كوبنهاغن» من اثقل المسرحيات على مسامعي فهي تدور كليا تقريباً حول موضوع لا أعرف عنه شيئاً وهو الفيزياء النووية.

واكثر من ذلك، حصر المؤلف موضوعه في رجلين اشبه ما يكونان باسيرين في قفص. ولكن لا قفص هناك ولا ديكورات ولا اثاث اكثر من كرسيين. هل بعد ذلك من مسرحية زاهدة؟

زاهدة في تركيبها ولكن ليس في مادتها. وهي الى حد كبير تاريخية وعلمية. موضوعها ما الذي قاله الفيزيائي الالماني فرنر هايزنبرك للفيزيائي الدنماركي نيلسون بور عندما التقيا في 1941؟ كان كلاهما من انبغ علماء الفيزياء في العالم ونال كل منهما جائزة نوبل في موضوعه. كانا ايضاً صديقين حميمين وقضيا كثيرا من الوقت مع بعضهما البعض في الفترة ما بين الحربين العالميتين.

عين هتلر هايزنبرك رئيساً لمؤسسة الابحاث النووية المكلفة بانتاج القنبلة الذرية. جاءت الحرب ففرقت بين الاثنين فنيلسون بور كان نصف يهودي وكان دنماركيا اجتاح الالمان بلاده وانقطعت العلاقة بينهما ولكن هايزنبرك جدد صداقته بزميله برحلة الى بيته في كوبنهاغن. ما الذي يفعله عالمان فيزياويان غير الكلام في موضوعهما المحبب، ولكنهما ادركا خطورة الحديث، فلا بد ان الجستابو قد نصب معدات انصات للتجسس على بور.

وتفادياً لذلك خرجا في مشوار استغرق عشر دقائق. ما الذي قاله احدهما للآخر في هذا المشوار اصبح موضوعاً شغل العلماء والمؤرخين حتى الآن. كتب فيه الاخير وكانت هذه المسرحية حلقة اخرى تضاف الى كل ما كتب.

ازداد الموضوع تعقيداً ان كلا العالمين ذكرا بعد انتهاء الحرب روايات مختلفة في مناسبات مختلفة عما جرى من حوار. الحوار موضوع مهم بالنسبة لرسالة العلماء. وتجلت اهميته في هذه الايام على هامش التجارب النووية للهند وباكستان. ادعى هايزنبرك انه طلب من زميله ان يقنع العلماء في اميركا بالتلكؤ في انتاج القنبلة الذرية مقابل تلكؤ العلماء الالمان بحيث تنتهي الحرب دون ان تتعرض البشرية لأهوالها. اما بور فقد افاد ان زميله كان يحاول ان يكتشف من مدى التقدم الذي احرزه الأميركيون وان يجنده للمساهمة في الجهود الألمانية.

«أندري فوازان» ومشروع «المسرح الشعبي» في المغرب

خلفيات فوضوية وتقنيات شعبية

قضايا

د. عبد الرحمن بن زيدان

- 1 -

تقدم في هذه المقاربة النقدية لقضايا الشكل والفرجة في المسرح المغربي، دراسة حول المسرح الشعبي قدمها «اندري فوازان» الذي يتحدث عنه «رواد المسرح المغربي الشعبي» باعتباره الفاعل في تكوين الوعي المسرحي عندهم، وباعتباره الفاعل الذي كون موقفه من المسرح الوطني المغربي في فترة الحماية التي كانت موسومة بوجود مسرحين متناقضين في توجهاتهما وفي اهدافهما وفي خلفياتهما، المسرح الوطني المغربي، والمسرح الذي دعمه، وكرس وجوده. المنشط الفرنسي الذي بحث في التراث الشعبي المغربي الشفوي، وفي الظواهر المسرحية بغية ارساء قواعد هذا المسرح البديل في تقنياته، وفي لغته، وفي موضوعاته للمسرح الوطني المغربي.

ان آراء «اندري فوازان» التي اعلن عنها في ما كتبه في الخمسينات لا يعتبر - فقط - شهادة تؤرخ لموقف المؤسسة المسرحية الفرنسية المكلفة بالتنشيط المسرحي في المغرب، ولكنها تؤرخ لبدايات الاهتمام بالشكل المسرحي من وجهة نظر تختلف عن رؤية المضمون السياسي الذي كانت تقدمه المسرحيات الوطنية.

من هنا فان هذا التوجه الذي رسمه «اندري فوازان» كان يهدف البحث عن التقنيات وعن الظواهر الشعبية التي يتم بها تاسيس هذا المسرح في المغرب، وهو ما جعلنا نستحضر ما قاله «فوازان» من اجل اثارة قضايا الشكل والفرجة في المسرح المغربي كما قدمها المشروع الفرنسي في مرحلة الحماية.

- 2 -

بصيغة الجمع، وليس بالمفرد، وبالتعدد المكون للمسرح المغربي على مستويات التركيب والبنية الدلالية والرمزية، تصير قضايا الشكل في هذا المسرح مندرجة في سياقات فنية وثقافية وفكرية تخضع - بالضرورة - الى تحول ملحوظ او مستتر يعطيها تجلياتها في الشكل الذي تتحرك فيه خطابات النص واشتغالات اللغات فيه، فتتوسع صيغة هذا الجمع بتعدد تجارب المسرح المغربي فيتلغي المفرد، ويغيب الصوت الواحد، فتنفتح الخطابات على ممكناتها بحواراتها وتفاعلاتها في بناء شكلها الخاص او اشكالها المتعددة في التعدد.

بصيغة الجمع في هذه الصيغة تم انشاء قضايا الشكل في المسرح المغربي، وتم الالتفات الى رهانات اشكالياته، واسئلته النقدية، والى مقاربات الممارسات المسرحية لاستكناه حدود هذه الصيغ في كتابة النصوص الدرامية كاشكال لنصوص تتاسس على كلامها الخاص، وتقوم على حيوية هذا الكلام في حوارات النص، وتنهض هذه الحيوية على افعال الشخوص في علاقاتها بالارشادات المسرحية، وبالرؤية للعالم التي يقدمها مؤلف نص العرض، او ينوب عنه كلام النص، او الوسائط المتعددة في النص لتنقل الرؤيا بالصوت وبالصورة وبالحركة.

تكتسب صيغة الجمع صفتها من صفات النصوص المسرحية المغربية، كاشكال تعبيرية تنبني بتجريب في الكتابة وقد اتخذت منطلقات متباينة من مرجعياتها إما باعتبارها منطلقات متصالحة مع رؤية الكاتب، او باعتبارها كتابة في شكل تتحقق في انجازاتها وقد خالفت رؤية المرجعيات.

وفي اشكال بناء هذه الاشكال تبقى النصوص المسرحية المغربية اشكالات لها قضاياها الدرامية والفنية واللغوية في علاقاتها بـ: «ادرمة» الواقع، والاسطورة، والتراث، والمتخيل في نصوص تهب لهذه القضايا كل اسئلتها المحرجة حول مستويات المعرفة في هذه الاشكالات في قضايا الشكل في المسرح المغربي.

وبتتبع تنامي الوعي بهذا الاشكال لبناء الشكل الدرامي للنص المسرحي المغربي، يبدو جلياً انه وعي كان - ولا يزال - مشروطاً بشرائط تاريخية اتخذت عدة ابعاد ووظائف في هذه الابعاد، اما لنشر الوعي الفني كما كان ذلك مع «اندري فوازان» او نشر هذا الوعي معدلاً مع عبد الله شقرون، او الملحة هذه الوظيفة مع بعض الهواة، وإما إبعاد اية غائية وغاية عن هذه الوظائف.

خطاب تاسيس شكل مسرحي «مغربي» كان مع «اندري فوازان» عام 1950 الذي تولى مهمة التنشيط الثقافي في المغرب خلال فترة الحماية.

نتساءل هنا عن المنظور والخلفيات التي كان ينطلق منها فعل التاسيس المسرحي في المغرب مع الاجانب ونقول:

- ما منهجية فعل التاسيس عند فوازان؟
- وكيف يمكن تاسيس الشكل المسرحي المغربي بعيداً عن النموذج الأوروبي؟

- 3 -

هنا إقرار ضمني في كتابات فوازان بغياب معرفة بالشكل المسرحي المراد تاسيسه في المغرب، كما ان هناك فراغاً بحكم فعل التاسيس، يقول اندري فوازان في هذا السياق:

«صدمت منذ وصولي الى المغرب بالسمة الفوضوية غير المجدية لفرق الهواة المسرحية الصغيرة التي لم تكن تواصل العمل في هذا المجال - عادة - بعد اول تجربة، اما من ناحية اخرى وجدت حاجة ملحة الى طرح مسرح شعبي ناطق باللغة العربية حيث يقتضي ذلك سيادة الأدب الشعبي في هذا البلد الأمي...

وإن كان يوجد في المغرب وقتها مسرح للهواة، فانه لم يكن سوى منبر سياسي مؤقت، او متنفس بسيط للطلبة الشباب الذين هم في امس حاجة الى الانشطة الفنية، وهكذا لم تكن توجد اية قاعدة صلبة، لم يكن هناك سوى امل واهم في المدن المغربية الحديثة، وما كان يقتضيه وجودها بأسلوب او بآخر في تحويل دائرة الراوي العربي لخدمة فن القاعدة المسرحية الذي لا يمتلك جذوراً هناك والذي القي به سريعاً في قضية الطبقة العاملة او البروليتاريا...»(1).

رغم انتماء هذا الموقف التاسيسي للثقافة الفرنسية وخلفياتها واهدافها فإن «اندري فوازان» كان في فعل تاسيس الشكل المسرحي في المغرب يراعي خصوصيات البلد، ويعطي الاهتمام الى التراث المحلي وذلك بمنهجية صارمة درست البناء الفسيفسائي لأشكال التعبير في المغرب لجعل الشكل المسرحي الشعبي متكلماً باللغة العربية، من هنا كانت خطوات هذا التأسيس قائمة على:

- حظر استيراد الأساليب الأوروبية الى المسرح المغربي.
- البحث عن امكانية وجود علاقة بنائية تلتقي فيها العروض مع التمثيل مع الجمهور مع المعمار المسرحي.
- ان مكونات الظاهرة المسرحية تدعو الى دراسة الجمهور، وتجميع الممثلين، ودراسة نمط التمثيل بشكل طبيعي.
- ان الشكل المسرحي المبحوث عنه في بدايات المسرح المغربي بمشاركة «اندري فوازان» كان شكلاً يقتضي دراسة الجمهور أولاً، والتخلي عن المعايير الغربية التي تبني علاقتها مع جمهور خاص له ثقافته الخاصة وله تراثه وذاكرته المسرحية.

لقد ارتبط الشكل المسرحي كما خطط له «فوازان» بوضع هذه المنهجية على محك التجربة والتجريب لاستلهام الادوات والتقنيات من الممارسة التي كانت تتكون اثناء التشخيص فاصر على ان المؤسسات التعليمية الأوروبية لا يمكنها ان تكون عاملاً مساعداً على إحداث هذا الشكل، وهذا ما جعله يفترض في هذا التجريب وهو يتعامل مع الممثلين ان تكون له:

- رؤية واضحة، بل تعريف محدد لما يجب ان يدرس، اي المسرح.
- البحث عن منهج قادر على ان يؤدي الى توضيح التعريف السابق. ولهذا فقد تطلبت مسألة التمثيل عملاً خاصاً ومثيراً من التحليل والتامل. وقد اصبح من الضروري التامل في طبيعة المسرح وجوهره ونبذ كل ما لا يناسب المسرح الوليد من أساليب ادبية او تاريخية او قومية(2).

لقد كان المشكل الذي اعترض فعل التاسيس لشكل مسرحي مغربي في هذه المرحلة هو «دراسة الأدب للمسرح في العالم»، و«البحث في نشأة فنون العرض المسرحي»، من هنا كانت هذه المنهجية تتوخى كما يرى فوازان: «خلق كتاب يفتقد اليهم المجتمع المغربي، بل تكوين نوع من بنوك الموضوعات. وقد اوضحت هذه التجربة سريعاً ان المسرح ليس مجبراً على ان يظل تحت رحمة الكتابة كما هي اليوم، وان النص السابق على العرض ما هو الا ضرورة نسبية»(3).

بهذه المنهجية كان اصرار عملية التاسس الأول تتوخى جعل الشكل المسرحي المغربي مبنياً على اسس تختلف عن النموذج الايطالي، وتختلف - كذلك عن الاطار المعماري الذي تكرست صورته في بعض الممارسات المسرحية المغربية قبل الاستقلال.

- 4 -

بالرجوع الى موقف «اندري فوازان» من هذه المنهجية نجده يقر على وجود نتائج حسمت الانتماء الى الشكل المسرحي المبحوث عنه، فكان هذا الشكل هو الملائم للذوق المغربي الذي كانت تبنيه الفرجة المسرحية كما كان يخطط لها التنشيط المسرحي قبل الاستقلال، ومن هنا وجد فوازان ان «الشكل الايطالي قد بدات تظهر عليه علامات المرض في كل مكان، ولهذا كان يجب عند تناول مشكلة المعمار المسرحي في افريقيا، ان نتوجه الى البحث عن صيغة معمارية اكثر تفاؤلاً، واكثر ملاءمة للمناخ والاحتياج الافريقي... وبشكل عام فانه يدعو الى الأسف ان تجد الدول الوليدة تنفق ميزانيات ضخمة لبناء قاعات مسرحية تنسخ بشكل سيئ الإشكال التي استهلكت اصلاً في أوروبا. وباختصار فإن المعمار الجديد يساهم بشكل فعال في العمل الابداعي نفسه»(4).

ويبقى السؤال الذي مهدت به منهجية «فوازان» الحديث عن الشكل المسرحي وقضاياه هو الذي اشتغلت عليه كتابات عبد الله شقرون وأحمد الطيب العلج والطيب الصديقي وكتابات الدكتور حسن المنيعي ومحمد أديب السلاوي لتكوين موضوع يتحدث عن قضايا الشكل المسرحي المغربي والفرجة. السؤال كان كالآتي:

- «من الذي يجب ان يبدع في المسرح الحديث، المؤلف أم المعماري أم المخرج؟»(5).

هذا هو السؤال الذي اخذ محتواه في اجابات من تتبع نهج اندري فوازان فاستفاد من القواعد التي سنها وهو يحفر في ذاكرة الظواهر المسرحية لربط الصلة بين الشكل والفرجة المسرحية لتوجيه «خزان بنك الموضوعات» نحو انتاج هذا الشكل المسرحي في تجارب المسرح الشعبي الذي تبناه احمد الطيب العلج - في ما بعد - في جل اعماله بعد الاستقلال.

هوامش:

1 - اندري فوازان. تجارب المسرح الشعبي بالمغرب.
من كتاب: ابحاث في الفضاء المسرحي. ترجمة نورا أمين. مركز اللغات والترجمة باكاديمية الفنون. وزارة الثقافة. مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي. 1993 - ص 35 - 36.
2 - المرجع نفسه: ص 39.
3 - المرجع نفسه: ص 40.
4 - المرجع نفسه: ص 41.
5 - المرجع نفسه: ص 43.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

3,30 يوم جديد 5,30 فترة الاطفال 6,00 سيداتي انساتي 7,00 مجلة التلتكست 8,00 مجلة الشباب 9,10 فنون 9,30 المرأة اليوم 10,00 الطب في بلدنا 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,00 نشرة الاخبار 12,15 فترة برامج الاطفال 13,00 كتاب لا ينسى 14,05 الرياضية في اسبوع 15,00 المسلسل البدوي 16,00 شبابيك 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,00 مسلسل السهرة الاجتماعي 19,00 الأخبار بالانجليزية 19,30 خليك معنا 20,05 خليك معنا 20,30 حول العالم 21,00 نشرة الاخبار 21,15 اليوم وغدا

21,45 كلاكيت - فكر وفن

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,30 برنامج شباب دائم 11,15 مسلسل عربي (معاد) 12,11 مسابقة تليفون 12,15 مسلسل أطفال 12,40 برنامج احلام العصافير 13,01 برنامج اخباري او رسالة 13,40 فن الاتيكيت 14,00 نشرة الأخبار 14,15 أماني وأغاني 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة الأخبار 17,25 مطار 98 17,58 يوميات طفل 18,15 مسلسل عربي جديد 19,01 فضائيات كلينك 19,45 مجلة السينما 20,00 نشرة الاخبار 20,31 الابطال 20,50 زوجة رجل مهم 21,10 حوارات ساخنة 23,00 نشرة الاخبار 23,15 هذا المساء 00,16 مسلسل عربي 01,00 احداث 24 ساعة 01,20 اصوات من السماء 01,50 جديد × جديد 02,50 فيلم عربي 04,31 عالم النبات 04,50 مسلسل ديني 05,40 شباب دائم 06,15 اقوال الصحف 06,26 وجوه شابة

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 مسلسل عربي «ليالي الحلمية» 12,00 سلسلة الاطفال العربية «بشبوش» 12,30 مسابقات «الهرم» 13,00 الاخبار بالعربية واللهجات 13,25 مسلسل مدبلج «الاغنياء ايضا يبكون» 14,05 مسابقات «استوديو 5» 14,30 النشرة الجهوية 14,40 رياضة حفل افتتاح كأس العالم لكرة القدم موندیال 98 15,30 كرة القدم البرازيل/ اسكوتلندا 17,20 اغاني مصورة 17,40 سلسلة الاطفال العربية «نصف بطل» 18,15 الاخبار الدولية 18,40 مباشرة من الاستوديو 19,00 كرة القدم: المغرب/ النرويج 20,05 الأخبار الرئيسية 21,30 الملخص اليومي لمنافسات اسبوع الفرس 21,40 البرنامج الثقافي «حضور» 23,15 الاخبار الاخيرة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 هذه الدنيا 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 عائلة كندي 16,30 الأخبار 16,40 نشرة داو جونز الاقتصادية 16,55 الاحوال الجوية 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الأخبار 18,00 لقاء اليوم 18,30 الأخبار 18,40 ضيف وقضية 19,30 الاخبار 19,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 21,35 اشهر جرائم العصر 22,05 الاتجاه المعاكس (اعادة) 22,30 موجز الاخبار 22,33 الاتجاه المعاكس 23,30 الاخبار 23,40 الدب الروسي 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,45 صور 02,00 لقاء اليوم 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 04,15 صور 04,30 الاخبار 05,30 الاخبار 04,40 عائلة كندي 06,00 اخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 عذب الكلام 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل العربي 11,00 عناوين الاخبار 11,05 المسلسل المدبلج: اللؤلؤة السوداء 12,00 عناوين الأخبار 12,05 كرتون 13,00 نشرة الاخبار 13,20 ملفات وقضايا 13,45 الفيلم العربي 15,10 تحليل المباراة 15,30 مباراة كرة القدم بين البرازيل واسكوتلندا 17,45 فيلم وثائقي 18,00 نشرة الاخبار 18,40 تحليل المباراة 19,00 مباراة كرة القدم بين المغرب والنرويج 20,45 تحليل المباراة 21,15 نشرة الاخبار 22,05 المسلسل المدبلج: «وداعاً للحب» 22,50 منوعات غنائية 23,00 نشرة الاخبار 23,25 كوميدي 23,55 المسلسل المدبلج (اعادة)

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم الليل لنا (صباح/ محمود ذو الفقار) 02,05 فيلم الخمسة جنيه (مصطفى سرحان/ زوزو نبيل) 04,00 الفيلم التلفزيوني الساعات الاخيرة 06,00 فيلم جنان في جنان (محمود الجندي/ سوسن بدر) 08,00 فيلم اسرار الشاشة (يحيى الفخراني/ مديحة كامل) 10,00 فيلم الراهبة (هند رستم/ ايهاب نافع) 12,10 فيلم المدير الفني (فريد شوقي/ ليلى طاهر) 14,00 فيلم الرجل فقد عقله (سمير غانم) 16,00 فيلم درب اللبانة (عبد اللطيف التلباني/ شريهان) 18,25 فيلم الكيف (محمود عبد العزيز/ يحيى الفخراني) 20,25 فيلم الفخ (جلال زكي/ محمود قابيل) 22,00 فيلم الأوهام (حاتم ذو الفقار/ الهام شاهين).

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل عربي 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر 14,00 برنامج وثائقي - عالم افريقيا المجهول 14,30 مسلسل مدبلج «اين انت يا حبيب العمر» 15,30 برنامج سكوني 16,00 برنامج «فيديو كليب» 16,30 برنامج حياة مع الفن - اللوجي 17,30 مسلسل عربي 18,30 برنامج «على الهواء» 20,00 برنامج بيانو بيانو 21,00 برنامج سهار بعد سهار 00,00 المسلسل اليومي 01,00 برنامج «محاكمة» 02,00 مسلسل عربي.

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 دوري الهوكي الاميركي (مباشر) 03,00 الأخبار الرياضية 04,00 الدوري الاميركي لكرة القدم 06,00 المركز الرياضي (مباشر) 07,00 كأس العالم: المغرب: منتخب الأحلام 08,00 كأس العالم: تونس تتذكر 09,00 كأس العالم: السعودية: الحلم المستمر 10,00 دوري الهوكي الاميركي في اسبوع 11,00 برنامج جيليت لكأس العالم 11,30 نظرة الى كأس العالم 12,30 برنامج خاص عن كأس العالم 13,30 أمسية عن كأس العالم 98 14,30 كأس العالم 98: البرازيل - اسكوتلندا (مباشر) 18,00 كأس العالم 98: المغرب - النرويج (مباشر) 21,30 كأس العالم: الملخص اليومي (مباشر) 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 برنامج جيليت الرياضي 23,30 الكرة اللاتينية في اسبوع

LBCI
بتوقيت جرينتش

03,30 منوعات فيديو كليب 04,30 الدنيي دولاب 06,30 كاميرا وين 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد / مباشر 10,30 صحون وفنون 11,00 الاغنياء ايضا يبكون 12,00 دار الفنون 13,30 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 حفل افتتاح كأس العالم 98 15,10 تعليق على المباراة 15,30 مباراة البرازيل ضد اسكوتلندا 18,00 الاخبار 18,45 تعليق على المباراة 19,00 مباراة المغرب ضد النرويج 21,00 كأس العالم 98 22,00 استوديو الفن 92 23,00 نهاركم سعيد

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05,00 الـ ART 07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 عين على الدنيا 08,30 حديث الحب 09,00 مسلسل عربي - من الذي لا يحب فاطمة/ هالة والدراويش/ المرحوم 10,00 زهريات - اعادة 10,30 الكاميرا كانت هناك 11,00 بيوت سعيدة - اعادة 12,00 للنساء مع التحية 12,30 رحلة في الزمان والمكان 13,00 ادلل عيني 16,00 فش خلقك 17,00 مسلسل عربي: يوميات مدير عام/ يوميات ونيس/ الدغري/ خمس نجوم/ ست نجوم 18,00 بيت العيلة 19,00 الليلة 21,00 مسلسل جميل وهناء/ بنت البواب/ الانسة كاف/ الشهد والدموع 22,00 رشة عطر 23,00 عين على الدنيا - اعادة 23,30 حديث الحب - اعادة 00,00 مسلسل من الذي لا يحب فاطمة/ هالة والدراويش/ المرحوم 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل اسلامي/تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الرياضة

03,30 رياضة الصباح «يتع يانغ وانت» 15,00 مباريات كأس العالم لكرة القدم 1998م - فرنسا، تحليل قبل المباراة. مباشر: مباراة البرازيل × اسكوتلندا تحليل بعد المباراة 18,30 تحليل قبل المباراة، مباشر: مباراة المغرب × النرويج تحليل بعد المباراة

قناة الافلام

02,15 مسلسل تلفزيوني 02,10 دعاء 03,00 نافذة على الجنة 05,00 زهور لا تزبل 07,30 سقاح كرموز 11,30 برامج سينمائية 12,00 شاطئ الغرام 14,00 بخيت وعديلة 16,00 برامج سينمائية 16,30 المراهقات 18,00 برامج سينمائية 18,30 لهيب الانتقام 21,30 الاختيار 00,00 رجال وامرأة

قناة المعارف

04,08 حديقة الاصدقاء 04,38 المناهل 05,00 علوم مثيرة 05,30 الصحية للطبية 06,00 طعام وصحة ورشاقة 06,30 برنامج صحة وتغذية 07,00 الفنون الحديثة/ارسم مع نانسي 07,30 تعلم اللغة الفرنسية 08,00 كيف تبني مشروعا ناجحا 08,30 مقهى المعلومات 09,00 دورة الحياة 09,30 روائع العلم والتكنولوجيا + كشف خفايا الطب 10,00 اعلام القرن + عالم الغد 11,00 استشارة على الهواء خدمة المستثمر والمستهلك 12,00 طعام وصحة ورشاقة 12,30 الصحة والتغذية 13,00 الفنون الحديثة/ارسم مع نانسي 13,30 تعلم اللغة الفرنسية 14,00 حديقة الاصدقاء 14,30 المناهل.

فضائيات

أنس زاهد

المداخلة التي تمت بين كابتن المنتخب السعودي السابق صالح النعيمة، وبين الناقد السعودي عبد العزيز الشرقي، على شاشة القناة الرياضية بشبكة راديو وتلفزيون العرب.

هذه المداخلة التي تمت اثناء الحديث عن اللاعبين الستة الذين تم تنسيقهم من قائمة المنتخب السعودي، جعلتني ازداد اعجابا بالنجم الكبير صالح النعيمة.

لقد اقام الشرقي الدنيا ولم يقعدها لان مدرب الفريق السعودي كارلوس البرتو، استبعد اللاعب خالد التيماوي من تشكيلة الفريق.. وقد فعل الشرقي ذلك رغم ان خالد التيماوي لم يكن في يوم من الايام، لاعبا مؤثرا في صفوف فريقه، ولم يستطع طوال سنوات تتجاوز الاربع، ان يصنع لنفسه تاريخا يشفع له، فلماذا كل هذا الضجيج ولمصلحة من يتم التشكيك بقدرات عملاق التدريب العالمي كارلوس البرتو.

لقد استبعدت البرازيل روماريو، واستبعدت انجلترا جاسكوين، واستبعدت ايطاليا زولا، واستبعدت الارجنتين ريدوندو، واستبعدت كرواتيا بوكسيتش، واستبعدت المغرب البهجا، واستبعدت فرنسا جينولا.. وكل هؤلاء النجوم لهم تاريخ كبير وشعبية جارفة وانجازات عظيمة، فماذا فعل التيماوي بالمقارنة مع هؤلاء.

لقد كان صالح النعيمة رائعا وهو يدافع عن قرار استبعاد زميله وابن ناديه خالد التيماوي.

مسؤول البرامج في «تي. في. 5» الفرنسية

اتخذنا احتياطات لمنع بث برامج إباحية إلى البلاد العربية

باريس: من انعام كجه جي

قال جان فيليب هارت، مسؤول البرامج في القناة التلفزيونية الفرنسية الدولية (تي. في. 5) ان برامج المحطة الموجهة الى الشرق الأوسط ستكون ناطقة بالعربية، في قسم منها، وذلك بشكل يجعلها متميزة عن غيرها من البرامج الموجهة الى مناطق العالم الاخرى.

واضاف هارت في حديث مع «الشرق الأوسط»: «ستكون لنا برامج باللغة العربية، بينها نشرة اخبارية ومسلسل تونسي، بالاضافة الى ترجمة الاعلانات الى العربية، الامر الذي يعتبر سابقة في برامج (تي. في. 5). وفي حين نسعى الى توسيع اللغة العربية، فان لنا ايضا سياسة لشراء افلام ناطقة مشهدية عن الخط العربي، تتضمن حكما مأثورة وامثالا من التراث، بالتعاون مع الخطاط العراقي حسن السعودي».

واشار هارت الى ان المحطة تستعد منذ الآن لرمضان المقبل، حيث ستقدم برنامجا موجها الى البلاد العربية بعنوان «ليالي الشرق»، على شكل سهرة عربية - فرنسية مدتها اربع ساعات، تتضمن فيلما عربيا، وآخر فرنسيا ووثائقيا مترجما، وطائفة من المنوعات الموسيقية.

وردا على سؤال حول الاحتياطات التي اتخذتها (تي. في. 5) لمنع تكرار الخطأ الذي حدث في السابق حين بثت احدى المحطات فيلما اباحيا الى البلاد العربية، قالت زينة برحال، الموظفة في قسم البرامج الموجهة الى الشرق: ان المحطة لجأت الى نظام فني يمنع حدوث التباسات من هذا النوع، كما جرى التعاقد مع موظفين عربيين، رجل وامرأة، لمراجعة برامج المحطة واستبعاد كل ما من شأنه ان يمس بمشاعر المشاهد العربي والمسلم.

يذكر ان برامج (تي. في. 5) الموجهة الى الشرق بدأت في الثامن والعشرين من الشهر الماضي، وهي تتضمن نشرة اخبارية بالعربية، ونشرة رياضية، ونشرة صباحية بالفرنسية مخصصة للدول العربية. كما تقدم المحطة الى مشاهديها في منطقة الشرق الاوسط مختارات من اشهر التحقيقات التي تنتجها القنوات الرسمية الفرنسية، ومنها برنامج «تالاسا» و«موقد خاص»، بالاضافة الى دروس تلفزيونية لتعليم اللغة الفرنسية.

«الضياع» دراما سعودية عن الصراع النفسي في العلاقات الإنسانية

الدمام: من ميرزا الخويلدي

تعكف مؤسسة «الوفاء» للانتاج الفني بالدمام على وضع اللمسات النهائية للسهرة التلفزيونية السعودية «الضياع»، وهي من تأليف واخراج زكي القاسم، وتمثيل ابراهيم السويلم وجعفر الغريب وعبد العزيز اسماعيل وسعيد قريش وابتسام عبد الله وعبد الرحمن بودي، وعدد من الممثلين السعوديين.

و«الضياع» دراما محلية تستعرض تأثير الصراع النفسي في العلاقات الانسانية. ففي حين يحرص البعض على لعب دور الانسان المثالي في حياة الآخرين عبر تقديم النصح والارشاد ولعب دور الموجه للآخرين فإنهم يغفلون عن نقاط مهمة تفضي الى إحداث خلل بارز في سلوكهم وادوارهم الاجتماعية.

وتقمص الشكل المثالي يتم احيانا لتغطية اهداف مختلفة، لكنها سرعان ما تظهر للسطح عند اول امتحان. ومن خلال هذه السهرة تبدو لنا شخصية البطل «جابر» التواق للتدخل في شؤون الغير وتوجيههم لا لهدف سوى الحصول على منصب وجاهي، متغافلا ما يحدث في بيته وتردي حالة والده «احمد».. وحين ينتبه للامر يستخدم العلاج الاناني الذي يحفظ للاب مصالحه دون مراعاة الابن او الآخرين.

وتكون النتيجة ان يضيع الولد، الذي يجد نفسه عاجزا عن تحقيق ذاته وسط غابة من المنتفعين ابرزهم والده.

وفي النهاية يدخل الفيلم مرحلة الذروة حين يظهر الولد احمد وسط المجتمع ممثلا دور الاب من جديد في حركة تعاقب الاجيال لتنعكس جميع السيئات التي كسبها في تربيته والاحباطات التي يحملها في تعاطيه الجديد مع الآخرين.

«الجارديان» تدعي أن فيلم «كوبا كاسترو» الوثائقي لكارلتون .. مفبرك

لندن: «الشرق الأوسط»

ادعت صحيفة «الجارديان» البريطانية في عددها امس ان فيلما وثائقيا ثانيا حاصلا على جائزتين عالميتين انتجه تلفزيون كارلتون احدى قنوات التلفزيون التجاري البريطاني (آي.تي.في) الذي بث خلاله لقاء مع الرئيس الكوبي فيدل كاسترو هو فيلم مفبرك.

وهذه هي المرة الثانية التي تدعي فيها صحيفة «الجارديان» انها كشفت عن حيل خداعية استخدمت في فيلم وثائقي من إنتاج المحطة نفسها وكان الاول عن مافيا المخدرات في كولومبيا.

وكانت قناة التلفزيون التجاري البريطاني قد بثت فيلما وثائقيا عن «كوبا كاسترو من الداخل» ضمن سلسلة البرامج الاخبارية. وشاهد هذا البرنامج الوثائقي حوالي مليوني شخص. كما انتج هذا الفيلم الوثائقي الفريق نفسه الذي انتج البرنامج الوثائقي عن عمليات تهريب المخدرات من كولومبيا الى بريطانيا. وزعمت «الجارديان» انها اجرت تحقيقا تفصيليا عن البرنامج، ثبت للفريق الصحافي المحقق ان كثيرا من المشاهد التي تضمنها البرنامج لم تكن حقيقية بل استخدمت فيه اساليب الحيل والخدع التلفزيونية.

وان اللقاء الذي اجري مع كاسترو، في البرنامج لم يكن لقاء حقيقيا، بل استعمل فيه فريق البرنامج مقاطع ارشيفية من لقاءات سابقة مع الرئيس الكوبي.

وكان تلفزيون كارلتون قد ذكر في الدعاية لهذا الفيلم الوثائقي ان منتج البرنامج مارك دو بيوفورت قد امضى عاما عصيبا في ملاحقة الرئيس الكوبي كاسترو من اجل هذا البرنامج الى ان نجح في الحصول على موافقة نادرة لاجراء هذا اللقاء التلفزيوني معه.

كاسترو.. هل كان لقاؤه حقيقيا؟ (أرشيف «الشرق الأوسط»)

وادعت «الجارديان» ان لها ادلة تثبت ان كارلتون لم تلتق كاسترو، منها ان لقطات في اللقاء تظهر كاسترو يتحدث للكاميرا هي في الأصل لقطات ارشيفية قدمت بحسن نية من حكومة كوبا ولكنها ظهرت في البرنامج كأنها لقاء مباشر بين كاسترو والمنتج مارك دو بيوفورت. وان حكومة كوبا اعلمت «الجارديان» ان الرئيس كاسترو لم يعط لقاء لكارلتون قط.

وذكرت «الجارديان» ان دبلوماسيا كوبيا في لندن قال لها «ان حكومة بلاده غاضبة من اسلوب الخداع هذا. وبالطريقة التي استخدمتها كارلتون للدعاية لهذا البرنامج الوثائقي».

كما ذكرت «الجارديان» ان مصور كاسترو الشخصي روبرتو شيلي الذي اعطى لكارلتون هذه اللقطات التلفزيونية الأرشيفية، قال لها «ان اللقاء مع كاسترو ليس حقيقيا».

«سنة عن سنة» برنامج لبناني يتلاقى فيه جيلان

بيروت: من ليندا عياش

اثبتت الاعلامية هيام ابو شديد حضورها على شاشات التلفزيون في لبنان بثقافتها الواسعة وابتسامتها الهادئة. قدمت برنامج «استديو الفن» على شاشة تلفزيون المؤسسة اللبنانية للارسال LBC واصبحت نجمته المميزة التي تطل كل اسبوع، وقدمت بعده البرنامج الصباحي «نهاركم سعيد» قبل ان تنتقل الى تلفزيون MTV لتنفرد بتقديم برنامج «سنة عن سنة».

يستضيف البرنامج الذي يعرض اسبوعيا شخصيات فنية من الجيل القديم الذي كان عماد الفن في لبنان، اضافة الى جمهور من الحضور الذين يكتفون بمشاهدة الضيف الاساسي والضيوف الآخرين الذين يختارهم نجم الحلقة بنفسه. ويتخلل كل حلقة عروض راقصة وغنائية تقدمها فرقة البرنامج الثابتة. وخلال الحلقة تقدم فقرات قصيرة عبارة عن صور من الارشيف لحقبات رئيسية في عالم الفن من لبنان والعالم بالاستعانة بدار صحافية لبنانية وبالتنسيق مع مندوب من مصر، الا ان هذه الفقرة لم تكن منسجمة مع البرنامج.

وتقول هيام «ان الهدف من الفكرة ايجاد منطقة يتلاقى فيها الجيلان القديم والجديد، فالشبان يجهلون النهضة الفنية واهميتها واركان هذه النهضة».

وفكرة البرنامج ليست جديدة لكنه يطل بحلة جديدة. وعنه تقول هيام: «مقدم البرامج يجب ان يتأقلم مع نوعية البرنامج، فبرنامج «استديو الفن» الذي قدمته على شاشة تلفزيون المؤسسة اللبنانية للارسال تطلب الكثير من الجدية. اما البرنامج الصباحي «نهاركم سعيد» فقد كان من المفترض ان اتمتع بوجه بشوش لاستقبال اتصالات المشاهدين كل صباح. وكذلك الحال في برنامجي الجديد «سنة عن سنة».

وتضيف: «في هذا البرنامج يأخذني الضيف الى حيثما يريد. ففي حلقة الفنان وديع الصافي كان الجو فرحا وبيتويا، بسبب وجود العود والغناء، فأحسست اني في بيتي استقبل ضيوفي بالطريقة اللائقة. انما حلقة منصور الرحباني التي لم تعرض بعد فقد اتسمت في غالبية فقراتها بالجدية». اما بالنسبة لطبيعة هذا البرنامج فهي ترى انه يخرج من نطاق الحديث او الحوار الجامد باعتبار ان نسبة كبيرة من مشاهدي محطة تلفزيون MTV هم من الشباب، وبرنامج «سنة عن سنة» هو اول برنامج منوعات يعرض على هذه الشاشة. وتعترف بأنها كانت خائفة من هذه الاطلالة لان المشاهد ينتظر شيئا جيدا ويعلق امالا عليه. وتقول: «قدمت عملا ناجحا مع فريق العمل الذي سهر لاجل البرنامج بدءا من البحث عن الضيف الى تأمين المعلومات الفنية واجراء التحقيقات». وحول الصعوبات التي واجهت فريق العمل تقول: «ان اي عمل جديد يواجه صعوبات عديدة، بدءا من الفرقة التي تقدم الرقصات والاغنيات، وقد كان ذلك صعبا للغاية، بالاضافة الى صعوبة تحضير وتقديم اكثر من 5 اغنيات ورقصات في كل حلقة»، وتشير الى ان «بعض الاغاني يعاد تسجيلها خصيصا للبرنامج وتبقى بعض المشاكل العابرة التي لا بد منها في اي عمل». وتضيف: «بالنسبة لفقرة اخبار وصور الارشيف فانها مختصرة جدا لكنها شاملة، فالبرنامج ليس وثائقيا بالنهاية انما برنامج منوعات لاعلام النهضة الفنية اللبنانية، وما هذه الفقرة الا للتذكير فقط».

وصورت هيام عدة حلقات لم تعرض بعد وهي مع الفنانة اللبنانية رونزا نجمة الحلقة المقبلة، والفنان منصور الرحباني ثم ابو سليم وفرقته وبعدها الفنانة ميشلين خليفة.

هيام أبو شديد

الكلمات المتقاطعة

أفقيا
1- اخت صلاح الدين الايوبي.
2- دولة عربية - نوتة موسيقية.
3- ساحة - للنداء.
4- ارشد - عاصمة بولندا.
5- اقلع عن التتب.
6- عاصمة التبت - بين الاثنين "معكوسة".
7- صوت الرعد - يعاون.
8- الحزن.
9- شهر ميلادي - ضد يدوي.
10- متشابهة - اضواء.

عموديا
1- مدينة فلسطينية - حرف نصب.
2- غبي - اقرض.
3- يرخي ويغطي - دولة اسيوية.
4- بنج - فيلسوف فرنسي.
5- تقترب.
6- من الاقارب "معكوسة" - نبات طيب الرائحة.
7- اضيء - قاعدة - للتمني.
8- من القارات.
9- حبة - ضد ضيق.
10- حرف هجاء - مكان البدو.

الحل السابق

الطابع الأرمني يغطي واجهاته وأجواءه

شارع لبناني يجمع كل ما يخطر على البال

بيروت: من فيفيان حداد

اذا زرت العاصمة اللبنانية بيروت لا بد أن يستوقفك شارع فريد من نوعه لما يتميز به، من خدمات ومحلات، وحوانيت تلبي حاجات زائره بالرغم من أن مساحته لا تتجاوز حجم الكف.

شارع «أراكس» الذي يعتبر من اشهر شوارع التسوق في لبنان يقع في منطقة برج حمود (شرق بيروت) المتاخمة لمنطقة الدورة ويشبهه البعض بسوق «خان الخليلي» في القاهرة او «الحميدية» في دمشق الا انه يبدو اكثر تأثراً بسوق «لابوس» الفرنسي حيث الباعة المتجولون يفترشون ارصفته يميناً ويساراً... منهم من ينادي على ساعات يد يدعي انها سويسرية الصنع بقالب كوري، او من يلمع رؤوس البندورة على عربته الخشبية قبالة بائع آخر يؤمن بالصناعة اللبنانية وينادي على قمصان وجوارب قطنية صنعت في لبنان.

ويتفرع من هذا السوق حوالي الـ50 زقاقاً، كلها معروفة بشارع «أراكس» بالرغم من ان بعضها يحمل اسماء أخرى كشارع «الاخطل الصغير» و«أرمينيا» و«طرابلس» و«بلانكو» وغيرها. وفيه اكثر من 200 محل تجاري و100 مطعم. وهذا السوق الذي يبلغ طوله حوالي الكيلومتر، هو جزء من سوق كبير يعرف بسوق برج حمود وتبلغ مساحته حوالي الـ500 الف متر مربع من التجار وأصحاب المحلات فيه هم من الجالية الارمنية التي جاءت لبنان اثر تهجيرها من تركيا، في منتصف العشرينات، فاستقر ابناؤها فيه وعملوا في شتى الميادين الصناعية الى ان صاروا من اربابها فتمكنوا من تبوء مراكز هامة في البلاد كما انهم دخلوا المعترك السياسي وتم تمثيلهم رسمياً بمجلس النواب اللبناني حتى انهم شاركوا في الحكم من خلال الوزارات.

واللافت في هذا الشارع الذي تضيئه اليافطات والواجهات على الجانبين، أن فيه كل ما يخطر على البال كما يقول احد اصحاب المحلات، فكل ما تحتاجه من «البابوج» (الحذاء) الى الطربوش.

رئيس جمعية تجار هذا السوق بول ابانيان يعتبر «أراكس» الاول من نوعه في لبنان والعالم مركز تجاري شامل لكافة الخدمات السياحية، ايضاً فيه محلات تختص ببيع المفروشات والمجوهرات والماكولات كما فيه محلات للالبسة والالعاب والاحذية والحقائب الجلدية وغيرها.

ويضيف ابانيان: لأن اسعاره مدروسة واقل كلفة من غيرها من الاسواق التجارية في لبنان بنسبة 20 الى 25% فهو يجذب الزوار من سياح ومواطنين لبنانيين، وخاصة أهل الخليج... وعلى غير الاسواق الاخرى كسوق الحمرا ومار الياس والمقدسي والكسليك... «أراكس» هو الوحيد الذي ترتع فيه المعامل والمصانع المحلية ويفوق عددها الـ 70 مصنعاً ومنها ما يصدر الى السوق الاوروبية المشتركة بنسبة 90% من انتاجها اذ تشكل صادرات هذا السوق 40% من مجمل الصادرات اللبنانية للخارج.

وتأتي المجوهرات والحلي والحقائب والاحذية الجلدية في مقدمة تلك الصادرات التي تستوردها كل من المانيا وسويسرا وامبركا وغالبية البلدان العربية المجاورة.

ومع ان شريحة لا يستهان بها من اللبنانيين ترتاد هذا الشارع دون سواه لشراء حاجياتها منه بحيث لا تتكلف عناء الدوران والتفتيش وعلى بعد مسافات بعيدة بين محل وآخر كما هي الحال في سائر الاسواق، الا أن عدداً من اللبنانيين يستخف بصناعات هذا السوق ويعتبر انتاجه ونوعيته اقل جودة من المستوى المطلوب. ويقول احد اعضاء لجنة تجار هذا السوق كرنيك تشيفوريان: «اللبناني ينجذب وراء الاسماء البراقة واللماعة ومع ان بضاعة هذا السوق نفسها تباع في اسواق اخرى ممهورة بالارستقراطية وتحت اسم مستعار لصناعة احدى الدول الاوروبية المعروفة باسعار خيالية فهو يفضل شراءها من هناك منبهراً بطريقة عرضها على شرائها من المصدر الام وباسعار مقبولة».

ويتذكر رئيس بلدية برج حمود الدكتور سولاك توتاليان بدايات هذا السوق في فترة الستينات حيث بالكاد كان يحتوي على بعض المحلات التجارية واشجار الكينا والبرتقال تغطي مساحات شاسعة منه الا انه وعلى اثر اندلاع الحرب اللبنانية عام 1975 واقفال الاسواق التجارية وسط بيروت شهد هذا الشارع نهضة عمرانية ملفتة لا سيما ان غالبية التجار واصحاب المحلات المقفلة والمدمرة انتقلوا بفروع جديدة اليه؛ ويتميز هذا الشارع بتقديمه افضل الاطباق الارمنية ولا سيما السجق المتبل والنقانق والبسطرما حتى أن فلافل «أراكس» هي اشهر من أن يعرف بها وتستقطب الزوار الأجانب لما تحمله من طعم مميز في خلطة سرية.

ولأن 90% من سكان شارع اراكس في منطقة برج حمود هم من التبعية الأرمنية فقد اتسمت فروعه وأزقته بطابع الارمن تلاحظه من بعيد في الواجهات وعلى جوانب الطرقات وتتجلى بأعمال يدوية كثيرة كتجفيف الزهور والتطريز وتبييض المعادن وبيع الاواني العتيقة والخزفية. وظهر جلياً موسم الصيف في «أراكس» اذ تلونت الطرقات بالقبعات الصيفية المصنوعة من القش والمزينة بشرائط من مختلف الالوان حملت اجواء البحر الازرق من جهة واحمرار أزهار الاقحوان من جهة أخرى... ولأن المنطقة عرفت بولعها بلعبة كرة القدم وتنازع فريقيها الهومنتمن والهومنمن على اقتناص المركز الاول في برج حمود هذه الرياضة العالمية فقد انتشرت الاعلام المؤيدة كل حسب شكلها والوانها للبلدان المشتركة بالمونديال الخاص بكرة القدم والذي من المقرر ان يبدأ اليوم فبعض المحلات علقت اعلام المانيا تاييداً للفريق الالماني لكرة القدم بينما محلات اخرى اكتفت بتعليق الأعلام الخضراء نسبة الى الفريق البرازيلي.

فقط رائحة «البسطرما» و«السجق» ما زالت تنبعث من المحلات الخاصة بتحضيرها والتي يقصدها اللبنانيون من مختلف المناطق للتلذذ بطعمها وبالخلطات السرية التي تمتزج بها. وهي مهما تنوعت المناسبات واختلفت المواسم تبقى بمثابة تقليد لا يمكن ان نفتقده ونحن نقوم بجولة في شارع اراكس.

شارع «أراكس» عند المدخل الشرقي لبيروت (تصوير: جوزيف ابي رعد)

ابيض واسود — خالد القشطيني

هذا العالم الثالث

نشرت صحيفة «ساوث تشاينا مورننك بوست» الصينية التقرير التالي من مراسلها في هونغ كونغ في 11 يناير الماضي حيث قالت: «تكلم الراهب نكوينك فاي فقال لقاضي التحقيق، ديفيد دوكان في محكمة سان بو، كانت نيتي هي أن أرفسه على يده فقط ولكنني أصبت رأسه خطأ. نعم هذا صحيح. لقد رفسته ستاً وثلاثين مرة على رأسه. ولكنني أوكد لكم أن ذلك لم يكن عن قصد».

«نكوينك فاي راهب بوذي في سن الثلاثين تشمل معتقداته الدينية الامتناع عن استعمال العنف ورفض تملك أي شيء». ذكر ذلك للقاضي ثم شرح كيف وقعت المخانقة فقال، «في يوم الثلاثاء خرجت من دير كوانتونك متوجهاً نحو المكان الذي اعتدت على الشحاذة فيه خارج معبد ونك تاي سين البوذي. لقد تجمع هناك عشرات الآلوف من الناس للاحتفال بيوم بان يات. كنت واثقاً أنني سأجني طاسة مليئة بالنقود في ذلك الصباح. تصور يا حضرة القاضي شعوري عندما وصلت إلى المعبد وإذا بي أجد رجلاً آخر قد احتل مكاني وبدأ مسبقاً بالشحاذة. كان قد كسب ثروة كبيرة وهي ما كان يجب أن تكون ملكي. وعندما بدأت بسؤاله اكتشفت أنه لم يكن راهباً صحيحاً قط وانما كان مجرد شحاذ عادي. وقفت أولاً بجانبه وبيدي طاستي وحاولت أن أتجاهله، ولكنه استمر في جر جبتي وتشويشي عن مهمة الشحاذة.

عند ذلك انزلقت إلى الأرض واخذت أرفس برجلي بسبب حالة عصبية أعاني منها. ورغم أن كل ما كنت أحاول القيام به هو أن أقلب طاسته المليئة بالنقود، فإن العملية انتهت به في المستشفى حيث احتاج إلى أربع عشرة غرسة خياط ليوقفوا النزف من رأسه».

قررت المحكمة تغريم الراهب نكوينك فاي ألف دولار وثلاثمائة دولار تكاليف المحاكمة مع كفالة بعدم الإخلال بالأمن لمدة سنة.

هذا النوع من الكفالات يثير العجب في نفسي. التعهد بعدم الإخلال بالأمن لمدة سنة أو ستة أشهر أو سنتين. ما المقصود به؟ هل يعني ذلك أن المواطن بعد هذه المدة حر في أن يخل بالأمن قدر ما يعجبه؟ لا أدري ولكن الناس في أفريقيا الجنوبية كانت عندهم مشكلة أظرف بكثير كما قرأت من التقرير التالي الذي نشرته صحيفة «ساوث افريكا ستار» في 18 مارس الماضي:

«تحدثت نومبوسو دوما للصحافيين بمناسبة احتفالات الإيدز في دربن فقالت: لا اشعر بأي خجل عندما يجرون لي فحص البكارة. لا اشعر بأي عيب في أنني ما زلت باكرة وأن يعرف الناس ذلك. أنا فخورة بأني ما زلت طاهرة وذلك يحميني من الأمراض الزهرية ويجنبني الحبل».

كانت لنومبوسو واحدة من ثلاثمائة فتاة حضرن للمشاركة في طقوس كواماشو التقليدية لفحص البكارة في الفتيات الشابات. شرح ذلك السيد انديل كوميد، كاتب الضبط في محكمة ندوي ووصف العملية قائلاً: تأتي الفتيات وليس عليهن غير تنورة قصيرة من الخرز التقليدية ثم يضطجعن على الأرض. أقوم بعد ذلك بفحصهن واحدة واحدة وأتاكد من أن أي أحد لم يفض بكارتها بعد. يجري ذلك أمام جمهور من المتفرجين. وكلما أجد واحدة ما زالت عذراء أرفع إبهامي إلى الأعلى إشارة بذلك فيصفق الحاضرون. لم تسقط أي واحدة في الامتحان، فمن فقدت بكارتها تتحاشى الفحص.

«قيل إن كثيراً من الناس في العالم يعتبرون ذلك مشيناً للمرأة وتدخلاً في شؤونها الخاصة. ولكن الجمهور هنا يعتبر ذلك شرفاً. وبعد الفحص أعطي كل بنت شهادة ببكارتها تحمل توقيعي وختم المحكمة. والشهادة مفيدة لها في الحصول على مهر أعلى ممن يخطبها».

اقتراح باستخدام الأقمار الصناعية للطيران المدني في العالم العربي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تسلمت الامانة الفنية لمجلس وزراء النقل العرب ورقة عمل قدمتها وزارة النقل والمواصلات المصرية لتنفيذ مشروع فضائي اقليمي لاستخدام الاقمار الصناعية في النظم الملاحية الجديدة في كل مراحل الطيران في المنطقة وللقضاء على اية معوقات في نظم الاتصالات الحالية في المنطقة العربية وافريقيا.

وتتضمن الورقة المصرية اقامة نظام فضائي خاص بالمنطقة العربية لتوفير كل متطلبات الطيران المدني طبقا للنظم المتطورة التي سيتم تنفيذها في الشرق الاوسط وافريقيا عبر اطلاق قمر صناعي لمهمة مزدوجة. وتهدف الورقة المصرية الى تحقيق اكبر قدر من العمل بكفاءة في الملاحة الجوية في كل مراحل الطيران في العالم العربي وافريقيا.

وأكدت انه من خلال استخدام الفضاء يمكن التغلب على الصعوبات التي تواجه الانظمة الحالية نظرا لصعوبة تضاريس المنطقة التي تحول دون تركيب محطات المساعدات الملاحية لتحقيق مسارات مستقيمة للطيران وعدم دقة تحديد الموقع للطائرات في المواقع النائية وفوق المحيطات وعدم توفير نظم الهبوط الالي في عدد كبير من مطارات المنطقة نظرا لتكلفتها الباهظة.

وقالت انه سيتم استخدام نظام الملاحة العالمية بالاقمار الصناعية في عمليات الاقتراب والهبوط الدقيق في غالبية مطارات المنطقة دون حاجة الى اجهزة نزول في المطارات وقلة تكلفة الخدمات المتاحة لاستخدام قمر صناعي واحد في اعمال الملاحة واعمال الاتصالات وتخفيض المعدات والاجهزة الارضية.

أخبارهم في كل مكان

● صدر عن المركز الوطني للدراسات الاستراتيجية (دار الاستشارات الطبية والتأهيلية) في السعودية العدد الاول من مجلة (العالم) ويرأس تحريرها الدكتور محمد بن حمود الطريقي. وتتضمن العديد من المواضيع: هموم الفكر وعذابات المفكرين، العلماء العرب الى اين؟، المفكر العربي الدكتور علي شلق، جارودي بين المطرقة والسندان، المياه والصراع القائم في الشرق الأوسط، وكيفية التخطيط للابحاث العلمية، البحث العلمي في فرنسا، هل اصبح التسلح بديلاً للبحث العلمي في الوطن العربي؟

أفراح

● تم زفاف يوسف جوابرة الى الآنسة ياسمين جوابرة في حفل عائلي بعمان.

وفيات

● توفي فوزي محمد صبح الخطيب «ابو محمد» عن عمر 55 عاماً، تقبل التعازي في جمعية نعلين الخيرية في عمان.

● توفي عبد الرزاق تويج في مدينة النجف بالعراق، وهو والد المهندس زهير تويج المقيم في لندن.

عجب وعجب

جيمس بيكر

عبد الرحمن الاكوع

● الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي وزير الاعلام السعودي ايستقبل غدا في مكتبه بجدة المدير العام لوكالة الأنباء الاسلامية الايرانية فريدون وردي نجاد الذي وصل الى الرياض أمس في اول زيارة رسمية لمسؤول اعلامي ايراني كبير تستغرق 5 ايام.

● عبد الرحمن الاكوع وزير الاعلام اليمني حضر حفل الاستقبال الذي نظمته المؤسسة اليمنية للاذاعة والتلفزيون تكريما لبعثة القسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية التي زارت صنعاء اخيرا.

● جيمس بيكر وزير خارجية الولايات المتحدة الأسبق يحاضر اليوم في ندوة ينظمها منتدى الإمارات الدولي حول «سيناريو الاقتصاد العالمي الحالي» وذلك في قاعة فندق جميرا بيتش هوتيل في دبي، ويشهد فعاليات هذه الندوة أحمد حميد الطاير وزير الاتصالات الإماراتي، والنائب الفخري لرئيس منتدى الإمارات الدولي.

● علي محمد القفيدي، سفير السعودية لدى اليمن، يتماثل للشفاء بعد عملية جراحية في القلب أجراها في أحد المستشفيات الخاصة في مدينة جدة.

● إيغناسيو غونزالي سيرانو سفير تشيلي لدى لبنان وعقيلته يقيمان مساء الجمعة في 19 الجاري حفل استقبال بمناسبة مغادرتهما لبنان وذلك في دار السفارة في النقاش، شمال بيروت.

● الأمير رعد بن زيد رئيس جمعية أصدقاء بنك العيون رعى حفل استقبال في قاعة جبري بعمان تكريماً للفريق الطبي التعليمي الطائر أوربس حول العالم من أجل إنقاذ البصر بحضور الدكتور بيتر رامريكا رئيس فريق أوربس والدكتور إبراهيم عايش رئيس اللجنة التنسيقية والدكتور ممدوح عيسى رئيس جمعية أطباء العيون.

● فيصل الحجي وكيل وزارة الاعلام الكويتي يرعى اليوم افتتاح معرض الفنانة السلوفينية ماريا جيرميك سيالو بصالة الكويت للفنون الجميلة بمقر الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية.

● الدكتور عبد الله الجاسر وكيل وزارة الاعلام السعودية للشؤون الاعلامية يرأس الوفد السعودي للاجتماع التاسع للجنة الاعلام المشترك الذي عقد بدولة الكويت اليوم (الأربعاء) ويناقش الاجتماع مجموعة من النشاطات الاعلامية الخليجية المشتركة وتتكون هذه اللجنة المصغرة من وكيلي وزارات الاعلام في كل من المملكة العربية السعودية ودولة الكويت كما يرأس اللجنة وزير الاعلام في دولة الكويت.

● الدكتور بسام الطيبي أستاذ العلوم السياسية رئيس قسم العلاقات الدولية بجامعة جوتنجن الالمانية، استضافه المعهد الدبلوماسي الأردني، لإلقاء محاضرة بعنوان «الإسلام والغرب بين الصراع والتفاهم».

● الشيخ سعيد بن حمدان آل نهيان رئيس اتحاد الامارات للبولينج ترأس اجتماع مجلس الادارة الذي عقد بنادي الوحدة الرياضي بأبوظبي بحضور جميع اعضاء مجلس الادارة، وتم اختيار لاعبي منتخبي الرجال والسيدات للمشاركة في بطولة آسيا التي ستقام في تايوان الشهر المقبل.

● الدكتور ابراهيم محمد ابراهيم مسعود عاد الى جدة بعد مشاركته في المؤتمر السنوي لجمعية اطباء تقويم الاسنان الاميركية الذي انعقد في الولايات المتحدة اخيرا.

قسم للفلك بجامعة بغداد

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية أنها انتهت من اجراءات استحداث قسم الفلك في كلية العلوم بجامعة بغداد.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن وزير التعليم العالي والبحث العلمي عبد الجبار توفيق ان هذا القسم الذي تم استحداثه سيتولى فتح دراسات عليا لمنح شهادتي الماجستير والدكتوراه في علم الفلك والمواضيع ذات العلاقة بهذا الاختصاص، بالاضافة لفتح دراسات اولية لمنح شهادة البكالوريوس كتخصص اساسي والفيزياء كتخصص ثانوي. الى جانب تقديم الاستشارات الفنية واجراء البحوث العلمية للجهات الرسمية بهذا المجال.

واضاف الوزير ان القسم سيتولى ايضا نشر الثقافة العامة في علم الفلك من خلال وسائل الاعلام المختلفة والقيام بعقد المؤتمرات والندوات العلمية والحلقات الدراسية وكل الانشطة الجامعية الاخرى التي من شانها خدمة هذا العلم. وبين أن القبول في القسم المذكور يبدأ اعتبارا من العام الدراسي المقبل 98 - 1999، للدراستين الاولية والعليا، واشار الى ان الدورة الاولى ستتضمن خمسين طالبا سيتلقون علومهم في دراسة الشهادة الجامعية الاولية عن علم الفلك.

منافق أفندي



جمعية مغربية لخدمة ساحة جامع الفنا

الرباط: «الشرق الأوسط»

تأسست أخيرا بمراكش جمعية «ساحة جامع الفنا تراث شفوي للانسانية» بمبادرة من مجموعة من المثقفين والمهندسين المعماريين والفنانين، الى جانب المهتمين بالحفاظ على التراث الشفوي لهذه الساحة ذات السمعة العالمية.

وتسعى هذه الجمعية، التي انتخبت الموثق مصطفى الزين رئيساً لها، الى المحافظة على هذه الساحة وصيانتها لفائدة الاجيال القادمة نظرا لكونها الشاهد الوحيد على هذا التراث. وتتوخى الجمعية المساهمة في إثراء العمل الثقافي على اختلاف انواعه، المكتوب والمتداول شفويا، والحفاظ على استمرارية هذه الساحة كفضاء متميز وكتعبير على التراث الشفوي، وكذلك فسح المجال أمام فني الحلقة والمسرح الشعبي العريقين لضمان استمراريتهما.

وتأمل الجمعية في تخصيص جوائز لتشجيع الاجتهادات والأبحاث التي تخدم اهداف الجمعية، كما تعمل على توطيد التعاون مع الاشخاص والمؤسسات التي تشاطر الجمعية نفس المرامي والاهداف خاصة منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونيسكو) والمنظمات غير الحكومية. وقد اكد المشاركون خلال الجمع التأسيسي لجمعية «ساحة جامع الفنا تراث شفوي للانسانية» لن الجمعية ستعمل على المحافظة على التراث الشفوي بوصفه مظهرا من مظاهر الهوية الثقافية المراكشية، وأشاروا الى أن اعلان منظمة اليونيسكو ساحة جامع الفنا «تراثا شفويا انسانيا» يشكل خطوة ايجابية في المحافظة على هذا التراث وصيانته.

رحالان مغربيان يحلمان بإعداد موسوعة للمعالم العربية

الكويت: من طلال الشمري

اعلن الرحالان المغربيان توفيق ربيحي وهشام عيوشي اللذان وصلا الكويت أخيراً في ختام رحلة عربية مشياً على الأقدام انطلقت من المحيط حتى الخليج العربي عن عزمهما في العام المقبل القيام برحلة عالمية تنطلق من اوروبا وحتى اميركا الجنوبية. وأكدا ان رحلتهما التي انطلقت منذ 27 يونيو (حزيران) من العام الماضي كانت بهدف التعرف على الشعوب العربية ومآثرها التاريخية والرغبة في تحقيق حلمهما وهو جمع موسوعة ثقافية عن اهم معالم وحضارة الوطن الكبير وقال توفيق ربيحي ان كثيراً من الصعوبات واجهتهما خلال رحلتهما التي بدأت من تونس وحتى الصحراء الليبية ثم مصر وبلاد الشام انتهاء بدول الخليج العربي «فعند وجودنا في اليمن حاولت احدى القبائل هناك احتجازنا كرهائن لانها اعتقدت اننا اوروبيون، ولكن بعد التعرف على هويتنا العربية، افرجت عنا وأكرمتنا بالضيافة يومين متتاليين».

من جانبه قال هشام عيوشي: «لقد اضطررنا نتيجة المشي على الأقدام ان نبدل 15 حذاء تقطعت اثناء رحلتنا... زرنا الاهرام في مصر ومأرب في اليمن وأدينا مناسك الحج في السعودية». «وقد صورنا ما يقارب 500 معلم سياحي في كافة ارجاء الوطن العربي».

خانته زوجته فاعتبرها ميتة ووزع أوراق النعي على الأهل والأصدقاء

بيروت: من يوسف دياب

سجلت الدوائر القضائية في لبنان احدى اطرف الدعاوى التي تمر على المحاكم والقضاة، عندما تقدمت المدعوة «ج.ج» بشكوى ضد زوجها «ا.ت» اتهمته فيها انه يهددها بالايذاء والقتل، وابرزت اوراق نعي تثبت انها فارقت الحياة بينما هي حية ترزق، وانه يقوم بلصق هذه الاوراق في الطرقات العامة وعلى ابواب المنازل، مما دفع بذويها واصدقائها الى الحضور لتقديم التعازي بوفاتها، فإذا بهم يفاجأون انها على قيد الحياة. ولدى تدوين هذه الشكوى في النيابة العامة سطر المدعي العام في بيروت مذكرة تقضي باحضار الزوج طوعاً او قسراً، ولدى استجوابه حول مضمون شكوى زوجته اعترف صراحة بفعله هذا وبطبع اوراق وفاة زوجته. واضاف الزوج قائلاً: «اعتبر زوجتي في عداد الاموات لانها خانتني مع رجل آخر، وارتكبت جرم الزنا اثناء سفري الى الخارج، ولم اعد اعترف بها اطلاقاً». واوضح الزوج ان ابنته هي التي اخبرته بخيانة الزوجة، وبعدما تأكد من خيانتها هجر المنزل. واحضرت الابنة كشاهدة فافادت انه في اثناء غياب سفر والدها كان صديق العائلة «ط.ه» يزورهم باستمرار، وكان يصطحب والدتها الى احد الشاليهات في منطقة جونية، حيث يقضيان عدة ايام ثم يعود بها الى منزلها في بيروت، وكثيراً من الايام كان ينام «الصديق» في منزلهم.

واكدت الفتاة القاصر انها استيقظت من نومها ذات ليلة لتجد والدتها في احضان الصديق، وهما في وضع مريب، مما شكل لها صدمة نفسية، وظلت متكتمة على الامر الى حين عودة والدها من السفر، واخبرته بما يحصل في غيابه.

وبعدما احيل الزوج المدعى عليه الى قاضي التحقيق في بيروت كرر اقواله السابقة، معتبراً زوجته في عداد الاموات. وقرر قاضي التحقيق تركه حراً بسند اقامة، واحال الاوراق الى النيابة العامة لابداء مطالعتها القانونية في الدعوى.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.
الأربعاء 16 صفر 1419هـ ـ 10 يونيو (حزيران) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7134
London - Wednesday - 10 June 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7134



صباح الخير

سمير عطا الله

مع الجميع، ضد الفريق الفرنسي!

الأرجح انها اللعبة الاكثر انتشاراً وبساطة في العالم. فقراء الحقول في افريقيا يلعبونها. ساحات القرى في الصعيد تصير ملاعب لها. التعاونيات في الصين لها فرق خاصة بها. ليس هناك طفل لم يحاول مرة ان «يشوطها»، ولا هناك بالغ لم يشاهد مباراة في الكرة، ولو مرة واحدة في حياته. وليس هناك شعب لا يفاخر بمنتخبه الكروي كمثل مفاخرته بالراية الوطنية: من اسبانيا الى حفيدتها الارجنتين، ومن البرتغال الى حفيدتها البرازيل، ومن المانيا الى شرفات بيروت التي تعلو عليها الاعلام الالمانية اكثر مما ارتفعت في برلين يوم سقط الجدار. او يوم ذهب هتلر في نزهته الكونية.

للكرة سحر وطني وعالمي. كل شعب يستطيع ان يدعيها. «البيسبول» اميركية فقط. و«الكريكت» انكليزية لولا الباكستان وعمران خان. و«الغولف» للكبار. وكرة السلة للهارلم. وكرة الطاولة لجمعية «يطولك يا روح». وكرة المضرب للالمان. وكل لعبة لها فرديتها وعصبيتها. الا كرة القدم. نصف الفريق الفرنسي افريقيون، نكاية بالمسيو لوبن. واللاعبون الكبار يتنقلون من فريق الى فريق، ومن بلد الى بلد مثل طائرات الجامبو التي لا تغير سوى شعارها. والعالم ينقسم كل اربع سنوات كأنه يحمل جنسية واحدة، حول نفسه.

ولا فرق بين كبير او صغير. ابني رتب زيارته لعمه في كندا بحيث لا يغلبه فارق الوقت لكي لا تفوته مباراة! ولي صديق عزيز كان سفيراً في البرازيل التقيته قبل ايام في احد شوارع بيروت يمشي منكس الرأس، حزين الملامح، قلق الوجه، فناديته وانا وجل. وسألته: خير؟ عساه خيراً! فقال: «اسكت، يا رجل، عدت اصر». «في شيء؟ العائلة بخير؟». وصدف اننا قرب مستشفى الجامعة الاميركية فازداد همي. الا ان الصديق قرر اخيراً ان يفصح: «ثلاثة من امهر لاعبي الفريق البرازيلي استبدلوا. ماذا تريدني ان افعل؟ ماذا تريد ان افعل».

وسئل سفير البرازيل في لبنان عن ابرز انطباعاته عن البلد وهو يودع السلك الديبلوماسي عائداً الى بلاده فقال: «رأيت اعلاماً برازيلية في لبنان اكثر مما رأيت في البرازيل». ذهبت الى مدينة طرابلس الشمالية مرتين في نصف قرن وثلاث مرات الاسبوع الماضي. وسألني نائب صديق ماذا كان شعوري وانا اجيء الى المدينة، بعد كل هذا الغياب. قلت، شعرت وكأنني ادخل الى بون. او برلين او بادهامبورغ. وبالتأكيد سوف يفوز هلموت كول في طرابلس في الانتخابات المقبلة ويخسر ـ للأسف ـ في هانوفر، بلد منافسه المزواج، الهر شرويدر ولا حسد ولا ضيقة عين!

الأسف الوحيد في هذا المهرجان الكوني ان الشعب الوحيد الذي لم يعرف كيف يستقبل هذا العز العالمي هو الشعب الفرنسي. فقد رأى فيه طيارو الشركة الوطنية فرصة سانحة للاضراب والمطالبة بزيادة الرواتب التي تزيد 40% عن رواتب الطيارين الالمان (مليون فرنك في اعلاها، اي حوالي 150 الف دولار) وكذلك فعل موظفو القطارات. وطالما كان ديغول يخشى على فرنسا من الفرنسيين قبل احد آخر. ولست اعتقد ان مثل هذا الاضراب كان وارداً في بريطانيا او المانيا. او حتى في ايطاليا. ولكن الكاتب الاميركي الساخر ارت باكوولد امضى 14 عاماً في باريس يكتب الدعابات عن اضراباتها وعقلية «الكونسييرج»، فيما كانت جانيت فلانر تغطي «النيويوركر»، بابسط واجمل اسلوب عرفته الصحافة، الجانب النبيل من باريس. الفنون والاداب والسياسيون الذين يتقنون فرنسا دائماً، من اولئك الذين يخلقون ابواب بلادهم فيما يهم العالم اجمع بالسفر اليها.

وقد توقفت منذ سنوات عن قراءة ارت باكوولد لضيق الوقت. اما كتب «جانيت فلانر» عن يومياتها في فرنسا فهي ادب كلاسيكي فريد في نوعه، اذ تتحول اليوميات الى تاريخ كامل، ممتع، تقرأه وكأنك تقرأ تاريخ هذا الصباح.



نورا جنبلاط في مؤتمرها الصحافي امس وهي تعلن برامج «مهرجانات بيت الدين» (تصوير: جوزف ابي رعد)

«مهرجانات بيت الدين» تستقطب في لبنان نجوم العالم المتألقة

بيروت: من سوسن الأبطح

أعلنت نورا جنبلاط رئيسة لجنة «مهرجانات بيت الدين» في مؤتمر صحافي عقدته في بيروت أمس عن برنامج حافل للمهرجان تشارك فيه كوكبة من النجوم العالميين يبدأ في السابع من يوليو (تموز) المقبل ويستمر على مدار شهر. ويضم برنامج «مهرجانات بيت الدين» لصيف 1998 مشاركين من بلدان عدة يقدمون مختلف الفنون.

في البداية، تطل المطربة سيزاريا افورا نجمة الـ «بلوز» والـ «فادو» التي تعتبر اليوم في مصاف بيلي هوليداي واماليا رودريغز.

كما يشارك مغني الاوبرا اندريا بوتشيلي الذي قيل بأن له اجمل صوت في العالم. وترقص الكوريسيكية الشهيرة ماري كلود بياترجالا نجمة فرقة باليه اوبرا باريس للبلتين متتاليتين برفقة فرقة «لي سوليست».

ومن جديد المهرجان ايضا الموسيقى والغناء الزهديان الآتيان من ايران، حيث يغني الشهير شهرام ناظري قصائد لجلال الدين الرومي.

وللمرة الاولى في تاريخ هذه المهرجانات اعدت مسرحية لبنانية خاصة بعنوان «الميسان»، قام باخراجها المسرحي اللبناني روجيه عساف مقتبساً القصة عن أحدى مسرحيات الكاتب الاسباني الكبير «لوبي دي فيجا» ليقدم من خلالها عرضاً فولكلورياً استعراضياً تجريبياً في آن واحد.

وتتميز مهرجانات بيت الدين لهذا العام بالتنوع والدقة في التنظيم، وتترافق مع معرضين للصور الفوتوغرافية تنظم احدهما الدار الاوروبية للصورة الفوتوغرافية والآخر فردي للفنان فؤاد الخوري تحت عنوان «لبنان العابر». وككل عام تؤكد المهرجانات صبغتها العالمية وحرصها على استقدام الفنانين الأكثر مهارة وموهبة.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الشركات الأسرية!

كانت الشركات الاسرية المتوسطة والكبيرة هي التي بنت اقتصاد العالم في القرنين السابع عشر والثامن عشر قبل ان تتحول في القرن التاسع عشر الى شركات تديرها البيروقراطية بعد ان تضخمت هذه الشركات واصبح من الصعب السيطرة عليها من داخل الاسرة.

والمقصود بالشركات الاسرية انها الشركات «المغلقة» اي التي تملكها اسرة واحدة وليس فيها اي مساهم من خارج الاسرة.

لقد تم سحق هذا النوع من الشركات بعد تطور التكنولوجيا، وتضخم رؤوس الاموال المستثمرة، وان كان هذا النوع من الشركات يعاود الظهور مرة اخرى بعد ان اتضح ان غياب العنصر الانساني الذي ميز العنصر الصناعي في الغرب كان نتيجة لإقصاء الاسرة عن ادارة اعمالها.. لقد اصبح دور الاسرة اجتماعيا اكثر منه اقتصاديا وبالتالي فإن كلا من المدير والعامل في العصور الحديثة يشعر بالتمزق بين الولاء للعمل او الولاء للبيت.. مما يؤدي الى ظهور كثير من الامراض النفسية والعاطفية خاصة عند المستويات العليا للادارة. ان الشركات الاسرية تتمتع بمميزات كثيرة منها القدرة على اتخاذ قرارات سريعة والقيام بمجازفات كبيرة، وان تتمكن من التغير بسرعة وان تتكيف مع السوق بشكل افضل واكثر مرونة.

لقد كانت الشركات الاسرية هي التي بنت الولايات المتحدة مثل شركات «فورد» و«روكفلر» و«جيتي» وغيرها.. لقد كانت اهم القرارات تتخذ على مائدة العشاء او مع تناول الشاي وربما في مخادع النوم.. وعادة ما كانت الاسرة تبقى في العمل بعد ساعات من انتهائه في بقية الشركات.. فلم يكن هناك فارق في ان تبقى الاسرة في الشركة او تذهب الى البيت.

بالطبع هناك آثار جانبية لهذا النوع من الشركات مثل زيادة نسبة النساء في ادارة الشركات الكبرى بعد موت الرجال الذين يتوفون مبكرا نسبيا عن النساء.. كذلك ظهور افراد ضعاف الشخصية بين افراد هذه الاسر لا يحسنون تدبير الشركة.. او ظهور بعض المتمردين الذين يريدون اخذ نصيبهم والاستقلال بعمل خاص.

وفي بلادنا نجد ان اقتصاد الاسرة هو الذي بنى الشركات الكبرى.. كما ظهرت ايضا الآثار الجانبية في هذه الشركات.. ولكن هذه قصة اخرى.

تبادل الأحاديث بين الفرنسيين يقل بسبب خيبات الأمل السياسية

باريس: من بوعلام رمضاني

جاء في استطلاع قام به المعهد الوطني للاحصاءات والدراسات الاقتصادية ان نسبة تحدث الفرنسيين مع بعضهم البعض انخفضت من 82% عام 1983 الى 43% عام 1997 بوجه عام، كما انخفضت وتيرة الاحاديث بين الاصدقاء وافراد العائلة والجيران والاقارب بنسبة 7%.

واكد المحلل الاجتماعي جان لوي بنكيشون، احد المشاركين البارزين في الدراسة التي خرجت بالاستطلاع المذكور، ان نقص الاجتماع بين الفرنسيين وبالتالي التحدث مع بعضهم البعض في شتى مجالات الحياة، يعكس عمق الازمة من ناحية ويعبر عن سعي معظمهم نحو الربح المادي وطغيان الفردية والانانية من ناحية اخرى.

ولكنه اشار الى اسباب اخرى وراء الظاهرة، فقال ان نسبة تبادل الاحاديث في الاوساط العمالية البسيطة تتناقص نتيجة انتشار ظاهرة عقود العمل المؤقت التي تحول دون استمرار الاتصال بين عمال يسرحون من فترة لاخرى، كما قلت الاحاديث مع التجار بحكم تكاثر المتاجر العمومية الامر الذي فرض عزلة على التجار الصغار الذين يطالبون حاليا بالحد من نسبة المتاجر العمومية «السارقة» لزبائنهم ومحدثيهم.

وفي اعتقاد جان لوي لا تخضع المشكلة لهذه الاسباب المؤثرة، وتتعلق في تقديره بمناخ عام يعكس واقع مجتمع متأزم بمجمله، ويأس عدد غير قليل من ابنائه تحت وطأة الوعود الكاذبة والتحولات الوهمية والزائفة: «لقد عاد الامل للناس عام 1983 اثر نجاح اليسار وتوسموا الخير في الجماعة السياسية الجديدة، غير انهم اصيبوا بالاحباط بعد 15 عاما فانغلقوا على انفسهم ووقعوا في اسر الفردية والعزلة».

ومما يزيد من تقلص هامش الاتصال والحديث بين الفرنسيين، عدم انفتاحهم على المسنين في المجتمع، وقد تبين ان دائرة الاتصال تضيق اكثر في حياة الذين تجاوزوا سن السبعين، وينخفض عدد الاتصالات من 9 الى 10 في الاسبوع بين الذين تتراوح اعمارهم ما بين الثلاثين والتاسعة والثلاثين والعشرين والتاسعة والعشرين الى 6 عند الذين تجاوزوا سن السبعين.

وعن نوعية ومضامين الاحاديث القليلة التي تجمع الفرنسيين اكدت من جهتها المحللة الاجتماعية كارول أن ريفيار في دراسة انجزتها وقدمتها لمؤسسة «فرانس تليكوم» للهاتف ان المسنين يتحدثون عن مواضيع مفيدة ومحددة خلافا للشبان الذين يتحدثون في كل شيء وعن لا شيء في آن واحد، على حد التعبير الفرنسي المعروف.

الرياض تعيش أجواء شديدة الحرارة تدفع الى هجرة مبكرة الى المصايف

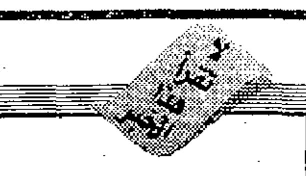
الرياض: من عدنان جابر

تشهد العاصمة السعودية هذه الأيام أجواء شديدة الحرارة تتزامن مع امتحانات نهاية العام الدراسي التي بدأت مطلع الأسبوع الحالي، وتزيد من احتمالات الهجرة المبكرة لسكان الرياض الى المصايف الداخلية والخارجية هربا من الصيف القائظ اذ سجلت درجات الحرارة خلال الأسبوع الحالي أعلى معدل لها وصل الى 45 درجة مئوية.

وابلغت مصادر في مصلحة الأرصاد الجوية وحماية البيئة «الشرق الأوسط» أن ارتفاع الحرارة التي تشهدها الرياض خلال هذه الأيام يرجع الى جيب هوائي حار في طبقات الجو العليا يتركز فوق مدينة الرياض والمناطق الشرقية والشمالية الشرقية من البلاد، مشيرة الى ان ارتفاع درجات الحرارة لم يقتصر على سطح الأرض فقط، بل انها وصلت الى 31 درجة مئوية على ارتفاع خمسة الآف قدم فوق مدينة الرياض، وهو امر ينذر حدوثه اذ جرت العادة ان تكون اقل من ذلك في مثل هذه الارتفاعات العالية.

ويقول الراصد الجوي عادل السبحي ان ارتفاع درجة الحرارة في وسط السعودية وشرقها يأتي قبل الموعد الرسمي لبداية الصيف المحدد في الثاني والعشرين من الشهر الحالي.

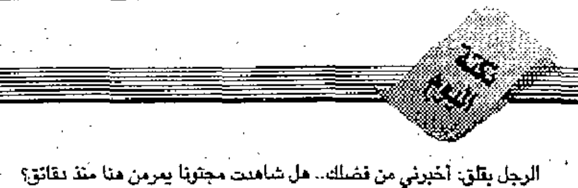
وفيما تعيش الرياض اجواء حارة ملتهبة هذه الأيام، فان مناطق اخرى من البلاد تحظى بأجواء معتدلة مثل جدة التي لا تتجاوز درجة الحرارة فيها 38 درجة مئوية، وتقل هذه الدرجة في مصايف البلاد مثل الطائف التي سجلت درجة حرارة قدرها 32 درجة مئوية، وأبها التي تتراوح درجات حرارتها ما بين 29 و31 درجة مئوية.



بودابست: من ثائر صالح

اعلنت الشرطة المجرية يوم اول من امس عن تصفية اكبر مختبر لانتاج المتفجرات التي استعملها المجرمون في المجر لتنفيذ غالبية التفجيرات التي وقعت في المجر خلال السنوات الاخيرة، والتي زاد عددها عن 36 تفجيرا. ودامت التحقيقات السرية عدة اشهر تم خلالها تحديد موقع المختبر الذي استعمل لانتاج كميات كبيرة من المتفجرات التي نقل قسم منها للاستعمال في خارج المجر.

وداهمت وحدة خاصة من مديرية مكافحة الجريمة يوم الخميس الماضي بيتا يقع في قرية قريبة من بودابست والقت القبض على صاحب البيت وزوجته وهما مواطنان روسيان، وعلى شخصين آخرين احدهما اسرائيلي الجنسية والآخر الماني كانا هناك وقت مداهمة البيت. وعثرت الشرطة على مختبر كيماوي مجهز بافضل الأجهزة وعلى 63 كيلوغراما من المتفجرات والمواد المستخدمة لصنعها، وكذلك على كميات كبيرة من القنابل اليدوية والأسلحة الاوتوماتيكية، وعلى الكثير من المعدات المستخدمة لتفجير القنابل مثل اجهزة للتحكم عن بعد وفتائل التفجير وغيرها ذلك.



الرجل بقلق: أخبرني من فضلك.. هل شاهدت مجنونا يمرمن هنا منذ دقائق؟
الشرطي: وهل أنت حارس في مستشفى المجانين وهرب منك؟
الرجل: كلا بل انا زميله وقد سبقني في الهرب!